

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَيْرُ

لِلنَّاسِ كَانِي

الْمَكِينِ مُحَمَّدٍ

بِالْمُنْفِقِ



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

1870

1871

1872

1873

1874

1875

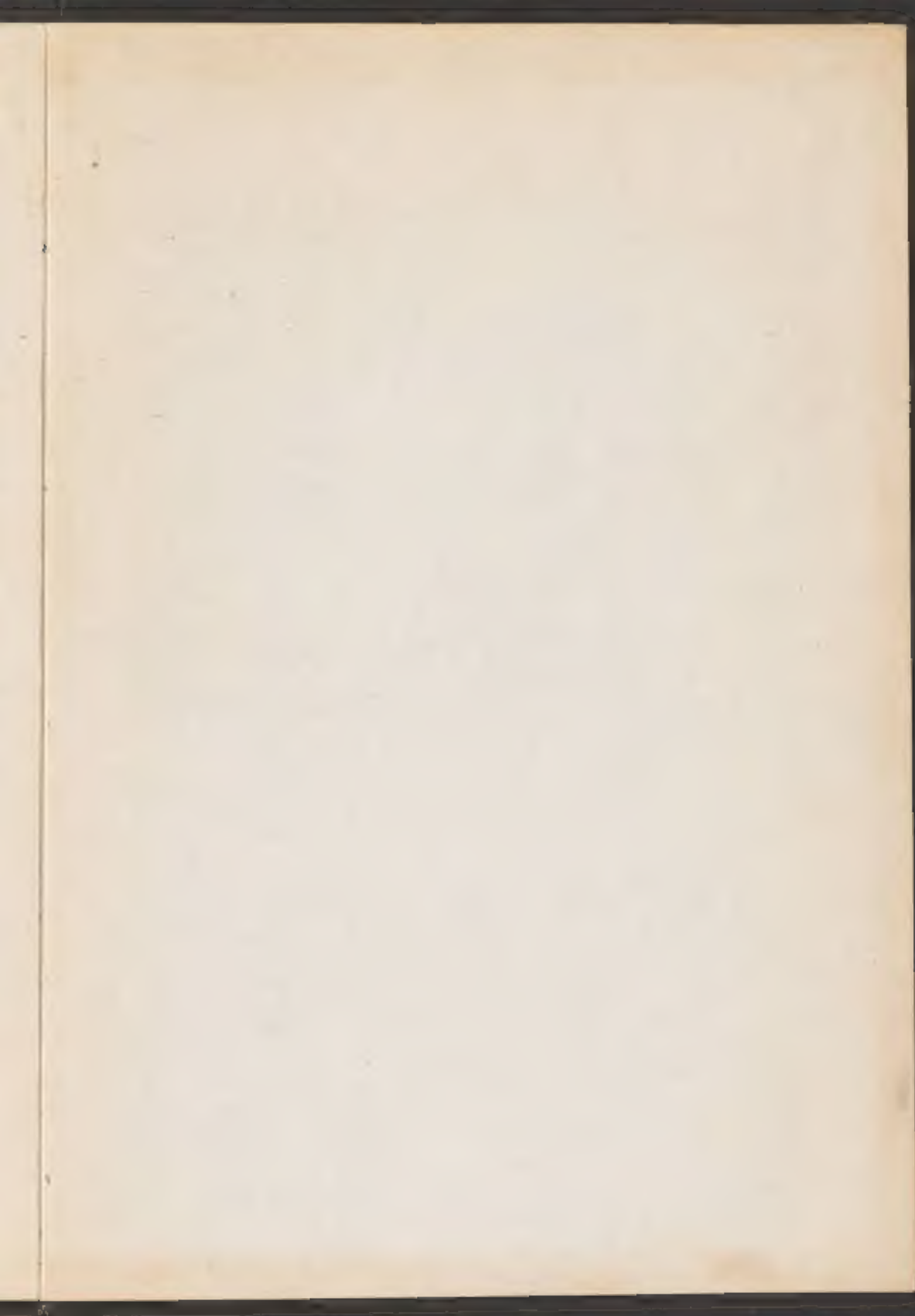
1876

1877

1878

1879

1880



al-Tūsīrkānī, Muḥammad Nabī

Laṣālī al-akhbār

لِصَالِي الْأَخْبَارِ

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

العنوان	الصفحة
تعدادما بورث قساة القلب من المباحات	٤-
في ما بوجب قساة القلب من المباحات مضافاً إلى ما مر	٧-
في مفاصد قساة القلب	٨-
في شاهد آخر لما مر	١٢-
في الاخبار الدالة على اغتنام العمر	١٤-
قصة الطير مع موسى في اغتنام العمر	١٨-
في جملة اخرى من الكلمات والا شعار في اغتنام العمر	٢١-
في جماعة لم يصدر منهم فعل مباح	٢٥-
في مواظبة رؤساء الدين على العبادة	٢٨-
في بيان معنى الزهد	٣٢-
في كلمات الاخبار وبعض الاخبار في الزهد	٣٥-
في زهد بعض العباد	٣٨-
في كرامات جمع من الزهاد	٣٩-
في مراتب الكرخ وعدة الابدال	٤٣-
في العطية الهامية في وصف المؤمن الكامل وانه أعز من الكبريت الاحمر	٤٤-
في ذم الدنيا	٤٧-
في ما ورد في ذم الدنيا	٥١-
في ما يشبه به الدنيا في الاشعار المنبهة للعاقل	٥٥-
في ترغيب المتبصر عن الدنيا	٦٠-
في مرغبات الزهد	٦٥-
في قصة لطيفة لبيان السلوك في دار الدنيا	٦٨-
في قصة شريفة اخرى لبيان السلوك في دار الدنيا	٧٠-
في سلوك خاتم الانبياء <small>عليه السلام</small> في دار الدنيا	٧١-

Near East

BP

50

T8

٧٠١

٢٠١

ج ١	قهرس الكتاب	الصفحة
١	العنوان	
٧٣-	في آداب النبي ﷺ	
٧٥-	في بعض الاخبار الواردة في الباب	
٧٧-	في سلوك أمير المؤمنين عليه السلام في دار الدنيا وزهده فيها	
٨٠-	في آداب أمير المؤمنين عليه السلام	
٨٢-	في سلوك فاطمة عليها السلام	
٨٥-	في سلوك سلمان وابي ذر	
٨٩-	في سلوك عيسى في دار الدنيا	
٩٠-	في سلوك موسى عليه السلام	
٩١-	في سلوك نوح عليه السلام	
٩٢-	في سلوك آدم عليه السلام	
٩٤-	في سلوك ادریس عليه السلام	
٩٦-	في سلوك ابراهيم عليه السلام	
٩٧-	في سلوك داود عليه السلام	
٩٨-	في سلوك سليمان عليه السلام	
١٠٣-	في انعام سليمان بيت المقدس	
١٠٦-	في سلوك لقمان ومدة عمره	
١٠٨-	في نصائح لقمان عليه السلام	
١١٢-	في المواعظ والنصائح من تلميذ الصادق عليه السلام	
١١٣-	في أحوال المقدس الارديلي وشدة تقويه وبعض كراماته	
١١٦-	في صفات بعض المتقين وكراماته	
١١٨-	في تقوى بعض النساء	
١١٩-	في تقوى امرأة في زمان بني اسرائيل	
١٢١-	في أحوال امرأة اخرى كانت بدينة	

العنوان	الصفحة
في تقوى حال امرأة اخرى	١٢٢-
في امرأة اخرى	١٢٣-
في سبب انتباه اسكندر وتركه السلطنة	١٢٤-
في وجه تسمية اسكندر بذي القرنين	١٢٨-
في كثرة سائر الموالم وكيفية خلقها	١٢٩-
في عظم جابلقا وجابر سا وشدة عبادتهم	١٣١-
في كثرة اهل جابلقا وجابر سا وشدة عبادتهم	١٣٢-
في كثرة الملايكة وعبادتهم	١٣٦-
في اختتام الباب بذكر دعاء من السجود	١٣٧-
(الباب الثاني)	
في طرق الوصول الى تزكية النفس	١٤٠-
في ان الجهاد الاكبر منع النفس عن المشتبهات	١٤٢-
في مدح ترك الشيع	١٤٤-
في ان الشيع لدين المرء ضر من جميع المضرات	١٤٥-
في ذم الشيع وكثرة الاكل	١٤٧-
في قصة يحيى عليه السلام مع ابليس في ذم الشيع وانه	١٤٩-
في نمرات الجوع وفوائده النفيسة	١٥١-
الاخبار الواردة في فضل الجوع	١٥٢-
في وصف اكل المؤمن وكلمات الاكابر في المقام	١٥٤-
في جوع النبي وزيادته به	١٥٥-
قصة ابي جعيفة في الجوع	١٥٦-
في المحمود من الاكل ومذمومه	١٥٧-
اقسام اللقمة وافرانها	١٥٨-

الصفحة	العنوان	ج ١
١٥٩	في مدح ترك النوم الاعلى الضرورة	١٥٩
١٦١	في أقسام النوم والمدوح منها	١٦١
١٦٣	في ما ورد عند النوم والانتباه منه	١٦٣
١٦٤	في ما كذب به عند النوم وبعد الانتباه منه	١٦٤
١٦٦	في مدح العزلة عن الخلق	١٦٦
١٦٨	كلمات الاكابر في العزلة عن الناس	١٦٨
١٧٠	قصة غريبة في العزلة وان المؤمن أعز من الكبريت الاحمر	١٧٠
١٧٠	في عزلة النبي والاحبار فيهما	١٧٠
١٧٢	في قصص غريبة في العزلة وفي فوائدها	١٧٢
١٧٣	في فوائد السكوت وفضلها	١٧٣
١٧٥	في مذهب فضول الكلام وكلمات الاكابر في السكوت	١٧٥
١٧٧	فساد اللسان والتكلم بما لا يعنيه	١٧٧
١٧٩	في مدح التفكير والتدبر	١٧٩
١٨٠	في معنى قوله وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً	١٨٠
١٨٠	قصص في عدم الاعتماد بالعمى في آن من الايات	١٨٠
١٨٢	في مدح التفكير في أحوال الدنيا	١٨٢
١٨٤	في فضل التفكير	١٨٤
١٨٦	في فضل ذكر الموت	١٨٦
١٨٧	في فوائد ذكر الموت	١٨٧
١٨٨	في فضل مداومة الذكر	١٨٨
١٩٠	حكاية من جن في ذم ترك الذكر	١٩٠
١٩٠	في نواب إكتاف الذكر	١٩٠
١٩٢	في الإشارة إلى معنى يا من أظهر الجليل	١٩٢

المصنفة	المصنفة
١٩٤-	في ان الذكر أفضل من الصلاة
١٩٥-	أخبار من بلغه ثواب على عمل فعله
١٩٦-	مدح استنار الذكر وأعمال الخير وأنه سبعين صغراً
١٩٧-	في ذم ترك الذكر
١٩٨-	في مدح نفي الخواطر عما سوى الله
٢٠٠-	قصة محاربة الملائكة مع الشياطين
٢٠١-	في فضل المداومة على الطهارة
٢٠٢-	في أن من بات على طهور كأنما أحيى الليل كله
٢٠٣-	في جملة من آداب الوضوء
٢٠٤-	بيان من المؤاخذ في الحاق غير القرآن بالقرآن
٢٠٥-	في غلة غسل الأعضاء الأربعة في الوضوء
٢٠٦-	في الأدعية الماثورة في الوضوء
٢٠٩-	في فضل الصوم
٢٠٩-	فضل الصوم وفوائده
٢١١-	في فضل الصوم المندوب
٢١٢-	في أجر الصوم
٢١٤-	حديث سلمان في أن صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعادل صوم الدهر
٢١٦-	نواب الإفطار بدعوة أخيه المؤمن
٢١٦-	في بيان فضيلة صوم كل يوم من رجب
٢٢٠-	في ثواب عجب الصوم رجب كله
٢٢١-	في البدلين من صوم رجب كله في الفضل
٢٢٣-	في بيان فضيلة صوم كل يوم من شعبان
٢٢٥-	فضل الاستغفار في شعبان

ج ١	فهرس الكتاب	الصحيفة
	العنوان	
٢٢٧-	في فضيلة شهر رمضان	
٢٢٨-	فصل افطار الصائم	
٢٣٠-	في بيان فضيلة صوم كل يوم من شهر رمضان	
٢٣٤-	فيما يعادل ثوابه ثواب صوم رمضان كله	
٢٣٤-	في درجات الصوم وحيث كماله	
٢٣٦-	في كراهة شمّ مطلق الربيعان	
٢٣٧-	فيما يكره للصائم	
٢٣٨-	فيما يستحب أن يفطر به الصائم	
٢٣٩-	في أدعية الافطار	
٢٣٩-	في تقديم الصلاة على الافطار	
٢٤٠-	في ذم الاعتراض على الله	
٢٤١-	قصة ابراهيم خليل الرحمن في الرضا	
٢٤٣-	في مدح محاسبة النفس	
٢٤٣-	في أخبار دالة على لزوم محاسبة النفس	
٢٤٤-	في مرغبات محاسبة النفس	
٢٤٥-	في مكالمة الليل والنهار مع ابن آدم	
٢٤٧-	في مراقبة النفس	
٢٤٨-	في ذم الكسالة ومفاسده	
٢٤٩-	في جملة من كلمات مشايخ الطريقة الموافقة لطاهر الشيعة	
٢٥١-	طريق إجبار النفس على العبادات	
	(الباب الثالث)	
٢٥٣-	في سقر الصر وقسامه	
٢٥٥-	في فضيلة الصبر	

الصحيفة	العنوان	فهرس الكتاب
٢٩٦-	في صبر بعض الدالقين عند موت اولادهم	
٢٩٨-	في صبر بعض الصابرين عند موت أسانهم	
٣٠٠-	في صبر رجل اسد انواع اللد	
٣٠١-	في قصة رجل آخر	
٣٠٢-	في صبر بعض النساء عند موت اولادهن	
٣٠٤-	في صبر جملة اخرى عن النساء	
٣٠٦-	في قصة صبر امرأة حار	
٣٠٧-	في صبر امرأة آخر	
٣٠٩-	في قصص صبر جملة اخرى عن النساء	
٣١٠-	في حول اطفال المسلمين في عالم الدروح	
٣١٢-	في سبب مك المك عمل عدا اولاده	
٣١٣-	في ان بكاء بعض دناء	
٣١٥-	في مشابة الولد لاحد ابويه	
٣١٧-	في سبب صبر ررة الولد ذكر او انى	
٣١٨-	في ما ورد في اساء المؤمن بالابا	
٣٢١-	في ان الولد قد لا يشبه بويه	
٣٢٢-	في ان العبد بالبلاء يبلغ مرتبة لا يبلغها بالعمل	
٣٢٣-	في ان الهم كغارة لاعظم الدوب	
٣٢٥-	في ابتلاء المؤمن بالبلاء في كل اربعين يوماً	
٣٢٧-	في ان المؤمن لا بد له من موفى بوفيه	
٣٢٩-	في ان روحه تسوء شدة من جميع المصائب	
٣٣١-	في ان المصاحب الغير الموافق اعظم أجراً	
٣٣٣-	في تعجيل عقوبة المؤمن في الدنيا	

ج-١	فهرس الكتاب	ط -
المصحفة	الصدوان	
٣٣٧-	في فوائد المرس واجره	
٣٣٩-	في جريل احرا المعنى	
٣٤٣-	في قصص كاشعه له امر	
٣٤٤-	في ان الشوق الى البلاء اعلى من الصبر	
٣٤٧-	في ان مدحكر لمصائب الرسول يهون المصائب	
٣٤٨-	في ان اعظم اسباب مصيبة تقليب التوبة	
٣٤٩-	في شرائط التوبة	
٣٥٢-	في صعوبة امر التوبة على الامم الصالحة	
٣٥٤-	في صعوبة التوبة على سى اسرائيل	
٣٥٥-	قصة نجبر سى اسرائيل الذين صبة لدسب واحد	
٣٥٩-	في سهولة امر التوبة لهذه الامة	
٣٦٣-	في فضائل التوبة	
٣٦٤-	في ما يدل على فضل التوبة	
٣٦٦-	في عظمة شأن التوبة	
٣٦٨-	ايضا في فضائل التوبة	
٣٦٩-	في وقت لا يقبل فيه التوبة	
٣٧١-	بمثيل لمن يؤخر التوبة	
٣٧٢-	فيما يشعر بمصل التوبة	
٣٧٥-	في ما يكتب الملكين من عمل سى آدم	
٣٧٩-	في رحمة جعل الله الحفظه لكسب اعمال العباد	
٣٨١-	في الملاحكة الموكلين براد الاعمال	
٣٨٣-	في احوال الملكين الموكلين	

ج-١	فهرس الكتاب	١-٢
	العنوان	الصفحة
	في عرس الاعمال على النبي ﷺ والائمة عليهم السلام	٣٨٤
	في احوال الملكيس الكائنس بعد الموت وقيل الموت	٣٨٦
	في بيان لطيف في شأن التوبة للمو لف مد ظله العالي	٣٨٨
	في فضل كلمة الاستغفار	٣٩٠

مما كل ما صاحب جمعة معبأ بها من عن غير هائي كل ثلثون وثلث من فضل الله
عالي جبرته كمن من كذب الأصحاب من سرارادة من حدث من كل شيء موضع
الاحتجاج ودرست بعضها مع بعض في ثلثون وثلث من سرارادة من حدث من كل شيء موضع
روايت واقصر وما عني من الرأيه ولم افرق بين اهل العصمة وهذه الامة بذكر اسمهم
لشرعة فيما مضى عنهم عال للاختصار وعدم الاحتاج اليه، ما نأى في آخر الكتب
وكتبت في لاسد اسمهم ككلمة عسوم الصلاة والسلام نظمة قال ودرجت فيها مسائلك
البريات الشريعة

ومندوح المحمدات المسموعة معراج المدايرة على قدر انطافه بشرية
ومطافه ما وقعت عنه من الاحبار حصصه و الاثار المرتصبة والمداير المسموعة
وما خرد المحكمه الا لى من جميع شرعية في بعض النسخ الا ان ادراكها مسته الى بعض نسخ
بعضيات فانه وان كان مسموعة صادرة من اهل العلم وحدث انكر لمقط صدرها
ان صهر في مؤلفها ان بعد علم بعض الاحبار الشرعية ان بعض المطبوعة جمع الاحبار
الاندرجاء لان اصغر بها في غير الكتاب وسميت هذه النسخة الا خوارو الا ان انكر
لم اصحت على مطبوعة بعد مطبوعة في كل ثلوثه الا العليل كسر ان من يدريس المطالب ان يقه
في مده من سبع مائة ورونها على عشرة ابواب ليكون ثلث عشرة كلمة
بمحصل مؤلفه لثانية واصغر حكمة شرعية برفع الكسالة لقول
من المؤمنين **الذين** روجوا اليكم سبيع الحكمة وفيه بكل كمال الانذار والقوله
لا حرج للقلوب اقبال دور وداومت وعلوا في سوافل واد اذرت فدعوها ولقول
اصداق **الذين** روجوا اليكم سبيع الحكمة وفيه بكل كمال الانذار والقوله
عن رئيس المصنفين عنده من عدى انه كان اذا فرغ من السرخ ورواه الاحاديث بقول
له **الذين** حصوا حصونهم فحوصون عند ذلك في الاحبار والاشعار انصراف والحكم
ولما سفي بغير قوله تعالى صحب ان به عسى العاقل مال بكل فعلون على عقله ان
يكون له **الذين** روجوا اليكم سبيع الحكمة وفيه بكل كمال الانذار والقوله
وما صاع اليه **الذين** روجوا اليكم سبيع الحكمة وفيه بكل كمال الانذار والقوله

واستجماع القلوب برفع لها القول إلى الفتح افد طبع الصدود بالحدراحة بعم وعلمه شيء
من المرح وادحو من الله التوفيق والاعانة

ثم اعلم يا حي ان ما قرنته عليك في هذا الكتاب من الايات والاحبار ومواعظ الاطهار
ونصائح الاخبار وحكايات الاررار وقصص اولي الابرار وسوك ذوى الاعتبار واحوال
الملوك واولي الاموال وفصائل الاخلاق والاعمال واوصاف الجدة والارسيما ما درجته
في الصمة الاول من الابواب وصفا في البابين الاولين من صدر الكتاب وصفا الاول
منها وصفا ما درجته في اوائله من اغسام العمر ومدح الرهد وذم الدبا وسلوك الاسباء
والاولياء والانبيا فيها الوقفات على الجلال الشامخات الراسعات لاقتسمت ولزالت عن حكاياتها
لا يتعجبها كتاب من الكتب المعدة لذلك فضلا عن ان يجمعها مثل ماها مرتبة فان لم يكن
قلبك قسبا كالحجارة ارشد قسوة قلبك فان من الحجارة كما قال تعالى لما يتعجر منه
الانهار وان منها العاشقة فيخرج منه الماء وان من الماء يسطر من خشية الله وقلبي مع ما اولعته
بها وحررتها جميعها محضه ما تعجر ولا تشقى ولا ارتقى عن مرتبة الهمة كالحقار الذي
قبل في حقه هذه الايات

يا فتى شحسى كور كن عمرى دراز	سائلى كفتش كه چيرى كوى باز
تاچه عمرى كور كندى در معاك	چه عجائب ديدند در زير خاك
گفت اين ديدم عجائب حسب حال	كان سنك نسيم در اين هفتاد سال
گور كندن ديدوك ساعت مرده	يكدم فرماز ديك ساعت مرده

فاعتبر منها وارهد فيها واعمل مد تقول مير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
انما دارممر والاخرة دار مقر فعدوا من ممر كم لمقر كم واخرجوا من الدب قلوبكم
قل ان يخرج منها ابدالككم والاخرة حلقم وفي الدبا حسنت وحاسوا انفسكم قبل ان
محاسبا ومهدوا لها قبل ان عدوا وترددوا للرجل قبل ان رجعوا فانما هو موقف
عدلى وقضاه حق

الباب الاول فيما تنطق نسيه النفس وبصرة القلب معاررد في معاسد الشهوات
ومدح ترك اللذات المأذومة واعظام العمر ومدح الرهد وذم الدبا وفي وسطه سلوك ثلاثة

من الآليات وجملة من الأصفياء في دار الدنيا ، وفي آخره ذهاب أسكندر إلى الصلوات
وسب سفيه وبيان حقائق سائر العوالم ، وردهم وكثرتهم ، وكثرة الملائكة ومواطنهم
على العبادة

**الباب الثاني في آداب تركية النفس ونصية القلب من الأمور العشرة التي منها
ترك الشبع والنوم ولعلة ومداومة الذكر وعلازمة الصهارة**

**الباب الثالث في ماله مدخل عظيم في تركية النفس ونصية القلب من الصرع على المشاق
والإيلاء والمصائب والتوبة والاستغفار**

**الباب الرابع فيما يتعلق بالمقر وسد من فضله مما تستغني بها النفس وتطمئن بها
القلب وفيه بعد ذكر شرائطه العشر من جملة من الحكايات البليغة والمواعظ البليغة
والقصص المسماة ، ومفاسد الغنى وفي آخره موحشات لعقر العالم ومورثات السادة الرزق**

**الباب الخامس في جملة من الحاصل التي وحدتها في الأحبار والأنار مما تترس
بها النفس ويتجلى بها القلب من الأخلاق والآداب ، وفي ذيله في فضل العلم والعلماء وقصصهم
وآداب المائدة وشراب الماء والضيافة وفصل جملة من العواكف والأعديب المتداولة وخواصها**

**الباب السادس في سد من الأعمال المكمل للنفس والمورة للقلب من الصدقات
والأعمال الحسنة وفي آخره سد من فصل السكاح وآداب المراوحة والمواقفة ، وفضل الأمان
على المال والأولاد وطلب المعاش**

**الباب السابع في سد من فصل الصانع في سد من فصل لقرآن وبعض السور
الآيات والأذكار العاصمة مما تصعد بها النفس ويرح بها القلب**
**الباب الثامن في فصل الصلاة
التي هي معراج النفس ومصباح القلب ، ومن ما يتعلق بها مما يرد فصلها وكمالها
الباب التاسع في مرلة المؤمن عند الله وأحواله من حين ظهور الموت عليه ودحو له الجنة
المحدد ، وفي صفة الجنة وما فيها من المحور والعلمان وغيرهما مما خلق الله قلب الإنسان التي
تشوق النفس بها للطاعة ، ويتنجح القلب بها للسعادة**

**الباب العاشر فيما يظهر عند الموت وفي البرح وفي القصة من العقوبات والعصارات
على الإنسان وفي صفة جهنم والسران وما فيها من العيانات والمقارب والنيران وغيرهما مما
أعد الله فيها للإس والبعان التي تنغوي النفس منها عن المخالعة ويتحدد القلب بها عن**

المباوبة وفي آخره جملة من المعاصي الكسرة وعددها الشديدة
والخاتمة في جملة من المتفرقات اللطيفة التي لم يناسب ادراجها في الاواب
ويذكر في آخرها وصف الكتاب، وحال مؤلفه اراحي يشواهي يوم الجمعة، ووصفها في
ثلاث مجلدات مما سة بالاواب، وحذر من تعجيب الكتاب، وفرار من تنبيه على اوسى لالاب
لانه لم ير ليعني ان يتوه معهم في الحافهم كما بلوح منه ومن اوصه في الآية في مسهي الكتاب
وجعلت ففصل مقاصد في كل الاواب، ولخاتمة لؤوا من انك لي يكون هذا الانحصار

لِئَالِي الْأَخْبَارِ

تأليف

عَمَدَةُ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَقِّقِينَ زَيْدُ الْفَقْهَاءِ وَالْمُجْتَهِدِينَ
السَّيِّحُ مُحَمَّدُ بْنُ التَّوَسُّلِيِّ كَانِي طَائِفَةِ

عَنْ يَنْشُرُهُ

المكتبة المحمدية بقم

الجزء الأول

چاپخانه قمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الاول

لَوْ لَوْ فِي الْمَعْصِيَةِ وَحِبِّهِ سَوَاءٌ الْعَبْدُ وَكَسْبُهُ وَصَعْدُهُ أَعْلَمُ أَنَّ رُكَّ لَوْ أَحْبَبَ وَفَعَلَ
لَعَرَّامٌ زَيْنٌ كَانَتْ صَعِيرٌ مَعَهُ بَوْدٌ سَوَاءٌ الْعَبْدُ وَرَبُّهُ وَطَبْعُهُ وَكَسْبُهُ فِيمَا بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ
يَعْنِي مَا بَيْنَهُمَا وَمَا بَيْنَهُمَا وَلَا يَمِيلُ إِلَى الْمَعَارِفِ وَالْعَادَاتِ وَالْغِيُوصَاتِ وَنَوَافِيسِ نَظَرِهِ
الْمَعَاصِي وَتَرْكِ لَوْ أَحْبَبَ وَتَأْخِيرِ صَدَقَاتِهِ وَتَهْمَلِ الْوَعْدَ لِمَعْكَرٍ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَيَعْنِي
عَقْلًا أَعْدَهُ لِلْمَعْجَرِ مِنَ الْعَمَلِ بِلَا رَأْيٍ فِي بَعْدِهِ ذُنُوبُهُ فَيُرِيدُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَيَسْتَدْعِيهِ
إِلَى زُخْرُفِ الدُّنْيَا الدِّينِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ الْعَمَلِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الْفَانِيَّةِ بِعَيْثٍ بِالْفِجَاءِ يَقْصُرُ هَمُّهُ عَنْهُ
عَلَيْهِ حَتَّى يُلَاحِظَ مَسْأَلَةَ إِرَاقِ رُجَاتِهِ الْمَوْتِ بِعَيْنِهِ بِلَا نَسَاءٍ مَعَ الْأَحْرَارِ وَالْمُسْتَعْبِقِينَ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ
تَعَالَى يَقُولُ «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْسَاهُمْ» لِيَجْزِيَكَ سَائِرُ سَائِرِهَا
لَمْ يَسْمَعُوا مَا يَنْفَعُهَا وَلَمْ يَفْعَلُوا مَا يَخْلُصُهَا

أَقُولُ : وَلَدَا قَالُ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ إِذَا رَدَّ أَنْ يَرَى رُكَّ وَنُورٌ مَعْرُوفٌ قَدْ
فَصَرَّبَ يَنْتَ وَبَيْنَ الْمَعَاصِي سَوَاءٌ مِنْ حَدِيدٍ وَقَدْ الرُّجُلُ أَسْتَقِيدَتْ ذُنُوبُكَ تُجْعَلُكَ
فَعَلَّ الْحَيْرَاتُ لَعَمَلِهَا وَرَأَى وَرَأَى فِي ذَلِكَ أَنَّ لَدُنَّكَ وَفِي الْمَعَاصِي نَجَاسَاتٌ مَعْرُوفَةٌ مَلُوتَةٌ
لِلْعَدُوِّ مَطْلَعُهُ لِنَفْسٍ مَكْدُومَةٍ لِقَلْبٍ مَدِينَةٍ كَثُوبٍ مِنْ إِفْسَادِ الْأَوَارِ الْعِنْدَ عَلِيِّ
فَعَلَّ حَيْرَاتٍ وَالْمَدَى إِلَيْهَا

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْإِسْخَارِيُّ مَنْ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَفِ قَلْبُهُ كَيْفَ مَسَاءٍ وَفِي أَدَبِهِ ذُخْرٌ فِي
تِلْكَ السَّكَّةِ كَيْفَ سَوْدَاءٍ وَذَاتُ ذَهَبٍ تَنْتَ السُّودَاءَ وَبَيْنَ بَقِيٍّ فِي الدُّوَابِّ رَادُ تِلْكَ
السُّودَاءِ حَتَّى يَنْطَاقَ الْيَأْسُ فَذَا غَطَّيْتُ الْيَأْسَ لَمْ يَرْجِعْ صَاحِبُهُ إِلَى حَيْرَتِهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ
تَعَالَى «إِنَّ رَأْيَ عَلَى قُلُوبِهِمْ عَاكَانُوا يُكْسِبُونَ» ائْتَلَبَ عَلَى قُلُوبِهِمْ كَسْبَ لَدُنَّ كَمَا
يَرِي الْحَمْرُ عَلَى عَقْلِ السُّكْرَانِ

في هذه الاحار و مثالب ليس اللحم الصوري المودع في الجانب الاسمر من الصدر بل هو
شيء آخر له على هذا القلب، و اني فيه بيان من الشهيد رحمه الله لذكر ما ايضا .

« (تعداد ما تودت قساوة القلب من المباحات) »

تو اقول : في الاشياء المباحة التي تودت قساوة القلب والبعد عن الله تعالى
اعلم ان سبب قساوة القلب غير منحصر فيما مر من اذ سكب الذنوب، بل يورثها أشياء
اخر مما أحدهم تعدل على ما وجدته في الاحار و كتب الامام .

ومنها ترك ذكره، و قوله لي يا موسى لا تندع ذكرى على كل حال بل ترك ذكرى
يقسى القلوب و في حار آخر قل يا موسى لا تسنى و ن سبب يبيت القلب و في اسكسكول
نسيان الشيء انما هو لئلا يعتد به .

ومنها كثرة الاكل و الشراب قال عليه السلام لا يميتوا القلوب بكثرة الطعام و الشراب
فان القلب يموت كالزروع اذا كثرت عليه الماء .

ومنها تناول الطعام قبل الصلوة و اياكم و فضول الطعام و به يسيم القلب بالقساوة .
ومنها الشبع قال عليه السلام نفس الاشياء عند الله لطف لشبع أن اللطف لطف في من اكله
ومنها غلبة الشهوة بل هي تودت الوسوسة و فصول الكلام و ادع الهوى .

ومنها كثرة اكل اللحم كفا في النعمة بل مداومته موجب لصعف الباصرة
و السلافة و عروس صف السهقة، و كان امير المؤمنين عليه السلام قبلا ما يأكل اللحم
و كان يقول لا تجعلوا بطونكم مفرجة الحوان و كانت يكره ادمان اللحم و يقول
ان له صرازة كعمراره العدم و ياتي في اواخر السبع الحامس في كتاب آداب المائدة في
للؤؤ لسدس منها انه سئل عن شراء اللحم ثلاث مرات فقال في كل مرة و سئل كل
ثلاث في كل ثلاثة ايام مرة، و ان فيه اجماع الشرور و ان من اكله اربعين صباحا قسى
قلبه، و في بي فيه هك من الاحار في مدحها و خواصها و انعت على اكلها امرل على
عدم اكره و عدم مداومة عليه .

ومنها السجود في الاكل بل ذلك يورث فساد المعدة و حرارتها و ضعف البصر
بل صور العلوس عليه باعث على زيادة العمر، و بقه النعمة، كما ياتي في الباب المشار اليه في
الؤلؤ الثاني من كتاب آداب المائدة

ومنها عظم اللقمة كما في كلام بعض المترجمين وغيره.

ومنها تأخير الصلوة.

ومنها لاكل ولشرب بالشمال، قال عليه السلام يا علي خمسة تقسي القلب :

إلى أن قال : والاكل بعد الشبع ، وحير الصلاة والاكل والشرب بالشمال

ومنها لا سب إلى غير الصلاة في الصلاة بالصرا أو الوجه ، قال عليه السلام ما يحاي

الذي يعتول وجهه في صلاة أن يحول الله وجهه ثم وجهه قلبه وجهه ثم يركب وجهه قلبه

انحمار في عدم الإدراك للمعاني والكمالات ، وتحصيل العيوب ، والدوخة ، والاضطراب

بالهيميات من غير تنب إلى ما يبعثه وما يصره في لائحة .

ومنها تحويل القلب فيها إلى غيرها في الرواية إنه لا يريد بلعد

إلا بعد عن الله .

ومنها كثرة الكلام ، قال عيسى عليه السلام لاكثر وكمكم فتمسوا قلوبكم

ومن كثرة كلامه فلعله وقسى قلبه

ومنها اكلم بما لا يفهم فيه الذي به العمل الذي كان كذلك فمسر اللغو في

قوله تعالى : والذين هم عن اللغو معرضون ، قال علي عليه السلام إنما أحرب مجلس قلوب المكلمين

بما لا يفهم وقال عليه السلام كل كلام ليس فيه ذكر فهو بعبث وفسر بهو ، ما يسهى عن لائحة

والقلب ما يربى في الدنيا ، وهم من فر دال على أفعالهم ، وحسن لا كثر ثلاثة نفس القلب

لصحت بغير معجب ، ولا كل من عرجوع ، والكلام من غير حاجه

ومنها كثرة النوم فقد قالوا : إن نفس القلب وتميته وسكته إلى سائر مراتب

الحيوانات

وعنها النوم على الطعام ، قال ادريس عليه السلام طعامكم مذكرة لله تعالى ، ولا تناموا

عليها فتقسو قلوبكم

ومنها كثرة الصبح ومما كثرة هم القوت قال عليه السلام يا علي خمسة تمي

القلب إلى أن قال وكثرة الصبح ، وكثرة هم العيون

ومنها النوم بالدنيا قال عليه السلام نزعوا من هموم الدنيا استدعهم ومن

كانت الدنيا همته قسى قلبه وكان فقره بين عينيه .

ومنها طول الامر قل تعالى يا موسى لا تطول في انديا ملك فيسوقك
ومنها كثرة العار ، قل امير المؤمنين عليه السلام في حديث ابن كسرة المال
مفسدة للدين ، مفسدة للقبور

ومنها : مجالسة الابدال

ومنها الحديث مع النساء

ومنها : مجالسة الاعضاء قل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مجالسهم تبعث القلب
الجلوس مع الابدال ، والحديث مع النساء ، والجلوس مع الاغنياء

ومنها اخوة بالنساء

ومنها الاخذ برجال النساء

ومنها : مجالسة احوال الجاهل في الحكم ، قل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة مفسدة
للدين : اخوة بالنساء ، والاستماع منهن ، والاخذ برأيهن ، ومجالسة الموتى ، قيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم : مجالسة الموتى : قل : مجالسة كل ضال عن الايمان وجاهل في الاحكام
ومنها : محادثة ما حرم من لا يبالى قولاً ولا فعلاً عليه السلام ومقارنته حياء وقسوة
ومنها : حقيق النعم وبراءة الرجل ، قل امير المؤمنين عليه السلام ما ارى شيئاً
ضر يقاوم لرجل من حقيق النعم وبراءة ظهورهم

ومنها : مجالسة مع السلطان ، قل صادق عليه السلام في حديث من جلس مع السلطان
زاده الله القسوة والكبر

ومنها : اتيان باب السلطان

ومنها : طلب الصيد ، قل عليه السلام ، على ثلاثة يقسم القلب : استماع اللهو ، وطلب
الصيد ، واتباع السلطان

ومنها : ترك محاسن العلماء ، كما في بعض صحيح الحديث قل صلى الله عليه وسلم يا علي ، دأبني
على المؤمن زعمون صاحباً ولم يحسن العلماء ، قسى قلبه وجره على الكبر

ومنها : طرح لرب على قبر ذي رحم ، قال ابو عبد الله عليه السلام انكم ان تصرحوا
لرب على ذي رحمكم ، قد ثبت بورت القسوة في القلب ، ومن قسى قلبه بعد من ربه

ومنها : اسكوب من غير فكرة فانه النعمة المورثة للقسوة كما تثنى فيه

وفي فصل المعكرونة والذكريات وخواصهما آيات شرعية وأخبار كثيرة في الباب الثاني في ثلثيهما
 منها قول امر المؤمنين **يُحْلَلْ** جمع حُرِّكته في ثلاث خصال: البصر، والسكر، والكلام
 وكل ينظر ليس فيه اعتد وهو سهو، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، وكل سكوت ليس فيه فكرة
 فهو عمالة، ونسي فيه أيضاً في نسي الأمر لأول من الأمور العشرة أخبار كثيرة وقصص
 شرعية بما الأمر بتدعيمها في دم شمع وأكل لشبهة ومصادرها، وفي مدح الحور وفوائده
 وناتى فيه في لؤلؤة نسي من الأمور العشرة أخبار شرعية في دم لوم، وفي بؤلؤ فصل
 اسكوت ولصحت أخبار في دم حكمة الكلام ولسكلم بما لا يئده فيه ومصادرها
 وناتى في لب احسان في لؤلؤة فصل لحيه وعظم مفعلة أخذت وقصه في دم اسحات

هـ (في ما يوجب مساواة القلب من المباحات مضافاً إلى ما مر)

لؤلؤة فيما يورث قسوة القلب وطاعته لعدم انسه من المباحات مضافاً إلى ما مر
 في لؤلؤة السابق وفيه ورد في ذمة قسوة القلب ورداها

اقول قد صهر لي من مجموع ما ورد في دم الدنيا والاشتمال بها وصرف العمر في
 المباحات وما لا يحب وبممكن تركه وما ورد في مدح الرهد وترك اللذات والشهوات
 كقوله ما مرلة انما من نفس لا امر له العبه اذا اصحرت لها اكلت منها ومن تعجب
 الايبه والاول، والاصيب عن انفس المأذونه والشهوات المأمولة أن اتباع الشهوات
 الدنيوية احبها تصامم يكدر غلبه ويورث حنطه وفسادته، كما يشعر به قوله تعالى
 فيما أوحى به ابي داود **يُحْلَلْ** ما لا يلبسني والهمم، فانت الهمم بالديب يذهب
 حلاوة مباحي عن قلوبهم، والي موسى **يُحْلَلْ** ابي لا رزدهم بمس اوبانه من عيهم كما
 يردد الراعي غنمه عن مراعي الهلكة، وبي لاحسنهم صلو كما يعذب لراعي الشبهق انله
 عن موارد العره، وما دك هو انهم على ولكن ليسكملوا انفسهم من كرامتي وقول عيسى **يُحْلَلْ**
 اللهم ارزقني غدوة رعد من شعير وعشبه رغبة من شعور ولا تزرقني فوق ذك فيطعن
 وقوله في حديث: القلاء يتركون فصول الديب

وقال بعض الاكابر: كما ان الحائض في الماء يجعد بلل لا معده، كذلك
 صاحب اندي يجعد قلبه ريب وقصوه لا محالة، ويخرج من قلبه حلاوة افساده
 و لدعاء، ومثل ذلك في قلب لاسان مثل رجل ادى يصب في قدح عملو بالماء

أعذب ، فقد رما يدخل من الحل يخرج من الماء لعمدة ، ولا يجتمعان فلا حل ذلك
 كان لاسيا ، والأوليه مع كونهم أكمل الخلق موصوفاً وأقويهم استعداداً لقبول الكمالات
 أغرسوا عن الدنيا وطيباتها كلها ، واشتغلوا بالرب صواب والمجاهدين ، للمروج إلى أعلى
 ما كانوا فيه ، وما ذلك إلا لما علموا من أن الدنيا ولدتها وطيباتها وشهواتها تسرها مع
 الأثرة صرّتان ، وكان لذين أحديهما بالمغرب والأخرى بالمشرق ، فيقدر ما ترصدي
 أحديهما تسجد الأخرى ، ويعد ما عرف من أحديهما ، يعلم الأخرى ، وفي هذا يشير
 ما في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام في جواب من سأله عما قال أصحاب عيسى عليه السلام كانوا
 مشغول على الماء وليس ذلك في أصحاب محمد صلى الله عليه وآله إنما أصحاب عيسى عليه السلام كانوا
 لعمري وإن هؤلاء اسلوب المعاش الذي كمل الله معاشهم بالمال المائده والمشي أو القسعة
 والرياضه ، فصرفوا أعمالهم في تحميل الأعمال والأشغال بالصادقة ، فصاروا مشغول
 على الماء بحدائق هؤلاء ، وفان سموا بالمحب أولي وصال العدد بلحق هجرانه لنفسه ، وادل
 هجرانه عند الحق موافقه لنفسه وقول المانع الرزان في كذا منه لا يحصل اقرب إلى الله
 إلا بالتبصر عما سواه ، فمن أحب شيئاً فقد حجب عن الله واشركه شرّاً خفياً ، لتعلق
 محبته بغير الله كما دل تعالى : «ومن الناس من يتخذ من دونه الله أئاداً أي حسونهم
 كحب الله»

أقول واليه يشير قوله عليه السلام لا حق لاس آدم إلا في ثلاث ، طعام يقوم به صله ،
 ونوب يسره عوده ، وسبب كنهه ، وتنتهي في الباب في التالي الزهد وفي التالي ذم الدنيا
 وفي الآخر لسان في أحوال السالكين بذلك شواهد ، وتنتهي في الباب الرابع في لزوم
 الأوليه ، وفي لزوم معادسي وعبرته شواهد ودلائل أخرى ، وتنتهي هنالك شواهد أخرى
 وقول تعالى «فأولئك القاسية قلوبهم من ذكر الله وأولئك في ضلال مبين» وقال معصي الله
 على قوم ولا يعرف رحمته عنهم إلا لمساوتهم ، وقال : «الله يحب من كان عبداً واعياً»
 على من كان قلبه عاقلاً ، وصرف أوقاته باللعب والعبث ، ويمضي ليلته بالومو لم يذكر الله .

هـ (في مفاسد قساوة القلب) هـ

وقال بعض الأكابر نتيجة القساوة العمله ، وعلامة رقة القلب التوجه بالطاعة ووال
 عيسى عليه السلام ما مرض قلباً شديداً من سوءة وعن ابن عباس أن عبد الله بن مسعود قال لعلي بن أبي طالب

وفي خبر قال **روافس** القلب كمر الاسنان وهو لا يدري وقال **ما ضرب** عبد مقوبة اعظم من فسوة قلب، وقال **انفاسي** العليسي **عبد** وفي اللغة القساوة عطلطة وصلابة تحصل في القلب تمنع عن قبول ذكر الله والحق والرحمة وغيرهما من العمال الحبيثة ومن علامتها مصافا الى ما عرف في صدر انساب **أما** **اد** قرع سمعه امر من اموز الاحرة دخل من اذنه وخرج من اخرى ومن روافعها ما في بعض نسخ الحديث **قل لله** : يا علي خمسة تبجلو القلب وتذهب القسوة ، مجازية لعدم ، ومسح راس النبي ، وكثرة الاستغفار بالاسحار ، وترك سمر لكثرة ، والعموم لها **يعني** سور لم يسفرائه قل هو شأ أحد ، وقلة لاكل ، ومجاسة العالم ، واكل حبات الغلات

وقال **روافس** من أسكر عكك قساوة قلبه وليدن بيمينه في الاطراف ويمسح برأسه ، يبين فيه ما دل الله قال **بسم** حق في رواية قل بيمينه على حوايه ويمسح برأسه بين يديه وقدميه **ن** ربع من حشمه في دارة قمر فكذلك اذا وجد من فيه فسوة ج ، فسطع فيه فمكتع ماش . **ب** يقول **رب ارجعون لعلي** **اعمل** صالحا **فما** تركت ، ثم يدعي عيه فيقول قد رجعت بعد **ويأتي** في مصعب كتب ميرما السباني في خصوص في تولد في يد الجوع ونمرانه ، وفي تولد الامر الرابع من الامور عشرة ، مداومة التذكر ، وفي آخره في تولد كمنب الاثار ومشاع الطريقة روافع آخراته القلب وتصبته

تولد فيما شهد له ساء في المؤاخذة ويعلم منه وجوب التوبة على المتضرر ومراسته قال بعض المحققين **بال** التوبة واحدة في كل الادوات على جميع الاشخاص ، وذلك ان الانسان لا يتوعد بسبع الشهوات ، وكل شهوة فعلها الانسان يرتفع منها ظلمة الى القلب كما يرتفع من نفس الانسان ظلمة الى وجه المرأة الصبيغة ودارا كمن ظلمة الشهوات صارت ريب كما دل على **كلا** **ان** **ان** **على** **قلوبهم** **ما** **كانوا** **يكسبون** ، وذا براكم الزين صارت ظلمة على القلب فاحش على وجه المرأة ، ولا يكمي في ازلها آثار تلك الشهوات تركها في المستقبل ، بل لا بد من محو تلك الآثار التي اطعت في القلب ، كما لا يكمي في ظهور الصورة في المرأة قطع الالف والبخار الممودة لوحدها في المستقبل ما لم يشعل بمحوها قطع فيها من الآثار ، وكما يرتفع الى القلب ظلمة من المعاصي والشهوات كدس يرتفع اليه نور من النعاعات ويصحي ظلمة المعصية نور الطاعة ، واليه أشار

بقوله : إني أتع الصيغة الحسنة تمجها ، وإن احسنت يدهن لست ، وهذا يستعمل لعد
في حال من الأحوال عن معوانة الميتات والشهوات عن قلبه بمباشرة حسنات تضادها
وهذا الواجب ليس من باب الواجب الشرعي ، بل هو الواجب الشرعي بمعنى أنه لا يمكن
التوصل إلى درجات المقررة إلا به ، ولذا نظر إلى هذا ركن الأولاء ما لا يدبها بالكلية
أقول بحسب عن بعض الأئمة قول كل شيء حذر على القلب سوى الله ، حصل منه
نقش في القلب شاعر عن النفوس العيبة والمشاهدات الروحانية ، فلذا واجب على الواجب
للسالك وقال ابن عربي رحمه الله إن أربعة في جنود الدنيا مسخرة ما يحول منه ومن
الدرجات العلى وعرضه لدول الحساب فكل من كان معروفاً قوياً من كان حذره من عيب
الدين أشد وقال بعض السالكين التوبة أول مراتب السالكين ، وحده على كل حال وفي جميع
الأحوال بمعنى أنه لا بد منه في الوصول إلى السعادات الآخرة ، لأن الإنسان لا يحول من
ذنب أو هم أو عيبه وقصور في معرفة محال لمس واقعه ، معوج إلى الاستعداد عند الأرباب
إلى مقام فوقه وقال النبي ﷺ : من لم يعلم على قلبه ولا سمعته في كل يوم
سبعين مرة ، وفي رواية قال : من لم يستمع الله في كل يوم مائة مرة ، وإذا دام العيب صار
دواماً وصار يفسد مرارة القلب فلا تحلى فيه بأوار المعاري ، فيحصل الشفاعة فيخرج إلى
سبعين معونه فيتحلى فيه بأوار المعاري ، فيحصل بواسطته ذلك السعادات الآخرة ، وذلك
الصيقل هو التوبة على ذنوبه المحو لصاويون درون ثوب ، قال شافعي : إن الحفلات يدهن
الميثاق ، وقال النبي ﷺ : لو علمتم الحفلات حتى تبلغوا أسماءهم لم يدعهم الله إلى
عائكم ، والدون ما يحدث عن الله من مراتب الأدب والآخرة ، فالواجب للطلاب الخروج
عن كل مطلوب سواء حتى الوجود ، مفرغ ، وجودك ذنب لا نفس به ذنب ، وإن انظر
بالوجود من أعظم المعاصي كما في حكمة الشهاب ، وقوله ﷺ : من لم يستمع كل يوم
سبعين مرة ما طرأ إلى هذه المعرفة ، أو صرح أنه ﷺ في كل آن كان سرقى إلى ما فوق ، كانت
فيه يسوس مما كان فيه وسرقى إلى ما فوقه ، ومعاراة حري لم كان لكل مقام من مقام السير
إلى تبة ميتات بالنسبة إلى مقام فوقه ، كما أشار إليه قوله : حساب لأرارات ميتات المقررين
فيجب على السالك استعمال توبه عن ميتات كل مقام يكون فيه للترقي إلى ما فوقه ضرورة
أنه عالم يتب عن ميتات مقام كان فيه ولم يتركه لم يمكنه الدخول إلى ما فوقه

وقال الصادق عليه السلام ولا تدع بعد من مداومة التوبة على كل حين ، وكل عرقعة من اعبادهم توبة . فتوبة الاسياء من اضطراب الامر ، وتوبة الاماليه من شوق الحضر ، وتوبة الاصعبه من التنقيص وتقصيل الرغبة والسعة ، وتوبة الخ من الاشغال بغير الله ، وتوبة العاص من الدوب . وقال بعض الاكابر : التوبة في الدنيا رجوع عن المعاصي وفي الآخرة ترك المذنبات . قوله واعية امساحة ، وتحرر النفس عن هوى الجسد . وفي النزوع أي شهور الشبهة عن التوبة إلى الحق ، وفي المعاملات الاعراض عن رؤيه فعل غير ، والاحتساب عن التداعي وفعل ليس برؤية الحق ، وفي الاحراق استتابة عن إرادته وحوله وقوته ، وفي الأصول الرجوع عن الاعتكاف إلى العسر وهو في معرم وفي الادوية التوبة عن الدخول على الحق في حتموده وإخترقه ، وفي الاحوال سلوك عن المحبوب والقراغ إلى ما سواه ، ولو إلى نفسه

اقول يحسن عظم شأن توبه وشرائخه في الدنيا وفي الآخرة متبصرة موالية لائق في شواهد حريصا . وفي قوله ساق على الخوالت في هذا القول قول الرازي : دخول الضرر في شئ يكون على وجه الشوش ، والبصير واحدان ، فدعى الشوش ، كثر له وفي مرتين من ضرر الدين من هذه الوجوه أما لشوش في اشارة بقوله تعالى ولا تمشيهم وذلك لأن صاحب الامني يعمل عمله وذكره في مسجرح معي الدقيقه واخبر : وسائل اللطيفة في تعصيل المعصية شهوانية واصية ، وهذا مرض روحاني من حس الشوش وما يتصل ولا اشارة به قوله تعالى ولا تمشيهم فليمتكن آذان الانعام ، وذلك لأن سر الادبوع من المعصية وهذا لا راسا من يد صرحت يستغرق العمل في سادس صروفه رأت ضعفا حرم قبل ان يقرر المدن في طس الاحرة

واما البطالان فالاشارة اليه بقوله تعالى ولا يغير وحاق الله ، وذلك لأن سعيه وحسب الصفة واحدة في امره لا في دمن المعلوم أن من على مواضع على حسب الدنيا المعاجلة معرضا عن السعدات الروحانية فالزبد يشتد في قلبه الرغبة في الدنيا واليه ! اليها والنقرة عن الآخرة ، ولا تترك ابراهيم هذه الاحوال في قلبه إلى أن يغير القلب رامية ، فلا يخطر بباله ذكر الآخرة لسه ، ولا يترك عن حاطره حب الدنيا لسه

فيكون حركته وسكونه وقوله وولته لاجل الدنيا ، وذلك يوجب تغير الحلقة ، لأن
الارواح البشرية بعد دخلت هذا العالم الجسماني على سبيل السر ، فهي متوجهة الى
عالم الغيابة وقد اسيت معادها ، واعت هذه المحسوسات ليس لانهم انقضت اوقافها
كان هذا ، الحقيقة غير احاطة وفي الحرف قول **القول** ما حو عليكم انتين اتباع الهوى
وطول لامل ما انتبع لهو غده يصعد احق زاما طول لامل فينسى الاخرة وقال **القول**
احد رواهوا انكم كما تجد رزق اعد انكم فيس شيء ، عدى للرجال من اتبع
اهوائهم وحضائدهم **القول** وفي بعض **القول** لا قعدن لهم صراطك المستقيم ثم لا ينيهم من
بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايما انهم وعن شمالهم ، قال ابو جعفر **القول** لا ينيهم من بين ايديهم
من اهوانهم من خلفهم من الاخرة ومن خلفهم ، امرهم بجمع الاموال والحرب عن الحقوق
لتنقي لورثتهم ، وعن ايما انهم ، فسد عنهم امر دسهم بريس الصلابة وتحسين الشبهة ، وعن
شمالهم ، سجليب للنداب ايهم في عيب الشهوات على قلوبهم .

هـ (في شاهد آخر لما مر) هـ

لؤلؤ في شاهد آخر ، ساء في لؤلؤ اشالت من صدر الكتاب قال صدر الحكم .
في شرحه على اصول الدين من مباحث هذا ، انهم احوالى المؤمنين واصحابي الصالحين
هذه كبرياء في مسك ايمن وفتح المنع ، السعدية ربما يظن بها انها الفوز بالذات
الحسية والوصول الى المشيقات الحوائية ، و ما ين لمن تحقق الامور ودق مشرب
المعرفة والنور وتقطع بالمعنى الشرور والعداس عن دار العرور وموطن اصحاب لغيره
ان شامس ليس معاده حقة ، و ساء هي حجة حقة وسعدلات حقة ، ومقامات
حباله وصور له في رجمة كمر اب بقية بخسة الطعام ماء حتى اذا حباله لم يجد شيئا
او كظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكذب بها ومن لم يجعل الله له نورا فماله
من نور ، لم تر ان الصبر في الدنيا عاصب من مذهبك كيف تقطعت الالهامات واسكبات
الانبياء عن حوائله ، وامتنعت المعاد والعلوم الحقيقية عن البرزخية ، وتعدر عليه اخلاص
سبه الالهية وصدق نصد والهمة في شيء ، مما يفعل ويؤديه من صور الاعمال الحقة
والعداس ، وما بعده من حيرت والضاعت ، من غير مدققة همة ديوية او مصادمة
صلبه مصادية حتى كانه لم يعرف الاخرة الا كالدنيا ، ولم يطلب في الحقيقة الا ما يكون

فيها ، ولم تنج لعدائه والتقرب اليه ورضوانه لهذه اسبابه ، بعض العاوى والارتباطه
بالروح الالهى الذى يرال به العمى عن القلب المعنوى ، ولصمم عن السمع العلى بسبب
إسبابه فى المنزل الادنى ، واستداد من المعرفة على سمعه وقته كما لاصم والاعمى
وإحصاره فى سبعين لديا وإخلاده فى العرص ليعلى ونوره العالم اهلها ، زاد لاموات
وميرل الدواب والحشرات ، ومعدن الشرور والظلمات ، واحتجب عن ملاحظه الابد
ومعاينة جمال السرمد ، لانهم صمم عن السمع لمعزلون ، فكيف فليستفون عمى فهم لا يبصرون
سواء عليهم ، اندرهم ام لم يدركهم لا يؤمنون ، كذا بهم عن ربهم يؤمنون لمحبوبون
كلا يليران على قلوبهم ما كانوا مكشوفين ، تبه لاشك فى أن قصى ميتى كل حد من
يستعديه ويقود للوصول اليه هو الحكم ، احدث به والملازم المنسوب الى نوعه
وفصله وكلما انحط عنه فهو نقص فيه وشعاعه باجمه وتعتبه ، وان كان كمالا مساعدا لمن
هو فى رتبة الوجود وربه وتلقه ودا لكل نوع كدر يخص به ، وسعادته وكماله الخاص
بجوهره انه هو الاحاطه بالمعلومات والسرور عن المديان ، وسخلص عن الشرور
والظلمات ، فاذا انحط عن كماله وما يخص له فى ماله وأصل اسعاده ليوم وماده
وذا لرأس ماله مردان حذوته الادنى ، ومعد آمله فهو صير لالامن الاحكام وحشرات
وأسوء حالا من ادواب والحماة ، الكوبه من المرودين الى سقر سافلين ، بهداه
قوة الارتقاء الى اعلى عليين ، ومحاذرة المعر من وذلك هو الحسرات الحسين

تؤا : فيما بينه المتنصر على اعتناق عمره فيما تقى منه قال ابو سليمان الداراني

لو لم يترك العاقل فيما يقى من عمره ، لا على قور ما يقى عنه فى عمر الطاعة لكان حقيقاً
أن يحرقه ذلك الى العمى فكيف من يشعل فيما يقى من عمره ، مثل ما يقى من حبه
وذلك لان العاقل اذا ملك جوهره ببيعة ، وصاعته حكي على صاعها فان صاعها
سبب هلاكه كان يحكاته أشد ، وكل ساعة من العمر جوهره ببيعة لا قيمة لها ولا تدل
عنها ، فاذا صاعها فى العلة فقد حسر حسر انما

اقول : فيجب على العاقل أن يسكى على ما يقى من عمره ، ويترك ، ويعتق ما يقى عمره ، كما ان
سليمان من قول عصفورة فى الرواية ان سليمان رأى آتة تصود ايقول لعصفورة سم تعطين نفسك
مى ولو شئت لاحد قة سليمان سعادى وقية فى البحر ، فتسم سليمان من كلامه ، ثم دعى

بهم وقال لنعلم من نطق من ذلك فقال يا رسول الله لا والله انك امر فديرس
نفسه ومعلمهم عند روحه ، وانما يحب لايامه عيسى فيقول فقال سليمان : للعصفورة لم تمنعني
من نفسك وهو معك فقلت يا بني امد يدي ليس محاذ لك هددع لانه يحب معي عيسى
وتركهم اعصمورة في قلب ساكن ، فكانه شديدا ، وحجب عن ليس ربهين يوما
يدعو من عيسى في حبه ، ثم لا يحلف به حبه غيره وفي لرويه قال امر المؤمنين
بأنهم يدارك ما قى من عمرك ، ولا يندفع بعد ، وسعدك من كانت في باقهم
على الاماني والتسوية حتى بهم مراشعة وهم عافون ، فدوا على اعداءهم الى
قودهم لمطامعة حسنة ، وفيه فرج امره فرقة الا كانت عليه حسرة يوم القيمة ، وقال : ان
امر صبيح من عمره ساعة في غير ما حتى انه احذر ان يكون عليه حسرة يوم القيمة ، وكتب
حكيم لي حله يا حبي بك لا حوسب الدين بكره موت ، وروية يندفعك يومك
وداد هب ومك فعد حسرة الدين في الاخرة

في الاخبار الدالة على اغتمام العمر هـ

وقال الصادق عليه السلام لا تنفك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ، ولا تقطع
النهار بكذا وكذا في وقت من وقتك ، ولا تعثر شئ من العجائب من عند احب
يراك ، وقال آخر لا عمر ب صفة صفة ، فمده عمر فاية ، وصحة عيسى
مسحبه ، من انه هو ما عده يد ، وقال عليه السلام يا حبيب الله الى الله في الله فقال
محمد : عش ما شئت ، فكل ما احب من شئت ، وشئ ما عده واعلم ما شئت ، وشئ ما عده
وفي حبيب بعثت لما قل سمع على يوسف اوحى الله ان يبعثوه الى متى يدكر
يوسف يوسف حديث وروية واعلمك ليوه ، فعرضي حركت ذكر سي واشعالت بي عن ذكر
عيسى لعرض في ساعتي ، فعده معون به محض ، في ذكر يوسف فقال النبي لو صرنتي
سوصك هذا في اول اليوم اما فيب عمرتي في الحصة

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا في احوالكم من الساعة ، وفي شئ من قبل الهرم ، وفي لعرض من الشغل
وفي الحيوة قبل الموت ، وقد روى حبيب بن ابي في حجة من يفرث المرام ويؤمن كل
ساعة يدكر في فيها في شئ عدي مدخره ، وكل ساعة لا يدكر في فيها في شئ صابرة ، وروى
الله لي داود يداود كل ساعة لا يدكر في فيها عدها من ساعته ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة

لا يسهول على شيء من أمور الدين ، لأعلى ساعه مرت بهم في الدنيا لم يذكر الله فيها
 وقال النبي ﷺ ما من يوم يمر إلا وأبصر في رجل يدي عندي ما أفسسي ، ذكرتك ونسي
 ذكرتي وذكرك إلى عبادي وتذهب إلى غري ، ورزقت من حرائتي وأمرتك للصدق لو حسي
 وزبطي ، وفتح عيشت باب الرقي وسعرت من مالي فجحسي ، وأذهب عك لئلا ، واست
 منكف عني فعل الحصب ، يا ابن آدم ما يكون جوابك لي عدا إذا حسي وقال بعض
 العلماء يا حي يا قيوم لا يسكنوا من الموت لأنه محتوم لا دمه ، وأب يدكون من
 حشرة الفوت ، كيف لا يترددون من الأعمال الصالحة التي يستحقون بها الدرجات العلى
 ولا يسمار بموا من دارهم سرورهم ، وحلو بذارهم ، ومروها فيقولون حينئذ يا حشرتي
 على ما فرطت في جنب الله

وقال النبي ﷺ ما من يله إلا ومات الموت بدي ، أهل الدور لمن
 تعطلوا اليوم وقد عذبتم هول المطيع ، يقول لموتى : إنما يقبض المؤمنون في مساجدهم
 لا يسهلون ولا يصليون ولا يكاه ولا ركي ، وصومون زمصل ولا صوم ، ويتصدقون
 معاصي عن عيالهم ومن لا يصدق ، زيد كروا له كثيرا ومن لا يذكر ، فوا حشر يا على
 حاد في دار حشر

وقال النبي ﷺ ما من محلول يوم العبرة إلا ويندم ولكن لا ينفعه الندامة فاما
 الله يد ذار آي حبه وما عدا أنه في لا يرب به ، الممن يندم حيث لا عمل له مثل عملهم ويريد
 من العبرة أكرمهم ليمان في درجاتهم اعلى في الفردوس لأعلى ، وإن كان من الأشعة
 إدار آي ، ردد ريرها وما أعد الله فيها من العذاب الاليم ، صرخ وندم حيث لم يكن أقلع عن
 ذنوبه ومعاصيه ليسلم مما هو فيه ، ثم دعه وهي الصمة الكري وفي حديث آخر قال
 ليس نفس بر ولا فجر الا تلووم نفسها يوم العبرة إن كانت عملت خيرا قالت هلا ازددت وإن
 عم مت سوء قتت يا نبي له افعل

اقول والله بشير وله تعالى : وأندرههم يوم الحرة وفي الدوان عسم
 ركنين رهي لى الله اذ كست ودمر حار اذ اهتمت بالعرفى المتحد وحمل مكة تسبيحا
 وقال بعض الاكابر موت الموت شدة موت لروح ، لأن موت لروح انقطاع عن الحلق وموت
 الوقت انقطاع عن الحق

وقال **عليه السلام** لا يذركن على عمرك أشعث مث على درهمك وديارك ، يا ذر دع
ما لست عنه في شيء

وقال بعض الحكماء أدام العمر فصر من أن تصرفه فيما لا يعيبك في آخرته
وقال النبي **صلى الله عليه وآله** من أسوى يومه فهو معصوم من كل عده شرا من يومه فهو
معلوم ومن لم يستقد العمان في عمله كان لقصاره في عقله ومن كان لقصاره في عمله وعقله
فلموت خسر له من حوته ولم يفلح ما قيل ودل لمن سدا يومه

اقول يدرك من من الانفس التي معدودة في كل ساعة بعدد متكاثر جوهرة
نعمية لا يعادلها الذب وما فيها ، اذ يمكن ان يحصل السد في كل نفس احرأ عصبيا بالسكر
والذكر وسائر الصاعث لا يعادله الذب وما فيها ، كما يظهر للمسمع في نواب الاعمان
والاذكار التي ياتي كثير منها بعد فصل لفرآ في الباب السابع في كتابه وفيما ورد في وصف
الحجة وما فيها ، كما ياتي جملة منها في محالها **مها** ما ورد عنهم عليهم السلام أن مقام الدنيا
وما فيها لا يعادل قيمة محل سود من الجنة وأن شر ما فيها خير منها وما فيها ، وأن دمية
من وصيها بعدد قيمة الدنيا وما فيها من الاموال ، وأن ثوب من ثيابها لو اتقى الى اهل
الدين لم تحصله انصارهم ولما توا من شهدة الطرأ به ، ولو شر داء منها أضاع ما بين
المشرق والمغرب ، وفيما ورد عند الموب في اسم العبد لعمره بعد معاينة الشاة الآخرة
مها ما ورد من أن مثل الموب اذا ظهر لاصد اعلمه انه قد بقي من عمره ساعة واحدة لا يستخر
عها فيدور للعبد من الاسف ملوك كانت له الدنيا **مها** لخرج منها على أن يسمه لى
اساعة ساعة حري بدارك تربيته فيها ، فلا يجد اله سالا يقول لما كالموب مهلى يومه
يقول قد صيغت الأيام فيقول لصد مهلى ساعة ابدارك فيها يقول قد صيغت الساعات
وتأقي في الباب العاشر في كتابي حشرات ناس يوم القيامة ، سما في لؤلؤ ومن حشراتهم
يوم القيامة ماعن النبي **صلى الله عليه وآله** وفي لؤلؤ حوال الناس عند حضورهم لرب العالمين ، في
ذلك آداب واحبار اخر ، ولاجل ذلك كان الدين عرفت قدر اعمارهم حادوا حتى
اخرجوا عنوسهم عن تحت قوله تعالى **الهيكم التكاثر** حتى رزقهم المتأخر وقوله اقرب
لناس حسابهم وهم في علة معرضون وقوله **يحيى** السيام اذا ماتوا امتهم ، وروصوا ملاذ
اندنيا وما فيها حتى دخلوا في قوله تعالى **رجال لا تهيمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله** ،

وفی قوله لا یثقله شان عن شان وعملوا بموله عالی وواتبعوا احسن ما انزل الیکم من ربکم من قبل ان یتیکم المذابح فقتلوا انتم لا تشرعون وقوله عالی «فاتقوا الله ما استطعتم واتقوا الله حق تقاه»

شعر

کاشکی قیمت عیس مداسدی ندمی چد که میده است عیبت شمرد
ای که بچده دوت در حوسبی مگر این پنج روزه در سبی
چه پنجاه سالت برون شد دست عیبت شمرد بجز دردی که هست
بشلت تابکی عمری چنین تنگ بمنزل کی دمی پستی چنین لک
گر مداسبی در عقها چیست فرصت خدیدن سر نیست
یک دور و روزی خواب غفلت کن بچشم خود حرام ندمت برورش حات حوس در کن
هر چه بیسی در جهان درد عوس وادعوی گردد ترا حاصل غرض
سی عوس دای چه باشد در جهان عمر باشد عمر و در آن سداب
بکوش امروز تماخی بکاری که به فردا برجوی قدرت نداری
اگر این گشک در را دوری در آن حرم بیت از دل بیوری
و میثاتی فی دیل اللؤلؤ السی و اللؤلؤ السی نهذا البواکس فی کوه کثیر نفع فی المقام
لؤلؤ فی کلمات جمع من لا کار فی اعسم العمر مصدق ای مرفی لؤلؤ سداب
وفی قصه عامر فی قصه طیر مع موسی وفی قصین عیدین من المصدق و وفی بعض الاحبار
الدالة علیه قال لشیح الجید لیس شیء غیر من ادراک الوقت و من الوقت ادراک لا
یستدک و اعصم المصائب و ان الوقت لا فائدة و قبل اغز الاشیاء وقتک فاشغله بأغز الاشیاء
وهو ذکر الله لاعمله و فترة و قد قبل فصل الطاعب حقه الاوق و قبل شیخ سادق فی حل
برعه کل نفس ذائقة الموت لم یأصف قل یأصفی علی ناس کتیبها و ثناء و عی ایام کسبها
آ کلا و علی سعادت کتیبها و فلا و روی ان عابدا اختصر قل: ما تأسفی علی دار الا حزان
و العموم و الحصار و الدیون و ما یأسفی علی لیلته و یوم و اصره و ما یأسف من ذکر الله
تعالی و لعن ما قبل من صبح ادم حر نه دم ایام حصده و قبل لر اذهب بیک فی الدنیا و کت
قال ذکرک یوم ما مضی من اجلی لم یحسن فی عملی و قال ابو عبدالله لیس فی لدی شیء غیر من

قلبت ورويت فذهبت فادت عن مشاهد ما عيوت، وصيغت وقد غش محاربه آداب العوس
فقد صيغت عن الاشياء عشت، وقال بعض ما اشتعل أحد عمره تعالى الاصاع عمره، وذهب عنه
صدا، وقته، ذات، عند ذلك نصف، وقته في اقامة العودبة انه انقطع عن الله وهو لا يشعر
وفى آخر احوال الاحرة رأس مالت وما ناك من الدنيا فهو ربح، وباني ان امير المؤمنين عليه السلام
قال يقطع كفه ليعرف يستترون رؤسهم به، قيل له اعطاكم حتى اخطب فيه شيئا
قال دعه، الامر اسرع من ذلك وقد قدر الشبح ورام ان قومك يومسافرين فحاذروا
من اضرين في تنهوا اى راهب مفرد عن الناس، فسئلوه فشرى عليهم من صومعه فقلوبوا
راهب يا احصا بطريق وقمى رأسه الى السماء فعلم الغوم ما اراد، فقاموا ياراهب يا
س نوك فترات عجيب، فقال استنوا ولا تكثرنا، فان لهاد لا رجع والعمر لا يعود
والعاب حيث فعمم الغوم من كلامه فعدوا ياراهب على، م العلق عدا عدا مليكم
فصر على ستم فعدوا وصب، قال برودوا على قدر سر كيد وان خرا الراد ما لمع ابلعة
ثم اوشدهم الى السربى واخذ حذر منه في صومعه وفي الروايات ان سنا من الاشياء مر على
عنه يمد به على راس حبل في وجه الشمس فقال بعد ان لم لا تنصع لت طلاقك من
الشمس، فقال نعم فدمر على قدس في فصلت منه ان يستدر منه عن قدسية عمرى فخرى
انه قد عى منه سمعة عام فعدت لهذا عمر العايل اصبح طلالا واشتعلت تلك الساعة
عن عداه ربي فركبه فقال انسى بعد ان كيف لو يرى اناسا في آخر الزمان اعمالهم لا
يريد على لمة ومع هدايسون السوت من الجحش والصغر فقال العائد لو آيت في رماهم
نقطعت هذا العمر القليل بسجدة واحدة

د) قصة الطير مع موسى في اغتنام العمر

وفي الرواية ابو موسى ^{عليه السلام} قال يوم ما يارب اريد ان ارى حالم حلقك ادى لا يشعل
بعيرك فقال لى له اخرج اى ساحل البحر العالسى، فخرج موسى الى البحر فرآى صيغرا
على عصى شجرة هائل لى البحر مشغولا بذكر الرب، فستله موسى عن حاله فقال
معد حتمى به كسب هب مشغولا بذكره اذكره كل يوم كيت وكيت ذكر يشعب من كل
ذكر اى ذكر، وفوى هب من بده ذكره تعالى فقال له موسى اعميت من الدي شيئا

فصلا لا موسى واكر في قلبي منه و حدة قل موسى معي و
هذا الحرف فطرة ، فتحب موسى من قوله : و ان لم اكن معك
مساكين ، ان تصبر على امره ، قل حذوا من معي دينه و اري ابا شعبي
ذكر معالي هذه المحبة ، فحرب موسى بده على رأسه

۴

چرا عبرت بگیرد از آن که حیر
 که چون آن را در روز زاری
 باستان مرعک زانو بر روی
 یکجا خویش را سازد آونک
 که در دوشوی چرخ آسمانی
 چنان هست به حق گوید که از شود
 چنان تا صبح صادق سر نماید
 نه یک شب بلکه هر شب گذشت اینست
 دیعی خون آن مرغ جگر ریش
 که خواب عدل بر آن نبوده برده

و فی روایه موسی علیه السلام می فرماید که من در آن روز
و آن محلی صورتم را در حین جنگ دیدم که در آن روز
اجب موسی و جنات و اهل آن عموماً از من می پرسیدند که
و فرمود که من در آن جنگی که در آن روز
مسحه لیکن از من جدا افتاده و من را از آن جدا کرده
من هستم که موسی را در آن جنگ دیدم که در آن روز
من مسحه حسی را در آن جنگ دیدم که در آن روز
ایضا او از من جدا افتاده و من را از آن جدا کرده
است و در آن روز من را از آن جدا کرده و من را از آن جدا کرده
سوی رسول الله علیه السلام می فرمود که من در آن روز

ابراهيم عليه السلام شكك هوام الارض الى الله فاذنته انصب عليها الماء فلم يردن لشيء
 منها الا الصمد + وحرقه نيران في النار وفي رواية اخرى قال وكان الورع يفتح
 في بار ابراهيم عليه السلام وفي رواية كانت تحمل الحطب وتصرم النار على ابراهيم عليه السلام وكان
 الصمد يذهب الماء ليعطى به النار وفي رواية كانت تحمل الماء بقبها وتصفي به النار ومن
 ثم ترى ظهورها كالمحرق من النار

وقال تعالى يا احمد على ندرى ان عيش اهلنا وأي حيوة بقي فقال اللهم لا فان
 أم بعيش لمي، فهو الذي لا يتر عن ذكرى صاحبه ولا يسي بعمتي ولا يعهل
 حتى يعالج رصاي ابله وبهارة ، وأم الحيوة بديه هي اسي يعمر لعنه حتى يهون
 عليه الدنيا وتصرف في عيته ، وتعظم الآخرة عنده ويؤثر هواي على هواه ، ويسمى مرضي
 ويعظمى حق عظمى ، ويذكر علمي به ويراقى بالليل والنهار عند كل سبحة
 ومعصية حتى يعمي قلبه عن كل ما أحكره ، ويسمى الشيطان ووسواسه ولا يعمل
 لانيس على قلبه سلباً وميلاً ، وإذا فعل اسكت قلبه حتى جمع قلبه بي
 وفراعه واشتماله وهمه وحديثه من النعمة سي اعمت به عليه وعلى اهل محنتي من
 حنني ، وانزع عن قلبه وسمعته حتى يسمع بنفسه أي حالاً في وعظمتي ، واسبق عليه الدنيا
 وادرس عليه لدانها ، واحذر من الدب والذئب ، كما يحذر الراعي غنمه من هو صاع لهلكة
 وذكره كذا من الناس فرأى ، الى ان دون فمن عمل برصاي بلمه ثلاث حصال
 عرفه شكر لا يحدسه لجهنم ، وذكر لا يحدسه النسيب ، ومحبة لا يؤثر على محنتي محبة
 المخلوقين الحديث وقال يا احمد احسن حديثهم واحد ولست بسان واحد واجعل
 يدك حياء لا تعمل بدأ من عمل عمتي لا ادلي بآتي وادهلث وقن : الاوان الآخرة قد اقبلت
 ولديا قد ادبر ، ولكن مهماسون فكونوا من ساء الآخرة ولا تكونوا من ساء الدنيا
 ون كل واحد سيدعق بومه يوم القيمة ، وان اليوم عمل الاحسان ، وعدا حساب بالاعمال
 وقال كم من طالب الدنيا لم يدر كها ومدرك لها قد وروى ، فلا يشعلت طلبها عن عملك
 ولنفسها من معصيتها ، ولا لكف ، وكم من حريص على الدب قد صرعه واشعل بها
 أدرك منها عن طلب آخرته حتى في عمره وادرك جلد وقال اقصر عشت عما يصرفه من
 قبل وتعارفت ، واسع في فك كها كما تسمى في طلب معيشة دون مستهوية فعملت و

قال رحمه الله : امره تفكر وعثر واعرف بصرفك بما هو كائن من الدنيا عما قبل لم يكن
وكما هو كائن من الاخر عن قليل لم يزل ، وكل معدود متقص وكن متوقع آت وكل
آت قريب دان

هـ (في جملة اخرى من الكلمات والاشعار في اغتنام العمر)

تولفو في جملة اخرى من الاحاد وكلمات الاحبار والاشعار في اغتنام العمر
في الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ايام الدهر ثلاثة : يوم انت فيه بينهن ، مصى امس
بما فيه ولا يرجع اداؤك كست عمت فيه خيرا لم تعزل لدعاه وفرحت بما استقبله
منه ، وان كست قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتغريثك فيه ، فاستغنى يومك
الذي اصححت فيه من عذوبة ولا تدرى بعد لا تلبه وان لمعه لعل حدثك فيه في ان تربط من
حدثك في الامس الماضي عك ، فهو من الثلاثة قدمصى است فيه مفرط ، ويوم تنظره لست
استمه على يقين من ترك الترفه ، واما هو يوم الذي اصححت فيه وقد يسمى لك ان غفلت
وفكرت فيما فرغت في الامس الماضي مما دلت فيه من حسرات ان لا يكون انكسيتها
ومن سيئات ان لا تكون اقصرت عنها وانت مع هذا هي استقال غد على غير ثقة من ان تبيله
وعلى غير يقين من اكساب حسنة او مرتدع عن سنة محبطة ، فانت من يومك الذي تنسئ
على مثل يومك الذي استدبر ، وعمل عمل رجل ليس مابل من الايام الا يومه الذي اصبح
فيه وبيله وعمل اودع والله لمعين على ذلك ، وقد ابوعده الله تعالى اصروا على صاعه لله
وتصروا عن معصية الله فما الدنيا ساعة ، فما مصى فليس نجد له سرور ولا حزن او مالم يات
فليس تعرفه ، فاصبر على تلك الساعة التي استغيا فكاك قد اغتطت ، وقد نقل المعقن
النهائي من حط جده روع الله ورحمتها

شعر

الى كم تمادى عرور و عمة	وكم هكدا يوم الى غير نقصة
لقد صاع عمر ساعه هه مشرى	مراء السباء والارض اية صيعة
انرمى من العنش الرعد وعيشة	مع الملاه الاعلى عيش السهية
فيادرة بين المزال القيت	وجوهرة يمت بيخس قيمه

لو شمريت فكرتني فيما خلقت له ما اشتد حرصي على الدنيا ولا طامبي

وقال : قيس ناظما لحديث نبوي قال له

فان كنت مشغولا بشئ فلا تكن عمر الذي مرصى به الله تشغل

فلن يصحب الانسان من مدمونه ومن قبله إلا الذي كان يعمل

ألا إنما الانسان صيف لاهله بقيم فليذا سنهم ثم يرحل

وقال تعالى واعطى عيسى عليه السلام يعمل لعمري مهلة من اهلك قبل ان لا يعمل لها

عبرك ، فعسى ليوم كالمدة مما تعدون ، فيه أحرقى بالحجة اصعاقها ، وإن لسيئه بونق

صاحبها ، فمد لك في مهلة ، ووفى في العمل الصالح ، فكم من مجلس قد بهس له

وهم مجارون من النار **وقال ابو عبد الله عليه السلام** لرحل قبل ان توفى ، بعد حراك ودم رادك

لطول سفرك وكن وصى نفسك ولا من غيرك رست اليك بما يصلحك ، وفي حرا آخره

عليه السلام قال احمل نفسك لنفسك ، وان لم تفعل لم يحملك غيرك

وقال عليه السلام لرحل لك قد جمعت حسب نفسك ، وسلك الداء وعرفت آفة الصفة وذلك

على الدواء ، فطر كعبك على نفسك ، وقال لرحل آخر **عليه السلام** قل قرا اذ اردت احوالا

واجعل عملك والدانسه ، واجعل نفسك عدوانها عذها ، واجعل ما يشغلك ردها ، وفسر

قصر الامر في الحديث ما هو ما اذا أصبحت لا يحدث نفسك بالساء ، واد أميتت وتحدث

بفسك بالصاح وخدم من حيوتك لموتك ومن صحبتك لسمك وبت لا تدري ما اسمك عدا

وقل تعالى **«لا تسئمهيك من الدنيا»** وفسر ان لاس صحبتك وقوت وراعت وشك

وشك ان يطلبها لاخره **وقال عليه السلام** لا يذرك في الدنيا كاذب غريب ، واعدد

بفسك من الموتى ، وذا أصبحت لا يحدث نفسك بالساء ، وذا أميتت لا يحدث نفسك

بالصاح ، وخدم من صحبتك لسمك ومن شباك بمرمك ومن حيوتك لوفيت ، وبت لا

تدري ما اسمك عدا ، وقال **عليه السلام** اذ ماتت بعد قل الس من خاف وقت المزمكة ما قدم

وقال الصادق عليه السلام .

شعر

وأحمر لفسك أيها لاسان

إعمن على مهل فمك بيت

فك ما قد كان لم يك قمصى
 وقال عليه السلام يا رسول الله قد بلغ مني أربع شئبات قبل هرمي، وصحتك قبل
 مني، وعاك قبل فرك، وحيونك قبل موتك، وبت لا تدري ما اسمك عدداً وقال الصادق
 عليه السلام ما بر الموت حق مني من عدداً من أحله، وقال أمير المؤمنين عليه السلام كم من
 غافل ينسج ثوباً لياومه وإنما هو كفته، وبس يثا ليسكنه وإنما هو موضع قبره. وفي
 الشكول لاسر مسافر وممر له ستة وقد قطع منها ثلاثة وهي ثلاثة، وثلاث قطعها ولها من
 كم العدم إلى صلب الأب وراثتاً للأم، ونسباً رحم الأم، ونسباً من الرحم إلى قصاء الدنيا
 وأما الثلاثة فهي لم تقصها ولها امرؤ وبها قصاء المعشر، ونسبها الجدة والدة
 ومن الأب في قصص مرحلة الممر الرابع، وهذه قطعها مدة عمره، وبها مسافر أربع وساعات
 أمام، وهذه مساحضوب، فكذلك من شخص نفى له أربع، وآخر نفى له أميل وآخر نفى له
 حذوات، وشهد أربعين

وَصَحَّةُ جِسْمِكَ قَبْلَ أَنْ يَسْقُمَا	يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ أَنْ يَهْرَمَا
فَمَا كُلُّ مَنْ عَاشَ أَنْ يَسْلَمَا	وَأَبَامَ عَمْرِكَ قَبْلَ الْعَمَاتِ
عَلَى كُلِّ مَا كَانَ قَدْ قَدِمَا	وَقَدِمَ فُكْلُ أَمْرِهِ قَادِمِ
كَهْ كَدَمٌ يَجِيسُ بَوَاقِيتِ دُرِّ	بِهَيْدَارِمْ أَيْدٍ رَحِيمٍ كَشَفَ حُرِّ

وفي حديث آخر لكس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والآخر من تبع نفسه
 هواها ونسى على الله المعصرة وقال إن المؤمن نفسه في شعر وأنااس منه في راحة إذا
 حل عليه للبروت وحبه وسعدته في جى الذي حل فيه فكذلك رقه ألامه كذا تكووا
 وقال بعض الأكابر من علام أعراس الله عن العدا شعله بباله ديباً وديب، وفي
 الحديث لما قل من يعمل في يومه لعله قل نخرج الأمر من يده، وكما قولهم بوا
 قبل نبتوتوا وقوله عليه السلام يا أيها الناس إن الله خلقكم من طين فمنكم من رجع إلى الدنيا ففعل
 وبشر ما دانست به عجا لغوم حس الله عن آخرهم ثم يودى عليهم بالرحيم وهم يلعون
 وقول الحسن بن علي رضي الله عنهما من رجع إلى الدنيا لعمل صالحاً، فقال نعم
 قال: فإن لم يكن هو تكن أنت.

فی جماعه لم یصدر منهم فعل مباح

وقل عن المحقق الکامل الملا عبدالله التستری رفع قدده أنه قال احتذرت عن
المساحبة ثلاثین سنة، وکلمه فعلته کلن واحداً زمستعب، ویأتی عن العقیس الاربدیلی
أنه لم یصدر حله لسوم فی اربعین سنة ولم یصدر عنه فیها فعل مباح، والاعین الحرام والعکروه
وعن لمیر محمد باقر اشهر بمادد مثله فی الاول فی الثانی فی عشرين سنة، وعن الشهید الاول
وحجم آخر بورائه مصاحفهم مثله فی الثانی فی مدة عمرهم، ویأتی فی اللؤلؤ الاثنی أعجب
من هؤلاء لقوم وقول اولیه، أنه مشجعة الواسع من السور وصحیبة اصلاهم من القیام
ولقد لصقت بنوهم بطهورهم من طول الصیام، قد ذهبوا انفسهم وذبحوها لبعش، علی
لمرصاب الله، وشوق الی حر بل نوانه وحوی من ثم عدائه، وفی حرق لوباحدها منهم یسبح
تسبیحة خیر له من ان تصر له جمال الدیباذه، وقال **یخبر** فی وصفهم واستلابوا ما سوعه
المترفون، یعنی استعملوا ما صنعته المتعممون من رقص الشهباب البدیة وقنع
العقبات البدیویة ولما زعمه لصمت والنهر والجوع، والمراقبه والاحرار من صرف
ساعة من لهم فیما لا یوجب زیاده تقربه معالی، وفی بعض حصص لیس یتوجه ایها الناس
إن الایام بطوی لا یمارعی والاندان فی الشری نلی وإن للیل والنهار یراکسان براکس
المرید، یقر بان کل سعید ویحلفان کل حدید، وفی ذلک عبادته لیس عن اشهباب ورعب
فی الباقیات الصالحات

شعر

چندت بیاد آر دواد سر و بحر	دربان قدر خویش که در پای گوهری
پیدا است مر ترا که بقامت کجاری	لیکن چه پردوش بودت دانه دری
گر کیمای دولت حاز بدت آرزو است	شش قدر خویش که گوگرد آحمری
ایمرع بی سته دما هوای نفس	کی مر هوای عالم روحانیان پری
باز سید رومه اسی چه دیده	کاندز صلب چو مال مریده کنوتری
عمر بکه میرود همه حال جهد کن	تدرر صای خالق بیچون سر بری

اگر دل را غم دنیا جدا توایی کرد	شاه عیش و سرور توایی کرد
و گردن را ریاست بر آردی عدلی	همه کدورت در اصف توایی کرد
زهر لاف هوس گردن بر روی قدمی	بر دل در حرم کربانه توایی کرد
و گردن هستی خود بگدازد نفس میداد	که عرش و فرش دولت در پرتوایی کرد
ولی کسی ایستاد و روان چاک است	تو در بین جهانی کجا توایی کرد
نه دست و پای مل را فر توایی است	و بگدازد روی چهار راه توایی کرد
تو که برای طاعت میروی سر در	کجا سکوی حرقت گذر توایی کرد
مهرم مرحله عشق پیش نه قدمی	که سودها کمی از دست توایی کرد
جمال باز ندارد نقاب و پرده ولی	عذاره نشان تا نظر توایی کرد

گر با قلم عشق دو آری	همه آفتاب گلستان بیسی
بر همه اهل آرمین مراد	گردش دور آسمان بیسی
آنچه سی دلت همان خواهد	آنچه خواهد دلت همان بیسی
آنچه شنید بیست آن شوی	هر چه نادید بیست آن بیسی
از مصیبت حجاب و زکداری	همه آفتاب لامکان بیسی
بسر و پا گداز آنجا را	سر ز ملک جهان گران بیسی
هم در آن سر بر همه قومی را	بر سر از عرش سایبان بیسی
و اندر آن بار همه قوم را	بای بر فرق و قدانت بیسی

اقول إذا وقعت على ما قرأه علك في هذه التسمية لأعصم عمرک علمت عنما
 يعيب أن لا بد للمصر أن يقتصر في كل أمور دنا على المصروفات منها ، ولا يعمل نفسه
 كدودة لم تلتق حولها حتى تصد على نفسها لمروح منها فذلك ثم يقتصر من
 ذلك أيضا على قدر لا يعمه كماله ، ويقتصر من الكولاب والمشرقات على قدر
 يسد به راحة ، وسعى سبته للمادة ، ومن المعلوم أن على ما يسر به عورته وعرضه ، ويحفظه
 من الحر والبرد ، وكره في رقة وعلى قدره ، ومن الكلام والمخاض مع لس واليوم على ما
 تدفع به ضرره الحيو ، وبسر الرائد من كل شيء ملة أمينة لعمدة أئمة ، فيستد منه

كتعذر منها حتى مثل الجأى والتقليان ويشغل في اوقاف يصرف فيها لذكر العادة
على قدر لائقه في كسب من اهل الكسب بعمل حمله ليعرف راد ودين ، ويعلم
كعبته منه ثلثه يقتصر على العمل ثلاث الساعات ونصف في العادة ، وإن كان
من غيره فتح له فراغه وفرصة فسهل بالعدادات والحسابات وصعدت والادكار في كل
اوقاته ، الليل وطرف النهار ، مرادين في حياهم في شدة شغلهم بالعدادات
والحسابات والاوراد والاذكار في اللؤلؤ الاثني

ثم اعلم ان ذلك المصمم لا يحصل له الا سبع الف من شهور وبعثت في الحساب وحملها
على المعاهدات والاربع مائة واعد العدادات كمرئى في فصل ذلك في دليل الدارين
في التالى مسكورة وفي اللؤلؤ في آخره ، وذلك لاسب مثل بعض مثل لعدة محروون ، ولا في
ولا بد ولا بد الا بسبب علمه ، وثقل حملها ، ولا يكون معها كالأمر من الفعالة من
ولا يقنى من جوع ، ويكون بدليلت ليعتد كاطفاء النار بوضع الحطب الياس عليها وضربها
بالحطب ، فاذا استيهت من رقدت وحده حول عمر كانهى واشتراه أحدثت تمام لدمار
ما فيها ، بل مع ما هو دهرها وحوهر ما كنت سبعة مائة سنة بل يوم من ساعة قد رقت مائة مائة
شهر بحسب درهم معدودة ، بل من رهيلا في شتى بمره واول

شهر

الدهر سادس عمرى فقلت له مايت عمرى بالديار وما فيها
نم شراء سدرج باليمن تبتيدا صفقة قد خاب شاربها
واذا كنت لا تبسج عمر كيملا الارض ذهباً ، ومعه حوهر أفتكر في نفسك وقسط الثمن على
عمر كانهى عليه مائة سنة بل ثمانين لا ، ذرا ، ثم انظر كم قيمة سبعة ، وكم قيمة شهر ، وكم قيمة
يوم وليلة ، وكم قيمة واحد منهما ، وكم قيمة ساعة وكم قيمة دقيقة ، زاد حاميت تجد قيمة
ساعته بل نصفها بل ربعها بل عشرين بل دقيقة منها بل ثمانية من ثوانيتها تلغ من الذهب
و حوهر لوى في الوى لا يحصى عددها ثم انظر به سدرج وعملة من بهائه قد
صرفت العمر في قبول ، ونحصيل ما ليس له من ، بل هو عن الودال ، وهو رث للسؤال
وسؤاله ، كما يبنى في سب العشر في لالى حوهر الس يوم لقيمة ، سيما في

لؤلؤ ومن حصرانهم يوم القيامة ما عن النبي ومثلث إلامثل من ترك جواهر نعمة ملقاة على وجه الأرض وفي الطريق ، واشتغل بقطع أعداد واحجار وأحراف منصوبة بل مدفونة فيها بمشعة شديدة للعب بها كالأطفال ، وهو يمكن أن يمدك أحدهم من العلاء كذا رحت راسه لا كالإمام بل أصل سبلا . ويأتي في أواخر الساعات في لؤلؤ الأمور تسع من الأمور عشرة معدسة السور وفي لؤلؤ من معدة مريدون وكثير احجار في ذلك معدة أبي ماهب من شعر من الدوايق مقسمة للمعمرات من المقام

هـ (في مواظبة رؤساء الدين على العبادة)

لؤلؤ في شدة مواظبة رسول الله ﷺ وبعض الأئمة عليهم السلام على إعادة واعمالهم العمروفي ذكر كثرة عبادة جماعة أخرى كانوا موصلين على أسماء عمالهم ولم يفعلوا على الله طرفتين . مضافا إلى الذين مررتهم في الثاني السبعة في أسماء العمروفي الذين ياتي حالهم في الساب في الثاني الحرة وفي لؤلؤ فصل المذكور غيرها ، عن فتادة في تفسير «طه» ما أنزلنا عليك القرآن لتشفي من النبي ﷺ كان صلى الله عليه وسلم يعلو صدره حتى لا يعلو اليوم وقال ﷺ كان رسول الله ﷺ دأبى قام على أصابع رجله حتى تورم فأمر الله ﷻ وعنه الكسوم ﷺ لندقم رسول الله ﷺ عشر ميين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدمه وأصغر وجهه ، يقوم الليل جمع حتى عاتب في ذلك رسول الله ﷻ «ما أنزلناه إلا به وكان عبدعاشة ليسها فدت بالرسالة لم يعب نفسك وقد علمت ما تقدم من ذلك وما سحر ، فقال ﷺ يا عبدعاشة أولا يكون عدا شاكورا . ويأتي في الساب في لؤلؤ سلوكه ﷺ في دار الدنيا أنه نبت لعدان ليلة عائشه التي يام عليها ، فلما أصبح قال ان هذا سمى عن المدرة لى العام اسى العباد ومرت يجعل يطاق واحد ، وكان أمير المؤمنين ﷺ ليصلى في اليوم والليله المراكفة ومناض أحد عمله كما ياتي في الساب في لؤلؤ سدو كهو آداه مع مريدو في الآه الى عن رجل من التابعين قال سمعت أس يقول برئت هذه الآية «وهو قات آناء الليل حاجداً وقائمه يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه» في على ﷺ قال الرجل فبسه لائطراى عبادته وشهدته لقد رأيت وقت

المعرب فوجدته يصلي بأصغره للمعرب فمما فرغ منها جلس في التقيب إلى أن قام إلى عشاء
الآخرة ، ثم دخل منزله فدخلت معه فوجدته طول الليل يصلي ويقرأ القرآن إلى أن طلع
الفجر ، ثم حدد وصوته وخرج إلى المسجد وصلى بالناس صلاة المعز ثم جلس في التقيب
حتى أن طلعت الشمس ثم قصده إلى المسجد فجلس في الدعاء ثم عاد فقرأ ما شاء ، واحتشم آخر
لن أن قام إلى صلاة الظهر ، ولما حدد لصلاة الظهر وصو ، ثم صلى بأصغره إلى الظهر ثم تعدى
إلى التقيب إلى أن صلى يوم العدة ، ثم جلس في الدعاء ثم عاد فقرأ ما شاء ، واحتشم آخر
ويقتبهم إلى أن غابت الشمس فخرجت وأقول أشهد بالله أن هذه الآية نزلت فيه ، وتأتي
فيها أيضا عبادة بعض الأنبياء ، بعض العباد وعراقهم لها ، وكان علي بن الحسن كعبه
أخيرا للمؤمنين عليه السلام يصلي كل يوم صلاة العدة وكنت الریح بملء مثل المسئلة ، وقال
رجل سألت مولاه علي بن الحسين عليه السلام بعد موته فقلت صلي لي أمور علي بن الحسن عليه السلام
فقلت صلب إذا حضر ، وتل أحضرى قلب ما به رفق ، ولا فرشت له فراش ، ليل
قد وفي خمر ما قد جعل علي عليه السلام من ولده بعد الأعلی بن الحسن عليه السلام وفي حجر
ولده دحر او حمر عليه السلام على أبيه من بعد من عليه السلام فدا هو قدس من العادة عالم
يسمى أحد ، فرآه فدا صر لونه من السهر ثم مضى عبيد من الك ، ودرت حبهته واحرم
أنفه من السجود وودت ساقه وودت من لبيم في الصلاة ، فقال ، وحمير عليه السلام فلم
أعش حين ربيته سلك له من الك ، فكبت رحمه ، واد هو عكر وثقت التي
بعد هبته من دحوى فقال ، يا بني أعشى بعض ، الك الصعف الذي وف عاده على عليه السلام
فاعصيه فقرأ في سبيل ثم ركع من يده سحر ، وقال من يعوى على عادة
علي بن أبي طالب عليه السلام

وفي حديث إبراهيم عليه السلام كان يصلي في يومه وثلاثة ركعة ويصلي
من صلاته ساعة في صدر النهار ، وفي الروايات بعد ما صرار الشمس ، فهو في هذه الأوقات
قاعد في صلاته ويناجي به وكان قليل النوم بالليل كثير السهر يعني أكثر ليلته من
أولها ، إلى الصبح ، وكان كثير الصيام ولا يفوته صيام ليلة أيام في كل شهر ويقول ذلك صوم
النهر وكان كثير المعروف والصدقة في السر والعلانية وقال

وأما العادة الثانية كانت تصلي في اليوم لله أربع ركعة ويقول ما يريد من ثوابه
ليسر رسول الله ، ويقول لا يسأله في أمر من أمره من غير أن يفتي في اليوم والليلة ، وعن آخر كان
يصح ولا ينام قط في طريق المسح ولا في مكة إلا ساجدا ، وعن آخر إذا كسل عن العمل علق
نفسه بحبل حتى يصبح عموه له ، وعن بعض كاسم مواظبه وهمه بصلاته ببل حيث يقوم حتى
يصبح مخافة أن لا يجد وقتها ، وكان يحب بعضهم بصلاته بحيث يقول اللهم ان كنت
لا أحسن يصلي في قريه في ذنبي أصلي ، وبعضهم لا يسهل للطعام والشراب ، وهو حب على العادة ،
فقبل له لو رقت نفسك ، فقال أظن البرق تعب في الأثر نعم كثير ، وبعضهم كان يشرب
الماء ولا يأكل كل الحذر ، فقال في ذلك فقال بين مصع الحذر وشرب لعيت قريته حمسين آية ،
وبعضهم لم يصرع له قدر على أن يرقط ، وبعضهم لم يؤمر أحد فليح شيء له قط ، وبني عن بعض
أنه كان يسمع كثير من الأهل أن لا يصحح إلى لشرب ويحتج إلى دخول العال فيصيح عنه وقته
وحكى رجل أنه مرل بعض أهل المدينة بالمعصب وكان له هل وسن وفي كل ليلة يقوم
ويصلي إلى لسمع ، وإذا كان السحر بدي على صوته أي لركب ، فمرمون كل هذا الليل
تأتون فكيف يرحلون ، فسمع صوته من كان بالمعصب فينسون بين دلم و داع وقار
ومتوضي ، فإذا طلع العجر بدي بأعلى صوته عند الصباح بعد القوم السري

وقال بعض أصحاب الحال : لو أني خيرت بين دخول الجنة وبين صلاة كعبين لأخبرت
صلاة كعبين ، فقبل له وكيف يكون ذلك ، قال لا في حبه مشغول بحصى وفي الركعتين
مشغول بحق وليس و ابن ذك عن هذا

وفي الأواز في يوم السبت ودرجاته قد ورد في الأخبار أن لعاد من سبي إسرائيل
إذا لمع في العادة عمد العاد منهم إلى سلسله من حديد ، وأخر حيا من ترقوته وشده نفسه
بها إلى أحد أساطين المسجد فلا يخرج من مرل حبيبه إلى غيره ، وعن آخر يتم في الصيف
في الحجرة وفي شتاء فوق السقف ، حذر من راحة اليوم ويصعب للعادة ، وعن آخر يمس
إحدى ذليله وكان يصلي في رحله الأخرى صلاة الصبح بوضوء الحرب ، وعن ابن إسحاق عمرو
بن عبد الله من نعت السج - ^{لأنه} كان يصلي أربعين سنة صلاة لعداء وضوء لعمه ، وكان
يحبهم يقرن في كل ليلة ، وعن آخر شتم يوما شتم حتى في جماعه صلاة العصر فنصدق

بما نبي الصدورهم حلاله ، وفي نقل آخر تصديق ما من قيمته ما من الصدورهم ، وعن آخر ناخر
صلاة المغرب حتى طهر بعماني السماء فتصدق له بعض عبيد ، وعن بعضهم فاته في جماعة
وحبي تلك ليلة جسر لموته من فصل الجماعة ، وعن آخر فاته ركعتين العجوة عن رقة
وعن عبد الله بن مسعود أنه قال تكبره لا فتاح يومه عن رقة

اقول تأتي نسخة الحديث في الباب من قولك في فصل الجماعة في لؤلؤ جملة احبار
آخر ورد عنهم في فصل الجماعة مع بيان معنى فيه وعن رسول الله ﷺ قال ما حير عمار
بين امرين الا احدا اشدهما وقد روي عن بعض اصحابه انه كان يصلي عامة ليلة فاذا كان
السحر انشأ يقول :

الا يا عين وبعثت اسعد بني
لعلك في انقيمة أن عوزي
مطول الدمع في ظلم الليالي
معود العين في قصر الليالي

وفد رت في اللؤلؤ بن السبعين على هذا اللؤلؤ في اعظم العمر قصص وحكايات
تبعك في المقام كثيرا ، سيما قصه عائد كان يمد الله في حرق شمس مدة تربع على سعمانة
عام ولم يصع لقصه طلائع ادم فصع وقه ساعة

هـ (في بيان معنى الزهد)

لؤلؤ في معنى الزهد وفيما ورد في فصله وجريل ثوبه وعظم فوائده ، في الرواية
انه من الصادق عليه السلام عن ابي رهد في الدنيا قول الدين ترك حلالها معافه حسابه وبترك
حرامها معافه عافه ومن رسول الله ﷺ عن الزهد قال ترك ما يشبعك عن الله انديا يوم
ولس فيه صوم وقال زين العابدين عليه السلام الا ان الراغبين في الدنيا قد اتحدوا الارض
بساطا والتراب فراشا والماء صيا وفرصا ومن انديا قريبا وقال بعض السالكين الزهد
هو الخروج عن متاع الدنيا وشهواتها وقيل وكثيرها وما لها وحاجتها كما ان الموت يعرجون
منها وقال بعض آخر منهم الزهد عرفة عن غرور المرء عن الدنيا مع القدرة عليها .
وقال البيهقي :

زهدجه بودار همه برداختن
جملة دادرد او اول باختن

وأخرجهم من بلادهم إلى دار السلام ، قال قيس من رضى بالليل من الرزق قبل الله عنه اليسير من العمل ، ومن رضى باليسير من الحلال خفت مؤنته ، وسعته هله ، وبصره لله داء الدنيا ودوائها وأخرجهم منها سالماً إلى دار السلام ، وقال النبي ﷺ من اجتهد من عنى شرك شهوة من شهوات الدنيا فسر كهما من معاه الله آمنة لله من مرع الاكرو دخله الجنة ، وقال داود عليه السلام من منع عن شهوات فكما عمل بالزور ، وقال برث الدين رأس كل عدة ، ومنع عنه أعظم الناس قدر ، فقال من لا يرى الدنيا بعينه قدر ، لا يرى بها شيئاً ، وعن أبي حمزة عليه السلام قال من زهد في الدنيا ، تبارك من يستحق من صلب المعاش خفت مؤنته ورحى بآله ، وسعته عياله ، وقال لذيبي حرام على أهل الآخرة ، حرام على أهل الدنيا ، وهما حرامان على أهل الدنيا والآخرة ، حرم على قومكم ان تعرفوا هؤلاء الأبرار حتى يرهقوا في الدنيا ، وقال جعل لخير كنه في بيت وجعل مفاتيحه الزهد في الدنيا .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام لرهق في الدنيا ثلاثة أحرف داء ، داء ، ودل ، وما وراءه فرث البرية ، وما بينه ، فرث الهواء ، وما لدل فرث الدنيا ، وفي رواية قيس عليه السلام من عظم الناس قدر ، فإن من لم يبال الدنيا في يد من كاث ، ومن كرمت عليه عهده صغر الدنيا في عيبيه ، ومن هت عليه عهده كبر الدنيا في عيبيه ، وقال السجاد عليه السلام العجب كل العجب من عمل دار الفناء ، وترك دار البقاء ، وقال عجمت من محض من الفهم معناه ، ولا يحتمل من الدنوب معناه ، وسع ما قبل ، كم يكون في طلب الدنوب عهده ، ومعناه عما نمر السعادات لبقه ، فإن كنت من أصحاب القول وقع من الدنيا كل يوم بحرس ، وكل سنة بنوب ، وقال ساجد ، من عرف حال راكبين عندي قول لا رب قول يبعث الحلو ويبقشون الحساب وهم من ذلك آمنون ، بل قد ما عفى اراهم في الآخرة أن نصيبهم ما سيج جسد كلها حتى يتحولوا من ناس شاذ ولا أحببهم وجبى ، ولا يهضم ثلثون بلدد من كذا هي ولا جلستهم في مقعد صدق ، وأذكرهم ما صنعوا وسعوا في دار الدنيا ، وأخرج لهم أربعا أبواب باب يدخلونهم الهدى ، سكرة وعشياً من عدى ، وباب يفترون منه إلى كيف شاذ ولا يصعوبة وباب يصلحون منه إلى لا يصحرون ، إلى أصلين كيف بعد ثوب ، وباب يدخل عليهم منه الوصايف والحدود الأمين ، قال يارب من هؤلاء الراكبين والذين وضعهم ، قال الراكبين

الذي ليس له بيت بحرب فيجتمعون لحرابه ، ولاله ولد لموت فيحزن لموته ، ولاله شيء يذهب ويعرج
لدهنه ، ولا يعرف انسان ليشعله عن النطفة عين ولاله وص من علم يسئل عنه ولاله بواين باحمد
وجوه الرهد من مصفر من بيا ليل ، وضوء النهار ، وتستنهم كذل من ذكر لله تعالى بقلوبهم في
صدورهم مضبوطة من كثره صفتهم ، قد اتوا المحمود من أنفسهم لاس حيف ، ولا من فوق
حبه ، ولكن يظنون في ملكوت سماء والارض ، فيعلمون ان الله سبحانه اهل المعادة

هـ) في كلمات الاخيار وبعض الاخبار في الرد هـ

الواقف : في بعض الاخبار وكلمات الاخيار في الرد ذكر عنه في حيف من
الراهدين من الزاد وفي قصه رهدا من الار صاحب به به لعله عن أي عباده يبلغ وال
من عباد الله من سابقه الارض حتى سمو ، وثبات في طمع أي من فوق ، وفي قول له
بعلی ارسوله ولا تمدن عينيك الى ما متعاهه أو واجاههم ربه في الحياة الدنيا وعن
أمر المؤمنين ^{الخلا} ان عارمة الرأب في نواب لاحره رهد في من حل رهرة الدنيا
ام من رهدا رهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما في يده شيء ، رهد : بحر من بحر من
على من حل رهرة الدنيا لا رده في رهد ، رهد : بحر من بحر من رهد من لاحره ،
وقال ^{الخلا} من أراد لاحره في رهد رهد رهد في رهد ، رهد : بحر من رهد من
في أحبابه حتى رهد ، رهد : رهد ، رهد : رهد ، رهد : رهد ، رهد : رهد ، رهد : رهد ،
ويوكل عن رهد في كبر ، رهد : رهد ، رهد : رهد ، رهد : رهد ، رهد : رهد ، رهد : رهد ،
صاحب ، رهد : رهد ، رهد : رهد ، رهد : رهد ، رهد : رهد ، رهد : رهد ، رهد : رهد ،
ويهرب من المعاق من رهرة ويهرب من المعاصي فرار ويشعر بذكرنا أشد ، ولا تكثر
السجدة ، ولا توعده صدق ، ولا تعهد أي ، ولا تكون حياها ، وفي العهد ، وفي
أمر من مجتهد في عهد من نور رعد ، ومن عدي راهد مشفق ، ولا حيتي قرب
وحلي

وقيل في احاد العلوم عن يحيى بن معاذ ، انه كان يقول : رهد لصادق قوته
مروءة ، ولله ماستر ، ومسكه حيث أدرك ، الدنيا محسنة ، والعلوم معجاسة ، والقر

مصعبه ، والاعتراف بغيرته ، والفرآ آ حديثه ، والربيبه ، والذكر رفيقه ، والزهد
قريبه ، والحرص شنه ، واجبة شعاده ، والجوع ادامة ، والحكمة كلامه ، والتراب فراشه
والنقوى زده ، والسمت عيسته ، والصرع منده ، والموت كل حسيه ، والعقل دليله ، والعبادة
حرفته ، والجهنم مله

وقال من الزهاد يسعى للزاهد أن يكون صامعه من شعير غير معجوبة . فإن
زاد معجولته ، وإن زاد فحشه غير معجولة ، وإن حثل لحظه ليس يراد زكاته ، وإن

وقال ذو سون امصري : إن بعدد ذنوبنا الصبر على صون سائرنا ، فوشت قلوبهم
في الملكوت ، وجالت فكاههم في حبس الجحيم ، وفوزوا بنفسهم الجحيم حتى وصلوا
إلى عوار الزهد لم يورع فاسد ، ومراره برث لسيب واسلوا خشوة مصعب حتى
طردوا حبس النعم وعروة الدائم ، وفقد زرعنا قبل الزهد لا وصي . فمن به ذا
أوصى والله ما لباشي ، وما لنا عند أحد شيء .

وقال أبو يزيد لاني موسى فيما ذكره كليم قال في زهد عن لسانه من ده
وقال طست : شكك في شيء ، الدب ان شيء ، حتى ترهذه ، وروى : من شيء ، ومن
مر يقوم بين له هؤلاء زهاد ، فقال : وما قدر الدنيا حتى يبعد من يزهد فيها ، وقدر
العمل عن بعض الاكابر انه لم يوضح له قدر على الزهد في مد عمره . و عن آخر له : مرأله
اصبح شيء به في عمره فصابو في اعمار المصعب ، العمل على العمل الكسر ، و يعود العصب
الغير المصعب كما قال به تعالى . اللهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك الفصل الكبير
وقد مثل بعض أهل العرفان عن الطريق إلى بعض خطوات وقد وصات حصوة عن
النفس ، وحقوة عن الدنيا ، فسمع بعض أهل العرفان هذا الكلام فقال : طول ما قصر الله
بل حصوة عن النفس ، وقد وصلت لأن الدنيا يصير حجاباً لا يجد بواسطه النفس
كوي حجاباً كما صد كوه . وفيه سيرة

وقم از راه دل و ديدم كه ده يك گام بود

وقال : يا احمد يا احسن ان يكون ذرع لاس و زهد في الدنيا ، وازع في الآخرة
وقال : انبي كيف ارهد في لدي قل حدم الدنيا حدم لصعاب و شراب

والناس : لا يدخر احد ، وده عسى ذكرى ، قال يارب كفى اذوعى ذكرك فقال : لا حوة
عن الناس ، وحتك الحلو والحامض ، وفراغ بطنك ويترك من الدنيا
يا احمد احذر ان تكون مثل اصى اذا نظر الى الاصغر ولاخضر ، واذا اعطى
شيئا من لحياء والحامض عرته قال يارب دسى على عمل اقرب به لث قال
اجعل ليلتك سهارا ونهارك نياما ، قال يارب كفى دث قن اجعل نومك صلاة وطعامك
لحوة وقال : بوعند الله مرسل عنى لحد دين بالكوفة واذا شاب قدصرع ، والناس
قد جمعوا حوله فوا : يا اعدس هه شاب قدصرع ، فبوحت وقرأت عليه في اذنه
فجاءته فده دى مدهوعا شاب رأسه فظرا اليه فقال : يا انا عبدالله ليس فى شيء
مما يقول هؤلاء ، ولكن مررت بهؤلاء الحدادين بصرمون فامرارت فذكرت قوله تعالى
«واهم فيها شافع من حديثه» وقد روى ابن عيسى ^{تقلا} مرسلاته بمرقد نحات
تدسم : بمرأتهم ، فعلاهم ، ما الذى يباع بكفى فوا : يحوف من لدر وروى ان
بعض الامياء مر ببحر صغير يخرج منه ، فشرقت جب فأنطقه الله تعالى فقال : فتدسمت
فوا بدى ، وقودها الناس والحجارة : انكى من خوفه فسته من النار
فحارهم رآمدة مثل ذلك فقال له سكى لست بقد دك سكا يحوف ، وهذا
بذا : شكر ولسرور ، دنى قريته فى ذلوم مرعب به المتصرعن الدب ، حان له شكه
الذين كانوا حول العرش فى ذلك ويأتى فى الدب العاشر فى لؤلؤ صفة جبل كان فى جهنم
يقال به السكران حوى بحنى ^{تقلا} وسكانه ورهده من ذلك ، بذكرهم باسب المقام ، وفى
الدرج : بلس لانيير صاحب سبه كال وصال فى جميع لعموم وكان معطما لردى
المالوث والملائكين ، وله مدص الحلبه عدهم ، ومر من مرة مرما صعبا ، فبناه طيب
حادن ، فعلاجه حتى شرواى الصحه فعضه ملاحريلا ، وقاله : أخرج من هذه البلدة
فخرج الغيب ولامه حوصه وده عسى عدم اكمال مددومة حتى نبع على الصحه فقال
اذا صبح بدى شاقب بصى الى صاحب الدب ، ولابدى اجنوك بصى ، فحرب الله
على مددومة هذه لعمر والامراض على الصحه ثم شرع فى تأليف الكسب والاقبل على
صعية اسع حتى صاف كسا كثيرا كل واحد صعب عني فى

هـ (في زهد بعض العباد) هـ

لَوْ لَوْ فَيَسَّرَ لَكَ أَنْ تَرْكُزَ فِي زَهْدِ بَعْضِ الْعَبَادِ ، وَفِي قِصَّةِ زَهْدِ بَعْضِ
عَدَدِ كُوفَةٍ ، وَبَعْضِ آخَرٍ مِنَ الرُّهْدِيِّينَ مَصْدَرُ فَيَسَّرَ لَكَ الْوَلُؤُ السَّاقِ ، وَلَمْ يَرْكُزْ
بَطْنُ لَمْ يَسْأَلْ لَوْ لَوْ مِنَ الْمَسْأَلَةِ فِي الْعَبْرَةِ ، بَعْضٌ مِنْ عَمَلِهِ يَتَقَدَّمُ فِي حَسْبِهَا ،
وَمِنْهُ بَعْضٌ حَافِظٌ لِمَعَادَةِ رُفْعَةٍ ، وَمِنْهُ بَعْضٌ لَسَعَوَى نَفْسَ دَرَجَةِ أَسْرِهِ بِرُكْ مَا
لَا مَسْأَلَةَ ، وَأَلْهَدَ رُكْ الْأَنْفَرِ فِي مَا سِوَاهُ .

وَقِيلَ لِعَاتِمِ الْأَسْمِ : عَلَى مَا سَأَلَكَ رُكْ ، قِيلَ عَلَى أَرْبَعِ حَصَنَاتٍ ، عَلِمْتَ أَنَّ فَيَسَّرَ لَكَ
أَرْكُنَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَعَلِمْتَ أَنَّ عَمَلِي لَا يَمْلِكُهُ عَرِيٌّ وَشَمَلَتْ بِهِ ، وَعَلِمْتَ أَنَّ بَعُوتَ
يَأْتِي بَعْدَ فَيَسَّرَ لَكَ ، وَبَعْضٌ فِي لَسَعَوَى فِي لَوْ لَوْ لَامَرِ أَمْرًا شَرًّا مِنَ الْأُمُورِ الْعَشْرَةِ
مِنْ فَيَسَّرَ لَكَ مَا عَمِلَ لَمْ يَسَّرَ لَكَ بَعْضٌ فِي لَعَمَلِهِ ، وَقَدْ حَكِيَ عَنْ زَهْدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ
بِرُكْ لَمْ يَسَّرَ لَكَ ، بَعْضٌ لَمْ يَسَّرَ لَكَ ، الْعَمَلُ فِي ذَلِكَ الْبَاحِثِ ، وَكَانَ يَأْكُلُ
أَسْمَهُ ، وَحَكِيَ لَهُ أَنَّ بَعْضَ الْأُمَرَاءِ بَعْدَ لَمْ يَسَّرَ لَكَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْعَدَاءِ مَرَّ بِمَقْبَرَةٍ
مِنْ مَقْبَرَةٍ فِي الشَّهْرِ ، فَكَانَ يَسَّرَ لَكَ السَّمَاءَ وَحَسْبَ لَمْ يَسَّرَ لَكَ ، وَبَعْضٌ لَمْ يَسَّرَ لَكَ
وَحَكِيَ فِي الْكَشْكُورِ ، لَمْ يَسَّرَ لَكَ بَعْضٌ هَلْ كُوفَةٍ ، وَبَعْضٌ لَمْ يَسَّرَ لَكَ الْكَوْفَةَ
عَنْ الْأَمْرِ ، وَسَأَلَ كَيْفَ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ ، قَالُوا : سَمِعْنَا مِنْ فَيَسَّرَ لَكَ أَمْرًا سَمِعْنَا مِنْ ،

وَقَالَ بَعْضُ الْأَكْبَادِ : سَأَلْتُ عَلَى الطَّرِيقِ فَتَضَرَّعْتُ إِلَى اللَّهِ الْأَمِينِ يَوْمًا ، فَلَمْ
أَجِدْ مِنْهُ مِنْ الْعَمَلِ ، وَلَمْ يَأْتِ لَوْ لَوْ ، وَقِيلَ لِبَعْضٍ مِنْ كَثِيرٍ دَخَلَتْ مَكَّةَ وَاسْتَقْبَلَتْ
عَدُوَّهُ مِنْ أَبِي رِيحٍ وَبَعْدَ عَمَلِي ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ : سَمِعْتُ عَنْ أَعْلَمَ وَبِكُمْ بَعْضٌ مِنْ
لَسَعَوَى لَمْ يَسَّرَ لَكَ ، وَمِنْهُ بَعْضٌ لَمْ يَسَّرَ لَكَ حَافِظٌ لِمَعَادَةِ الْعَقْلَةِ مِنْ قَلْبِي ، وَمِنْهُ بَعْضٌ لَمْ يَسَّرَ لَكَ
أَنَّ كَانَتْ رُقَايَ ، وَكَانَ حَسْبَ لِعَمَلِي بَعُولَ الْأَصْحَابَةِ ، رَأَيْتُ مَسْعِيَةً يَدْرِي كَانُوا يَمْلِكُ أَهْلَ
بِهِ أَوْ هَدَمَكَ فَمِنْ حَرَامِهِ عَلَيْكُمْ ، وَفِي بَعْضِ آخَرِ كَانُوا سَأَلُوا شَدَّ فَرَحَهُمْ لَكُمْ
لِحَصْبٍ وَالرَّحْمَةِ ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَعْزِزُ لِمَا الْحَالِ وَالْأَمْرَ بِأَخِي أَنْ يَصْدُقَ
عَلَى قَائِمِي ، فَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ يَخَافُ مِنْ فُسَادِهِ لِمَعَادَةِ ،

وفي الرواية قول من زهد الدنيا هانت عليه لمصائب لا يشعدها كسر رتبه
الحقة في الجبه محلدين وكم من رأى هل الدار معذير قلوبهم محروقة صرخوا
أبعد قلبية

القول ، وهذا معنى في الحديث بعد لسؤال عن حقيقة السودية قال ثلاثة أشياء
ان لا يرى العبد نفسه فيما حوله ملكاً لان العباد لا يكون لهم مثل ثروت المال من
الله يصعوه حيث مرانه ، ولا يدبر العبد نفسه بغير ، وحمل اشتغاله فيما أمر الله به ونهاه
عنه ، واذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هانت عليه الدنيا ومصائب الدنيا راسس والحق
ولا يطلب الدنيا تفاخراً ، وتكاثراً ، ولا يطلب ما عند الناس عراً وعلاً ولا يدع يده طراً وهذا
أول درجة العبد ، وقال يا أحمد لا تلبس بالناس وطب الطعام وحب الوطن والهمس
ما يؤذي كل شئ فهو رقيق كل سوء ، تحرر هالي طاعة الله وتجرئك الى معصيته ، وتغالبك
في طاعتك وتطيعك فيه ، تكبره ، وتطغي دأشمت وشكوا دأشمت ، وتمسك يد وقرب ،
وتتكبر دأشمت ويسر دأشمت ، وهذا اذا امت وهي قرية شطرن ، وعشرا عس
كفيل الامامه ، كل اكبر ، وهذا من عس لا يفسر ، وكفيل يدقني لونه حسن ، وطامعه
مر ، وقدم في أوائل الكتاب في لؤي شواهد أخرى عاينه في الدولو لسان في كثر
الرازي ، وقيله بعده ، وفي في اسب في يؤسأوك سيب حاتم لا سيب حاتم وفي لثلى
بعده وفي لثلى في ذه لشيع ، وفوايد العوج والعزل لذلك شواهد وامانة

هـ (في كرامات جمع من الزهاد)

القول في الكرامات الصادرة عن جمع من الزهاد البر كبر للهي ، المعصين
لمولاهم ، من الرجال والنساء وفي مقام حداد كات في زمن موسى عليه السلام ، قال
أبو عذران ابواسطى كنت في مركب البحر فاكسرت لسفينة فقيت أسمع امرأتي على
لوح ، وقد دلت صر دأشمت أشمر به حتى صاحت بي ، وقالت ان عطشى ، فقلت يا به قد ترس
هذه حاله ، فاستأجنت قد سمعت حسب فوقى رفعت رأسى ودأشمت برحل وفي يده
سلسلة من ذهب وفي ركوة من ياقوت أحمر ، فقال ها كما فاشرب قال فحدثت الركوة

أقبلت الي فقلت لها يا عريية اسي صال قلت كيف يكون غريباً من يعرفه وكيف يكون
صالاً من يحبه ، ثم قلت لي فحدثني عصائي وتقدم سن يدي مشياً قال فأخذت راس
عصاه ووضعت بين يديها سبعة أقدام أو قل أو أكثر ودخلت في مسجد بيت المقدس
فدلتك عنى ثم عانت فلم أرها بعد ذلك ، وقال ذو سون المصري : خرجت يوماً من وادي
كمان عند تعاون الوادي أدنا سواد مقدر على وهو مولود لدا لهم من الله عالم يكونوا
يحتسبون ، ويسكن فلما قرأت اني اذا هي امرء عليها جبة صوف وبدها ركوة ، فقالت : من
أنت عير فرعه منى ، فقلت رجل عريب فقال بهدا هل تود مع بنعريه ، فل سكنت من قولها
فقالته ما الذى ابكك ! قلت قد وقع ابدى ، على داء قد قرح فأسرع في تجاحه قالت : فان
كنت هادقا فلم يكيت ، قلت نير حمك الله الصادق لاسكى قلت لا اوت ولم ذك ، قلت لان
السك راحة اغلب قل ذو سون فقلت والله متعبر من قولها

وحكى له كانت امرأة نصرانية سالمة معنفة في بيتها ، وكما اراد ان يقيم صرمت
بيدها لك السلفة ، فوجد فيها الطعام الذى شئت ، وفي عيسر ليشا بوزى كان بعض
العارفين برعى عمما فحضر في عمه لذنب ولا يصرف عنه ، فمر عليه رجل ، ورواه منى
اصطاح لعمه الذنب ، والاراعى من حين اصطاح الرعى مع انه ، وفي رواية قبل اراع عائد
وجدت لذنب بين عمه وهي لا يؤذيها منى اصطاحت لذنب مع عمك ، ول مدا اصطاح راعى
مع الله ، فاعتبر منهم يا حى واروق مرقهم فان ذلك سهل يسير لكل ذى هممة وعزم كما
يستفاد من قوله تعالى في الحديث القدسي يا ابن آدم اقول لشيء كن فيكون اطعنى فيما
مررت احدثك تقول للشيء كن فيكون

وهما روى الى دور يظن ان بلع قومه انه ليس من عدمهم امره بطاعنى فبطيعنى
الا كان حدهلى ان ضيعه ذاعه على ضاعنى وان شلى عطيه ، وان دعى أحته ، وان
اعتصم بي عصمته ، وان استككسى كعبته ، وان نكل على حططنه من وراعتوته ، وان كاذه
جميع خلعى كست دونه ، ويا نى فى الباب الثانى بيتها فى آخره فى اولها كلام الاكابر
ومشبع الطائفة طرق الوصول الى هذه الدرجات ، ويا نى فى باب المشار اليه فى لثالى
الجوع والعزلة ، وفى باب اثبات فى لثالى الصبر ، وفى الباب الرابع فى اولها احوال جمعها

يدعوا في درجات لوكل عاها ، وفي الباب الخامس في كل الى العلم حال ثلاثة آخر عن
الكار ، وبنى في الباب الثامن في لؤلؤ قصة من امرأ مؤمنة مشوقة الى المواصلة على
اول وقت الصلاة قصة من كرامة أبي ذر وغيره ملاحظتها سب المقام

هـ (في مراتب الكرخ وعدد الابدال) هـ

لؤلؤ في مقام الكرخ الاسود ارهد وممر له عدد هـ ، وفي عدد الابدال والاولاد
ووصافهم

وفد روى به فقد سمع من في سائر امرايين فخرج موسى يستقي لهم في صفر
القاء ، ووحى الله اليه كلف استجب لهم وقد انب عنهم ذنوبهم وسائرهم خبثه
يدعوى على غير غير ويأمنون مكري ، ارجعوا الى عبد من عبادي بقدره كرخ مخرج حتى
متجسلا له فسأل عنه موسى فلم يعرف ، فبى موسى ذات يوم بمشى في طريق ، فاذا هو بعد
أسود يس عبيد براب من اثر سجود ، في شمله قد عقد على عقه ، فعرفه موسى سوز الله
فسأله عا به فقال ما اسمك قال اسمي كرخ فقال انت من بيت مدح احرج اسمك لافرح
فقال في كلامه : ما هذا من فداك زما هذا من عمتك وما يدى بدالك انقصت علك عيوبك
ثم عادت ارجع عن صعدك ام بعد ما عمتك اشتد نصص على لمدس ، ألسنت عفا اقل
خلق الخطاين ، خلقت الرحمة ، وأمرت بالعطف أم ترابا شمتنع أم مشى لغو فتعص
بالقوة فما برح كرخ حتى انحصت بني اسرائيل بالقطر ، فلما رجع كرخ استعنه موسى
فقال : كيف رأيتني حين خاصمت ربي كيف أصمت

وقال في ابوار مدورد في الدعاء من قوله **يَا لَيْلَى** اللهم صل على لادن والاولاد
وروى عن علي **الخطب** الابدال ، اللهم وهم الخيال من الناس

فيل ان الارض لا تحل من العطب وزمة ونادو زمين ندا لا وسين رحمة
و : لا نامة وسين صالحا ، لان الدنيا كالجمعة **«والمهدي»** كالعمود ، وثالث الاربع
أطناها ، وقد تكون الاولاد أكثر من زمة والابدال أكثر من أربع ، والنجس أكثر من
سبعين ، والصالحون أكثر من ثلاثمائة وستين ، والظاهر كما قيل ان الياس والحضر عليهما السلام

من الأوتاد فهم (صالح لداره القصب ، و ماضعه الأوتادهم قوم لا يعملون عن ربهم طرفتين ، ولا يجمعون من الدنيا إلا المبالغ ، ولا تصدقهم هفوات الشر ، ولا يشرط فيهم العصة من انسهو والناس ، بل من فعل القبيح ، ويشترط ذلك في القطب ، وأما الأبدال فدون هؤلاء في المروءة ، وقد تصدقهم العلة في دار كونهما بالدكر ، ولا يتعاهدون ذات ، وأما السجدة فهم دور الأبدال ، وأما الصالحون فهم المتقون الموصوفون بأمانة ، وقد يصدر منهم ما لا يروى كونه لا يستعدروا الدم قال الله تعالى : ان الذين انفقوا اموالهم طائفة من الشيطان تذكر واذا اذاعهم بمصرون ، قبل اذا نقص أحد من الأوتاد الأربعة وضع بدله من الأربعة واذا نقص أحد من الأربعة وضع بدله من السبعين ، واذا نقص أحد من السبعين وضع بدله واحد من الثلاث مائة وسبعين ، واذا نقص أحد من الثلاث مائة وسبعين وضع بدله من سائر الناس والله اعلم

هـ (في الخطبة الهمامية في وصف المؤمن الكامل وأنه أعز)

من الكبريت الأحمر

لؤلؤ في حقه همامة لأمر المؤمنين عليه السلام في سال المؤمن الكامل الصبر محبوب عند الله عز وجل ، وفي حديث شريف آخر في سال المؤمن عشر من حصة وفي رواية أخرى من الكبريت الأحمر ، قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رجل يقال له همام وكان عابداً سكا محمداً بن أمير المؤمنين عليه السلام وهو يعطى قدر يد أمير المؤمنين صعد الصفة المؤمن كامل النظر إليه ، قال بهمام المؤمن هو الكبريت الحصى ، شره في وجهه ، حربه في فيه ، فزع شيء صدره واذل شيء ، يمس ، راحته عن كل شيء ، خاص على كل حسن لا يحدود ولا حدود ، لا دناء ولا عيب ، ولا غيب ، ولا مضاعف ، يكره الرفعة ، ويشأ السمعة ، حويل العم بعيد له ، كثر الصمت ، وقور ، دكور ، صبور ، شكور ، معمود ، مكره ، مسرور ، مقره ، سهل الحيلة ، ليس بحركة من الوفا ، قلل الأذى ، لا مافى ولا مفسد ، رصحت لم يحرز ، وون عصب لم يترك ، ضحكة تبسم ، واستفهامه تعلم ، وعراجته تفهم ، كثير علمه ، عظيم حلمه ، كثير الرحمة ، لا سهل ولا يصعب ، ولا يصعب ولا ييسر ، ولا يصعب في حكمه ، ولا يصعب في علمه

كسده دائماً شطه قرباً ، أمله قليلاً ، دمه متوقفاً لأحلامه ، خشع قلبه ، ذكر أذنه قديمه ، عسه
معيّاً أحمله ، سهل أمره ، حرس ألدسه ، ميتة شهوته ، كطوبى عطسه ، صد خذله ، آمنه حازه .
صعبه كبره ، قنناً بدي قد زله ، متيباً صرره ، محكمه أمره ، كثير أذكره ، يحسد أسسه
ليعلم ، ويصمت ليسلم ، ويستل ليفهم ، ويبحر ليعلم ، لا يصبى البحر بهجرة ، ولا يكلم البحر
بعلية من سواه ، نفسه هه في غنا والناس مه في راحة ، نعب عسه لأخره وراح لاس من
نفسه وإن لم يعبه صر حتى يكون الله ليدى سهر له ، بعده ممن ساعد مه بعض وراة
ودوه ممن دس عهيس ورحمه ، ليس ناعده تكبر ولا عظمه ولا دوه حديقه ولا
حلاية ، بل يقدي من كان فيه من أهل البحر فهو أعم لمن بعده من أهل البحر قال **عليه السلام**
فصاح همام صبيحة تم وقع معشياً عليه هكده رزاه في الكافي .

وفي رواية الصدوق في الأمانى فصاح همام صبيحة تم وقع معشياً عليه ومعت ، فقال
أمير المؤمنين **عليه السلام** ما والله كنت أحق بعبه وورثته هكده اتسع لمواعيد ليلته وأهله
فقال له قائله ، يا ليت أمير المؤمنين فعل ما فعل الحسن بن سعيد ، وسب لا يحد ورواه
لا بعدد سمعت على لساني شيطان ، وفيه عن أمير المؤمنين **عليه السلام** قال قلت لرسول الله **صلى الله عليه وآله**
عن صفة المؤمن فكسر **عليه السلام** رفته من رفته من المؤمنين عشرون حصلة فمن لم تكن
فيه لم يكن إيماناً ، يا علي إن المؤمنين هم يحاصرون بصلاة ، ويحاصرون إلى الركاء
والبحارون لبيت الله أحرام ، والصائمون في شهر رمضان ، والمطعمون المساكين
والمسحون رأس النبي ، المضطرون أنصارهم ، المرزوقون على رسلهم ، الدين أن حدثوا
لم يكذبوا ، وإذا وعدوا لم يخلفوا ، وإذا تموا لم يحسبوا ، وإن تكلموا صدقوا ، وعاشوا
بالليل ، أسد بالهار ، صائمون بالبرقائمون ، ليس ، لا يؤذون جارا ، ولا يدي بهم جارا
الدين مشبههم على الأرض هو ، وحفظهم إلى يوم الأمان وعلى أثر العسير ، أقول ولما
مر من الأوصاف قل أبو حمزة **عليه السلام** الناس كلهم بهائم ، ثلاثا الأقليل من المؤمنين ، والمؤمن
عزير ثلاث مرات ، وقال المومنة أعز من المؤمن ، والمؤمن أعز من الكسرة الأحمر ومن
رأى محكم الكسرة الأحمر .

أقول: يأتي في الباب بعد ذلك في ذم الدنيا ملوك سيب ووصية وستة صلوات الله عليهم
وجملة أخرى من الآيباء لمرسلين، والأولياء الراشدين والآيباء الكاملين في لرهدي دار
الدين، ويلي في الباب الثاني في ثلثي المعركة، وثلثي الجوع، وثلثي الذكر، وفي آخره في
لؤلؤ كلمات الأكاره ومشايخ الطريقة في بيان صرق الرصاصة، معصيات كاشعبد للمعرفة
وفي الثاني

(في ذم الدنيا)

لؤلؤ يوم ورد في ذم الدنيا، ودم ما رد على قدر العرورة

منها قال الله تعالى: «وما الحياة الدنيا» يادته، وشموها، ور يستها
الامتناع الغرور، والغدا المضمحل الذي لا حقيقة له، يعود عليكم دار رايها معص
وقل: «يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع» متع سير لسرعة رايها
«وانما الآخرة هي دار القرار» وقال في امتناع الحياة الدنيا في الآخرة الاقليل
مسحوق وقال: «وما متاع الحياة الدنيا» لا لعب ولهو ولا ترككم الحياة ولا يفر تكتم
بالله الغرور وقال: «واعتصموا بما أموا لكم وأولادكم نفس» إن شاء، يشعلكم عن
امر الآخرة، وسب لوقوعكم في لجرابه «وان الله عنده أجر عظيم» وقال: «يا ايها الذين
اموا ان من ازوا حاكم وأولادكم عدوا لكم» يشعلكم عن ضاعة الله، ويحكمكم على معصية
لمسعة مسه، ولاعدو شد عداوة ممن يحذر صدرك لمسعة في حذرهم أن تطعوهم
في ذلك.

وقال: «لن نفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيمة» يفصل بينكم والله بنا
تعملون نصير، ويلي في الباب العاشر في بؤلؤ حشرات الحس، يوم نفمة حذر اشربة
مايحة لمسمون في عدم إسعافه بهولاء، حيث يمثل عنهم سنة واحدة مما حصلوها، مؤله
ينفس به ميراثه في بؤلؤه، ويحسونه ليس والحرمان وقال به ديا ايها الذين آموا
لانكم أموا لكم ولا أولادكم عن ذكر الله، ومن بعض ذلك فاولئك هم الخاسرون،
في الخبر يأتي: «رجل يوم القيمة يقل فيه أكل حسنة أهله

جناح بعوضة ما مقي كافرا عنها شرية ماء اند : ثم قال لي يا سليمان اذنتك اند :
وعافيت : قلت يا رسول الله وحده يدركني التي مريته من مري ال اعدته ، ودفعها
حرق كسره ، وعظم دودا س كثيرة ، فقال لي : يا سليمان هذه الدنيا وعافيتها ، وعلى هذا
يعرض الناس ، وهذه العذرة **الاول** اضعفهم الذين كسبوه من اجراء والجارح
ثم قدفوه من يدويهم ، وهذه الحرق المالة كانت ديتهم : **الاسهم** ، فصحت الريح
تصفها بيديا وشه لا وهذه المقصم عصفه دور : **الاسهم** ، وعصفه لى كانه ايتش حردون
عليه : وهذه الحرق **الاسهم** لى يكون بشر يولفهم ديتهم ، وهذه عصفها فمن ركن
الاسهم ، ومن حجب عصفهم **وقال** ابو عبد الله **عليه السلام** : **وقال** رسول الله **صلى الله عليه وسلم** :
على مريته ، **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل :
و ادى عصفه **الاول** : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل :
بداي : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل :
دلتهم **الاول** : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل :
ابوا : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل :
والاحرة عذرتك للمتقين : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل :
مؤمن **الاول** : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل :
للمدين كففروا : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل :
يا على : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل :
وقال : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل :
سرية وعصفه قور : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل :
عوزتكم : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل :
الحرة : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل :
فقال **عليه السلام** : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل :
بعددك : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل :
قابه : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل : **وقال** احمد بن محمد بن حنبل :

عليه حصول الآس. كم يفتنه من فدى، أفقه صعب القوى ونعب الكسب والعداء، ومنه حصل محبوب كانت لأفقه من نوع على لدته السرور والباسع معشار حمرانه، وقل آفاته في الحقيقة لغزو الذي سكث المؤد وذهب الأجساد، فكله، تظن في الدنيا انه شراب سرايا وعمارتها وانست حسنت الى خراب، ومالها وان اغتر بها الجاهل الى ذهاب، ومن خاض الماء الغمر لا يخرج من مال، كما ان من دحس الصميم لا يخلو من وحش ومن العجب من ادخل يده في فم الافعى كيف يهتك لاسع واعجب منه من يطلب من المصروع على الصر النعم، وقال امرأه مؤمنين قولا هذا الدنيا الا قدر بملى وكيف يملا، وبمدسنت انداز عن احضارهم فتسمت عنها، ولاسدي حتى مررت على الكيف فوسلى موالهم وموالهم عدى

وفي رواية لما هبطت آدم وحواء في الارض وحدا ربح الدب، وهذا ربح الاحرة عشى عليهم، ان من صاغت من س الدنيا، وفيه اقبية قال: ما من عبد الا وبه ملك موكل بلوى عنه حتى يحرق الى حدته، ثم يقول له ملك، ان آدم هذا وزقك فانظر من أين أحدثته والى ما صار، وفي حديث آخر في جواب من قال له الانسان على تلك الحال يعنى حال ولا يصبر حتى يفسد، في مخرج منه انه ليس في الارض آدمي الا دمه على كل موضع، وقد كانت على الاشجار نساء ذرية، ثم قولا ان آدم حصر الى ما كنت سكبح فيمرا الدنيا الى ما هو صابر، واني في لاس حاصص في اني وما ورد في ذم اسكر حيلة الخصال تذكرها بناسب المقام

وعن من قال ان رسول الله ﷺ خرج في اوقته مشرفه فدن من هذه فقال يا صاحبه هذا رجل من الانصار فمكث حتى داحا، صاحبها فستيم، واعرض عنه وصاح ذلك له مرارا حتى عرف الرجل المصعب ولا عرف به عنه فشكى ذلك الى صاحبه، فوقف له من لاس لا كرم مصر رسول الله ﷺ في ذلك ما حدث في ذم مصعب فبوا يخرج رسول الله ﷺ، فراقب وقال لمن هذه الفاحر، فخرج الى فقه فوسوم، لاس، فخرج رسول الله ﷺ في يوم فلم ير لقمة فقال ما فعلت لقمة التي كانت هيبا، فبوا شكاليها صاحب اعراضه فاحمر، فاهدم ففان كل ساسي قال على صاحبها يوم القيامة الا ما لا تدعنه، وهذا هو المراد بقوله تعالى

وتواضع لعمه وذل لعمه: اسلمه لعمه وخفض لعمه، وفكر في حسابه وعمله، وفيه
صائم وليلة فتم قداسه رده رداً ومسته احبته، فذلك هو الراهب وامام فكلب عهود
حسنت نفسي في هذه الصومعة عن اسس لا عمره ففقت يار هب ففقت يار هب ففقت يار هب
عن الله بعداذ عرفوه فقال يا حي له قطع الحلق عن الله لا حب الدنيا ولا حب
المعصية والديون ولا فخر من ربي ثم عن قلبه ورسالي الله من دسه وقله على يعرفه من
ربه وروي يا موسى مر برجل وهو يسكي ثم رجع هو يسكي فقال هو عبدك يسكي من
مجانك فقال يا موسى لو نزل معك مع دموع عييه لم اعرفه، وهو يحب الدنيا وفي ارشاده
ياوب روي يا موسى اطلق مر برجل واحد يسكي تريد عودتني فقال موسى يارب لو
كانت حاجته هذا عبد يدين نفسي، فوحي اليه يا موسى انه يدعو في قلبه مشغول بعم
له فوسجد حتى يفضح صلبه ربه، عبه لم اسجد له وفي رواية اخرى حتى يحول عا
الله اني ما حب

وفي عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه وسلم مر موسى برجل وهو ساجد، فيصرف وهو
ساجد فقال يا حي لو كانت حاجتك في يدك لنفسها لك فوحي اليه يا موسى اوسجد حتى
يفضح صلبه، فوحي اليه حتى يحول عما ذكره في ما حب الدنيا في سائر في قوله
سلك العسى في ما شهد اني دنت روضه شه شه شه شه لا حيرة دني في واحتراب الاربع
في قوله ما دل على معاصي ومعه دلائل وشواهد اخرى لما مر هنا، وفي الرواية ان عابداً
عبد الله سبعين عاماً صائماً ربه قنما ليله فطلب الى الله حاجة فلم يقض وقول على ربه
وقول من قمت انت لو كان عندك خرق قصبت حاجتك وذل الله به ملحقه من آدم
ساعتته الي ازلت فيه على فسك حرم من عندك اني مصيت وفي رواية اخرى عبد الله
رجل اربعين سنة وذل ربه في شيء فوحي اليه الله فماتت نفسك افسد من عبادتك
اربعين سنة وفيل له حلا في زمان من اسرائيل نام عن صلاة ليس، فلما اسه لاهمه ففان
هدامك وصريرك تعرفت حرمك عند ذنبي فوحي اليه اني موسى من امدى هذا اني
قد جعلت لك نوابه ما به بلومك لنفسك

مرد اهل معنی این کالج سبب
 راستی در حقیقت سینه اند
 بل اقامت را شاید در گذر
 دورش از دوستی مان و جاء
 من گروم خود بونی هر م گور
 گریه کوری کور می بین گفتمت
 گر سلیمانی و گر اسکدری
 هیچکس دست بر سرش نکر
 چه در راه رحیل آمد و وارو
 کجا آن گو شه دیانی خوانند
 که حشید و افریدن و صحت
 سر بر افاده سوس و ج گشه
 خرمه در گشته گنج برده
 که آمد و روی ایچ کوس پلش
 جگره بین که در خوب و ج گشت
 هر آن ذره که آرد سد و دی
 کعی گز در همه روی زمین بست
 ولایت من که ما را کوچ که هست
 دلا بر جهان دل همه ربه و
 دلا بهما راست هم چون بلست
 همان و ادیست این بیاد دور
 همان مرلست ایجهان حراب
 که رای پیران لشکر کشی
 به تنها شدش کالج ایوان ساد

هست چون ویرانه خالی رکنج
 عارفان کایتخانه و ابل گفته اند
 اینجهان بر کس نیایدای پسر
 را که مالت هست مار و جاء چه
 هم بخواهی رفت آخر سوی گور
 بگر مان یکبار متشین گفتمت
 عدوت و حاک تیره هم سری
 از گدا زنده و در و پسر
 چو بر و در چو کس از و حور
 کبی پرو بر که کس من حواسد
 همه در حاک ز فسد دار یحاک
 درو گوهر همه در اج گشته
 سیه روت و سیه لار مرده
 که مرده مد شی و ک رحیاش
 ندانم اس چه دردی هلاکت
 فریدونی بودیا کیتبا دی
 که دروی خوب چیدن آدمی بست
 ولایت بست یز زندان و چاه بست
 که کس بر میرین بگیرد قرار
 ترا در ره آخر مرلست
 که کم شد در از لشکر سلم و نور
 که دیده است ایوان اور اسباب
 کجا شیده ترک خنجر کشش
 که کس دخمه اش نیز ندارد

[illegible]

صراحت ز شاه صاحب سریر
فریدون و صفاک و نوشردن
جو گوشت چو گرگ و گود در دوش
بیامد بحر و آتشان نشان
که با خو سرد مر آن میباید
دل در حرم با قرین است
که عینش که روح و پستی مازل
چه تازیخا دارد از یک دید
چه کردش ز امر بداحه است
بیا نش داد باید زود بر باد
که ز سر جهان دل ست در د
سبحان را ز بعد دست دار

[illegible]

أقول كذا: يا مستقر بحر من له بذر لدا، واسمع يا قول اسافر
عنه الله من البحر من عيسى الذي مثل دودة البحر كذا ورد على عيسى بن مريم
له من البحر حتى يموت عنه في طراى حسن هذا جليل بل حذر الأسان اسوء من حال
دودة القز اذ دلت ان دودة يرز ان ماتت عنه في الذي سمعت على عيسى له كذا لا يموت

والكسفة، ولهذا إذا بقيت في امرءة هذه مقدمة بحر كتبت في بعض امرءة وورست وحررت منها
صوره، ثم رقت من صورته وهذا لا لا في جود في حراره سجت ولا تموت في بطن
امرءة، لا إذا صنعت امرءة في الشمس الحارة والشمس لا تسبح على نفسه مع عروق
لديها بعد ذلك عليه الحروق فيبقى في محسن "الستق" أي لا يسه شمس وم لا يمد فتعرفه.

هـ (في ترعيب المتصارع عن الدنيا)

لأنه في رعيب المتصارع عن الدنيا ولد بها في امرءة مؤمنين **لأن** صنع به عدد
حاجتها به وأعطى به عدد في كل على عهده، وأعمل لست عدد هذه شئها، وأعمل
لاخرتك بقدر بقائتها.

وقال: إن في رعيب الدنيا صور بالآخر، وفي رعيب لاخره امرءة رعيب وصبروا
بديها حتى بالآخر، وقد مر في صدر لست بال رعيب لاخره صبراً، إن بعدد
يعرف من إحداهم بعدد من حريمه، كما في امرءة مؤمنين عليه السلام: هما بمنزلة المشرق
والمغرب، ومن سبهما كذا فربما واحد بعدد من الآخر.

وقال عليه السلام: من الدب كمثل امرءة إذا وضعت إحداهما سقطت الأخرى.
وقال عيسى عليه السلام: لا يصعب حب الدنيا والآخرة في رعيب مؤمنين كما لا يصعب
الهم في رعيب واحد.

وقال عليه السلام: الرغبة أقصر وأقل المخرج على الدنيا ولا يردعه منها إلا
حريف الأياد، وتوأتوا من نفسك بديها، وعدلوا به عن صبر رعيب دانيها، ومن عنت نفسه
دون حقت الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة.

وقال النبي **صلى الله عليه وسلم**: إذا دار من لا داره، ولها يجمع من لا عمل له ويحب شهو بها
من لا فهم به، وعسى بعدى من لا علم له، وعسى يجمع من لا فقه له، ولها يسعى من لا يقين له
من نكات لذيها همة كثر في الدنيا والآخرة.

وقال أواعض باديها دعيها لا داره، ومن من لا عمل له، ولها يجمع من لا عمل له
وعسى بعدى من لا علم له، وعسى يجمع من لا فقه له، من صبر فيها سعي، ومن سب فيها هدم.

ومن افقر اليها حر، ومن اسقى فيها من حازنها حبس، وحر افعالها عقاب، وعتاشها ب
 عذاب من سعى اليها فاته، ومن مدغها شه لا خيرها بدوم، ولا شرها يفتق، واعلم ان لدى
 أصبحت فيه من العقيم انما صدر اليك سموم عرك، وهو خارج عن يدك، مثل ما صار ليك
 وقال **عليه السلام**: كم من شهوة ساعة او نصف ساعة ناطول بلا، وكم من أكلة متعة أكالات، ومن عرضت
 له ديار آخرة وحذر ادب لعل شه يوم لعمري وليست له حصة شئ من يداد، ومن عالت
 شهوته غلبه فهو شر من لهائه، ومن غلب عقله شهوه فهو خير من العارثه

وفي شرح مع امارات **عليه السلام** قال ان بهدنة كفة حول العرش سموم المجلدات تجري
 انبيسهم مثل الانهار، يمدون كانه قصصهم ارجح من حشيرة شه يوم لها ارجح من حشيرة
 ما لدى احبكم فهو جودت لو ان اهل الارض اطلعوا من عزيت وعصمتك على ما استلعب
 عليه ما ساءوا افعالا ولا شرار، ولا استطوا في فراشه، ولا خرجوا الى الصحراء يتغورون كما
 يحدون انوار ودي من احد يوم القصة على ولا في الاية ذاته له يوم من هذه الدب الا
 امون ادلاحي لاس قد لامي زاب حدهم بعبه صبه ونبور وري عورته، وست مكته
 فمار ذمهم شعب، ثمهم **عليه السلام** انهم بؤس في الدنيا خير من ان ينفقوا في عس مشق فيك
 ميتت وحب من شق فيك عذرة، عمل ما شئت واث معرته

وقل: الدنيا ساعة فاجعلها طاعة

وقل ابو حمزة **عليه السلام** قد ينادى كك يوم اس آدم يدوم، واجمع معاه وان

لبحر

له ملك ينادي كل يوم

لدي سموم واماو بحراب

وكان على بن الحسين **عليه السلام** كثيرا ما يتنشد قول شعرا بن اهل داب لده (ادخل)

لا مذهب راعراو خلد ران حقي وفي الديوان

والعديكته شمس انا لفساق عيوب

من دسب شتم وسعده موبال من

ونأني في الحاسة في يؤي حقي اسود واورقه بدمع سمعك في لعمري

كتبه اوقان ان الله تعالى على بيته الاخره ولا يمضي الاخرة على بيته الاكبر، اجعل

الأخرة على رأس مائة ألف من ديب فهو ربح وفي ازباده القلوب قبل سادى
 أمير المؤمنين عليه السلام أهل لنور من المؤمنين والمؤمنات فقال عليه السلام عليكم ورحمة
 الله وبركاته فسمعوا قولا ثم عليه السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام
 محرركم خبار ، ام يحزنون ، يا حذركم يا حذركم يا حذركم يا حذركم يا حذركم يا حذركم
 أروا حاكم قد نزلوا واماواكم فستمردوا انكم ، وحشر في بيتهم أولادكم والمسال
 التي شئتم و يسلم سكا بها عدائكم وما أحد ركن في حبه محب قد حشرت له حكام
 وابشروا اشعور ، وتقترب الجاود ، وسات الحدا على الحدود ، وسارلت المبحر
 ولاقوا ما نرج و صدقوا قد ما وجد ، وما نفعه ربحناه ، وما خلفناه حشره
 ونحن مرتبون ، الأعمال ، بر حو من ساعدنا بالكرم والامتنان ، وفي حذر آخر قال
 وبعد سنة من الاسلام كان موسى بن جعفر عليه السلام حتى يشو الموتى في كوفهم فمشوا قرا
 فوجدوا فيه لوحا فيه مكتوب أن الناس في شئ قري حشرى مفدة معه فوجدوه ، وما لنا
 ربحناه وما خلفناه حشره ، وعنه عليه السلام في حذر من ساعدنا في حذر الحق قال
 المنصر الدب وهو ربح في من يلقب احوال .

اقول كفى المنصر والدمر والاسعد من عن شبيبة السبعة التي حصرها الله
 الدب ، في كل من من بول عليه قوله ، ربح الناس حب الشهوات من الماء
 والسين والفاطير المنطرة من الذهب والفضة والحين العسوية والاعام
 والحشر ذلك مناع الحنوة لدنيا ، ما في العكاز في سارك لاساء ولاول فيها
 كمداني حال حتم فمرسها في الدب فربما في شاي مكثره ، ومعه حاتم الايباء ، وسيد
 الاوصياء ، ولعنه الكندي صوب الله عليهم اجمعين يركمى سبوك متبوحده كما قال
 في سبب النالعه ، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله كافيا في الاسوة ، ولما كان على دم الدنيا
 وعيب ، كثيرة معاذها ومساوئها ، اذ قضت عنه أسرارها ، ووجدت بعده لافها ، وفتنهم من
 ربحها وروى عيب من حذر في يركمى فواته لدرهراء عيب ، سلام ، كمداني في احوالها
 حيز عده يوم فراه على حصر ، فربش برش من سبب محض ، ومن حذر الشاة ، ولست
 نؤمن من صوفى الامل حشر فشك من شدة الفقر ، لا يصدقني عني أنت ست رسول الله ، وروحة

على الصلاة ، وام الحسن و الحسين فو لذي نصر فخره لا يؤذونك ان ترعى قدام من
قدم حتى ترعى من حساب هذا العصور و هذا الثوب يدركنى قول سلمان لسعد حين عاده
فى مرضه فقال له كيف بعد نفسك - فكى و قوله ما سكت - و الله انكى حرا على الدنيا
ونكى سكتى لان رسول الله ﷺ قال ايكى ملاع اجدكم من لدب كره الراكب و اجد
أباك و قد نحر و ذك فقال سعد فطرب ف والله لس حوله فى يسه عبر مصورة و احادة
قصعة كما رأى فى الب فى نون ما و كه - ما يدركنى فم - قول رسول الله ﷺ و رأى على
الناس من بطونهم آلم هم ، و ما و هه قسنتهم ، و ما بر هه ديسهم ، و شرفهم متاعهم لا يبقى
من الايمان الا اسمه ، و الامن الاسلام الارسمه ، و الامن القرآن لادرسه فمساعدهم معمورة
و قلوبهم حرة ، و ما نهم شر حين الله على وجه الارض فحسنت اللههم شرفهم حصاله
حوز من الساعطين ، و قد هم من بر من ، و طلبه من اولاد الحكماء و شر كه مع لعد و فنه جيب
الصحة فين - يا رسول الله اعدد لاصم - و ل هم كل درهم عندهم صنم - و قول ابن عباس
راول درهم و دس درهم فى الارض طر المم ما ليس قدما عسما اجد هم و و عسما ، على
عيسىه ثم صمتهم لى صدره ثم صرحه ثم صمتهم الى صدره ثم قال سماعة عيسى
و تمرة فو دى ما أبى من سى آدم دا حنوكه ، كما لا يصد دنا و حصى من سى آدم ان
يحسبوا كما و لعن ما قاله الاقر ﷺ - س كاه بهانه لا يبدل من مؤمنين و قوله ﷺ
لا يسلم ، ادم و اسهو يدركنى ما سبى فى دنال هند نون من حكة به عيسى ﷺ .

وقال عيسى بن حسن **الغيا** سمعت سعد بن أبي وقاص يقول حدثني أمير المؤمنين **عليه السلام**
 قال: إني كنت بعدك في بعض حياض وقد صار من عظمته علي السلام وقد أمد فحمت
 علي رجلي يدي فمسح بها رجلي فلما نظرت اليها فذكر لي صفته فجلست من حماتها
 فشممتها فشممت عذراء الجميلة فكانت من حماتها فذكر لي صفته فجلست من حماتها
 أني روي عن علي بن فضال عن حماتها فذكر لي صفته فجلست من حماتها
 وأما من بعدك فذكر لي صفته فجلست من حماتها
 فذكر لي صفته فجلست من حماتها

المندجات من عمره ديب دينة وسامی اب عرب قورنہ سائل

تت على ربي لعل رغبة
فعلت لها عري سواي و
وما أن وادبها فانت هذا
وهيات أمني بالكنوز وودها
ألس حميد لعل مصبور
ففرى سواي أنتي غير رغب
فقد قعت عني بما قدر رقه
وأي نحي و الله يوم عاده

فخرج من الدنيا وليس في عقبه نعمة لأحد حتى لقي الله تعالى محدوده غير ما هو
والامدهوم ثم اقبل به الائمة من بعدهم قد امكاهم بشفاعة جواشي من موافقها

وقال عيسى عليه السلام في صورة عبور هذه عالم بل ربه قبل لها كم
بروح قلب لا احصوه كبره قبله والذات المصنوعه فانت بل قبلهم كلام قبل
فمستأثره حك ساقى له لا مبرور من روادح الله من كبر لاكو وور على حذر
وقد ورد في الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام
وغيرها ورد في رواية عن أبي عبد الله عليه السلام من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام
البحر والروح من الله من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام
من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام
وحب الدنيا مع خوف الله من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام
قال كعب الصبي لأمه إذا أقبلت علي ورحلت سرور وإذا تفرقت بكساحرج قال كيف
كان عندك من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام
ليلة في عافية وأصحنافي الهادة قال وما الهادة قل سحر من وما سحر من عيسى عليه السلام
حمر نو قد علب ربوا انبياءه وورقه قدم وورقه لكم وورقه لكم الى الدنيا فمرهد
فما قبل ما كده وورقه من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام
من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام من عيسى عليه السلام

عاشني معهم ونام على شعرة من شعره. ثم لا أدري أكبب فيها : نجومها والعت عيسى
عليه السلام إلى العواربين فقال يا أولياء الله أكل لحبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل
 خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة .

اقول يأتي في ذابل الباب العاشر ما يروى على أهل الدنيا الدس صرفوا أعمارهم بها
 هم فيها من الحسرات والندامات والاسفات عند معاينة الموت وفي غيابه حتى يقولون ومن
 ارجعون لعلني أعمل صالحاً فيما تركت . ويأتي فيه فيهما وفي البرزخ ما على العصاة و
 المحرمين مما مر ، ومن العبد ما يعدد بسبب الدس حتى يقول : يا حمرنا على ما
 فرطت في جنب الله ولو أن لي كمرَةً فأكون من الساجدين . يأتي في باب رابع
 في لؤلؤ ما يدل على مسدد العبيد ، وفي لؤلؤ ما يروى عن حذافه من ما لا يحصى من صواب
 الدنيا وذهابها أكثر مما مر ، وفي لؤلؤ ما يروى في الخاتمة في لؤلؤ جواب أمير المؤمنين عليه السلام
 وأبيه ، وفي لؤلؤ ما يروى .

في مرغبات الزهد

لؤلؤ فيمرء عشت في الزهد ويورث ترك الشيء للدنيا ولذا أنها قال عليه السلام في تفسير
 قوله تعالى : ما أفاضناكم من فضيلة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل
 ان لبراهمة أن يذكر الارحام ، كتب كذا نصيب الانسان في الدنيا من عيشه . ان ذلك على
 الله يسير لكي لا تأسوا . وأنت تركت كذا وتجربو على ما فيكم من نعم الله ، ولا تفرحوا بما
 آتاكم . قال من عاين كل شيء فقد رآه ان عليه لآمر

القول ثاني في باب الرابع في الثاني الشرط التاسع عشر . الثاني الشرط العشرين للعقير
 آيات وأخبار وحكم . وفي بوهين الأمر على المرء في الدنيا أمره تدبيره ما في ما
 تتلوها عليه . قال ما من نفس معصية نحو لؤدة لا كتب رزقها وحلها . وقال أبو جعفر عليه السلام
 ان النعمة تكون في الرحم اربعين يوماً ثم يصير عمة الأرض يوم ثم تصير مصة أربعين
 يوماً ، فاذا اكمل رجة شهر بعث الله ملكين حالقين فيقولان يا رب من خلق ذكراً أو أنثى
 فيؤمران به ولان يا رب شقيته تسعد فقولا يا رب من خلقه ثم رزقه . وكل شيء من

حالته وعدة من ذنوبه، وبكتار الميثاق بين عيسى ودا كمل الاحل بعث الله ملكاً
فرجوه زجرة، فخرج وسمى الميثاق قال احسن فعلت له ابيحور ان يدعوا الله فيحول
الامني ذكر قول راته بعد ما شاء.

اقول ربي في حب لم يفس في آخره الى فصل السكح في لؤيها ورد من الادعية
ولتدب غيب الولد لذكر من به شفعه ليعمل الولد ذكراً وفي حشر آخر قال ربه الله
والاراد ان يحل سبعة سيمه خد عسة حتى في صلب آدم وما سدوه فيه ويحفظها
في الرحم حشر آخر حرر الله عني وحي الى الرحمة ان احيى وك حتى يلج في شحافتي
وقد بان في قدرتي ودمج ارحم سب وصل اسفله ابي رحم فردد في ربي يوماً، ثم
تصير عفة ارض يوماً، ثم يصير عفة ارض يوماً، ثم تصير ارحم ارض يوماً يصير عفة
عروق مشتبه، ثم مشتبه ماكن حذق من حذق في الارحام، شاء الله فيعدمان في
مجان امرته من في المرأة وقد بان في ارحم دوم الروح القديسة الصقولة في أصلاب
الرحمة في رحمة الله، فيعدن في روح ارحمة والبقاء، ويشقان له السمع والبصر
وجمع العواوج، وجمع ما في السطن يادن الله، ثم وحي به الى الملكين الكتاب عليه قصاني
وقدري دواء امرى واشترط الى الداء فيما تكشانه فيقولان: يارب ما نكتب، فيوحي
بهم زادة رؤسكم ابي دأر أمه ورمي رؤسهم ودا اللوح بقره جبهة امه لينظران
فيه ويعدن في اللوح صوره ورسمه وجله وميثاقه شقياً أو سعيداً، وجميع شأنه فيملا
أحدهم على صاحبه فكسا جميع ما في اللوح ويشترطان الداء فيما يكشانه ثم يغممان
الملك في روحه لا يفس عسة ثم يمد في نفس امه قال فرماعتها فقلبه لا يلو ان الا في
كل عاب ومارد في روح ذات حروح الولد وما غير ما وحي به الى ارحم ان احيى
من حتى يروح جلتي ابي ربي ثم يمد في مري فمد سلع اذان حروح في فيصير رحم
باب الولد فيبعث الله اليه ملكاً يقال له زاجر فيزجره رحمة فيصير ع من الولد فيسلب فيصير
رحله قوي رسمه ورسه في سعد النفس ليسهل الله على امرأة وعلى الولد الحروح قال
في احسن رحمة لملك رحمة اخرى وبعثهم فيسقط الولد الى الارض ما كياً فرعاً
من الزجرة

وحديث به الولد لأحد نوره أول حتى أرى به بوجه عدم مشابهته لأحد منهم، ومبب صبر ورته
 ذكر أوشي، ومبب مكانه وقت الولادة غير ما مر وبعض من أحواله بعد حروجه
 إلى الدنيا في الباب ثلث في ثلثي حديث لي قصص عسرجمة من لساعة موت ولادته
 ونسب في الباب العشر إليه في أول ما يكسبه لحصة من عمل سي آدم في تفسير قوله
 تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ما بدلت
 على ابن عم لمحدث في أول الأمر في الحاق كتب جميع ما كان وما هو كان إلى يوم القيامة
 أيضاً وهو اللوح المحفوظ والكتاب المحفوظ، ويدل عليه أيضاً قوله إنا ناكل شئ خلقناه
 مكشوفاً في الوجوه وهو يمدري مقدار له وقت، ومدة وحل لا يغير وقوله - وإن الله
 بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدراً -

هـ (في قصة لطيفة لبيان السلوك في دار الدنيا) هـ

لؤلؤ في قصة عبيد مائة السواك في دار الدنيا، وبهارة إرددار العنبي قد
 روي أن كان رجل من بني إسرائيل سافر البحر فماتت زوجته فصرخ الصبي على جبل
 وكسرت عرقه فماتت الرحمة بعينه فخرج إلى ساحل البحر فذهب حتى
 قرب مصر في جزيرة عاداد أي جمعا عبرا من الورداء والأمراء الحكيم في الصحراء
 فمات منه من الأمراء، ودوامه وصعوا على رأسه تاج الملك ولأس السلطنة
 وقرنوا به من كسب سلطان، وحدثه بغيره وأكرامه من السلطان حتى أحسنوه على
 سرير الساحة، وسألهوا إليه مدسح الحرام والحد، وأبه ذلاله، وعاملوا معه معاملة
 السلطان، فكان الرجل يعجب من ذلك كله، ويقول في نفسه فيه سر، فعدي لامور السلطنة
 ومشي مشي ملك مقتدر، حتى مضى عليه زمن وأبى يتفكر ليلة في نفسه، وقال إن الله
 يجزي من العرق عطشي من برأه من الأعداء فينبغي أن لا أكون غافلاً عن عاقبة
 أمرى، فعمل به، فملك ذلك الأعداء مني، فلما من أن أدبر يدي اليوم يؤخذ
 مني هذا الأعداء الملك، ويظهر في الورداء والأمراء، وأحدهم رجلاً كانت أعظمهم
 وكيسهم فجعله وزيراً ومجالاً لأمراءه، ومعه ماله فقال له ليلة في جلوسه يا أحي وصديقي

قل لي سر هذا العمل وحوال هذا الملك، وما عاقبه، فاستمع له وروى أن سبب البحث
 لا تستلني عن سر ذلك فإنه سعة من عيشك، فقال له أنت صدقي ومجدي ولذلك لا يحرسني
 به حتى مهتد له تمهيد، وتذنيه في حال اقتداري فأخرج معه بيش الوقوع بالذكر، فلما
 رأى الوزير أن الملك رجس عاقل بالاحصاء فيه الأمر وماتة به يمكن عوزا معصمات، فنه
 قل أعلم سبب الملك من طريقة أهل هذا العصر وعادتهم أن سبب الله في كل سنة م جموع
 الناس كلهم في هذا اليوم يأخذون سلعهم ويرمونه في هذا البحر الذي كان في طرف
 المصر ثم يخرجون في يوم بعدهم ليدعوا نحدون غريبا لا يعلم بالحال وبعادتهم
 ويعملونه سلعاً أنما حكما فقلوا أن السنة لابد تده من معه هذه المعصية في اليوم
 لموعود فقال الملك ما حتى سبب أني العدة والاحذر والامتناع فجمع
 إلى مهتد اليوم تمهيد وتدرج في الحقل ما اندس في ذلك قال له أن في
 طرف هذا البحر جزيرة حرة حصراء في كل عصور وأشباه فاستدبروا ما خرج من رسل
 اليه من السنين والعامس خلف كثير السواك مصر وفصور زينة ودور علية
 ومساكن طينة وغيرهم مع حاج لهما، ثم رسل دسوس سبب دسوس فجمعوا وحسب
 وأموالهم النقود والخرائن والجواهر والطلال والسواك، فدام دور وجادل
 والمشارب والملابس وغيرهم ما يحتاج إليها هناك، ثم رسل عداوا رداً في صفت
 ورسول إليها الملاحين، ثم لما قرب اليوم الموعود فذهب الرسول ليرسل مع
 السفينات على البحر قرب هذا المصر مشيرين منتظرين، فلما أخذوك وألقوك في البحر
 يادروا إليك وأخذوك في السفين، وخذوا سبب مصر الذي سبب دسوس، وتفتش فيه
 مراعى المال وحسن الأحوال ما ذهب كما أحب، فاشمال ذلك لندسرت به مصراني أنه مه
 حتى أنما هذه الأمور كلها في زمان قليل نشدة اقتدارهم فمما كانت بينة اليوم الموعود
 أحمر الوزير الملك، وذهب هو إلى مصر في أسيلة، ورسول للملاحين والطلال الأولى
 انقوة مع السفين في البحر كما قل، وذهب هو معهم فانتشروا حول المصر حتى اجتمع
 الناس وخذوا الملك والنوم في البحر، فندروا الملاح حوزة العمامة الخدة في السفين
 فجأزابه إلى المصر فحاشا فيه بما إدخرا لأنفسهما، فغسب احى من هذا الأمر

وامير المؤمنين عليه السلام الرهد المتشبه واحسان الترفة والنعمة ، وقل عمر بن الخطاب
 دحيت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مشربه ، ابراهيم ربه اصطح على حصفة وبعصه على
 الرابو تحت ربه وسادة معشوقه ، فسلمت عليه ثم جلست فقلت يا رسول الله أنت
 سيئته صفوة خير من حبه ، وكسرى وقبصر على سر الذهب وقرش اندباج
 والحبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ شئتم عجلت صيانتهم وهي دشكة لا تقصع ، واما
 احترسك صيانتهم في حرم من رسول الله صلى الله عليه وآله نام على حصير فلمقام منه أثر الحصر
 في حبه وبقية فقال له عمر يومئذ على الن من هذا قال ما في الدنيا من مثلي ومثلي
 ابد الا كراشب سار في يوم حرم فاسفل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وركها وفي
 حرقا لها ناعمر اظنها كسروية يريد انها سوة لامت ومي حمر آخر كات صجعة
 رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصطح عليه ادم حشوها ، وفي المكلام كان له فراش
 من ادم حشوها ، وكانت فراشه ادى من عدة من شمال وادن ادم حشوها أو برا
 وقيل كان صوة دراعين وحشوها ، وعمره دراع وشعره كان له سوط من شعر بعلم
 عليه ورمض على عليه وفي بعض الروايات كان يمد على الحصر ليس به شيء غيره وقد
 روى ابن عسك ورث له فراش حديد او قد كان يمد على عاتقه شيء مما ال يتقلب ليلته
 فلما أصبح قال يا عبيدي ابعوا الحلفة وسحى هذا العرش عني فدا سهرى ابدلة وفي
 خبر كان فرس رسول الله صلى الله عليه وآله عاتقه وكانت مرفقه من ادم حشوها ، فثبت له ذات ليلة
 فب أصبح قاتل فدمعى اعرض ابيته من الصلاة فامر ان يجعل من قذ حذ وفي نقل آخر
 اننى له الكساء الذى ينام عليه فلما أصبح قال : ان هذا منى عن البادرة الى القيام الى
 ادمه وفي خبر كانت محبته من ادمى من الجلود وفي آخر كانت مرفقه من ادم
 وروى عن اصحابه بعض وجانه يمدى ثنوبه ارمون يوما له وقد في بيته مصباح
 ولائى منى لم يجدوا ما يصحونه فبى له فم تعشوا ، قت الأسودين لترو الماء
 وكان يشرب من حصوى ، ودا من ثوبه فيؤدل لبارئ لم يكن له ثوب آخر يلبسه ، وبذهب
 للصلاة وقال ان عسى اذا ما كان فيه ارضوى فيه اننى عشرة رقعة بعضها كان
 من حديدته وبرت سبعين اعم درهم قرص اقرصها للفقراء فذهب معه على الصلاة وجاء

اليه رجل يوم فشكى اليه الجوع ، فعاتبني بيوت اذوحه ، فقال ما عندك الا لمة ، وفي
الكشكول في الحديث ان رجلا أتى النبي ﷺ بهدية فذهب يلتمس دعاءه فترعاه فيه ثم
يجد فقال له رسول الله ﷺ فرعاه في الأذن ثم أكل منها وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
العمري ، يردف حلقه ، ويكون المستر على باب بيته ويكون فيه التصاور ، يقول ﷺ
بالأمانة لأحدى أزواجه عتبه عني ، في إذا مضى اليه ذكرت الداء ، ورحلوه فخرج من
عن الديب ، وأما ذكره عن نفسه وفي الكافي قال : «وعندنا في ﷺ ما عند رسول
الناس» . وقال مير المؤمنين ﷺ : «لما قدمته من حجة بي سرى ﷺ ادخله النبي بيته
ولم يكن في البيت غير حصصه ورواه اذ لم يطرحه رسول الله ﷺ عدي وخرج من
الدنيا ولم يضع لينة على لينة ، ولا حجرأ على حجر ، ورأى رجلا من صحبه سبيته بحسن
وأجر فقال : الأمر أجعل من هذا ، ثم نزل حجر الرقعة لاشع من حجر شمر قد
وفي رواية أنه رأته إذا أصاب الشمر فكبه ورجله . وفي حديث آخر أن حجر الشمر غير
محمول ، ولا يترك على حوز حتى مات . وفي آخره : «لعل عي حوز قد» ، وقال من كان
ذلك ثلاثا بمصر أي ليطرد في الأثر : «لحوز ما يؤكل عليه» . ويأتي بذكر من وباضائه
بالجوع في ثلثي الجوع في الباب الثاني في لؤلؤ وصف أكل المؤمن *

في آداب النبي ﷺ

لؤلؤ : في آداب النبي ﷺ ، وأخلاقه ، وزهده في دار الدنيا مضافا إلى ما مر
في لؤلؤ السابق في الرديات أنه ﷺ كان يحصد نوبة ويصعب عنه ويرقع بيده
نوبه ونعليه ، ويكس البيت ، بشرى ما يحتاج اليه من السوق ؛ ويعمله إلى بيته ، ولا
يصعب العيب ، أب يعمل حاحه من السوق إلى أهله ، ويصعب ما يصعب الرجل في أهله . وذلك
أحب لعمل (لأعمال) اليه كما عن عائشة ومجلس جاسة العبد ، ومجلس دور المجلس ، ولم
يتقدم على أحد ، وإذا جلس بين الناس كان كواحد منهم لا يعرفه من لم يكن يعرفه . وعن
أبي ذر قال كان رسول الله ﷺ يجلس من ظهر من أصحابه فيحكي العريب فاليزدي أنهم هو
حتى سئل فطلب إلى أبي ﷺ ليجلس مجلسا يعرفه العريب إذا تادفيسه كائنا من

حزيرئيل عليه السلام اخذ من حزيرئيل صره نحو (صلح) اسعده فبضع ان يعبر لونه حتى صار
كالمالك كرم ثم لاذير رسول الله ﷺ فمصر رسول الله ﷺ اي حيث صار حزيرئيل فداشيه
قدما بين المعاقبين مقلا حتى كان ككتاب قوسين اذ دى من الارض ثم قال يا نبي الله
رسول الله ﷺ انك تحرك ان تكون منك رسولا احب اليك ان تكون عدوا رسولا وان كنت
رسول الله ﷺ لي حزيرئيل وقد رجعت اليه لونه فقال حزيرئيل ان كن عددا رسولا

اقول سمي تمة الحديث في الحادثة في لؤلؤ ومن عصام الامام مكة امرا فيل وفي
نقل آخر قال: قال يعني الملك الرسول من اسمعول به **او** شئت جعلت لك مجال بهامة
الرمز والياقوت والذهب معه وفي خبر آخر قال مرارة بن **عليه السلام** قال **عليه السلام** سمي
حزيرئيل فقال يا نبي الله بقرئت احب اسمك رسول : ان شئت جعلت لك طاعة مكة ذها
ورفع رأسه الى السماء فقال يا رب اشبع بومها ورجوعها عن وفي خبر قال **عليه السلام** لرحل
يعطه ليرسى يا عمراني لو شئت ان يكون حمارا انا لى ذهبا معه ونحرته في حيث كنت
لصرن كدلت وفي آخر من امر من يكون من في مصر وكسرى الديار والاحرة وقال
ابو عبد الله **عليه السلام** خرج السبي **عليه السلام** وهو محروور به ما شئ معه مع سحر خرائن الارض فقال
يا نبي الله مع سحر خرائن الارض يقول لك انك انجرح من شئ من عمر لانه من شئ من عدى
فقال **عليه السلام** انك ساد من لاداره ولهم بجمع من لاعنه فقال ملك رادى بعثت يا عمر
لقد سمعت هذا الكلام من منك قوله في السماء الرابعة حين اعطيت المه سحر وفي رواية
قال الملك وهو حزيرئيل يقول الله لو شئت لامر بكور الارض ان تكون معك حيثما كنت
وفي نقل رل اليه حزيرئيل ثلاث مرات مع سحر كور الديار وفي **عليه السلام** يقول هذه مع سحر
كور الدنيا حدها لا يفتق من خطك عند ريت شي وفي الاثور فقد ارسل الله اليه ملكا
في زمن مرعه ومعه معه عليها مع سحر خرائن الارض فقال له اسم الله ارسلي اليك بهده
المعايير لتكون ملكا في الدب والاسعص عليك شي من خط الاحرة فقال السبي **عليه السلام** زيد
لقاء ربي وفي السحار عن الحسن قال : ولم يخلف بعده الا خاتم : وسيفه ذو الفقار وقصبة
وجبة صوف وكساء صوف : وكان يتسردل بهرام بحضه حتى لحق الله واما مرارته
فمنها انه كان يأتي الرجل من قده فيصعته ويصعده على عبيه امتحانا له في المعرفة

ومطايسته منه ومهاجراته كان كل رطب مع ابن عمه أمير المؤمنين وكان يصنع السوى قد أم على
ولما فرغ من الأكل كان السوى كله مجتمعاً عنده ، فقال له يا علي أنت لا تاكل فقال يا رسول
الله أنت لا تاكل من كل الرطب المواة ومهاجراته أنت امرأة في حاجة زوجها فقال له ومن
زوجك ؟ قلت لا فقال الذي في عيبي به من فقلت لا فقال لي فصرف عجلًا إلى
زوجها وجعلت تامل عيبي فقل لها ما شأنك فقلت أخبرني رسول الله الذي عيبي
بما فعلت فقال لها أما ترى بياض عسي أكثر من سواد عي ومهاجراته قال لعصيب بن سنان
أنا كل الثمر ولك رمد فقال يا رسول الله ما تصنع على ابنة الأخرى ومهاجراته قل في
جوابه رحن قال له حملي يا رسول الله أنا حماوك عسي ولدناقة فقل ما تصنع ولدناقة
قال وهل ولدنا لئلا التوق ومهاجراته استدير رجلا من وراءه وأخذ بعنقه وقال من
يشري هذا العبد يمي له عبداً ومهاجراته قل لرحن لا بأس ياذا الأندلس ومهاجراته
رني حملي مشي وعلمه حصاة فقال مشي الهر مشي قل امي لا مرح ولا قول الأحف

هـ (في سلوك أمير المؤمنين عليه السلام في دار الدنيا وزهده فيها)

لؤلؤ في سلوك مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في دار الدنيا وزهده فيها في الرواية
قل سمعت من عنده حديث عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قدم واقعاً بحالة وهو جالس على حصو
صعد ليس في البيت غيره فقلت يا أمير المؤمنين بيك ست المار ولا يرى في بيتك معاً
يحتاج إليه البس فقال من عنده راسب لا سائت في دار لينة ودار رامن قل لا خير
منعنا إليه ، وأما عن قليل لم صعد من داره من حارة الطاهر في خمس سنين وفي
خير الأئمة أشهر ، وفي هذه المدة ما وضع أجرة على آخرة ولا لينة على أسد ولا فضع
قطيعة ، وكان قد وقع حسبه عبد الحبيب ذو صم فبسمين رقعة حتى قال أنتي والله استعيني من
راقع ، أن يرقع برة أخرى وفي بعض حصصه قد والله رفعت مدرعتي هذه حتى
استحييت من رقع ، ولقد قال لي فائس الأسد هـ فقلت اعمر عسي بعد الصبح بعهد
القوم لسرى وفي رواية عن الصادق عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام والله ما دياكم
عندي لا كسر على مهل حوايا اصاح بهم سائقهم فارسلوا ، ولأنها في عيسى الا

وعليه دار مرقوع وهو تب في السنة ثمان مائة وخمسة عشر من المؤمنين في دار الدنيا
يوم توفوا ثلاثون منهم من علة واحدة هم أو أهلكوا إلى علة واحدة من هؤلاء هذه الدار هم
قال. كان في حبس ثمان مائة من المؤمنين في دار الدنيا في حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
يوم توفوا ثمان مائة من المؤمنين في حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
فصل في بيان ما في حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
حتى يجمعوا من المؤمنين في حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
نمره في حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
بأشرف حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
بأشرف حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
وفي الدار واحد من هؤلاء هذه الدار هم
والمؤمنون في حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
أما في حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
أولهم في حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
وحبسه واحد من هؤلاء هذه الدار هم
أما في حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
وفي حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
لما توفوا على حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
لما توفوا على حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
محشون في حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
اصطفا من حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
عليها وإذا أراد تعذيبه فبه عنقه غيب وفي حبس واحد من هؤلاء هذه الدار هم
كانت وسادتهم أدماء محشوها ليد وقال أبو عبد الله عليه السلام في حديث النبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو قائم في المسجد قد جمع رملًا ووضع رأسه عليه

هـ (في آداب أمير المؤمنين عليه السلام) هـ

قوله في آداب أمير المؤمنين وزهد في الدنيا ونجسه عن مأكولاتها ، ولدايها
مصدق لى هـ مرفى اللؤلؤ السابق ، وفي أوامره مرعب به المتستر عن الدنيا قال الصادق
عليه السلام إن كان على ناكل كنه السد ، وجلس حدة لعد ، ويأكل على الحصى
وينام على الحصى ، وكان يحضو بسقى ويكس وعن سليم قال إن يوم حير قال رسول
الله ﷺ من حى أدعوا إلى علي بن أبي طالب وداهور مد ، وعليه رار ، وغار الدقيق عليه
وكان يصنع لاهله ، وكانت له من أسرار حير الرزق ما لم يصرف إلى سره ، في كل حير
الشعير والرب وفي رواية له من حير الرزق ثلاثة أيام حتى قصه الله ، وقل سر
كان يستوحش من الله وهره ، ورسول الله ووحشه عمر مرة ، طول العكرة
يعده من الناس حش ، ومن طعام حش ، وكان في كاحده وقال سويد دخلت
عنده من يديه لاهله لئن أجده في ربح حوضه ، وفي يده وغيف أرى قشار الشعير في وجهه
وهو يكس ، ويده ، ويطرحة فيه قلت لفضة وهي قريبة منه قائمه وبها نفضة الأسير
نفى هذا الشيخ عن هذا طعام من حش ، لى وفيه قس قد قدم اليك لاسحر له
طعام قال ما قال في حش ، قال ﷺ نأى ونأى من لم يحسن له طعام القول عسى به
رسول الله ﷺ وفي رواية أخرى قال الأسود وعلمة : دخلنا على علي عليه السلام وبين
يديه طبق من خوص عليه قرص أقرص من شعير من أسطر الحبالين في الخبز وهو
يكسره بركبه ، وكل ما يحش فقلت لاهله لاهله فقصه الانحات هذا الدقيق
لأمير المؤمنين عليه السلام فقال ناكل هو اسم حتى ، ويكون الورر في عفى فسم ﷺ
وقال لاهله لى لاسحره قلب ولم يأمير المؤمنين عليه السلام ، فقال ذلك أحذر إن بدل
الهمس ويقتدى بى المؤمن ، بلحق نأى ، وكان يجعل حش الشعير في وعاء ويحتم
عليه أن لا يدخل الحش والحش فيه شيرة رقة مسماعليه فكان كل الحش به ادم ، وقال
لمن مثله عن ذلك أحذر هذين الولدين أن يوعا به شيرة من ريت أو سمن وقال بعض
أصحابه دخلت عليه فوجدته جالسا وعده قدح وكورمه ، فدعاه فدعاه فشد ودعاه فقام

فقلت في نفسي لقد اسيى حتى يجرح الى جرحه ولا تدرى ما فيه فاما كسر الحام وقد
فيه سوق فخرج منه فصبه في القدح وصب عليه الخمر وصب على يده فصرق فأتى
أمير المؤمنين هذا لعراق وطعم لعراق كسوفه فأتى بهما احبهما عليه السلام وحكى
اتبع مقداد ما يكفيني فاخاف ان ينقض فيوضع فيه غير ذنبا لانه دخل حسي الا
صيا فلدك احمر رب ما ترى فذاك زنادل ما به نعم حقه وعنى ابي عبد الله عليه السلام
عليه السلام قال جده قهر مولى على السارية فطره به فوجد بحراب فيه سوق و عليه حشم
قال له رجل : أمير المؤمنين ان هذا هو الحسن بن علي صده و هو قد جرح عني
عنه السلام قال له قال او غير ذلك لا احب ان يدخل حسي في لا عرف سبيله .

وفي المجلس حضر عدة من السادة منهم في قبة من قبة حرم شريف ومن السادة
فأما فرع من السادة فصر له حرم رأسه فدل امكاه في ذلك الحرم .
الادامس فرقت للسرة كل احرم مع اصبح وفيه كان بيتية في شرف حسن و في
دار الحسين عليه السلام ، فيدور فيهم وكان في القبة من السادة فوجدوا في
بأحد السور حرم قد صبح به فوجدوا في القبة من السادة وفي ذلك السور
من السادة في شهر من كونه في حرم عمره اسر به .

وقد نقل في روضة الأنوار ان ملكا من ملوك العرب راى ربه حسن و عبي
عليه السلام فاما حرم دخل المدينة كان وقت صلاة فوجد ربه في حرمه في حرمه
عليه السلام فاما حرم المسجد ان اجتمعوا قد اعدوا فيه و شعير فاما حرمه .
مسكين في المسجد و غطاه فوجد من ذوق شهته كان محرمه في حرمه و شعير
منذ يله ولم يعرفه ، فلما جاء الي بيت الحسن عليه السلام و حرمه في حرمه
المائدة التي تليق بالملوك أخذ الملك قدر من حرمه و حرمه في حرمه
كان في المسجد مسكين فصر يذوق الشعير فوجدته عليه فوجد كان في حرمه فوجد
انه بهذا الطعام ، فحكي الحسن عليه السلام فوجد حرمه في حرمه في حرمه
الذوق لعمري قال : أتى أمير المؤمنين عليه السلام فوجد حرمه في حرمه في حرمه
يديه ، وصر في حرمه فوجد حرمه في حرمه في حرمه في حرمه في حرمه في حرمه

شت ذم لم يطأ إصبعه وقال ان الحلال طيب وما هو حرام ، ولكنتى أكره أن أذوق دغس
مدم أعوذ بها ، إرموه عني فرموه ، وقال لا يرال هذه الأمة بحرمها لم يمسوا الناس المعجم
ويضموا طعمة المعجم ودفعوا ذلك صرهم الله لعل ، وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : أهدى له
حو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن رسول الله لم يأكله فكرهت أكله .

القول المأثور حلواء بعد من دقيق الحنطة والدهن والعلل ، وقد مر فقال
لأصحه سدق يديكم بعدو أندبهم ومديدهم قمصها فقلوا يا أمير المؤمنين أمرتنا ان
مديدهم ما مديدهم ومديدهم يدك ثم قصتها فدعى في الباب في يؤذي شدة مواطلة رسول الله
عليه وآله وسلم بعض الأئمة عليهم السلام بعد شدة مواظنته بالعصاة ، وطاقتها ، ويأتي في الباب
لكن في يؤذي أقبال رسول الله عليه وآله وسلم وأمر المؤمنين عليه السلام وبعض الأئمة بالصلاة أنه عليه السلام
كان إذا حضر وقت الصلاة يبرلر ويتغير لونه ، و كانت يؤخذ النصال من بدنه ولا
بشعر بها .

هـ (في سلوك فاطمة عليها السلام) هـ

لؤلؤ في سلوك شيعت سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها حية و نساء في دار
الديب ورهدها فيها قرع عمران من حصير كانت لي من رسول الله عليه وآله وسلم منزلة وحاجتها ذهبت
معه يوماً في عاذة وصحة عليها السلام ، ففرع السب لعل السلام عليكم فقالت ادخل يا
رسول الله فقال أودع معي ، قلت ومن معك قال عمران ، فقالت فوالذي بعثك بالحق
نبت ما عني لأعانه فقال أصعب به هكذا وهكذا ، وأشار بيده وقالت : هذا جسد
قد ربه وكيف برأسي ونبي إليها مائة كانت عليه حلقة فعدا شديها رأسك ثم أذنت
له فدخل ودخلت معه فقال : يا بنتاه كيف أصبحت قلت : أصبحت والله وجيعة وزادني
وجعاً على ما بي وجع الجوع أي لست قد عد على حمام آكله فقد أمرتني (هلكسي ح) الجوع
وسكى رسول الله وقال لا جرعى بساء فوالله ما دفت طعاماً منذ ثلاث ، وإني لأكرم على الله
مك ، ولو سئلت دني لأطعمني ولكني آتت الآخرة على الدنيا ، وفي الكافي عن جابر
قال خرج رسول الله عليه وآله وسلم بردي طعمة عليها السلام وأمامه فلما انتهت إلى الباب وضع يده عليه

فدفعه ثم قال: السلام عليكم، فعلمت فاطمة عليك السلام رسول الله قد أذعن روات دخل
 يارسول الله قال: أدخل أنا ومن معي، فعلمت رسول الله ليس علي قناع ومن وصمة
 خدي فضل من معك فتسعى به رستك فعلمت ثم قال: السلام عليكم فقالت فاطمة: وعليك
 السلام يارسول الله قال: أدخل فقلت نعم رسول الله قد أذعن ومن معي، قالت ومن معك
 قال جابر فدخل رسول الله عليه السلام ودخلت ود وجهه وصمة عليا، لم أسمع أصغر كلمة طين
 جراد ففان رسول الله عليه السلام هذا أرى وحدثت أصغر روات رسول الله عليه السلام.

وقال المقر في حديثه: قال علي عليه السلام: رأيت رسول الله عليه السلام في منام
 قالت: لا، والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاثة أشهر شيء يفرق بيني وبينه ولا
 أخبرني، قالت: كان رسول الله عليه السلام يراي أشتت شت.

وفي خبر ذكره سماه فدا من وصمة عيبه: لم أسمع قال فمحدثات إلى مير
 فاطمة بنت محمد عليه السلام إذا هي جالسة وعليها قطعة عمامة إذا حركت رأسها اجعلت ساقها
 وإذا عطف ساقها انكشف رأسها فمحدثات إلى: يا عجب وفي رواية أنه عليه السلام يفرق بيني وبينه
 فاطمة يوم فرأها على حصر إدريس فمرش من سمع البحر ومن جلد الله ولاست
 ثوباً من صول الأبر حشاً فشكى من شدة عجز فقال لها لا تفتدي علي بك ست رسول
 الله، وزوجة علي وأم الحسن والحسين، فوالذي نفس محمد بيده لا أجد يومئذ أن يرفعني
 قدما من قدم حتى تفرغي من حساب هذا العصور، وهذا شوب.

وقال محمد بن قيس: كان النبي عليه السلام يفرق بيني وبينه وصمة عيبه، ويحجب عليا
 ويغطي عليا المكث فخرج مرة إلى سمرقند ففت وصمة مسكتين من ورق ووزنه وقرطيس
 وسناباب الست فقدم أسب، وروحم، فمحدثات رسول الله عليه السلام دخل عيبه فوقف صاحبه
 على الباب لا يدرى يعون أو يصرف أو يظل مكثه عنده فخرج عنهم رسول الله عليه السلام
 يمشي سريعاً وقد عرف العصب في وجهه حتى حس عند العبر ففتت وصمة عيبه، فمحدثات ذلك
 رسول الله عليه السلام لما رأى المسكتين والقلاوذة والتممين والتمرة فمرعت فزادها وزجربها
 ومسكتينها ومرت السن، فمحدثات إلى رسول الله عليه السلام فمحدثات ذلك
 عليك السلام، وتقول: أحمل هذه في سبيل الله فمحدثات رسول الله عليه السلام فمحدثات ذلك

إلى الله أنوب وأنسعر الله ممّا أحدثت، والبك أعندد معاً كرهت وفي حرج آخر قال دع
سلمان أناذر ذاب يوم إلى صيافته بعدد ما إليه من حرايه كسرة بيضة، ولها من ركوبه فقال
أبوذر ما ضيب هذه الجعراة لو كان معي ملج، فدم سلمه أن شرج فر من ركوبته وحمل أنه
فجعل أبوذر يأكل من هذه الحبر، وبرر عليه من ذلك المالج، يقول الحمد لله الذي رفق
هذه القاعة، فقال سلمان لو كانت قاعة لم يكن ركوبتي مرهونة وفي آخر من ذاب
قال: خرجت أناذ أبوذر إلى سلمان إلى رسي، فجلسه عنده، فقال: وذا من رسول الله ﷺ
نهي عن النكاح، لكأنت لحكم، ثم جاء بحبر وملج مخرج، فقال: أبوذر لو كان في ملج
هذا سقر، فبعت سلمان، مظهرته فرها على سقر، فلما أكلنا قال أبوذر: الحمد لله الذي
قضا ما رفق، فقال سلمان: لو قومت ما رزقت به لم تكن مظهرتي مرهونة.

وفي الرواية أن رجلاً دخل على سلمان العارسي، فلم يجد في بيته إلا سقراً مصحفاً
فقال له ما في بيتك لا أراي، قال: أنا ما عني كوداء، وقد فمعة عني، في الجمل
أو لا فؤلاً، وقال وقع الحريق فأخذ صمد من بيته ومصحفه، وقال هكذا يقول المحققون
وفي رواية كان له وضاح يسلم عليه، ومظهرة يتهم بها لاله له، وعنده فتمد علم في
المشي، وتفق أن سبلاً وقع في أسله، فارتفع السب لوليل ولعوس، ويعوون واهه
ووالداه، ووالاه، فقام سلمان ووضع وضاحه على عقه، وأخذ مظهرته وعذارتها ورفع على
صعيد، وقال هكذا يقول المحققون يوم القيمة وفي أخرى جاء إلى أحد من وما كان معك
الآدوة فاستمر على هذا الحال، حتى فاضت الدجنة وحرحت أكثر المبال، فلما قرب
من العابون وضع سلمان جلد كرش كان فراشه على ظهره، وأخذ دونه وعصاه
ورقى فوق الجبل، وقال: هكذا يقول المحققون يوم القيمة، وقال بعض الناس: من كانت
فاكية أصحاب النبي ﷺ خير الر وفي رواية تأتي أن سلمان لا كره على طعام، فقال
حسبي أي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كثر له من شحم في أديم
أكثرهم جوعاً في الآخرة وفي نقل لما مر من سلمان مرصه الذي مر فيه أنه سعد بن
وقاص يعود، فقال له كيف تجد نفسك؟ فكفي فقال: ما يسكنني أبعد من نوفي رسول
الله وهو عنك راس ترد عليه العوس، فقال والله ما يسكنني جوعاً من النوب، ولا حرراً على

• (فی سلوک عیسیٰ فی دارالدنیا) •

[illegible]

أقول وبصر هذا في البحر من له موسى ^{عليه السلام} من رجل ما حدثني صحبة بعد
تأليفه ، كان يسكن ودموعه تجري من لآدمه فوقع موسى ^{عليه السلام} ثوبا يسكن مكانه ، ثم قل
يا رب امارحم عبدك فداراه لافديه له نارب بعد الانقائه يستريح الي عبري ، وكان له
حمة يستريحها من البحر ثم يد وفي حرة حرقون وعندها ^{عليه السلام} رجع عني من مريم

بمدرعة صوف من عزل مريم ، ومن مسح مريم ومن خياطة مريم فلما انتهى الى السماء
 نودي باعيسى ، التي عث ذبابة الدب وقد مرت في لؤلؤ ماورد في ذم الديب مضاف الى
 ما مر الى قصص بعض تشبه هذه قصة يذكرها بناسيب المقام .

﴿ في سلوك ك موسى عليه السلام ﴾

لؤلؤ في سلوك موسى عليه السلام في دار الدنيا ورهدها فيها ، وفي قصة لطمه ملك الموت
 حين اراد قبض روحه ، واحتياجه له في قنص في الرواية كان يلبس جبة من خرق المزابل
 وكانت برته من ريش حواصل الطير ، فكانوا يقولون لم لا نتخذ ابرة من حديد ؟ فيقول
 أحدهم ان يحاسب عيها . ويأتي في الحالة في لؤلؤ أحوال فارزون في نصايف ذكر قصته
 عليه السلام معه ن عليه حنة شعر وفي رحليه معاز من جلد حمار ، وشر اكهما من جبوط لشجرة
 وكان علب قوب موسى عليه السلام . في الارض ، وورق الشجر ، ويرى حضر السات من جلده
 وفي حديث ولقد كان حصرة لعل ترى من شيع صفاق طه لهراله ، وتشد ب لعمه وكان
 مع سونه والبدسلصا على سى اسرائيل سنة و ثلاثين سنة ولم يكن له يست ولا غذاء ، ومتى
 جنة الليل يأتي به . فكمل سو اسرائيل عدائه بالمدينة ، ونطق يوما رجل بعدائه فقال
 يارب لى مدله ان يكون درقى في يدعبرى هكذا ، فادحى اليه لاسم اتي جعلت ورق
 احسنى في يد الطفلين من خلقى ليو حر دانه ، ويسعدو وفي الاوار ، وقد كان موسى
 عليه السلام أشدا لاسياء كراهة للموت فقد روى انه لما جاء ملك الموت ليقبض روحه ، ولطمه
 فأعور فقال يارب انك أرسلنى الى عبد لا يحب الموت ، فادحى الله اليه ن صعب يدك على
 متن نور ذلك بكل شعرة دارى يدك سنة ، فقال . نهم دا فقال الموت ، فقال انه الى امر ربك
 ونقل فيه حديث آخر في موه بطريق آخر عن الصادق عليه السلام ، قال ان ملك الموت أتى موسى
 ابن عمران ، فسلم عليه ، فقال من أنت ؟ قال أنا ملك الموت ، قال ما حاجتك ؟ قال له جئت اقبض
 روحك من لسانيك ، قال كيف وقد تكلمت به دى ؟ قال فمن يدبث ؟ فقال له موسى كيف وقد
 حملت هم التوريه ؟ قال من رجلك ؟ فقال له وكيف وقد وضعت بهم ما طور سيب ، قال وعدت
 أشياء غير هذا ، قال له ملك الموت : هاى امرت ان اتركك حتى تكون أنت الذى تريد

ذلك، فمكث موسى ماشاً لله ثم مر برحمن: هو بحضرته أفتان، موسى الأعمى على
 حمر هذا البحر، فقال له الرحمن بلى، قل وأعانه حتى حمر البحر ولحد له حدوداً لرحمن أن
 يضجع في اللحد ليظهر كيف هو، فقال موسى ^{فمن} أن ضجعه فيه، وضجعه موسى في
 مكانه من الجنة، فقال: إن أقصى اليك فستجد حوراً ووجهه في العرش أسوي
 عليه التراب، قال: وكان الذي يحتر عرشك بصورة آدمي، فذلك لأعزى قبر موسى وفي
 حديث آخر عن أعمى من بني إسرائيل أن لا يخرج عن الموتى فكسب موت
 على كل نفس، وقدمت يدك مهداً لو قد وردت عليه لأعزى عيشة فخرج موسى من حدر
 طور سيناء مع زوجته، فصدع موسى البحر إلى رجل قد أفل زعمه مكل ومسهة
 فقال له موسى ما تريد؟ قال: رجل من أديانته قد روي أن حمرته خير فقال له موسى
 أفلا أعينك عليه، قال: بلى، قل فحمر البحر، فلما روى أراد أن يرحل أن يرحل إلى البحر فقال له
 موسى ما تريد؟ قال: أرحل البحر ليظهر كيف مضجه فقال له موسى: يا أعمى، فالحذر
 موسى في ضجعه فيه فمضج ذلك الموتى ووجهه من عليه الحبل.

(في سلوك نوح عليه السلام).

لأنه في سلوك نوح عليه السلام في ركبته وزهده فيها وفي مدة عمره، وفي إرواية
 عن الصادق عليه السلام أنه قد عيش نوح أعمى سنة وخمسة عشر عاماً، منها ثمانية
 وخمسون سنة قبل أن يموت، وألف سنة الاحمسين عاماً في قومه يدعوهم، ومات عام عمل في
 السفينة وخمسة عشر عاماً، ومات من السفينة وأصاب الماء فمضج الأمصار، ومات من
 ولده البلدان.

وفي خبر في الكافي عاشر أعمى سنة وثلاثمائة سنة ومضى من الدنيا ولم يفسها يوماً
 وكان يستطير هو وعياله بالأشجار وكان إذا أصبح يقول لأعمى ودا أعمى يقول لأصبح
 فلما كبر قال: يا رب أذن لي مناء ميت يقيني الحر والبر، فأذن الله له أن يصنع بيتاً من سعف
 النخل إذا لم فيه يكون معه في أخذ تضعه في الشمس وروى أنه من قصب، ففعل له
 لو شئت رأيت هذا بمن يهوى كثير وفي معجمه الشيخ ورام، أن نوحاً عاشر في ألف سنة

وتمتعوا معه في بيت من الكرام، وادفنه يابسي الله لو بنيت بيتا من الوحل تسكن فيه بقول ما بنيت بعد وتركه وبقوله في كل صباح ما أصبحت، وفي كل مساء ما أصبحت وقد كان يومه جلس في الشمس حرج ذلتا الميثاقه من الموت فوق نوح اسهى عمره فقال نوح سمعت الموت اذعى دخل من شمس إلى الشمس فقل نعم، قل فحول نوح يومه ياموت الموت كانت ممرى من الدنيا مثل محولى من الشمس إلى الليل وفي الرزاية، قل ياموت الموت ما رجع من هذا الدنيا مضى لا هذه ساعة حتى استوت فيها من الشمس إلى احد، فمضى ما رجع من رزقه وقال بعض المحققين رحمه الله التحول إليه من ملك الموت، اما لاجل الاحترام والاعتزاز، فان حرمة المؤمن في منزله ومأواه، وما لاجل حبه من اللحمة التي يتحول بها، واما لاجل ما يطر إلى نوح انه مع ما اوى من انعمه احوال لم يرب في السوء اسداء، فكيف يكون حاسن مع من عنى به من قصر لاعتماده، ان كان في احد من قصصه وليقبحه صبره في ايده قومه ايده وشرح سعيه في الثاني .

(في سلوك آدم عليه السلام)

ثالث: في سلوك آتينا آدم عليه السلام في دار الدنيا وهداهما في قبة تكلم له الله داود يبلغ من عمره حين برز ملك الموت عليه السلام روحه وفي بعد رسول الله حين هبط إلى الأرض وفي الرواية بلغ عدد اولاده وحفده في جنونه أربعين ألفا، وكان يسوى بينهم معاشهم، وكان لا يشع من طعام فقد اثم اسن توب من محيطه فله انهم يمشون وقد كانت صلاحة من عنه صفة وهو له من حبة الحبوب كذبح الحمارح يصعدا لاطفال من طرف ويعدون على راسه، ويرلون من صراع صرعهن آخر، فلم يكن معهم لم يقل لهم شيئا فقوم في ذلك فقال: اني راسهم لم تروه اخرجوني من بيعة جسد على فحاف لوقلت لهم شيئا، لا حصوني في مثل استأفدت

و روى الصدوق رحمه الله الى اسفر خط قول اراسه عز وجل عرض على آدم عليه السلام اسماء الايام وعمره قبل نحر آدم عليه السلام، سمع داود عليه السلام وعمره في العلم

أربعون سنة ، فقال آدم يا رب ما قل عمر داود وما أكثر عمري ، يا رب ان ساروت داود من عمري ثلاثين سنة ثنت له ذلك ، قل نعم يا آدم ، فقال وبي قد زدته من عمري ثلاثين سنة وبعثت له ، وانسها له عدت و طرحها من عمري قال أبو جعفر و انت الله عز وجل لد ودم عمره ثلاثين سنة و كانت له عند الله سنة و بعث قول الله عز وجل **يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ** و بعده **١٤٠ الكتاب** قول معصي شيا كان مشتال آدم و بعث لداود عليه السلام ما لم يكن عنده منسأ ، قال معصي عمر آدم ، فبعث عنه ملك الموت ليقتل روحه ، فقال له آدم يا ملك الموت اني قد بقي من عمري ثلاثين سنة ، فقال له ملك الموت يا آدم لم تجعلها لاسد داود انسي و طرحها من عمرك حتى عرض عليك اسماء الاسب من دريتك ، و عرضت عليك أعمارهم و انت موثني و دي لخدمه ، قل و قد به آدم ما ذكر هذا ، فان فقال له ملك الموت يا آدم لاسجد لم يسئل الله عز وجل ان ينسأ ، لداود في الربور و معجها من عمرك في **الذكر** قال آدم لم أذكر حتى أعلم ذلك **قال أبو جعفر عليه السلام** : و كان آدم صادقاً بذكر و لم يبعد عن ذلك اليوم أمر الله ، فإلى بعد ان يكسوا بسبع ادا ، و اودعوا في اجل مسمى بسبع آدم و محدوده ، اجعل على بعه

وهي الكافي سأل و عبد الله عليه السلام عن قول **كُتِبَ فِي الْأَرْضِ** ، قال يا رب عرس ، في آدم درسه عرس لمن في صوره لدر نياقياً و ملكاً فملكاً ، و مؤمناً فمؤمناً و كافر فكافراً ، فاما سبي في داود عليه السلام و له من هذا الذي سبه و كرمته و قصصه و عمره و وحي انبيائه ، هذا لداود عزيره از حور سبه ، و في كتب الاحبار ، و قسمت الارواق و في حور ما أشد و بعثت له كعب ، و جعلت له شيث من عمرك ان يحقته قال : يا رب جعلت له من عمري ستم سنه ، قال فقال له جبرئيل و ميكائيل و هود و الموم كبرياؤه كبر ، و به سبي قال و كسوا اعمه كبر و حتموه باحشهم من سبه عا ، قال فلما حصر آدم الودف تبعه ملك الموت فقال آدم يا ملك الموت ما جاء به ، قال جئت لأخبر روحك ، قال قد بقي من عمري ستم سنه ، فقال : يا رب جعلتها لابنك داود و في و راعله جبرئيل و أخرج به كعب ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فمن أجل ذلك إذا خرج المحدث على المديون ذلك المديون فقص روحه

وفي خبر آخر عنه قال لما عرس آدم ولده ، نظر إلى داود وعجبه فراده
 خمسين سنة ، من عمره قال فرل عليه جبرئيل وميكائيل وكتب عليه ملك الموت
 صكتاً بالخمسين سنة ، فلما حضرته الوفاة أمر أن عليه ملك الموت ، فقال آدم قد بقي
 من عمري خمسون سنة قال فابن لخمسون التي جمعتها لاسد داود ، قال واما أن يكون
 بسببها ذاكرها فرل عليه جبرئيل وميكائيل فشهدا عليه وقصه ملك الموت فقال
 أبو عبد الله عليه السلام كان أول صكت كتب في لدها وقال القرطبي رحمه الله عمر آدم عليه السلام
 خلقه الله أربع مئة تسعة وثمانين سنة ودين بمكة .

اقول تدعى قصة اذلال الشيطان إتيانها ، وإخراجها من الجنة وكيفية توبته
 في اصاب اذلاله في لؤلؤ ، وهذا وقع في السلف من صغرة امرأته وقال مقابله بن
 سلمان قلت لأبي عبد الله عليه السلام كم كان مولد آدم حين أهبط إلى الارض ، وكم كان
 طول حواء ، فقال وحدها في كتاب علي عليه السلام . اراثة تدعى لما اهلها آدم وزوجته إلى
 الارض كانت رجلاه على ثنية لهما ورأسه دون أنف السماء ، وانه شكى إلى الله تعالى عما
 يصيبه من حر الشمس فصير موله سبعين ذراعاً ، بدراعه وحمل طول حواجره وثمانين
 ذراعاً يذراعها .

وفي خبر صحيح آخر قال الصادق عليه السلام لما سكى آدم على الجنة وكان رأسه في
 باب من أبواب السماء ، وكانت يداه في الشمس فحدث من قمته

❦ (في سلوك ادريس) ❦

لؤلؤ في سلوك ادريس عليه السلام في دار الدارين وكيفية عبادته وفي قصة له مع ملك
 الموت واحتدله منه في روع الموت عن نفسه وفي دخول الجنة روى الشيخ الرازي في
 كتاب القصص أن ادريس ابنى كان يستريح النهار ويصومه ويبيت حشماً جده ، لئلا يأتية
 رزقه حينما أظفار ، وكان يصعد من العمل الصالح مثل ما يصعد لاهل الارض كلهم
 فدل ملك الموت ربه في ربه ادريس وان يسلم عليه فاذن له فرل عنه ، فقال . إني أريد
 أن أصعد فأكون معك فصحبه وكابا بسحان النهار ويصومه فإذا حشماً الليل أتى

إدريس فطره، فبكل فبذعر ملك الموت إليه فيقول: لا حاجة لي به، ثم يقومان يسلميان
 وإدريس يصلي ويمطر ديام، ومثل الموت يصلي ولا ينام ولا يضر، فمكثا بذلك أياماً، ثم إياهما
 مر، فقطع عنهما وكرم قد أصبح فقال ملك الموت: هل لك أن تأخذ حملاً أو من هذا عاقبة
 فمطر عليه، فقال: سبحان الله! أدعوك إلى مائي فتأني فكيف تدعوني إلى مال لغيري، ثم
 قال إدريس: قد صبحتني وأجست فيما بيني وبينك من أنت؟ قال: أنا ملك الموت، قال
 إدريس: لو إيليك حاجة؟ قال: وما هي؟ قال: تصعدني إلى السماء، فاستأذن ملك الموت
 ربه في ذلك، فأذن له فجعل على حاجته، فصعد به إلى السماء، ثم قال له إدريس: إن لي
 إليك حاجة أخرى، قال: وما هي؟ قال: بأعسى من الموت شدة فأحب أن تدبني من طرفي
 فامطر هو كما يلغني فاستأذن ربه فأذن له فأخذ من ساعته ثم حكي عنه فقال له: كيف
 رأيت؟ فقال: بلغني عه شدة، وأنه لا شدة ما بلغني، فإني أرى حاجتك أخرى، قال: وما هي؟ قال:
 تريني النار فاستأذن ملك الموت صاحب النار فصاح له فلما آه إدريس سقط معشياً عليه
 ثم قال: لي إيليك حاجة أخرى، تريني الجنة فاستأذن ملك الموت خازن الجنة فدخلها
 فلما نظر إليها قال: يا ملك الموت ما كنت لأخرج منها، إن الله تعالى يقول: «كل نفس
 ذائقة الموت» وقد ذقه ويقول: «وان منكم الاواردها» وقد وردتها ويقول في
 الجنة: «وما هم بخارجين منها»، وطار إلى إدريس النبي ﷺ كيف احتال على
 دفع الموت عنه، وما ذلك إلا الكراهة له وسماعه بشدة زمراره هكذا ذكر الوجه بعض
 المحققين فيه وفي غيره من الأنبياء والأولياء الذين سكره الموت ويحبون الحياة وطول
 عمرهم والحق: إياهم أرادوا ذلك بحصيل مرادهم من الدخول في النور والحمد لله من المقامات
 والقربات التي أسألتها ومجالها قبل الموت لما نسي في الدنيا التماس في لؤلؤ الأشياء
 الستة التي شته بها موت المؤمن مفصلاً من أن الموت للمؤمن وشيئهم كمرع نيامهم
 وسل الشعر من اندفق بل كصيب شئ يشتهه وكشراب الماء البارد في يوم الصائف فكيف
 يكون مرأً وشديداً، أيهم حتى مرأً واهمه، وبكره هو الله حسبه، وما يدل عليه
 رواية بعله في الإرشاد من أن سب ربه إدريس إلى السماء، أن ملكاً شره بالقول والمعبرة
 فتمنى الحياة فقال له الملك: لم تعنيت؟ قال: لا شكر الله تعالى فقد كان حيوتني لطلب القبول

شيخكم عمر ك ، فأخبره بمعمريه على عمر إبراهيم عليه السلام فاسترجع فقال أأصير بعد
سنة إلى هذه الحال ، فمضى الموت

وفي رواية أخرى عن الصادق عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لما أراد الله
قيض روح إبراهيم عليه السلام ملك الموت فقل السلام عليك يا إبراهيم ، فقل و عليك
السلام يا ملك الموت ، أذاع أنت أم وع ، قال - بل ذاع فأخذه ، فقال إبراهيم عليه السلام وهل
رأيت حليلاً بميت خليله قل - فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله تعالى فقال
إلهي قد سمعت ما قال إبراهيم ، فقال له جل جلاله يا ملك الموت اذهب إليه وقل له هل
رأيت حبيباً بكروه لقد حبيه ابن الحبيب يحب لقه حبيه ، فتوفى إبراهيم عليه السلام بالشتم
ولم يعلم ابنه إسماعيل بموته ، فدخل حزيريل فمراة أهله .

هـ (في سلوك داود عليه السلام)

القول في سلوك داود عليه السلام في دار الدنيا ، وفي وصف صوته ، وموت خلق كثيره
في كتاب قصص آداب النفس إليه كان إذا نزل من سوح على نفسه يمشي عن الطعام والشراب
وعشيان النساء سبعة أيام ، ثم يأمر مسير يخرج إلى الرتبة ، ويأمر سليمان أن يرتقى
عليه ، وينادي بها لوجوش والسباع ، أي الرجال والنساء ، يتم لعتاد والرهتاد ، وبها
أصحاب اصوامع والادبار ، هلموا إلى سماع الربود من داود ، قال فاجتمعوا في
تلك الرتبة يرتقى داود المسر فباخذ في قراءة الربود حتى إذا ذكر الموت وأحوال
القيامة جعلوا يبكون ويصرعون حتى مات منهم خلق كثير من كل جنس ، فلما رأى
سليمان ذلك ، قال يا بني الله تعطلت الأحشاء ، وتصدعت القلوب من مكائك على
ذكر الذنوب ، وبذلك رفعت الاصوات ، وكثرت الاموات ، فمدا عيشت لو فمضت ، فباخذ
داود في الدعاء ، فناديه أحد زهاد بني إسرائيل ، ما أسرع ما حدث في صلب الأجر ، فحز
داود عليه السلام معشياً عليه ، فقال سليمان ودي يا معشر الناس حذروا موتاكم من كان له
صاحب فليقم إلى حبه وحبه ردهم لقد قلهم ذكر العفة والدار

وفي خبر إن داود عليه السلام كان حسن الصوت بالتياحة والملازمة الربود ، وكان يجتمع
الاس والطيور لسباع والهوام لسماع صوته ، ويموت من كل صنف طائفة ، وكان يعمل

من مجلسه آلاف من المعازير ، فاذا رأى سليمان ما قد كثرت من الامواب ، يادى ياداه قد
مزقتا المستمعين كل ممروق ، وقلت طائفة من سيد اسرائيل فقتضت الباحة و تأنى في
العامة في لؤلؤ حاملة من اجوبة الرضا عليه السلام عن سؤالات علي بن جهم قصة ذبه وكيفية
توته ومكانته

٥ (في سلوك سليمان عليه السلام)

لوق في سلوك سليمان عليه السلام في دار الدنيا ، ورهدهم ، وفي سد من قصص
عظيم ملكه وسبله ، وعدد أرواحه وعظم قدره وحجابه وعسكره ، وفي قصة خاتمه
وسلوكة مع رسول بلقيس قدره أنه مع ماله من الملك العظيم كما سبني سد منها
كاتب ياسر الشعر ، وكان فوزه من صديق الحومر يعملها سد و كان بطحن الشخير
ويصحه وفي سد آخر كما في الاوار كان لمثل ممشه السارد كان يعمل اعيف الخوص
فنيلا في شتر عيشته شعيراً فيضه بين الصخرتين حتى يصير حرشاً وسسه في حر الشمس
فيأكله ، اذا حدثه الليل برع ثياب المدح ، وليس ثاباً من ليف التحول وعلى يديه
الى عقه .

وفي موضع آخر شد يديه الى عقه ، ولا يزال قائماً ما كان حتى يصبح ، وإما
مثل سد الملك لاجل القوة والعلم على ملوك الكفار ليعلمهم بذلك ، وفي سد الملك
الفاعة ومع هذا يدخل الجنة بعد الالباء بحمدهم عام الحار مائسة ومن عظم ملكه
أنه قدره في العصور ان الحن قد عملوا له دوراً كالجمال يطيح في كل قدر ألف ابل
والقادر وحسن آلاف عموه عن قدة في صير قوله تعالى «ودور راسيات» بها تاسات لا
يزلن عن أمكنتهن لطمتهن ؛ وكانت باليمن ؛

وفي الصافي في تفسيرها نشب على الانافي لانزل عنها وقل بعضهم كانت
عصمه كالجمال يحملونها مع أنفسهم ، وكان سليمان بطعم له (بباط) جده وفي رواية
عملوا له قدوراً يوقد في مصحه كل يوم ألف قدر بموضع في كل قدر حمل عشرة آمال بطعم
بها جيشه ، وفي المسح يطح في مصحه كل يوم عشرون ألف مر غير سائر الحيوان
وعملوا له مصفاً كالحيص الكبار كما في الصافي في تفسير قوله تعالى «وجفان كالجواب»

وفي اليبان كان يجمع على كل جفنة ألف رجل يأكلون بين يديه وكان سليمان عليه السلام يصلح طعام جيشه في مثل هذه الحال فإنه لم يمكنه أن يطعمهم في مثل قساع الناس أكثرتهم وكان جيشه مائة فرسخ في مائة فرسخ خمسة وعشرون إرس، وخمسة وعشرون جن، وخمسة وعشرون بهيمة وخمسة وعشرون خيل ويصب العمام عليها الماء، ويواطىء على مطبخه أربعمائة طبّاح، وكان يملح سباطه في كل يوم سبعة أكرار، وعملوا له سباط فرسخ في فرسخ وفي العدة فرسخا في فرسخ ذهبا في إرسيم، ويوضع مسر من الذهب في وسط السباط فيقعد عليه وحوله ثلاثة آلاف كرسي من ذهب وقصة فيقعد الأسياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحولهم الناس وحول الناس العنواشيبا عشرين، ويظلل الطير بجناحها حتى لا يبع عليه الشمس، وتزفع ريح لسان السباط مسيرة شهر من الصباح إلى الرواح ومن الرواح إلى الصباح، وفي الأيواد قدمته الله سليمان ملكا عظيما حيث سحر له هوى الكوايين فأمر سليمان الجن فسجوا له ساجدا من الأبرسم والذهب وكان يجلس عليه مع خاتمته، وكان في مجلسه على السباط مائة ألف كرسي وسليمان سرير موضوع في وسط الكراسي يجلس عليه العلماء والأسياء.

ونقل في روضة الأيواد أنهم عملوا له مبداء من قصة مصونه فرسخ في فرسخ وجعلوا في وسطه سريرا من ذهب وفي يمينه ستة آلاف كرسي من ذهب وفي يساره ستة آلاف كرسي من فضة وفي قدامه ستة آلاف معراب للعتاد والرهات من سبي أسرايل ويقعد على السرير، ويقعد أولاد الأسياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة والعتاد والرهات يشتغلون بالعبادة في المحارب ثم ذكر باقي الحديث كما مر إلا أنه قال: يرفع ريح الصبا يومئذ من بيت المقدس إلى ملك العارم وقال بعض آخر وسحر له ريح الصبا عددًا لها شهر ورواحها شهر، وكان يسير في أول النهار من مكة فيعبد بالكوفة ثم يسير من الكوفة ويتعشى بالشام وقال الحسن كان بعدد من دمشق فيميل بمصطبر من أرض اصعنان ويسير ما يسير شهر للمسرع إلى اللراكب المسرع كما في البسات ويروح من اصطبر في بيت مكمل، ويسير ما يسير شهر وقال قتادة كان بعدد مسيرة شهر إلى نصف النهار، ويروح مسيرة شهر إلى آخر النهار فمضى قوله عددًا لها شهر، ورواحها شهر

ابها كانت سير في اليوم مسيرة شهرين لتركب الممرع وفي العاصفة كان له مركب من خشب ، وله ألف ركن في كل ركن ألف بيت ، ويجلس فيها جيشه من الجن والانس وكان تحت كل ركن ألف من الشياطين يرفعونه من الارض ويذهب به الريح ، وكان له ألف بيت من قودير على الخشب فيها شماء مهرة ، وسعداء ممرية

وفي بعض الكتب المعتبرة كان معه عسكر ماء فرسخ مفروشة بلبنة الذهب بموم عليها عسكرة حمسة وعشرون اس ، وحمسة وعشرون جن ، وحمسة وعشرون وحش ، وحمسة وعشرون خير ، وساطة عمارة عن مجموع هذا يجلس هو عليه مع عسكره كل في محله ، حتى الدواب والطيور طفق على خلق ، وهذا الصايغ من كل نوع ، ويعملون على الساء قدور اعطيت به بطن في كل قدر عشرون ، الا يصوب عليه السير من العدد وترومها الريح الشديد ، ويذهب بلس في كل صبيحة وعشيرة شهرين ، وكانت له اربع امرأة في ألف بيت من القوادير موضوعة على الخشب .

اقول يمكن حمل هذه الاحداث في هذه العكميات والممدبر على مدتها وعلى الاوقات

وعن أبي الحسن كان لسلمان بن ابي العاصم امرأة في قصر واحد ، وفي الاموال فقد تقرأ سلمان بن ابي الحسن كان صاحب معه على الساء ، عدا امرأة مكوكة سبعة من الاماء وثلاثة من الحر تر ، وقيل : انه كان يوقف عليهن في ليلته

اقول ما سبه الى ابي عبد الله في المكلام من كتاب من لا يحضره محمد بن عبد الله بعد قد العدد المربور وكان يصوف شهر في كل يوم وليلة وقال صادق عليه السلام جعل الله ملك سليمان في خامه وكان اذا سبه حصره العج والانس ، والصور والوحش ، والطاعوه وبعث الله رياحا تعمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين ، والخير والانس والدواب والحمل ، فتمر بها في الهواء الى موضع يريد سليمان ، وكان يصلي العداة لاسم ، ونصره مدبر وكان اذا دخل الحلاء رفع حاشيته الى بعض من بعده ، فعد الشيطان فحدث خادمه وأخدمته الخاتم وليس فخرت عليه الشياطين والجن والانس والوحش والطيور فلما حاف الشيطان أن يعضواه ألقى الخاتم في البحر فبعث الله معه عسكرا فلهته نس

إن سليمان حرج في صلب الجنان فلم يجدد فبرر ومز على ساحل البحر تائباً إلى الله فمر
 بهنئدي صيد السمك فقال له أعيتك على أن يعطيني من السمك فقال هم فلقنا اصصاد
 دفع إلى سليمان سمكة فخذها وشق بطنها فوجد الجنان في بطنها فليسها فحزرت عليه
 الشياطين واليه حوش ورجع إلى مكانه فطلب ذلك الشيطان وجوده الدين كانوا معه
 فقتلهم وحبس بعضهم في حوف الهواء وبعضهم في حوف البحر فهم محبوسون إلى يوم القيامة
 وفي تفسير قوله تعالى «وانني عرسة عليهم هدية فناطرة يهرجع المرسلون»
 عن الرمحه شري الهامعت إلى لسي سليمان بن داود خمسة آلاف علامة عليهم نيات
 الجوارى وحديثهم وخمسة آلاف حارية على رءى العلماء ، وكلهم على مروج الذهب والعين
 النصوصة ، وألف لسة من الذهب وعصاة ، ورجل مكمل بالدر والياقوت والسمك والعنبر
 وحقق فيه درة بتيمة وجزعة معوجة النقب ، وبعث إليه رجلين من أشرف قومها ، وهما
 مدرين عمرو و آخر د و هما ذو عمل وفات إن كان ساعترين العلماء والجوارى و تقب
 الدرة نعماً مسموياً ، وسالك في الحررة حنفاً ثم قات للمدر ان مطرايت بطر عصان
 فهو علمك فلا يبولت أمره ، وإن زنت لصفه فهو سي ، فأعلمه سليمان بذلك ، وأمر
 لجن قصر بوالس لذهب والعصاة وفرشوها في ميدان س يدبه صواصمه فراحوا وحلوا
 مكان ألف لسة فلما وصل إليه مدر العلماء من الجوارى و تقب الحررة ، وسلك في نفسها
 خيلاً وفرش اللس في سلك البقرة لى ترصكوها العين حلة كال سلك لصاله سرقتم من
 ذلك للسن ، وقد بلغها هذا الحلف والشاشه هكذا ذكر لقصة في المجمع

وفي البيان عن ذهب تب عمدت إلى خمسة آلاف علامة وخمسة آلاف حارية وألست الجوارى
 الاقية والمصدق وألست العلماء في سوا عدهم ماور من ذهب وفي أعانهم تنوقاً
 من ذهب وفي آذانهم قرصا وشوق مرصعاً بنوع الجواهر وحملت الجوارى على خمسة آلاف
 رمكة والعلماء على خمسة آلاف درون على كل فرس احم من ذهب مرصع بالجواهر ، وبعثت
 إليه خمسة آلاف من ذهب وخمسة آلاف من فضة ورجل مكمل بالدر والياقوت والمرقع
 وعمدت إلى حقة فجعات فيها درة بتيمة غير متقونة ، وخررة حرجية متقونة معوجة
 النقب ، ودعت رجلاً من أشرف قومها اسمه المدر بن عمرو ، وصحب إليه رجلاً من قومها

أصحاب رأى وعقل ، وكنت إليه كتاباً بنسخه الهدية فانه فيها إن كنت نسا فميز بين الوصفاء والوصايف ، وأحرى مما في الحقيقة أن تتعجبها ، وأتعب الدرة تقصاً مستويًا ، وأدخل الحررة خيطاً من غير علاج أس ولاجن ، وقالت للرسول انظر إليه اذا دخلت عليه وانظر اليك انظر عصبها علم ! هملث فلا يهو لك أمر فانا أعزمه ، وانظر اليك انظر لطيف فاعلم أنه سي مرسل فطلق الرسول بالهدايا وأفضل الهدى مسرعاً الى سليمان وأخبره الخبر فأمر سليمان الجح أن يضرب الست الذهب واللبان العسقة ففعلوا ، ثم أمرهم أن يسطوا من موضعه لدى هوفيه ليرضع فراش ميدان واحد ، أسد الذهب والفصاة وأن يجعلوا حول الميدان حائطاً شرفها من الذهب والعصاة ففعلوا ، ثم قال للجح على بأولادكم فاجتمع خلق كثير فأقدمهم على يسير الميدان وبساره ثم قدم سليمان على سريره في مجلسه ووضع له دومة آلاف كرسي عن يمينه ، وحلها عن يساره وأمر الشياطين أن يصطفوا صموقاً فراشح ، وأمر الأس فاصطفوا فراشح ، وأمر الوحش والسباع والبهائم والطيور فاصطفوا فراشح عن يمينه وبساره فلما دنى لقوم وظهروا إلى ملك سليمان تقصرت إليهم أنفسهم وروادها معهم من الهدايا ، فلما وقفوا بين يدي سليمان نظر إليهم بظرف أحسن توجه طلق وقال ما وراءكم فأخبره رئيس القوم بما حدثوا له وعصاه كتاب الملحكة فطرا إليه وقال: ابن العسقة انثى بها فحرقوها وحلها جسر فيل ^{فيهم} وأخبره بما في الحقيقة فقال إن فيها درة بريمة غير متقونة ، وجرعه متقونة معوجة الثقب فقال الرسول صدقت وأتعب الدرة وأدخل الحيط في الحررة فأرسل سليمان إلى الأرضة فجاءت فأخذت شجرة في يدها ، فدخلت فيها حتى خرجت من العاصب الآخر ثم قال من لهذه الحررة يسلكها الخيط فقالت دودة بيضاء: أيتها يا رسول الله ، فأخذت الدودة الخيط في يدها ودخلت الثقب حتى خرجت من العاصب الآخر ، ثم ميز بين الجوارى والعلماء أن أمرهم أن يغسلوا وجوههم وأيديهم فكأنت الجارية تأخذ الماء من الآنية واحدة يديها ، ثم تجعله على اليد الأخرى ، ثم تصرب به الوجه والعلام كما يأخذ من الآنية بصرب به وجهه ، وكأنت الجارية تصب الماء على باطن ساعدها والعلام على ظهر الساعد ، وكأنت الجارية تصب الماء على كل العلام بعد الماء على يدهم حذراً ، فميز بين بذلك وفي رواية أنها أهدت إليه صمغاً وصايفاً ليستعملها لاسماً

واحد حتى لا يعرف دكر من انتم وفي اخرى نها اهدله صديح الذهب في اربعة
الديناح فلما بلغ ذلك سليمان ^{عليه السلام} امر لجن قموه والاحمر بالذهب ثم مر به فالتقى في
الطريق فلما حاذروه معي في الطريق في كل مكان فلما ارادوا ان يصرعوا عيسى ما حاذوا
به وفي رواية اخرى انها بنت حقه ذهب جوهر عظمة وقالت للرسول قد لبت به هذه
الجوهره بلا حديد ولا نار فأتى الرسول بذلك فامر سليمان بعض جنوده من الديدان
فأخذ خيط في فيه ثم تقب وأخرج الحطمان الجدي الآخر

هـ في انعام سليمان بيت المقدس هـ

اقول في وصف انعام سليمان ^{عليه السلام} بيت المقدس ومسجده بالذهب والفضة والدر
و اللؤلؤ والياقوت والجمهر والعرورج لرحم الصالح والمسك والعروم ساير الطيب
وتعريب تحت مصر ايها وأحدهما من الجوهر وفي قصة موته ^{عليه السلام} والاقوار فيه
اقول ومن عجيب سلسله انه لما توفي داود ^{عليه السلام} واستحل عليه حب انعام بيت المقدس
الذي ساء داود ورثه فاجتمع لجن والشاميين وقسم عليهم الاعمال بعض كل طائفة منهم
يعمل فأرسل الجن والشياطين في تحصيل ابرحام الذهب الاسع الصافي من معاديه وامر ساء
المدينة من لرحام والصفاح وجه انى عشر ومائة وأرسل كل من مهامهم من الاساط
والمافرع من ساء المدينة ان يذهب الى المسجد فوجه لشياطين فرق فرقة يعرجون
الذهب والواقيت من معاديه وفرقة يلقون الحواهر والاحجار من ما كسها وفرقة
يأتون بالمسك والبنبر وساير الطيب وفرقة يأتون بالدر من البحار وبنى من ذلك شى
لا يعصيه الا الله تعالى ثم أحصر الصفاح وأمرهم بحت ثياب الاحجار حتى صيروها الواحاً
معاينة تلك الحواهر والثالي في مسجد بيت المقدس لواح الاحجار المصونة من
الرخام الابيض والاصفر والاحمر وعمده من صلب الذهب الصافي وسقفها لواح الحواهر
ووصف من مقوده وحيصانه بالثالي والواقيت والحواهر وسقفها لواح لغير ورج وكان
يصي في الطلعة كالقمر ليلة البدر فلما فرغ منه جمع اليه ائمة بني اسرائيل وأعلم انه ساء
الله تعالى وانحد ذلك اليوم الذي فرغ منه عياداً وفرع له عشرة آلاف من قراى اسرائيل

خمسة آلاف بالليل وخمسة آلاف بالنهار، فلم ير ليت المقدس على حاسب سليمان حتى غزى، نجت مصر من إسرائيل فحرب المدينة وهذا مقتضى المسجد، وأخذنا في سقوطه وجلبناه من الذهب والعصا والدر والياقوت والجواهر فعملها إلى دار ملكه من أرض العراق.

واما قصة وفاته: فهي تفسر على من إبراهيم قارأوه محمد عليه السلام إن سليمان بن داود عليه السلام أمر الجن فحوا له بيت من قوادير فيسما هو منكى. على عصاه ينصر إلى الشياطين كيف يعملون وينطرون إليه إفحاته من النعته، ودا هو برحل معه في القبة ففرع منه فقل من أنت؟ قال أنا لدى لأقل لرشا ولا أهاب الملوك، ما ملك الموت، فقتضه وهو منكى. على عصاه فمكثوا سبعة بيتون وينصرون إليه ويدابون له، ويعملون حتى بعث الله الأرض وكانت منسأة - وهي العصاة - فلما حرق تبيت الأس أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما يتواصف في العذاب المهيمن، ولجن تشكر الأرض لما عملت بهما سليمان. قال ولا تكاد تراها في مكان الا وجد عند هامها وطن.

وهي رواية أخرى عن انقي في تفسير قوله تعالى: «عاد لهم على موته الادانة الارض» قال لما أوحى الله إلى سليمان انك ميت أمر الشياطين أن يتحدوا له يتأمن قوادير ودعوه في لجة البحر ودخله سليمان فانكى على عصاه، وكان يقره الرور والشياطين حوله ينطرون له، ولا يحرزون أن يرحلوا، فيسأله كذبت أفحاته من العانة، ثم ذكره كالحديث السابق وفي ثالثة. أنه تعالى أصله على حضور وفاته، فاعتزل وتحتط وتكثرت الجن في عملهم وفي راسه في الليل أن سليمان كان يمتكهم في مسجد بيت المقدس السنة والصينين، والشهر والشهرين، وأقل وأكثر بدخل فيه طعامه وشرابه، ويتعدي به. فلما كان في المرأة التي مات فيها لم يكن يصبح يوماً الا نبت شجرة كان يستلها سليمان ~~فاحتره~~ فاحتره عن اسمها وصرفها ومعها رأى يوم مات فقال: ما اسمك؟ قال البحر، وقال لا شيء. انت؟ قال للحراب، فعلم أنه سيموت فقال اللهم اعم على الجن موتي ليعلم الأس أنهم لا يعلمون ليعب أن كان قد بقي من سائه أي ساء مسجد بيت المقدس سنة وقال لاهله لا تحبوا الجن يموت حتى يهرعوا من سائه ودخل معرأه وقام منكى على عصاه فمات وتبقى قائما

سنة وتم البناء . ثم سلط الله على مملأه الارض حتى اكملت احرقت العبر وفي خامسة ان
الله اوحى الى سليمان بن داود عليه السلام ان آية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس
يقال لها العبرونة قال فطر سليمان يومئذ الشجرة العبر بوجه قد صاعدت من بيت المقدس
فقال لها ما اسمك قالت العبرونة قال فولى سليمان مدبر الى محرابه فقام وهو متك على
عصاه فقبض روحه من ساعته الحديث وفي سادسة عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آية
عليه السلام ان سليمان بن داود عليه السلام وردت يوم لا صغاه ان الله تعالى وهب الى
ملكه الاسبغى لاخمن بعدى سحر الى الريح والاسود الحن والطير والوحوش و علمى
منطق الطير وانه من كل شئ ومع جميع ما اوتيت من الملك هاتم الى سرور يوم الى
الليل وقد احست ان دخل قصرى فى عدو صعد اعلاه ونزل الى مملكى ولانادوا لاحد
على لتالير دما يمس على يومى قالو نعم فلما كب من العدا أحد عصاه بيده وصعد الى أعلى
موضع من قصره ووقف متك على عصاه ينظر الى مملكه مسرورا ثم اذنى فرحاً ما عطى اذا
نظر الى شاب حسن الوجه و اللبس قد خرج عليه من روض رباب قصره فلما صر به سليمان
قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اناويه ليوم فاذن من دحلت اقل الشاب
فدخل الى هذا القصر وانه دحلت فقال له اخبرنى عنى فقال انما كنت لموت
قال وفيما حنت اقل جئت لاقبض روحك فان امس لما امرت به فهذا يوم سرورى و اسى
الله ان يكون لى سرور دون مائه فقبض ملك الموت روحه وهو متك على عصاه فعلى
سليمان متك على عصاه وهو ميت ما شاء الله والاس ينظرون اليه وهم يقدرون
انه حتى يقتلوا فيه واختلفوا فمنهم من قال قد نفى سليمان متك على عصاه
هذه الالبام الكثيرة ولم يتعب ولم سم ولم يأكل ولم يشرب انه لما الذى يجب
عليها ان يمدد وقال قوم ان سليمان سحر و اياه بربانه واقف متك على عصاه يسحر
أعبسا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمان عليه السلام هو عذابه و سبه يد ر الله أمره بما يشاء
فلما اختلفوا امت الله الارض فدفنت فى عصاه فامم كانت حروفه الكمبر لمصاخر سليمان من
قصره على وجهه فشكروا لحن بالارض صبيح فلا حردك لان يوجد الارض فى مكان الا عند
هاما وطن وقال ابو عداش عليه السلام وكان آصف يدبر أمر حتى دنت الارض وفي انصافى

في الاكمال عن النبي ﷺ عاش سليمان بن داود عليه السلام سبعة واثنتا عشرة سنة
وفي البيان ذكر أهل التاريخ إن عمر سليمان عليه السلام كان ثلاثاً وخمسين سنة، مدة
ملكه مئتي أو مئتين سنة، وملك يوم ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وفي بعض الكتب ملك
تمام الدنيا سبعة مئة واثنتي عشرة سنة وثمان مئة أشهر.

هـ (في سلوك لقمان ومدة عمره)

لوقد في سلوك لقمان الحكيم في دار الدنيا ورعده فيها في سن من مصابه
وفي مدة عمره وقد اختلف فيه قتل إيه كان حكيماً ولم يكن سائق ابن عباس ومجاهد
وقنادة وأكثر المعمرين وقيل إيه كان سائق عكرمة والسدي والشمسي وفسروا
الحكمة هنا بالسوة وقيل إيه كان عبداً سوداً حشياً عليه المشاعر مشقوقة الرحلين في
زمان داود عليه السلام وقال له بعض الناس ألسنتك تزعج معناه قال نعم قال فمن أين أدت ما
أرى قال قد رآه أجداه الأمانة وصدق الحديث والصمت عما لا ينبغي وقيل إيه كان ابن
أخت نبوت عليه السلام عن ذهب وقيل كان ابن حنبل أبوب واحتفل اليه يورى كونه من
أولاد آزر وقال رسول الله ﷺ حقاً قول لم يكن لقمان نبياً ولكن كان عبداً كثير التفكير
حسن اليقين أحب الله فأخذه ومن عليه الحكمة كانت دائماً نصف النهار إذا جاءه مداء يا
لقمان هل لك أن يجعلك الشحيلة في الأرض تحكم بين الناس بالحق فوجاب الصوت إن
خبرني ربي قلت العافية ولم أقبل الداء وإن عزم على قسمة وصاعقة في أعلم أنه إن فعل بي
ذلك أعشى وعصمي فقامت الملكة بصوت لا يرههم لم بالقمان فقال لأن الحكم أشد
المنارل وآكد هابمشاء انظلم من كل مكان انذوق في المعرى أن يسجروا أن أخطأ أخيراً
طريق الجنة ومن يكر في الدنيا ذيل لا وفي الآخرة شربة خير من أن يكون في الدنا شربة وفي
الآخرة دليلاً ومن تعبر الدنيا على الآخرة تنقته الدنيا ولا يعيب الآخرة فتعجبت الملكة
من حسن منطقته فقام بومة فأعطى الحكمة فتشبهت بكلمها .

وقال أبو عبد الله عليه السلام والله أدنى لقمان الحكمة لحسب ولا مال ولا بسط
في جسم ولا جمال ولكنه كان دجلاً قوياً في أمر الله متورعاً في الله كأنه سكتة عبق

النظر طويلاً، التعمير بحديد الصر، مستقن بالمر لم يسم بها، راقط، ولم يث في مجلس قوم
قط، ولم ينقل في مجلس قوم قط، ولم يث شي، قط، ولم يره أحد من الناس على مول ولا عايط
قط، ولا على اعتسال لشدة تستر وتحفظه في أمره، ولم يصحب من شي قط، ولم يصحب قط
مخافة الأثم في ديه، ولم يمازح أحد قط، ولم يفرح بما أزيه من الدنيا، ولا حزن منها
على شي قط، وقد سح من النساء، ولده الأولاد الكثيرة، وقد أكثرهم إفراداً، ما سكي
على موت أحد منهم ولم يبريس رجلين بقنه، لأن ذوي عصمان إلا أصلح سهما، ولم يعض
عصماني تعاجراً، ولم يسمع قولاً استعسه من أحد قط إلا شنه عن تفسيره، وعمن
أخذه، وكان يكثر معاملة الفقهاء والعلماء، وكان يثي القصة والملوك والسلاطين
فيرثي للقصة بما شلوا به، وبرحم الملوك والسلاطين لمرتهم بالله وطمأنتهم في ذلك
ويتعلم ما يلب به نفسه، وبجاهده هواه ويحترزه من لشيطن، وكان يداوي نفسه بالتمكتر
والبر، وكان لا يظن إلا بما يفعله، ولا يطر إلا بما يفعله، ولثي الحكمة ومسح
المصصة.

وفي القصة قال: قال لقمان لاسه: إن الدب سر عتيق، وقد هلك فيها عالم كبير
وأجعل سميتك فيها الإيمان بالله، وأحل شركها التوكل، وأحل رادك فيها تقوى الله
قال: جوت فرحة الله، وإن هلكك فذوبك. وقال لاسه: يا بني، حذر الله خوف لو أنه يعمل
التقلين خصك أن يعذبك، وأوجه جهنم الوأيت بدوب الثقيلين رحوت، ويعمر لك وقال
لابته: يا بني، اتخذ ألف صديق، وألف قليل، ولا تتعدد دواً واحداً، أو لواحد كثير، فقال أمير
المؤمنين عليه السلام: أكثر من الإخوان ما استطعت، إنهم عمار إذا ما استجدوا ظهور، وليس
كثير الفحل وصاحب وإن عدواً واحداً لكثير. وفي التفسير: أن مولاه دعاه فقال: اذبح شاة
فأنى بأطيب مضتين منها فذبح شاة، أما بالقلب والمسان ثم أمره بمثل ذلك بعد أيام، أن
يأني بأخت مضتين، فأخرج إليه القلب واللسان فمثله عن ذلك فقال: أنهما أطيب شيء إذا طابا
وأخت شيء إذا خشا، وقيل: إن مولاه دخل المخرج فطلب فيه الجلوس فداده لقمان أن يحول
الجلوس على الحاجة فيجمع منه الكد، يورث منه السودة، يصعد الحرارة إلى الرأس
فاجلس هوناً، وقم هوناً فكتب حكمته على باب الحسن القول وفي رسالة طب الرضا أدخل

الجلال للمعاجة والدش فيه بقدر ما تقتضي به حاجته ، ولأنظر فيه الجالوس قال ذك مودث
 داء الميل ووجه ومن أراد أن لا يشكى مناسية فلا يحس السول ولو على طهر دابة انتهى .
 وقال عبدالله بن دينار قدم لقمان من سمرقند في علامة في الطريق فقال ما فعلتني ؟
 قال مات قال ملكك أمري قال ما فعلت أمري قال مات قال : جدد رأيي قال ما فعلت
 أحسن قال مات قال سترت عورتني قال ما فعلت أحسن قال مات قال انقطع طهرى وقيل
 للقمان أى ليس شر قال الذى لا يبالي أن يراه ليس سئ وقيل له ما أقبح وجهك قال
 تعيب على النفس وعلى فاعل العيش وقيل : إنه دخل على داود وهو يسرع الدرع وقيل
 الله الحد يد كائين ولم يكس برى الدرع قيل هذا وتعييب من مائدته وأراد أن يسئله
 وأدركته الحكمة فكنت ولما أنه لسه وقل نعم لوس للحرب أس وفى من آخر قال
 الدرع نعم شى للحرب ويسد من أصمت حكم وقيل فاعله فسد به ود - بحق ما
 سمعت حكيماً .

هـ (في نصائح لقمان عليه السلام)

لؤلؤ في نصائح لقمان في آداب السر المصنعة بحمة حرمها من رسل نصب
 لرسل التي كسب للمؤمن عليه الصفة من النسي و امير المؤمنين والصدق ^{عليه السلام} وفى أحرار
 قوية في السفر ، وفى حرر عند ركوب الدابة ، وفى عندما صدر عنه من حكمة ، وفى بعض
 مصابحه الشريعة مضاف الى ما مر في اللؤلؤ السابق وفى مذكر عمره قال أبو عبدالله ^{عليه السلام} قال
 لقمان فى وصيته لانه : يا سى ما ربيعت وحقك وعمامتك وخباتك وسفك ذك وخيوطك
 ومحررت ، وترود معك من الادوية تستمع بهت ومن معك ، وكن لاصفك موافق الا
 فى مصيبة الله عز وجل .

يا بني اذا سافرت مع قوم وكثر استشارتهم فى أمرك وأمرهم ، وأكثر لسمهم فى
 وجوههم ، وكن كريم على رادك يسهم ود دعوك فاجهم ، وذا استعابواك فاعهم
 واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسجدة النفس بما معك من دابة أو زاد وادا
 استشهدك على الحق فاشهد لهم ، واجهد ربك لهم اذا استشهدك روكنهم لا يعرف حتى تنبت

العريس و لهلام والحل والمرية وماء الحصرم وسحو ذلك من الاطعمة الباردة ، واعلم أن
الميراث شديد في الحر الشد بدصدر الانداس المهلوسة اذا كانت حالية من الطعام ، وهو
نافع في الانداس الحصة فاما صلاح العياء للمسافر مع دفع الاذى عنه فهو أن لا يشرب الماء
من ماء كل منزل الا بعد أن يمرجه من ماء المنزل الذي قبله أو شراب واحد غير مختلف
شربه بالعياء على اختلافه ، وواجب أن يتزود المسافر من تربة بلده وطينه التي ربي
عليها وكما ورد الى منزل طرح في باب نهاندى يشرب منه الماء شيئاً من الطين الذي تروده
من بلده ويتبع هذا الماء الطين في الآية بالتحريك ، ويؤخر قبل شربه حتى يصفو
صفواً جيداً .

وقال الكظمي رحمه الله ان خرجت برأف من سحان الذي سخر لنا هذا ، وعاكنا
له ممرين ، وبنا الى رب المسكون فانه ليس من عند بقولها عند كونه يقع من ممر أردانة
فيصيه شيء ، باذن الله . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سافروا صحووا ، وقال أبو عبد الله رحمه الله .
من أراد سفرأ فليست في يوم السبت فلو ان حجراً راح من جبل يوم السبت لرد الله الى
مكابه ، ومن تعدد عليه الحوائج وليتمس صلها يوم الثلاثاء فيه اليوم الذي أن الله فيه
العديد لداد رحمه الله ، وقال صلى الله عليه وسلم : عليكم بالسبيل بالليل فان الارض تطوى بالليل
وقيل لابي عبد الله رحمه الله : ايكره السفر في شيء في الايام المكروهة الايام ، غيره ؟
قل : افتح سفرك بصدقته واقراء آية الكرسي اذا بدالك ما يقرب احد واما
اسر لاه حين يركب دابة الاسر مهاسا لما مهوراً ، ربهما اتقل
على الدواب من العديد وقال ابو جعفر رحمه الله : لو كان شيء يسبق القدر لغت أن
قاريها اسر لاه حين يسافر او يخرج من مرله سيرجع اليه اشاء الله تعالى وتأتى في الباب
السادس في ثلثي العوائد الديوية للصدقة في لؤلؤ انب الصدقة اذا اعطيت في اول
اليوم احداً في اسرها من الاحرار القوية عند الخروج في السفر منها ما قال صلى الله عليه وسلم : تصدق
وأخرج أي يوم شئت ، وتأتى في الباب السابع في لؤلؤ فصل آية الكرسي وفي لؤلؤ بعده
احرار قوية اخرى للسفر وقال النبي صلى الله عليه وسلم : سيد القوم في السفر حادهم وفي المكالم
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أمر أصحابه بدخ شاة في سفر فقال رجل من القوم : على ذبحها

وقال الآخر : على سلاحها ، وقال آخر على قطعها ، وقال آخر : على طعنها فقال رسول الله ﷺ : على أن تقط لكم الحطب فقالوا يا رسول الله لا تخشنا ما لنا وأمهاتنا نحن نكفيك فإن عرفت أنكم تكفوني ولكن الله يكره من عبده إذا كان مع صحابه أن يعرد من بينهم فقام علي بن أبي طالب يعط الحطب وقال يا صادق عليه السلام سيروا واسألوا فإنه أحف عليكم

وروي أن قوما مشاة أدرهم السي السي فشكوا إليه شدة المشي فقال لهم استنبوا بالسبل ولقد مر رسول الله ﷺ سكرار العبيد فشكوا إليه لجهد والاعياء فقال شددوا إذا كنتم واستنصوا ففعلوا فذهب عنهم ذلك ، وقال ليس للمرأة أن تمشي وسط الطريق ولكن تمشي حاسه ، وقال السي السي من أعرى موماً مسافر بنفسه الله عنه ثلاث وسبعين كربة ، وأحاره من العم والهم في الدنيا ، ونفسه كربة العظيم يوم بعض الناس بأفهم

وقال أبو عبد الله عليه السلام في رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً إذا جاءه من أعبه حتى يذهبهم وقال السمر قطعة من العذاب وهي الكفَى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : التواصل بين الأخوان في الحضر والراود ، وفي السفر التكب ، وقال رد حوائج المكتف واجب كوحوب رد السلام وفيه قال أن امرئ مؤمناً بربِّه صاحب رحلا ذمياً فقال له الذمي أين تريد يا عبد الله ؟ قال أريد الكوفة فلم يعدل لطريق الذمي عدل معه مير المؤمنين عليه السلام فقال له الذمي أنسى دعابك تريد الكوفة فقال له : بلى فقال له الذمي : فقد مررت بالصريق فقال له : قد علمت قل فلم عدلت معي وقد علمت ذلك ؟ فقال له أمير المؤمنين هدام تمام حسن الصحة أن شيع الرجل صاحبه هبته إذا رقه ، وكذا أن أمر ما يشاء الله فقال له الذمي هكذا قال الله ﷻ قال نعم قال الذمي لأحرم أمانته من سمه لأفعاله الكريمة فإن أشهدك أبي على ذلك ، ورجع الذمي مع أمير المؤمنين فلم يعرفه أسلم وقال الصادق عليه السلام : المرودة مروان مرودة في السفر إلى أن قال : وأما التي في السفر فكثرة الراد وطيه وقد نقل أنه صدر عن أئمة العشرة آلاف كلمة من الحكمة منها ما مر ، ومنها ما نقله بعض الثقات أنه قال لاسه وهو بعهذه : يا سي إني خدمت أربعة آلاف سي في أربعة آلاف

سنة واحترت من كل كلمتهم ثمانية الأولى ذاكتين لصلاة وحفظ قلبك. والثانية
إذاكتين أساساً وحفظ لسانك. والثالثة ذاكتين العمة واحفظ خلفك. والرابعة
إذاكتين دار العرفا وحفظ عيبك. وأما لاربعه الأخرى فكان ذاكر أبدأ الشيبين الحانق
والمور وكن سداً الشيبين احسانك في حق الغير، وإساءة الغير في حقك وقد روى أنه
عمر أربعة آلاف سنة وفي معنى التفسير والمجمع اربع عشر ألف سنة، وأدرك داود النبي
عليه السلام وفي الرواية أنه مع هذا لعمر الطويل لم ينل نفسه ستاً إلا يتأصّب من القصب.

شعر

دشت لقمه يکی کریچه است	چون گلوگاهای دینه چگ
بوالعصولی سؤل کرد ازوی	چسبای سحابه شش بدست دسه بی
بادم سردو چشم گریزن پسر	گفت هدامن بموت کثیر
دعشرمه یا حی و عسم باقی عمرک، واعمل ما تلوه علیک من حکمته.	

هـ (في المواعظ والنصائح من تلميذ الصادق عليه السلام)

توفيق في المواعظ الجسيمة والصالح البليغة المستفادة من كلام بعض الأئمة
الصادق عليه السلام في الرواية قول الصادق عليه السلام لعن بلاميد يوماً: أي شيء تعلمت مني قلباً يا
مولاي ثمان مسائل قول الصادق عليه السلام قصص على لأعرف قال ربي كل معصية يمارق معصية عند
لعبه صرفت همي إلى من لا يعرفني وهو فعل الجبر قول حسنة الله الثانية رأيت قوماً
يفتخرون بالحسب، وآخرين بالمال والولدود ذلك لأعبر، ورأيت أعمار العظيم في قوله
تعالى «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» واجتهدت أن أكون عند الله كريماً قال أحسنت والله
الثالثة رأيت لاس في لهوهم ودمرهم وسمع قول الله تعالى «وأما من خاف مقام ربه»
ونهي لنفسه عن الهوى فإن الجنة هي المأوى، واجتهدت في صرف الهوى عن نفسي
حتى استترت على طاعة الله من حسنة الله الرابعة رأيت كل من وجد شيئاً بكرم
عنده اجتهد في حفظه وسمعت قوله تعالى «من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعف
له وله أجر كريم» فحبيت المعصاة معه ولم أرا أحفظ ما يكون عنده فكلمنا وجدنا شيئاً

بكرم عدي وحسنه ، إليه لا يكون دحر إلى وقت حاجتي إليه قال أحسنت والله
 الغامضة رأيت حداثاً من مصمم لبعض ، سمعت قوله تعالى ونحن قممنا بينهم معيشتهم
 في الحياة الدنيا ورؤفها بعضهم فوق بعض درجات ليتحد بعضهم ببعض أخيراً
 ورحمة ربك خير مما يجمعون ، فأتعرف أن رحمة الله خير مما يجمعون ما حدث
 أحداً ولا سمعت على ما تسمى في لاهل من رزقي وما هو رزقي ما تسمى قال أحسنت والله
 السادسة رأيت الناس ينادون مصمم بعض في دار الدنيا وسمعت قوله تعالى : ان الشيطان
 لكم عدو مبين ، وسمعت عداء الشيطان عن عداوة غيره قل أحسنت والله السابعة رأيت
 كدح الناس واجتهادهم في صاب الأرض وسمعت قوله تعالى : وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يبذلوا ان الله هو الرزاق
 ذو القوة المتين ، فسمعت ان رزقه حتى قوله صدق مسكب إلى قوله ورزقه ، وسمعت قوله
 واشتغل بما له على عمالي رزقه قد أحسنت والله الثامنة رأيت قوماً يتكلمون على
 أبدانهم وقوماً على كثرة ما والبه وقوماً على خلق مثاهم وسمعت قوله تعالى : ومن عني الله
 يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان
 الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدراً ، وسمعت على الدوران انكالي عن غيره
 فقل أحسنت والله ان التوبة والاعتراف والرجوع إلى الله تعالى من غير رجوع
 بهذه العاقل .

أقول: نقل مثل ذلك عن شقيق الحلبي وتلميذه حاتم أيضاً رأيت في الباب الرابع
 في ثلثي شرط التاسع عشر لم يقر بعد آيات وأخبارها قل الله رحمة الله .

هـ (في أحوال المقدس الأردبيلي وشدة تقويته وبعض كراماته) هـ

لأن في أحوال المقدس الأردبيلي وشدة تقويته ورزقه ، وفي بعض كراماته وسبب
 كشف المقامات والكرامات له وفي قصة ما حدثه مع موسى كليم عليه السلام في محضر النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم في الأوارن لمواي الأردبيلي كان من سكان الجبل الأشرف ومن جملة رزقه
 انه كان يسأله من الجبل وأحدها من صاحبها ويصلي إلى زيارة الكاظمين و

المسكين عليهم السلام فاذا أراد الرجوع وبما أعطاه بعض أهل بغداد من الشيعة كنية أو علم إلى بعض أهل الجبل فيبيع الكساية في حقه ويسوق لدائته وهو مشى من بغداد إلى الجبل ويقول يا صاحب الدائته قد أتى لي في حجر هذه الكساية على دائته وكان (وه) اذا خرج من منزله يضع على رأسه عمامة كمرحلة لكل من طالبه عمامة أو مقدة فصع له من بيت العمامة ودارج من الميرور وما مر على رأسه لها درع أو من.

وكان في سنة ١٢٠٠ هـ في سنة الفراء في عدة من الأطنام ١٠٠٠ من نفسه مثلهم واحد منهم. وقد أتت في سنة ١٢٠٠ هـ من لسير لعدة هكت فقصت عليه روحه وقت تركت أولاد في مثل هذه السنة يتكلمون الناس وتركهم. فعصى عنها إلى مسجد الكوفة للاعتكاف فلما كان يوم الذي جاء رجوع دواب حملهم الطهارة الطيب من الحطة الصافية واظهروا له عظمه من هذا معناه لكم صاحب الميرور وهو معكم في مسجد الكوفة فلما جاء المولى من أخته كلفه أخبره روحه من الخمام الذي أرسله مع الاعرابي طعام حسنة فحمد الله تعالى وما كان له خبر فيه.

وقال فيه أيضاً: وقد حدثني زني مشايخي علماء وعلماء أن لهم بالرجل وهو المولى الاردنيلي كان سيداً من أهل الميرور اسمه ميريسنة وقد كان مكان من الميرور والودع قال ذلك سمعته به قد كانت في حجره في المدرسة المحيطة بالفتنة الشريعة فأتقن في فرغت من مطالعته وقد مضى حجاب كثير من الناس فخرجت من الحجرة أقر في حوش الحاضرة وقد كاس البنية شديدة الطام فرأيت رجلاً مقبلاً على الحاضرة الشريفة فقلت لعل هذا سارق جاء ليسرق شيئاً من ثمننا فقلت وأبيت إلى قرية قرأ به وهو لا يراي فمضى إلى الباب ووقف. فأنت لفعل قد سقطت ففتح له الباب الذي الثالث على هذا الحال فأشرف على الميرور سلم وجه من حجاب الميرور السلام فمررت صوته ودا هو يتكلم مع الامام عليه السلام في مسئلة علمية ثم خرج من الميرور وحبس إلى مسجد الكوفة فخرجت حلقه وهو لا يراي ولما وصل إلى محراب المسجد رأيت يتكلم مع رجل آخر نلت المسئلة فخرجت ورجعت حلقه ولما بلغ إلى باب البلد أصاب الصبح وأعلنت نفسي له فقلت يا مولانا كنت معك من الاول إلى الآخر فأعلمني من كانت الرجل الاول لدى كلامه في العتبة ومن الرجل الذي كان في

مسجد الكوفة فأخذ على العمدة أن يأخذ أحداً من محبي يهون فقل ما وادي إن
 من المسائل تشبههم ثم ما حدث في بعض السراي قبرا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام
 وكلمته في أمثله، وسهت الحجاب، وفي هذه سنة أحسن على مولانا صاحب البرمال
 عمل لله وحده، وقيل إن ابن زينا أحمد بن أبيه في هذه السنة في مسجد الكوفة فامض
 إليه سنة ع. هذه سنة، وكان لك الرجل هو المهدي عليه السلام.

أقول ذكر في سيرة أئمتنا كما مر مع تفسير حرثي في العادة والحكاية
 منها، يقول كان سم حنيفة مرعاه، ومهما به عرس امرء عام سأل ولعب إليه لأردبيلي
 عرفه وفي قصص العالم، ولم يمد رحله يوم أربعين سنة، ولم يصد عنه فيها من صاح
 قضاء عن الحرام والمكروه، ولما دله في شر في صحن المسجد الأشرف لا يخرج
 إليه، ثم ما حدث آتوا من يدع المسكوك، والد سر الصغر فصبها على الشروق
 إلى أبي أحمد يطلب منك الماء لا الذهب.

أقول: قد روي أنه في سنة في العظيم المرحوم العلامة حسن التويسركاني (وه) أن
 المقدس الأردبيلي كان في أوّل سنة معروضة في حجره فشق أحد من أصحابه
 أن يشاركه في الحجرة فلم يرض فالحق في الأمر احتج رضى مشروطاً على أن
 لا يأتبع أحد على ما يشاء عليه من حاله، فقد الرجل وإن عده زماناً في لهما
 صبي لهما من حديث لا يقدرون على قوت لا موت به حتى ينهر آن ذلك في شر الرجل
 وعرض عليه صعب والأكسار فقد عليه رجل وورد عليه: رأي حاله وسعير عن سبها
 فكتم الرجل ولم يبدله شيئاً وما استكثر في الأبحاح والامس والاصر وعرض عليه
 حالهما فذهب وجاء بفداء وجهه وقال: هذا لك ولرفقتك فلما جاء الأردبيلي حكى له
 انقصته وعرضها عليه فقال: لم أظرب الرجل وبصت لمرأته واعتذر به لرجل به دال
 في الأبحاح والاصر فقال له لأردبيلي: يا أبا علي الأفراخ والعداء والوجه، كان ردي
 من الله فصفهم لي، صفهم لك واتقوا الأحكام في الليلة فتوحته اجتمعت، تمجد ولما لم
 يبلغ وأنت فحة لم يمد له أحداً من فراد عن الأجرة المرسومة فلم يقبل فراد قليلاً
 فعدلاً احتج أنه سبهم من الوجه ففتح له الباب ودخل وعسل وجاء إلى منزله واشتغل

بالتوحد وسائر العبادات فما أعطاه الله تعالى من المقامات العالية أعطاه تلك الليلة
 وذكر فيه من كراماته إياه رأى ليلة في المنام رسول الله ﷺ وعنده موسى
 كليم الله فاستل موسى ﷺ عنه ﷺ من هذا الرجل فقال سل عنه فقال موسى له :
 من أنت ؟ قال أنا أحمد بن محمد بن الأردبيلي الساكن في محله كذا وفي بيت كذا فقال
 مشيت عن اسمك ولم فصلت في الحوائج ؟ فقال الأردبيلي قال الله لي ما تلت يمينك
 يا موسى ولم فصلت في الحوائج ؟ فتوجه موسى الرسول الله ﷺ وقال صدقت في
 قولك عاهدتني كاساءة بني إسرائيل ، وكلف له حمار إذا أراد زيارة مشهد الحسين
 وسر من رأى يده له لأن يركبه فيركبه نصف الطريق ويمشي نصف آخر ولم يكن يضربه
 لأن يسرع في المشي قط ، ولم يجمعه عن الرعي كذا يمل إليه وإنما ثم الشاة عباس المسجد
 لعظم من إمامهم أرسل لشيخ السهائي وجمع من الأعيان والأشراف إلى المقدس ليحجي
 إليه لإمامة مسجده فلما لاقوه في الجوف وأرصوه خرج معهم راكدا على حماره فلما
 ذهبوا قدر آمن الحمار كان حماره يمشي في المشي قال له الشيخ اسرع الحمار فامتنع
 وقال لا بد أن يمشي بميله واختياره ولما ذهبوا قدر آخر من الطريق برلحنه ، واستفسروا
 عن سبه فقال يسمى بـ يرعى الحيوان فأخذ الحمار في الرعي فصره الشيخ سوطا
 ليسرع فكره المقدس عمله وعنه وقال يا شيخنا العلماء العجيب إذا كنت تؤذى الحيوان
 في محضر مالكه ونصى الله فكيف نعلمهم وأشرافهم وناي أحبي إلى بلد كان أهله
 هكذا فرجع من المنزل الأول ، وهذه سدة من بعض أحواله فاعتبر أحواله الباقية .

هـ (في صفات بعض المتقين وكراماته) هـ

نقل في صفة بعض المتقين ورعده في الدنيا وكرامته عند الله في الرواية عن لسي
 عليه السلام قال إياه كان في بني إسرائيل عابد وقد كان أرمي جمالا وحسن وكان يعمل القنار
 بيده فيبيع ، فمر ذات يوم باب الملك فطرت إليه جارية لأمرأة الملك فدخلت عليها
 وقالت لها هيا رحل ما رأيت أحسن منه يطوف بالقنار يبيعها فدخلت أدخله على
 فدخلته عليها فلما دخل بطرب إليه فاعجبها فقالت له اخرج هذه القنار وخذ هذه
 الملحفة ، وقالت لجاريته ها بالذهن يا جارية فتقصي منا حاجتنا ويقصها منا ، وقالت

بغيتك عن بيع هذا فقال: ما أريد ذلك مراراً فقلت: وإن لم ترده فإنك غير خارج حتى
تقضى حاجتنا منك وأمرت بالأنواب وعلقت فصار رأى ذلك قال هل فوق قصر حكم هذا متوصاه؟
قلت: نعم. ثم قلت يا حادثة أرفقي له بوضوءه ولباد في حباله إلى اساحية السطح وراي قصر أمرت معاً
ولاشي. بتعلق به ليرس نفسه من السطح فجعل يعاسب نفسه ويقول: يا من هذا صعبين
سنة سبعين وصاريت حريصة عليه في الليل والنهار ثم جائت عشية واحدة بعد عليك
أتد الله حادثة أنت جائت هذه العشية أرسلني بمسك من هذا السطح، موسى فدعى الله
بقية عملك فجعل يدها قال ~~فلما نهى~~ فلما نهى ليلقى نفسه قل لله سبحانه وتعالى لبحرائين
يا حرائين قل ليبت يارب وسعديك قل عندى يريد أن يعل نفسه فراراً من سطحي
ومعيتي وألقه بها حاك لا يصيبه مكرهه فسقط جرائيل جناحه فحده بيده ثم وضعه
وصم الوالد الرحيم لولده قائماً ~~فأمرته~~ فأمرته وبرك الله وقدمت الشمس فقلت
له أمرته ين من القفا؟ فقال لها: ما أصبت اليوم نوماً لها فقلت فعلى أي شيء؟ مصر
الليلة؟ قال: مصر ليلتنا هذه ثم قال لها: قومي وسجري شورك فباكره أن يرى حراسا لم
سجرا الشورى بهم إذا لم يروا السجرا التور اشتعلت قلوبهم، فقامت وسجرت ثم جارت فقامت
فجاءت امرأة من جيرانها فقلت: يا ولادة هل عندك زفود؟ فقلت: نعم فدخلت وحدي من السور
فدخلت ثم خرجت فقلت: يا ولادة مالي أراك حاملةً لحديثين مع فلان، منى روحها وقد صبح
خمر في السور يريد أن يحترق فقامت ود الشورى محشو حبرا يب دمه في حمة ثم
جاءت به إلى زوجها فقلت له: إن ريتك لم يصعبك هذا إلا أن عديه ككرمه فادع به
نفسه بسط عليه بقية عمره في معاشه حيث قال لها: مصرى على هذا فلم ترل به حتى قال:
نعم فمن قدم في خوف الليل صلى ودعى الله تعالى وقال: اللهم رد روحى قد سننى وأعصها
ما توسع به في بقية عمرها فامرح السعف فمزلت إليه كعب عليها ياقوه يبع، أصاه
لها البيت كما يضيء الشمس فممر رجلها وكانت تاتمة فقال لها: إحلسي وخديها سننى
فقلت: لا تعمل كنت قد ريت في المنام كائى طر إلى كراسي مصوفة من ذهب
مككّل بالياقوت والبرجد فيها تلمة فقلت لمن هذا؟ قالوا: هذا مجلس روجك
فقلت: نعم هذه التلمة؟ فقالوا: من اشتغاله بدعاء استجابة ما مثلته منه فمالي حاجة في

شيء الله عليك مجلسك أدع ربك فدى ربه فرجع ككف

هـ (في تقوى بعض النساء)

أولها في تقوى بعض النساء قد نقل في بعض التفسيرين زيادة مدوية قوت دخلت
 ذات يوم على غيبه وهو فيما هو فيه من الزهد والعبادة فبنت له : ككف كان يدنو نوبك ،
 قال لي ككف في حداسي مولد مساء و كان بهواي بالعبادة أكثر أعمامه فخرجت
 ذات يوم وقد سمعته لا يسير مع غير عيها ، فلما سمع قد حب من نفسي لا تسير مع غير عيها
 فقلت لها : ويحك يا غيبة الذي بعثني أكثر من غير عيها ؟ فقلت لها : ككف كان يدنو نوبك
 قلت : فما الذي تريد مني قلت اجيء الى ضيائك فقلت لها : هذا هو ككف يا أحسني
 قسها ، يا غيبة قد اصبحت في قلب صدقت يا غيبة عديت عديت ، يا غيبة يا غيبة
 فذهبت معها حتى ادخلتني دارا عاريت فيها شئت من الاثث فقلت لها : عالى أرى الدار
 ورعة فقلت حول لعمري عيها الى الدار اى ورعة عيها ذلك الدار الاحرة
 (جمعها لغدي لا يربدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة استقيم)
 اياك ان يبيع احدهم بديها ، والحدود بديها فقلت لها دعيني من هذه
 المعوى وصي حدي فقلت لا بد من ذلك فقلت نعم فقلت اى رب آخر دبر اى ودا
 في البيت الآخر عود فصاحت العبي الى المعجور وقلت لها عيها يكون فيهما أوصا
 فتوسلت وصلت الى صف بديل وامه ككف فقلت للمعجور عطي صدف قطعة فقص
 فعدمت ذلك لها وبعد ما عيها صحت المعجور وقلت اياها ديت اليه جعول ولا حول
 ولا قوة لا بد اني لعظيم فصرن ودا لحدته فقلت عسي حبي فقلت صر حبي على
 قطعة القطر في الخلق والعبي بديها في الشحم فخرجت المعجور معها الى دوات
 حديها ككف تعشقهما لا بد اني لك فيهما عديت فحجرتك الله كانت هذه لصيه تخرج
 وبشرى بديها ، وحين عشرة نسوة في هذه حديها فحجرتك الله فحجرتك الله فحجرتك الله
 كلام المعجور عيها ، ومرت عيها بك فحجرتك الله فحجرتك الله فحجرتك الله فحجرتك الله
 فقلت في مرلي اربعين يوما غيبا لا كان هذا سب نوبتي

هـ (في تقوى امرأة في زمن بني اسرائيل)

لوقم في تقوى امرأة كانت في زمن ملك كان في بني اسرائيل قال ابو عبد الله
 عليه السلام كان ملك في بني اسرائيل وكان له من ولده صبي ح و كان رجلا صديقاً وكان له امرأة
 قد ولدها الاثني عشر ، و اراد الملك ان يبعث رجلاً في حاجه فقال لنفسي اسع رجلاً ثم
 فقال : أما اعلم حدثني من حي فبعده لبعثه ، فذكره ذلك لرجل وكان لاجيه في كره
 أن يصيب امرأته و مرم عليه فم بعد بقاء من الخروج فقال لاجيه يا حي بن ابي لهب ابعثني
 هم الي من رأسي و خلعتي فيها ثوب قصه ، فاحسب قال هم فخرج الرجل و قد كانت احراء
 كارهة خروجها و كان نفصي ربيب ربيبها عن خواتمها و يقوم بها فبعده فبعده
 إلى نفسه و ساعبه فبعث عليه من لم يفعل لاجل امرأته و قد خرجت فبعث اصبع
 ما بدا لك ما أحببت اني شيء مما جلت و في احداهما قال ان امرأة حي فخرجت و قد
 حتى ذلك عدني فقال له احدث ههنا رجلاً ، ليه و ذلها ان الملك قد امرني برحمتك
 و ما يقولن تحسبي ؟ و الازحمت فقلت لست احسبك و اصبع ما ذاك و خرجت فخرج
 لها فخرجت و معه نس و مات من ثوبها فمات تركها و بعث رجلاً و كان بها منق
 فخرجت فخرجت من المعرة ثم مشى على زوجها حتى خرجت من المدينة و سبت
 اني ذرية دبراني و مات على يد الدبر و ما أصبح ليدري اني زوج لها فبعثت عن
 قصتها فبعثت رجلاً و خرجت الدبر و كان له من صغره ، فكان له عذره ، و كان حسن الحال
 و داواه ، حتى برأ من غلبه و اذهب ثم ذواها ، فبعثها فبعثها و كان ليدري اني فخرجت
 يقوم بذاكره و بعثه فبعثه إلى نفسه و مات فبعثت و مات فبعثت لاجلها لم يفعل لاجلها
 في قتلها و مات اصبع ما بدا لك فبعث إلى الصبي فذبح عنقه و أتى إلى الدبراني و قال
 له : عمدت إلى فاجرة قد هجرت و دفعت اليك ، فكنك فبعث الدبراني فلما رآه قال لها
 ما هذا فماتت فبعثت صبيها فخرجته بالقصة فبعثها فبعثت فبعثت فبعثت فبعثت فبعثت
 فخرجت فخرجت ليلا و دفع اليها عشرين درهماً و قال لها بروي هذه ، الله حسبك فخرجت
 ليلا فصحت في قرية فادبها مصلوب على حشة و هو حي فسلكت عن قصته فماتوا ، عليه
 دينار عشرين درهماً ، و من كان عليه دين عدا عشرين درهماً لصاحبه صديقه حتى يؤدى

إلى صاحبه فخرج عشرين درهماً دفعها إلى غريمه زوات لاقتلوه، برأوه عن الحشة
فقال لها ما جدد عظم على مئة ميت يحيى من الصلب ومن الموت سمعت حبسها دعت ومضى
معهاد مصت حتى استبالي ساحل البحر فأتى بجمعة وقال لها اجلسي معي أذهب
أباعدنهم واستطعم وآيت به فأتاهم ووزلهم ما في عنكم هذه فأتوا هذه تحارات
وجواهر وعسروا من البجدة، وأما هذه فحسن فيها قتل وكم يلح ما في سيككم
هذه ؟ قالوا كثيراً لا حصه قاتل وان معنى شت خطيرا هو خير مما في سيككم قتلوا وما
معك قال حاربه لم يرد أمهات قد قتلوا فماتوا قول نعم على شرط أن يذهب بمصكم ويصير
اليهم يحيى ويشرى ولا يعلمها ويدفع إلى الثمن ولا علمها حتى أمسى أتوا فقالوا ذلك
لكن فماتوا من نظر إليها فقال : هاربا منه فقط فاشترى هاربا منه بمشرة آلاف درهم ودفعوا إليه
أدبارهم فمضى به، ولم يبق من يهودي ولو لم يورثوا حتى السبعة قد قتلوا ؟ قتلوا قد
أشركك من هؤلاء قلت م هو يمولأى قتلوا ؟ من السبعة قد مات ومضت
معهم وما أموا إلى الساحل ما من يصيبه عيب فماتوا في سعة إلى فم الجواهر
والنحوه ورعكو في السبعة الأخرى قد مورا فمات الله عز وجل عليهم ربحا فماتهم
وسيبهم ، دعت سبعة إلى كاتعها حتى است إلى حريرة من جرار البحر فخرجت
من السبعة ووطها ؟ ثم دارت في الجزيرة فنادى بها ، وشجره فماتت : هداما أشرب
منه ثم آكل منه وعادته في هذا الموضع ، فوحي أشعر رجل لي من أبيه هو إسرائيل
أن يأتني ذلك الملك فيقول له : في حريرة من جرار البحر حاتم من حاتم فخرج أنت
ومن في مملكتك حتى أتوا حاتم هذا فمروا به بدوكم ثم تسئلوا عن ذلك الحاتم
يعملكم قال يعملكم يعرفكم فخرج "حلمت" أهل مملكة التي تلك الحريرة فمروا امرأة
فتقدم إليها الملك فقال لها أنت القاصي هذا أبي فحسرتي أن امرأة حبه فماتت فماتته
برجمها ولم ترم عدى اليه فحاربان أكون قد قدمت على ما لا يحل لي فحاربان يستعري
لي فقالت عمر الله لك تجلسي ثم لي روحا وام عرفها فقال لها : انه كان لي امرأة وكان من
فضلها صلاحها واني خرجت عنها بالسروهي كارهه ذلك فحسرتي حتى بها فحسرتي فماتها
وأنا أحاربان أكون قد صيغتها فستعري لي عمر الله لك فماتت عمر الله لك فجلستني إلى

جاء الملك ثم بنى العاصي وقال له كان لأخي امرأة وابنه أعشى فدعوني إلى العجوز
فأتيت فعلمت الملك أنه قد فحرت فمرى برحمها ورحمتها وأنا كاد عليها واستغفري لي
فقلت عرفت ذلك ثم أقبلت على زوجها فقلت إسمع ثم تقدم الدياراني فقص قصته فقال
أخبرني . . . بل وأنا أحاف . . . يكون قد ليها سمع فصاحت وقالت عرفت ذلك إجلس ثم تقدم
النهرمان فقص قصته فقالت للدياراني إسمع عرافة لك ثم تقدم المصلوب فقص قصته
فقلت لأعرافه لك فقال ثم أقبلت على زوجها فقلت إمرأتك وكذا سمعت ف . . .
هـ . قصتي وليست لي حاجة في الرجل وأنا أحب أن أجد هذه السبية وما فيها ويحل لي سبيلي
فعد الله عز وجل في هذه الحرية فقد نرى ما لقيت من الرجل فعلى وأخذ السبية
وما فيها وأصرى الملك وأهل مملكته قال بعض من ينظر إلى معنى هذه المرأة وكيف
عصمتها من الرجم ومن نعمة الله بها ومن رفق الله بها ثم انصرف إلى ما بلغ من كرامتها على
الله حيث جعل رحمها مقروناً برضاها ومعرفته بمعصيتها ، وكيف جعل من نصب لها مكرراً
وهباً لها مكرراً ، وصفاً لها صلاتها بالمعصية والرضا ، وكيف دفع قدرها وبوتها
بذكر حاجتها أمرية ، أن يحضر لها الملوك والنبلاء العتاد ويجعلونها إلى الله ذريعة
إلى رضوانه وأعجب من هذا أنه سبحانه لم يحرف على لسان أحد منهم من الدروب سوى
الندب الذي نوه إلى المرأة مع أن ذنوب كل واحد منهم لا يكاد ينحصر

هـ (في أحوال امرأة أخرى كانت بغية)

تقول في حال امرأة بغية كانت في سائر إسرائيل قد روي أنه كان في سائر أيد امرأة
بغية وكانت معه رجل كان باب دارها دائماً مفتوحاً وهي في عدة في دارها على السرير بعداء
الناس ، وكل من ينظر إليها فتشبهت به إذا أراد الدخول عليها إحتج إلى إحصاء عشرة دباير حتى
تأذن له بالدخول ، فمر بها عابداً فوق مصر عليها فتشبهت به ولم يملك نفسه حتى باع قماشاً له
فأتى إليها بالدباير فحدثها وجلس معها على السرير فتمادى به إليها وقع في قلبه أن الله تعالى
يرأى على هذه الحالة فوق عرشه وأنا في الحرام وقد حبط عملي كله وغير لونه فطرت إليه
فقلت له أي شيء أصابك؟ قال بنى أخاف الله فذني لسي بالجر وح فمات له وبعث
كثيراً من الناس يمتنون لدى وجدته فقال لها بنى أخاف الله ولعل لك حلال فذني لسي

سحروج فخرج من عنده وهو يدعوا لويل والشور ويدكي على نفسه فوق الحوف في
 قلب المرأة فقلت يا هذا الرجل اول ذنب اذنه وقد دخل عليه من الحوف ما دخل ويسى
 اذنه مدك وكذسه وان ربه يدعى حوف منه هوربي وحوفى منه سعى ان يكون شدة فاست
 الى الله تعالى واعنت ، ما اول ذنب ان حلقه وفلت على اذنه فقلت في نفسها : يسى لو
 انتهت الى ذلك امر رجل فسمه يتر وحفى كوني عنده فنعلم منه مرد يسى ويكون عوى الى على
 عبادة الله تعالى فحوترب وجملت امواله اخدمها وسيت الى بلث قرية وسيت عنه في حشر العابد
 ، قد قدمت امره سأل عنك فخرج العابد اليها فلما رآته المرأة كشفت عن وجهها بعرقها
 فلما رآها عرفها بدت كرا الامر لدن كان يسى وسبها صاح صيحة وخرت ووجه فقيت المرأة
 حريه فقلت : يسى خرت لاجله وقد علمت من له من اقربائه احد يحتاج الى امرأة ، فقالوا لها
 ابنه اح صاحن ويكنه معسر ليس له مال وقد جنته فوالده منها حمسه اولاد كالم صاودا
 اسياه في سى اسرائيل

هـ) (في تقوى حال امرأه اخرى) :

لوا في تقوى امرأة وما حال رجل اذا وقعورها قال الصادق عليه السلام : امرأة
 كانت في سبي وسكرت السبي وخرت المرأة على نوح الى حريرة في المهر فمست ساعه
 وكان هناك رجل قاطع طريق تلك الجزيرة فلما رأى المرأة قال لها انت من الاسام
 من الجن ؟ فنامت كذمة حتى حوس منها معلس الرجل من المرأة ولا تعد حوف فعال لها
 من تدفين ، فاست من الله انى يطرأ على قلبها افعلت هذا لعمل قد هذا ؟ فالت
 لا ، فقام من فوقها وقال : انا اخو منك لينة لاني فعلت هذا مرد لا اختيار وانت لم تفعل
 وناقد اضطررتك الى هذا فادب الى الله تعالى فوجد امرأة وسار معها الى البلد فلتقى في
 الطريق رجلا عابدا فترافعه في الطريق فوجدت عليه السلام قل لعابد لديك لرجل
 يا حبي يعال بدعوانة ان يعذب بعمامة يمشى تحتها فكل له الرجل يا حبي ليس لي وجه اسى
 عدائنه ، ولالى ساعه عمل ارجوه قبول الدعاء انك ادع انت فقال ادعوا وتؤمن انت
 على دعائي فدعا العابد من ذنب الرجل وطنتهم سحبه فب ر تحتها ولم يلبسها من الطريقين
 نعت السحابة لديك الرجل ، وهى العابد يمشى تعبا شمس فرجع لعابد اليه وقال له :

يا حي ألم تعلم اني ليس لك سابقة عمل؟ وهذه السحرة قد صارن معك في حريمي بما صنعت وحقكي
له لغيري وما حرمي من معاملته امرأته وانصرفن معه السحرة

هـ (في امرأة أخرى)

قولو : في حسن مآل حال امرأتهم وعمرها في البقي والفجور بلا شادها عبداً
من عبادة قال الصادق عليه السلام كان في بني إسرائيل لبقاؤهم من أمر الدنيا شتاً
وحرراً ليس بحرة وجميع حدوده ، فقال من بني عازل من ذلك ، قال بعضهم أريد
قال من أمم بنيه ، قال من ، حله الله ، قال لست أعلم بحرب الله ، قال آخر
فإنه من ناحية السراة والذوات ؛ قال : لست به ، قال آخر : فأبأله من ناحية البر
قال الصادق فأت صاحبته ، وبني في موضع الرجل وقد حدها صلى ، قال وكان الرجل
بهم ولشعبين لأبهم ، وسرح ، لشطار لا يترجع ، فتحول إليه الرجل وقد تقاصرت
إليه نفسه ، واستصغر عمله فقال : يا عبادة ربي شيء قويت على هذه الصلاة ، فلم يجبه
ثم أعاد عليه ، فقال : يا عبادة ربي شيء دنا وأبأ تذب منه ، وإذا ذكرت الذنب
قويت ، والصلاة ، قال : وأخبرني عن ذلك حتى أعلمه ونوب ، فوافقه قويت على الصلاة
قال : دخل المدينة مرة عن فلاة ، سمعته فأعجب درهمين وثلث منها ، قال : ومن أين لي
درهمين ؟ ما أدرى ما الدرهمين فتناول الشيطان من تحت قدمه درهمين ، فأبأله
إياهم ، قال : فقدم المدينة بولايته ففصل عن منزل فإبأه عليه ، فأرشده أسس وملكوا أنه
جاء يعصها فأرشده فوجد ، إليها ، بدرهمين ، فقال قومى ففقت و دخلت مرثها
وقالت دخلت وفت إني حشيت في هيئة ليس يؤمن مني في مثلها ، فأخبرني بحرك فاحمرها
فعلت له ، بعددته ، إن ترك اسدب أهواك عنك من طلب التوبة ، وليس لك من طلب
السنة حدها ، وبما سعى ، يكون هذا شطراً مثل لك فيصرف ، وماتت من
ليلها فأصعب فداً على سب مكتوب حصرها فإبأه وسها من أهل الجنة ، فإبأه
سب ومكنو ثلاثاً لا ينفوس ، إرب ، في مره فإبأه الله عز وجل إلى نبي من الأنبياء
ولا أعلمه إلا موسى بن عمران عليه السلام ، فصل عليها ، ومر أسس ان يصنع عليها

فاسي قد عرفت له وادجست له الجبه شينها واران عدى من معصيني
 اقول فتت باخي من هذه الحكايات والقصص ، بعد اذا كان في الكرمين
 معاصي الله وتعمل المشاق والمص في مرضاته تعالى هذه العيوسات العظيمة فكيف من
 يمنع نفسه عن الشهوات والانداب لهواحه ، واستعمل نفسه بالربا صاب والمجاهدان الشرعية
 مثل لفرته تعالى ثم انظر الى مرتبه العلم وعلمه حيث اوتيت النية لاجل قصده حمسة
 ولاداسيا ، والى مرة لولة حيث قدمت قاطع الطريق على الهاد مرة واحدة والى مقام
 الارشاد ، حيث عرفت الفجرة واوتيت الجنة بارشاده الرجل دفعة واحدة
 هـ (في سبب ابتلاء اسكندر وتركه السلطنة)

الاول : في قصة ذهاب اسكندر في ظلمة الارض وسبب اساءة هواها وتركه
 السلطنة العظمى اعراضا عن الدين

في الرواية قال امير المؤمنين عليه السلام كان ذو القرنين قد ملك ما بين المشرق
 والمغرب ، وكان له خليل من الملائكة اسمه زفائل ، ياتيه ويروده فينما هما ذات يوم
 يتحدثان ، اذ قال ذو القرنين يا زفائل حدثني عن عبادتك في السماء فبكى وقال : يا
 ذا القرنين وما عبادتك عند عبادي ابي في السماء من الملائكة من هو قائم ابد لا يجلس
 ومنهم الساجد لا يرفع رأسه ابد ومنهم الراكع لا يستوي قائما ندأ بقول سبحان
 الملك القدوس رب الملائكة والروح ، ربما ما عبادك حق عبادك ، فبكى ذو القرنين
 سكا شديدا ثم قال ابي لاحب ان اعيش فانبغ من عبادة ربي حق طاعته ، فقال زفائل
 اوتحب باد القرنين ، قال : نعم فقال زفائل قال الله تعالى عبادي في الارض تسمى عبي
 الحيوة ، فيها من الله عز وجل عريضة فيه من شرب منها لم يموت ابد حتى يكون هو
 الذي يسأل به الموت ، فقال ذو القرنين : هل تعلمون انتم موضع ذلك العين ، فقال
 لا غير ، تحدث في السماء ان الله تعالى في الارض طامة لا يبطها ايس ولا جان فمن من ان
 ذلك العير في تلك طامة فجميع ذو القرنين علماء اهل الارض واهل دراسة الكتب آتوا بالموت
 فقال لهم : احذروني هل وجدتم فيما قرأتم من كتب الله تعالى وما جاءكم من احاديث

الانبياء ومن كان قتلهم من العلماء ان الله تعالى وضع في الارض عباً سمها عين الحيوة
فقاتل العلماء لافعال عالم من العلماء وسمع فنجس إلى قرآن وصية آدم عليه السلام فوجد فيها
ان الله خلق في الارض طليعة لم يهاها يس ولا حان ، ووضع فيها عين الخلد فكان ذو القرنين
صدقته ثم حشد إليه العبياء والاشراف والملوك والاصلح وسار يطالب مع الشمس ، فساد
انتهى عشرة سنة إلى ان بلغ طرف الصلعة ودا طليعة فوجد مثل الدخان ليست بصلعة ليل
فمسكر هالك ، ثم جمع علما وعسكرا ، فهاهنا يس اريد ان اسلك هذه الطليعة ، فقال العلماء انها
المثلث يا من كان قتل من الانبياء والملوك لم يظلموا هذه الطليعة فلا تضلها فان ساد ، فصدق
عائت امرتكرهه ، ويكفر فيه فساد هذه الارض فقل لا بد من ان اسلكها ، فعدوا اليها الملك
كف عن هذه الصلعة ولا تضلها فان لو علم ان طليعتها طمرت بما تريد ولم يسخط الله عليها
لا تسلكها ولكنا نأمن العت من الله تعالى وفساد في الارض ومن عليها فقل ذو القرس لا بد
من ان اسلكها فقل العلماء شئت بها فقل ذو القرس أي الدواب انصر ، قلو العجل
فقال أي انجيل انصر قلو الانثى قلو في الآلات انصر قلو السكادة فادخل ذو القرنين
فجمع له ستة آلاف فارس اشى بكادة ، ثم اسحب من عسكره أهل العلد والعقل ستة آلاف
رجل يدفع إلى كل رجل فرسا ، وعقد للحضر عليه على مقدمه على الفرس ومن ذو القرنين في
أربعة آلاف وقال ذو القرنين الناس لاسرحوا من معسكركم هذا انتهى عشرة سنة ، فاحسن
رجعت إليكم والافاد جمعوا إلى بلادكم فقل للحضر أي الملك يا سيد الصامة هذه
لا بدري كم اسير فيهم ، ولا بصر بعضنا فكيف يصعب بالصلال اذا ضاها يدفع
ذو القرنين إلى الحضر خيرة حمراء فقل : حيث يصيكم الصلال فصرح هذه في الارض
فاذا صاححت فليرجع أهل الصلال إليها بن صاححت فساد الحضر إلى بن يدي ذو القرنين
يرتحل الحضر ويرل ذو القرنين فيسما الحضر يسير اذ غرض له واتفضل أن العين في الوادي
والقى في قلبه ذلك فقام على شعير الوادي وقال لا صعبه ففوا ولا يبرح رجل من
موقعه فرمى بالخردة فمكث صويلا ثم أحاطته الخردة فطلب صوتها فذهب إليها فادى
على جانب العين ، فرع الحضر يديه ثم دخل العين وده ، فشد يدا من الكس ودخل
من الشهد ، فشرب ، واعتسل ، ونوص ، ونس تيدته ، ثم رمى بالخردة فحوأ صعبه

فوقفت الحوزة فصاحت ، فرجع الحصر الى صوتها ، والى اصحابه ، فركب وقال لاصحابه :
سيروا باسم الله ، ومرت ذو القرس وحضرة الوادي ، فسلكوا تلك الصلعة ، ثم بعد يومين ليلا
ثم خرجوا الى صوليس بصوة شمس ولا قمر ولا أرض حمراء وزعمه حشيشة أي صوتها
وذا هو قصر مسمى في تلك الأرض طوله فرسخ في فرسخ عليه باب ، فدخل ذو القرس
بمعسكره ، ثم خرج وحده حتى دخل القصر فوجد حديدة قد وضعت على فاه على جانب القصر
من ههنا وههنا ، وقد نظرت سود شبه الحصى ، فمرموه ، فذهب الى الحديدة فمكث من
السماء والأرض ، فلما سمع الطير حشيشة ذي القرس قال من هذا ؟ قال أنا ذو القرس
فقال لصاحبه يادى القرس أما كنت مذرك حتى وصحت بي ها

ثم قال الطير : يادى القرس حدثني فقال ذو القرس من فقال هل كثرت سماء الآجر
وليس في الأرض ؟ قال نعم ، نعم الطير انتفاضة ، ثم انتفع فلع ثلث الحديدة ثم قال
يادى القرس ، هل كثرت المعادن ؟ قال نعم ، نعم الطير وأصلا حتى ملأ من الحديدة
ثلاثين ثم قال هل كثرت شجر داب البروز في الأرض ؟ قال نعم ، نعم لصاحبه
فملأ الحديدة سدا من جندوى القصر فخشى وخاف ذو القرس وفرقا شديداً فقال
الطير يادى القرس لا تخف حدثني قال سري هل ترك الناس شهادة أن لا إله إلا الله ؟ قال
لا قال : فانتقم ثلثاً

ثم قال : يا ذا القرس ، هل ترك الناس الصلاة المفروضة ؟ قال لا قال : فانتقم
ثلاثاً ثم قال : يا ذا القرس هل ترك الناس غسل الجمعة بعد ؟ قال لا قال : فصار لصاحبه
كما كان ثم قال : أسسب ذا القرس هذه درجته درجة إلى أعلى القصر ، فسلكها
ذو القرس وهو خائف وحذر لا يدرى على يحم حتى أسوى على صدر الدرج ، وذا سطع
ممدود بابه صورة رجس شام قائم عليه ثياب بيض رفع وجهه إلى السماء وأصابع يديه
على فيه فلما سمع حشيشة ذي القرس قال : ما هذا ؟ قال أنا ذو القرس قال :
يادى القرس يا السعة قد فترمت ، وأنا انتظر أمر ربى يا مرمى أنا معك مع ، ثم أخذ صاحب
الصورشيتاً من بين يديه كأنه حجر ، فقال : خذها يا ذا القرس ، فان شبع هذا شبعك وإن

جاء حمت ، فخذت القرين الحجر ، وبرز الى أصحابه ، فحدثهم بامر الصابر وما قال له ، وما رد عليه ، ثم قال صاحب الصور ، ثم جمع علمه وعكره ، فقال : أخبروني عن هذا الحجر ما أمره ، فقالوا : أي الملك أحضره ، قال لك فيه صاحب الصور ، فقال ذو القرنس : انه قار لي ان شيع هذا شيع وان جاع حمت ، فوصفها له ، قال ان هذا الحجر في إحدى كفتي الميزان ، وأحد الحجر مثله فوصفوه في الكفة الأخرى ، ثم رفعوا الميزان ودأبوا حتى دأبوا عرس بميزان فوصفها معه آخر ، وروى الميزان ، فاداهو بميل بين فلم يراه اصعبون حتى وضعوا ألف حجر فرفعوا الميزان فدون ، لآلف جميعا ، فعالت العلماء انقطع علمنا دور هذا الذي أسحر هذا عالم ، علمه ، فقال احضر لي هذا وكان قد وادعهم ، أعلمه فأخذ احصوا الميزان به ، ثم أخذوا الحجر الذي جاعه ذو القرنس فوصفوه في إحدى الكفتين فأخذوا حجرا من تلك الحجرة فوصفوه في الكفة الأخرى ، ثم أخذوا كفت من تراب فوصفوه على الحجر الذي جاعه ذو القرنس ، ثم رفع الميزان فسوى فحضر به العلماء سمعته لله به لي ، وقالوا سعدنا به هذا عالم لا يلقه علمنا ، والله لقد وضعنا الفأ .

فداسعنا به فقال احضر لي هذا الذي أسحر هذا عالم ، علمه ، فقال احضر لي هذا وكان قد وادعهم ، أعلمه فأخذ احصوا الميزان به ، ثم أخذوا الحجر الذي جاعه ذو القرنس فوصفوه في إحدى الكفتين فأخذوا حجرا من تلك الحجرة فوصفوه في الكفة الأخرى ، ثم أخذوا كفت من تراب فوصفوه على الحجر الذي جاعه ذو القرنس ، ثم رفع الميزان فسوى فحضر به العلماء سمعته لله به لي ، وقالوا سعدنا به هذا عالم لا يلقه علمنا ، والله لقد وضعنا الفأ .

فداسعنا به فقال احضر لي هذا الذي أسحر هذا عالم ، علمه ، فقال احضر لي هذا وكان قد وادعهم ، أعلمه فأخذ احصوا الميزان به ، ثم أخذوا الحجر الذي جاعه ذو القرنس فوصفوه في إحدى الكفتين فأخذوا حجرا من تلك الحجرة فوصفوه في الكفة الأخرى ، ثم أخذوا كفت من تراب فوصفوه على الحجر الذي جاعه ذو القرنس ، ثم رفع الميزان فسوى فحضر به العلماء سمعته لله به لي ، وقالوا سعدنا به هذا عالم لا يلقه علمنا ، والله لقد وضعنا الفأ .

خدا و امته فانه من أحد دم، ومن ترك دم، فمهم من أخذ الشيء، ومنهم من تركه، ولما خرجوا من الظلمة اذا هو التزم رجداً، فندم الآحد والآخر.

قال: وكان رسول الله ﷺ يقول: رحم الله من خي د القريين، لو طغر بواذي التزم رجداً في منتهاه ما ترك منها شيئاً حتى يخرجه الى الناس، لأنه كان داعياً في انديا، والحكمة طغره وهو زاهد في التدب، لاحاقه له فيها، ثم رجع الى العراق وملك ملوك لعلو اربع دما في طريقه شهر زود وقال علي بن ابي طالب عليه السلام ثم رجع الى دومة الجندل وكان ممره، فقام فيها حتى مات وفي رواية اخرى في سباسبها انه اجتاح يوماً في عسكره على رجل حالس في مقبرة، وبس يديه عصاه رمية، ووجهه بالية، وهو ينظر اليها، فقال له اسكندر ما تصنع بهذه العظام فقال ان هذه المقبرة قد دفن فيها جماعة من الفقراء، وجماعة من الملوك، فمعنى الله تعالى ان اغزل عظام الملوك من عظام الفقراء، فانا انظر في هذه الجماعم والعظام ولا اعرف هدام هذا فمعنى اسكندر عه، وقال: والله ما عني غيري، وهذا كان السبب في ضلله الموضع الذي ما فيه.

وفي رواية اخرى في مرتبة شح بطلب جماعم الموتى فوقف عليه بجوده، فقال له احبرني بها الشيخ لاني شئ بقلب هذه الجماعم، قال لا اعرف الشريف من الوضيع والمعنى من التعبير، ما عرفت واني لا اقلها مد عشرين سنة، فيطلق ذو القرنين وتركه وقال: ما عني بهذا احد غيري.

هـ (في وجه تسمية اسكندر بذي القرنين)

قول في وجه تسمية الاسكندر بذي القرنين ومعنى ما يتملأ به، وفيه قصة لطيفة تدل على تأثير الكواكب في المجمع في قوله تعالى: ويمثلونك عن ذي القرنين، الآية ذو القرنين لقب الاسكندر الرومي كان في الفترة بعد عيسى عليه السلام، واختلف في شأنه فقيل كان عبداً اعطاه الله العلم والحكمة، وملكه ان رص وقيل كان سيوفه في الله على يديه ان رص وقيل كانت مه آدمية وكان نوه من الملائكة وفي حديث علي عليه السلام

وقد ساء عنه أنى هو أم ميت ؟ فقال عند صالح أحب الله فحبه و صبح لله فصبح له
قيل : سمى يذى الفرس لأنه لعائنه لله إلى فومه فصر على قرنه اليمين ، وعانه الله
 خمسمائة عام ثم عنه اليهم بعد ذلك ، فصر على قرنه اليسر فأعانه الله خمسمائة عام
 ثم عنه إليهم بعد ذلك ، فملكه من ريق الأرض ومدرها من حيث تطلع الشمس إلى
 حيث تغرب ، يقال ملك الدنيا مؤمنان وكافران المؤمنان سلمان بن داود عليه السلام
 و دالفرس ، والكافران هم سرود و سحت العر ، وقيل سمى بذلك لأنه كان
 ذا صغيرتين وقيل إنه بلع فطرى الأرض وقيل لأنه كان كرم الطرفين من أهل
 يثا الشرف من قدامه وقيل لأنه يمر من في دفته قربان من الناس وهو حى وقيل
 لأنه دخل الوردان صلبة وقيل لأنه أعصى عم الظاهر والباطن و مما يقال أن ساء كان
 أعلم أهل الأرض بعلم الجن ولم يراقب أحد الفلح مرقبه و حكمه فقدم الله له في لاجل
 قلة ذاب الله لزوجته قد قلى الشهر فدعى أرقه ساعة وانصرى في السماء و ذأريت قد
 طلع في هذا المكان جم و نذر إلى موضع طوعه فأهسى حتى أتاك فئة بين ، ولد بعيش
 إلى آخر اندهر وكانت أحبا تسمع كلامه ساء أبو الاسكندر و جعلت أخت روحه رقب
 الحن و لما صلح اعلمت درو حها بالنعمة فوشب ، فمات منه بالضر من خالة الاسكندر فلما
 استنقظ أبو الاسكندر رأى لحن قد برل في عسر البرح الذي كان يراقبه فقال لروح ساء هلا
 أبهتني فقال استعسبت والله فقال اما تسمع أنى أراقب هذا لحن منذ أربعين سنة والله
 لقد صبت عمرى في غير شىء ولكن الساعة يطاع حن في إنزله فأتاك فمات و ولد بعيش
 قرى الشمس فمالت ان صلح فوشبها فماتت ساء سكندرو ولدا سكندرو ابن خالته الحضر
قيل : في ليلة واحدة •

• (في كثرة ماير العوالم وكيفية خلقها) •

قوله : في خلق ماير العوالم غير سوى دم و كثرت ، وفي كيفية ردهم و عبادتهم
 قال الشعبي ان الله عا دأ من ورله الا بدلس لا يرون ان الله عا د مخلوق و ضرا صهم الدرد
 والياقوت و حيا لهم اندهب والفضة لا يردعون ولا يعصون ولا يعملون عمالهم شجر على

أبوهم لها أوراق عراس هي لوسمهم ولهم شجر على أبوابهم لها ثمر فمها يأكلون.
وقال **عليه السلام** في خبر آخر: قال شذراء المغرب أرضاً يضاء بها ونورها مسيرة
الشمس أربعين يوماً فيها خلق من خلق الله لم يصو الله طرفه عين قيل يا سي الله من ولد
آدم هم؟ قال ما يدرون خلق آدم أم لم يخلق قيل يا سي الله قاتل إبليس عنهم قال ما يدرون
خلق إبليس أم لم يخلق فقال: إن شئ عذبة حلف البحر سعتها مسيرة أربعين يوماً للشمس
فيها قوم لم يصو الله لفظ ولا يعرفون إبليس.

وقال: إن الله أرضاً يضاء مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوماً هي مثل الدنيا ثلاثون
مرة مشعونة حلف لا تعلمون الله خلق آدم ولا إبليس ولا يعلمون أن الله يعصى في الأرض.
وقال: إن من وراء قاف سبع بحار كل بحار خمساً عاماً ومن وراء ذلك سبع أرضين
يضي نورها إلى أهلها. ومن وراء ذلك سبعين أمة خلقوا على أمثال الطير هو وفرخه
في الهواء لا يعرفون عن نسيجة واحدة ومن وراء ذلك سبعين أمة خلقوا من ربح
فطماهم ربح وشرابهم ربح، ثيابهم من ربح وآيسهم من ربح ودوابهم من ربح لا تستقر حوافر
دوابهم إلى الأرض إلى قيام الساعة أعينهم في صدورهم ينام أحدهم نومة واحدة يشه ورزقه
عند رأسه ومن وراء ذلك مثل لمرث وفي طر العرش سبعون أمة ما يعلمون أن الله
خلق آدم ولاد آدم ولا إبليس ولاد إبليس وهو قوله تعالى «ويخلق ما لا تعلمون»
وعن النبي **صلى الله عليه وآله** إله قال له جبرئيل والذي بعث بالحق نبياً إن حلف المغرب أرضاً يضاء
فيها خلق من خلق الله يعدونه ولا يصوبونه وقد تمرقت لهمهم ودجوههم من السكا
فأوحى الله إليهم لم يسكنوا ولم يصوبوا طرفه عين فقالوا نحشى أن يعص الله علينا بعدنا
بما قال **عليه السلام** قاتل يا رسول الله ليس هناك إبليس أو احضرنني آدم فقال: والذي
بعثني بالحق سيما يعلمون إن الله خلق آدم ولا إبليس ولا يحصى عدد هم إلا الله عسير
الشمس في بلادهم أربعون يوماً لا يأكلون ولا يشربون.

وعن أبي حمزة قال قال أبو جعفر **عليه السلام** ليلة وأنا عنده ونظر إلى السماء فقال يا
حمزة هذه قبة آدم وإنه سواها تسعة وثلاثون قبة فيها خلق ما عصى الله طرفه عين وقال
عجلان: دخل رجل على أبي عبد الله **عليه السلام** فقال له: هذه قبة آدم قال: نعم والله قبة كثيرة لا

ان تحلف معكم هذا تسعة وتسعون مرة براضابصاء معلومة خلقاً يستغيثون نوره لم يعصوا الله طرفة عين ما يدرون خلق آدم امة بحلفه يسرون من فالان ومن فالان ومن فالان قيل كيف هذا وقد يسرون من فالان ومن فالان من فالان وهم لا يدرون ان الله خلق آدم امة بحلفه فقال للسائل عن ذلك ان عرف يايس فقال لا الا بالحير فمن او مرت بلعه والبرائة منه قل نعم قل وكذلك امر هؤلاء .

وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي عيسى في قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثلاثة ايام وسبعة عشر عاماً حلفوا وحلف النصارى التسعة ايام معصوا الله طرفة عين فقد ولم يعرفوا آدم ولا ولده كل عالم منهم برمدى ثلاث مائة وثلاثة عشر مثل آدم وما ولد وقد ثبت قوله لان يشاء الله رب العالمين .

هـ (في عظم جبالقاوجا برسا وكثرة عبادتهم)

نقول في عظم حلقه وحارب ساد كثره اعمامه وفي شدة ردهم وكثرة عبادتهم في الرواية عن محمد بن مسلم قال : مثلت عبد الله عليه السلام عن ميراث العلم ما يملئها احوامع هوم من هداما هو الممأم بغير كل شيء من هذه الامور لى تكلم فيها فقال ان لله مدبشن مدينة بالشرق ومدبشن بالمرق وفيها قوة لا يعرفون بليس ولا يعلمون بحلق ابلدس بلدهم في كل حين في ثلوسا عمت بها حوت اليه ويستلوسا عن لدعه فعلمهم ويستلوسا عن قائما حتى يظهور وفيهم عبادته واجتهاد شديد ولعد يستهم أبواب عا بين المصراع الى المصراع ، وفرواح ، لهم تقديس وتمجيد ودعى واجتهاد شديد ولور ابتعواهم لاحترق تم عملكم يصلح الرجل منهم شهر لا يرفع رأسه من سجدة طعاهم انسيح والاسهم لورق ووجوههم مشرقة بالور ، واذا رأوا من احدى الحسوة واجتمعوا اليه واحدا من تر من الارض يتركون له لهم دوى اذا ملو كاشتم دوى الرياح العاصف منهم جماعة لم يضموا السلاح عند كانوا يضربونق ثم يدعون الله ان يريهم اياه وعمر احدثهم ألف سنة اذ انهم رأيت الحشوع والاسكابة وطلبها يريهم الى الله ذا احتسب عنهم طوا ان ذلك من سحق بعهدهم او قات لى بينهم فيها لا يسامون ولا يعرفون يملون كتاب

الله كما علمنا هم، وان هي ما سلمهم ما لوتلى على الناس لكفروا به ولا كروه يستلونهن من
الشيء اذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه، فسادا احربناهم به اشرح صدورهم لما
يستمعون منها وشلوا لما طول الفناء وان لا يفقدوا ويعلمون ان العنة من الله عليهم فيما
علمهم عظيمة، ولهم خرقة مع الامام اذا قام يستقون فيها اصحاب السلاح، ويدعون الله ان
يجعلهم ممن ينصرهم (نه جل) لدينه فيهم كهول وشبان اذا رأى الشاب منهم النهر جلس بين
يديه جلسة العدل لا يوم حتى يفره لهم طريق و هم أعلم به من العلق الى حيث يريد الامام
عليه السلام، وادامرهم الامام بامر قاموا عليه انداحتى يكون هو الذى يأمرهم بغيره لو اتهم
وردوا على ما بين المشرق والمغرب من العلق لافوهم فى ساعة واحدة لا يعتل فيهم الحديد
لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب أحد هم سيفه جلا لقدمه حتى يفصله
ويروهم الامام عليه السلام الهندو لذي لم والكرد والروم وبربر و فارس و بين جابر سا الى جابلقا
وهما مدستان واحدة ما لمشرق وواحدة بالمغرب لآتون على اهل دين الا دعوهم الى الله
والى الاسلام، وادقرار بمحمد ﷺ والتوحيد ولا يتنا اهل البيت فمن اجاب منهم
ودخل في الاسلام تركوه وامروا عليهم اميرا منهم، ومن لم يجب ولم يقر بمحمد ولم يقر
بالاسلام ولم يسلم قلوبهم حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون العجل احدا لا آمن.

هـ) في كثرة اهل جابلقا وجابر سا وشدة عبادتهم

توفى آخر في عظم مدستى جابلقا وجابر سا وكثرت اهلها وشدة زهدهم
وعبادتهم قال الصادق عليه السلام احدى مدستين احديهما بالمغرب والاخرى بالمشرق يقال
لها جابلقا وجابر سا طول كل مدينة منهما اثنى عشر ألف فرسخ فى كل فرسخ باب
يدخلون فى كل يوم من كل باب سبعون ألفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيامة
لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس ولا شمس ولا قمرهم والله صانعكم يا نوتى بالفاكية
فى غير ايامهم وكتلين بلعة فرعون وهامان وقارون.

وقال حسن بن على عليه السلام اثنى عشرة خلف المغرب يقال لها جابر سا فى جابلقا
سبعون ألف امة ليس منها امة الا مثل هذه الامة فما عصوا الله طرفة عين فما يعملون عملا ولا

يقولون قولا الا اتدعنا على الاولين والبرائة منهما والولاية لاهل بيت رسول الله ﷺ.
 وقال أبو عبد الله عليه السلام ان شعث مدينة بالمشرق اسمها جابلقا لها اثني عشر ألف باب من ذهب
 بين كل باب الى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيه اثني عشر ألف مقاتل يهزمون
 الحيل ويشعدون السيوف والسلاح ويستصرون فيه قيام قائما وان شعث مدينة بالمغرب
 يقال لها جابر سالها اثني عشر ألف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه مسيرة فرسخ
 على كل باب برج فيه اثني عشر ألف مقاتل يهزمون الخيل ويشعدون السلاح يستصرون
 قائما وأنا الحجة عليهم.

وقال ابو جعفر عليه السلام مثل أمير المؤمنين عليه السلام هل كان في الارض خلق
 من خلق الله بعدد انفس آدم . وذريته افعال نعم قد كان في السموات والارض خلق من
 خلق الله يقدره الله ويستحوه ويعظموه بالليل والنهار لا يعرفون ان الله لما خلق
 الارض خلقها قبل السموات ثم خلق الملائكة روحانيين لهم أجنحة يطبرون بها حيث
 يشاء الله فأسكنهم فيما بين ارض السموات بقدر سوره الليل والنهار واصطفى منهم اسراييل
 وميكائيل وجبرائيل ثم خلق عروجا في الارض الجن روحانيين لهم أجنحة فخلقهم دور
 خلق الملائكة وخضعهم أسلعوا مسلح الملائكة في الطيران وغير ذلك وأسكنهم فيما
 بين اطناف الارضين السبع ووقفهم بقدر سوره الليل والنهار لا يعرفون ثم خلق خلق
 دورهم لهم انداد واح غير أجنحة يأكلون ويشربون بنسب انشاء خلقهم ويسوا
 بأسر وأسكنهم ادماء الارض على ظهر الارض مع الجن بقدر سوره الليل والنهار
 لا يعرفون قال وكان الجن يطير في السماء فتلقى الملائكة في السموات يسلمون عليهم
 ويرزقهم ويستريحون اليهم ويتعلمون منهم الحسنة.

ثم ان طائفة من الجن والنسب الدين خلقهم الله وأسكنهم ادماء الارض مع الجن
 تمر دوا وعتوا عن أمر الله فمروا في الارض بغير الحق وعلا بعضهم على بعض في
 العتوى على الله حتى سفكوا الدماء فيما بينهم وأظفروا الفساد وجحدوا روية الله قال:
 وقامت الطائفة المطيعون من الجن على رؤس ان الله طاعته وما يبايوا الطائفتين من الجن
 والنسب الذين عتوا عن أمر الله قال فعط الله أجنحة طائفة من الجن الذين عتوا عن أمر الله

الله وتمردوا فكروا لا يعددوا على انصيرار الى السماء ، وبلى ملاقات الملائكة
لما ارتكبوها من لدن والمعاصي قال وكانت العذبة بعصمة لامر الله من لحن نصير ابي
السماء المليل واليهاد على ما كانت عليه ، وكان يليس واسمه الحرث بطهر للملائكة ، انه
من الطبيعة المظلمة ثم خلق الله خلقا على خلاف خلق الملائكة ، وعلى خلاف حاق الجحش
وعلى خلاف خلق النسيس بدسوس كما يدس الهوام في الارض يأكلون ويشربون كما
تأكل الا نعام من راعي الارض كلهم ذكر ان ارض قوم اشد لهم ، جعل الله فيهم شهوة السماء
ولا حب الارداد ولا الحرث (العرص) ولا حول الامل ولا تدفق عيش ، لا يلبسهم اللب ولا
يعشهم النهار لبسوا سهايم ولا هوام لها سم ورق لشجر ، وشربهم من العيون الغرار
والادوية الكبار ، ثم زاد الله ان يعرفهم فرقبين ، جعل فرقته حلف مطلع الشمس من وراء البحر
فكوت لهم مدينة نشأها تسمى جابر ماصولها ، اثنى عشر ألف فرسخ في اثنى عشر ألف
فرسخ وكوت عليها سور امن الحديد يقطع لارض الى السماء ، ثم سكهم فيها واسكن
الفرقة لآخرى حلف مغرب الشمس من وراء البحر وكوت لهم مدينة نشأها تسمى جابلقا
طولها اثنى عشر ألف فرسخ في اثنى عشر ألف فرسخ وكوت لهم سور امن حديد يقطع الى السماء
واسكن الفرقة لآخرى فيها ، وعلى كل مدينة منهما ألفا من مصر اراع من ذهب وفيهما مسمون
ألف ألفا يبنكأ كل مدة ثلثة حلاف لهما اخرى .

قال الحسن عليه السلام وان أعرف كل ثلث اللعنات وما فيهم ، وما عليها حيفة عري
وعبر احي لا يعلم اهل جابر ما موصع اهل جابلقا ولا يعلم اهل جابلقا موصع اهل جابر ما
ولا يعلم بهم اهل اوساط الارض من العن والنسيس فكانت الشمس تطالع على اهل اوساط
الارض من جن والنسيس يسعون بحرته ، ويستضئون سورها ، ثم تغرب في عين
حمت فلا يعلم بها اهل جابلقا ، ادعرت ، ولا يعلم بها اهل جابر ما ، ادطلعت لانها تطالع من
دون جابر ما ، وتغرب من دون جابلقا .

فقيل يا أمير المؤمنين فكيف يسرون ويحبون وكيف يأكلون ويشربون ،
وليس تصنع شمس عليهم فقال لهم يستضيئون سورها في أشد ضوء من نور الشمس
ولا بد ، سرور ان الله خلق شمس ولا قمر ولا نجوم ولا كواكب لا يعرفون شيئا غيره فقيل :

يا امر المؤمنين فابن نفس عنهم قال لا يعرفون ابلوس ولا سمعوا ذكره لا يعرفون الا الله وحده لا شريك له لم يكتب احد منهم قصه خطية ولم يقرؤا نورا لا يسمعون ولا يهرون ولا يموتون الى يوم القيمة يعدون الله ولا يعرفون الليل والنهار عندهم سواء العبر

○ (تنبيه) ○

قال العلامة المجلسى (ره) بعد من هذا المعبر ويظهر من هذا المعبر ان جالندوجاير سا حار جان عن هذا العالم خلعت السماء الرابعة من الساعة على المشهود واهلها صعبن الملكة أو شبيههم

القول العمل على تعدد هذه المخلوقات وتبايرهم أولى من إرجاع أحد نوعي احاد الله الى الآخر أو طرحه لصرافة كل منهما في معاده وعدم القاطع على خلافه. ثم قال بعد نقل ما نقله في هذه الثاني في خلق سائر العوالم وفي عظم مدينتي جالندوجاير سا ونقل حمله كثيرة اخرى من اخاد الله اعلم ان الاخبار الواردة في هذا الله عربية، وبعضها غير معتبر، الا ما يذكر داياب الرسمى وجامع الاحرار المأخوذ من الكتاب القديم، وبعضها معتبر مأخوذة من اصول لقدم، وليس ما تصدتها بعيد من قدرة الله انتهى كلامه ولا يخفى عليك ان كثرة هذه الاخبار كثيرة يستصعب اعدادها وعلما في كسب الاصحاب سبب ما مع اعتد سدا كثير منها واعتصام بعضها بعض كافي لجر صعبها وصيرورتها من الاخبار الموثقة لمطو به مددورها فمسير بذلك حجة معتبرة لما حققناه في مباحث الاخبار في شرحنا على الفصول المهمة من أن الله تعالى يصدر البحر عنهم عليهم لسلام يكفى في اعتباره وحجته كالطريق بالدلالة ثم ان استعراجه من هذه الاحاد نظرا الى عظم معادها بعد لا عتراء قد تدته الكلمة وأنه تعالى اذا ردت ان يقول له كى يكون كتويل الملهين من الحكماء الصوفية خد لهم الله تعالى لاكثر هذه الاحاد معان المثال من الغرائب بعد عدم الدليل من عمل ولا نقل على خلافهم، والصواب القول بمقتضاها ومعادها بعبانهم ووصافهم الواردة في.

ثم القول تأتى في اعانته لثاني في كثرة سائر العوالم وفي ان الله خلق ألف افع

آدم قبل آدم عليه السلام، وفي كثرة بأحوج وأحوج وأوصافهم، وفي بدء خلق الدنيا مدكم خلقت لعل حطها وانما في فيها مدخل في الرهد والاعتذار العوس في بحر الميادة والاتعاض .

هـ (في كثرة الملائكة وعبادتهم)

الوفى في كثرة الملائكة ومواظبتهم على العبادة والصلاة والتسبيح وحالهم فيها وفي كثرة سير مخلوقاته تعالى قال السبوري والرازي في تفسيرهما روى أنسى آدم عشر الجن والجن، وهو آدم عشر حيوانات البر، وهؤلاء كلهم عشر الطيور وهؤلاء كلهم عشر حيوانات البحر، وهؤلاء كلهم عشر ملائكة لآدم الموكلين بها، وكل هؤلاء عشر ملائكة سما، والديار كل هؤلاء عشر ملائكة السماء النيرة، وعلى هذا الترتيب إلى السماء السابعة ثم الكل في مقابلة ملائكة لكرسى برزاقيل ثم كل هؤلاء عشر ملائكة السرادق الواحد من سرادق العرش إلى عدهما ستمة، المخلول كل سرادق وعرضه وسعة اذقوبلت به السماوات لآدمون، وما فيها مما يسبحون، وكلها يكون شيت يسبحون أو قدر أصغر أو ما من مقدار موضع قدم الأديبه ملك ساجد إذا كعب الوفاة لهم زحدر لتسبح العديس ثم كل هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كاعطرة في البحر ولا يعرف عددهم إلا الله ثم مع هؤلاء ملائكة الروح اندسهم أنشاع إسرائيل، الملائكة الذينهم حدود جبريل وهم كلهم سامعون مطيعون لا يعرفون مشعلون بعبادته سبحانه وطاعت ألاله، مكره وتعظيمه يسابقون في ذلك عند حلقهم، لا يسكرون عن عبادته آباء الله والهار لا يستمعون لا تعصى أحاسنهم ولا مده أعمالهم ولا كميته عبادتهم

ثم قال الرازي بعد نقل الخبر المذكور وهذا يحقق حقيقة منكونه جل جلاله على ما قال تعالى «وما يعلم جنود ربك إلا هو» وعن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل الملائكة أكثر أم مو آدم؟ فقال «والذي نفسي بيده الملائكة شقي الأرض أكثر من عدد التراب وما في السماء موضع قدم الأديبه ملك يستحبه ويمدحه ولا في الأرض شجر ولا مدد الأديبه ملك موكل بها» وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال «أطقت السماء وحق لها أن تظن ما فيها

موضع قدم الاديه ملك راكم اوساجد وفي حجر آحرقا لجلسائه ائت السماء وحق لها ان تنطق ان السماء ما فيها موضع قدم الاعلى ملك راكم اوساجد ثم قرء: **وانا للجن الصافون وانا للجن المسحون** وفي الثالث قال ما فيها موضع شر الاعلى جبهة ملك اود ماء وفي رابع قال **يحيى** اى رى ملائرون ، واسمع ملائسمون ان السما ائت وحق لها ان تنطق ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك ذاصع حبهته ساجدة

اقول ومما يدل على كثرة الملائكة دعاء مروية عن السجادة **عليه السلام** كما نأتى في اللؤلؤ الا تى ، وحدثت حدته الكاظم **عليه السلام** عن آتائه عن علي **عليه السلام** انه قال المطر الذى منه ارزاق الحيوان من بحر تحت العرش ومن ثم كان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** يستعطر اول مطر و يقوم حتى يستدسه وحينئذ يقول ان هذا قرب عهد بالعرش واد اذ اد الله ان يطر ابرله من ذلك الى سماء بعد سماء حتى يقع على الارض و يقول المرن ذلك البحر ونهب ربح من نعمت ساق عرش الله بافتح السحاب ثم يبر لهن المرن الماء ومع كل قطرة ملك حتى تقع على الارض في موضعها و نأتى في اساب الرابع في لؤلؤ ومه تا يؤيد ما مرد ويريد يقبض على يمينك احدى في عدد الملائكة الموكلين بكل واحد من سى آدم وفي الملائكة الموكلين بكل واحد من البنات ، وصغار الحيوان لجمعها تدل على كثرة الملائكة ايضا فراجعها **هـ** (في اختتام الباب بذكر دعاء من السجادة عليه السلام)

لؤلؤ ولعنتم الباب بذكر دعاء مروية عن السجادة **عليه السلام** يترق دالة على كثرة الملائكة وشدة عبادتهم وطاعتهم لامر الله وكان من دعائه في الصلاة على جملة لعرش وكل ملك عقرت اللهم وحملة عرشك الدين لا يعرفون من سبيحك ، ولا يسمون من تقديسك ولا يستحرون عن عادتك ولا يؤثرون الفصر على الجدوى أمرك ولا يفعلون عن الوله اليك واسرا فاحب الصور والشاخص الذى ينظر منك الاذن وحلول الامر فيه بالصفة صرعاً يوهائن القود ، وميكاتيل ذو الجاه عندك وامكن الربيع من طاعتك وحرثيل الامين على وحيك المطاع في أهل سمواتك المسكين عندك لديك المقرب عندك والروح الذى هو على ملائكة المحجب و لروح الذى هو من أمرك اللهم فصل عليهم وعلى الملائكة الدين من دوسهم من

سكان سماوات وادان الامامة على رسالاتك و لدين لا يدخلهم ساعة من رؤس ولا اعياء
من لعبور ولا قطور ولا يشملهم عن تسيح الشهبان ولا يقطعهم عن تعظيم سهو العذرات
الحشع الاضداد ولا يرمون سطر اليث اسواكس الا عناق الدين قد طالعت رغبتهم فيما
لديك المستهترين بذكر آلائك و المتواضعين دون عظمتك وجلال كبرياتك و الذين
يقولون اذا نظر والى جهنم برؤى على اهل معصيتك سعادتك ما عندك تحقق عبادتك فصل
عليهم وعلى الروحانيين من ملاحكك و اهل الرلعة عندك و حملة العيب إلى رسلك
والمؤمنين على وحيك و قد بيل املاكك الدين احتضنتهم لفسك و أعينهم عن الطعام
والشراب بتقديسك و أسكسهم بطول اطلاق سمواتك و والديهم على أرجائها اذا برل
الامر شمام و عندك وحرثان المطر و وواحر السحاب و والدي صوت دحره يسمع رجل
الارعود و ادا سبحت حقيقه تسحب السمعت صواعق الرروق و مشيمي الثلج والبرد
والهططين مع قصر المطر اذا برل والقوام على خرائن لربح و الموكنين بالجمال فلا
ترول و الدس عرقهم من قبل الحياح و كيد ما تعويه لواعج الامطار و عوا لجها و رسلك
من الملائكة إلى الارض بمكر ودهم يرل من الللاء و محبوب الرخاء و لسرة الكرام
البررة و الجمع الكرام الكاسين و ملك الموب و عوانه و منكر و مكبر و مبشر
و بشير و ودهان و من المور و لف تعين ليت المعمور و مالت و الحرية و درسون
سدة الجسد و لدين لا يعصون لله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون و الذين يقولون سلام
عليكم بما صرتم فمع عقى الدار و الرابية الدين اذا قبل لهم حدوه فاعلوه ثم الجحيم
صلوه و اسدوه سراعاً ولم بطر وده و من أدهما ذكره و ولم يعلم مكانه منك و باني أمر
و كلكه و سكان الهواء و الارض و الماء و من منهم على الحلق فصل عليهم يوم تأتي كل نفس معها
سائق و شهيد و صل عليهم صلاة تريدكم كرامة على كرامتهم و طهارة على طهارتهم اللهم
و اذ صليت على ملائكك و رسلك و اعاتهم صلوا تساعدهم فصل عليهما فافتحت لنا من
حسن لقول فيهم بك جواد كريم

وقد اوردته علامة المجلس (ره) في الحاشية باب اوصاف الملائكة و بين كثيراً
من فقراته في عاية لجودة و يأتي في حاشية الكسبي لثالي خصوصاً في لوازم عظم الملائكة

سدمن صفات الملائكة وعظم جشتهم وغرائب خلقتهم ، ويأتى فيها فى لؤلؤ ومن عظام
 الملائكة ، سراويل وميكائيل حديث قال ^{عليه السلام} ، وميكائيل فصاحب كل قفصة سقم
 وكل ورقة مست ، وكل ورقة سقط .

الباب الثاني

❖ (في طرق الوصول الى تركية النفس) ❖

من الابواب العشرة المؤمى اليها في سدد الكتاب في آداب تركية النفس
وطرق تصفية القلب.

قول اعلم أن لتركية النفس وتصفية القلب والمردح الى مراتبها العالية اموراً
ومرقات لا يمكن الوصول اليها إلا بالمواظبة الشاملة عليها، والاجتهاد الشديد فيها فمن
غلبته نفسه وهواه فقد حرم عليه الوصول اليها، ويبقى في المرتبة السقيمة مادامت السماوات
والارض، بل لا ريب في أن متاعه الهوى والنفس من أقسام الشرك الحمى، وضعف
البقي كما أشار إليه تعالى بقوله: «فرايت من اتخذ إلهه هواه واضلله الله على علم
وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا
تذكرون».

قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في حطة له أيتها الناس إن أخوكم أخاف
عليكم إشتان إشتاع الهوى وطول الأمل فاشتاع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الأمل فينسى
الآخرة وفي حديث آخر عنه **عليه السلام** قال: «إن أشد ما أخاف عليكم خصلتان إشتاع الهوى وطول
الأمل فاشتاع الهوى فإنه يصد عن الحق وأما طول الأمل فإنه يورث العجب للدينا .
وقال رسول الله **ﷺ** إن أخوكم أخاف على امتي الهوى، وطول الأمل فاشتاع الهوى فإنه
يصد عن الحق وأما طول الأمل فينسى الآخرة».

وقال **عليه السلام** ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل لورأى العبد أجله وسرعته اليه لا ينص
العمل من طلب الدنيا وفي رواية قال لورأى العبد الأجل ومسيره لا ينس العمل
وغروره.

شعر

فما اذ اين رسم مجارى نكذرى از حقيقت برتو شكشايد درى
ترك نفس و ترك مال و ترك جان اين سه اول منزل است در وصل جان
واما من حاشا هما يصل اليها السكة كما قال تعالى «والذين جاهدوا فينا
لنهديهم سبلنا» وقال «والذين اهتدوا زادهم هدى» اى شرح صدرهم و اتيهم
قلوبهم وقال «ويزيد الله الذين اهتدوا هدى» وقال «انهم فتية امنوا ربهم
وزدناهم هدى و ربطنا على قلوبهم» وقال : «فاما من اعطى و اتقى و صدق
بالحسنى ففسره للبى» اى سوفته و سئل و نهو عليه فعل الطعاب و الوصول
الى السعادات و الدرجات حتى تكون الطاعة اسرا الامور عليه ، و يقوم اليها بجد و طيب
النفس و قال فى تفسيره «لا يريد شيئا من الخير الا يستر الله له

و مما يكشف عن ذلك ما فى الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اذا اراد
خير امكنه قلبه سكة من نور فانه لها سمع و قلبه حتى يكون حرم على ما يديكم
مكم ، و اذا اراد بعد سوءا سكت حتى قلبه سكة سودا فاعطى لها سمع و قلبه ثم تلا هذه الآية
«فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام» و من يرد ان يضلّه يجعل صدره
صيقا حرجا كما انما يصعد فى السماء و فى حرق قال ان الله اذا اراد بعد
خير امكنه فى قلبه سكة يضاء و فتح مسمع قلبه و وكل به موكل لا يسدده و اذا اراد الله بعد سوءا
سكت فى قلبه سكة سودا و سد مسمع قلبه و وكل به شيطان يضلّه و فى حرق قال ان الله
اذا اراد بعد خيرا فاذب ذبا تبعة سعة و بد كره الاستعداد و اذا اراد بعد شرا فاذب
ذبا تبعة سعة ليسببه الاستعداد و يتمادى بها و هو قول الله «منتهى رحمتهم من حيث
لا يعلمون» و العلم عند المعاصى و ذلك لان الله اعير يرد لعدما اراد هو نفسه فهو يسدده
و فى الحديث انه قال من تقرب الى الله شرا تقرب الله اليه ذرا عا وقال قال تعالى : «ومن
تقرب الى شرا اتقرب اليه ذراعا» و من تقرب الى ذراعا تقرب اليه باعاً

و قال : «ومن اخلص له اربعين صباحا فتح الله بواب الحكمة من قلبه على لسانه» و فى
خير حرق قال : «ما اخلص عبد الله اربعين صباحا الا جرت باسباب الحكمة من قلبه على

لسانه وفي ثالث قال: ما احص عبد الله اربعين يوماً اوقال ما احمل عند ذكر الله اربعين يوماً الا وهما في الدنيا ومصر مدائنها وانت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وفي رابع قال: ما احص عند الايمان اربعين يوماً لارحمه الله في الدنيا ومصر مدائنها وانه انت الحكمة في قلبه، وانطق بها لسانه **القول** باني في الباب السابع في لزوم فضل لاله الا الله انت الرجل من بني اسرائيل اذا اراد ان يعوله اعترل امرأته قبل ذلك ولم يأكل اللحم اربعين يوماً ومصر في صدر الكتاب لي فيما يورث قسوة القلب وطلعت وفيما يسوءه ويصفيه مصاف الى ما ياتي في اسباب من الامور العشرة اقول لا يخفى عليك ان المستعان من هذه الاخبار اربع عدد الاربعة من اكمال الاعمال والامور خاصية وانرا ليس في غيره من الاعداد كما يشهد له ايضا قوله تعالى: **وانتم مائة عشر** في قوله: واعدنا موسى الابه، وقوله فتم عبقارته اربعين ليلة انقلاب الطفرة بالعاقدة بالمضعة، والمضعة بالمطام، كل منها في اربعين يوماً كما مر في الباب الاول في ثلثي الرهد في لزوم ما برعك في الرهد، ويورث ترك السعي للدنيا ولدتها مفصلاً ولهدايتي أهل الرياضة والتكميل من الاكابر اعمالهم ورياضاتهم عليه وهو شاهد آخر هذا وقد مر أنه مثل بعض أهل العرفان عن الصديق إلى الله قدس خطوات وقد وصلت خطوة عن النفس، وحطوا عن الدنيا، فسمع بعض أهل العرفان هذا الكلام فقال: طوبى لما قصر الله عن خطوة عن النفس وقد وصلت لان الدنيا تدبر حجاباً للعد بواسطة النفس.

كوي حجاباً براكه صد كوه وبيا ما بدره است وروى ابراهيم بن محمد بن كرام بك كرام بود

هـ (في ان الجهاد الاكبر منع النفس عن المشتبهات)

قول اقول: وأما الجهاد الاكبر في المعدم فهو منع النفس الامارة والمعص اللوامة عن كل ما تشبه به على خلاف انفس المتطهنة العاقلة صرة لها وهو اندي قال النبي **صلى الله عليه وسلم** في شبهه بعد رجوعه عن غزوة تبوك: رحمت من الجهاد الاصفر إلى الجهاد الاكبر وفي رواية عن أمير المؤمنين **عليه السلام** قال: **إرد رسول الله صلى الله عليه وسلم** بث سرة فلم تارجعوا قال

مرحبا تقوم قصوا الجهاد الأصغر ، ونقى عليهم الجهاد الأكبر . قل يا رسول الله . وما الجهاد الأكبر ؟ فقال جهاد النفس وقال الله تعالى فيه . « وجاهدوا في الله حق جهاده » . وورد فيه أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين حفيه ، وأفضل الجهاد النفس ، وأعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك التي مثلها مثال الأسد الساقط عن الجوع لو شبعته لم يلكث

وقال السجادة رحمه الله جاهد هو ك كما تعاهد عدوك فيجب على السالك أن يقهرها ويحكمها عن حصولها ومرادتها وشهواتها المباحة وصلا عن المقنعة حتى صار مصداق قوله تعالى « وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الأجرة هي التأوى » ويستعمل على ملازمة الخصال والعبادات والرياضات ويراقبها في الأوقات من آلاء الليل والنهار كلها حتى عمل بقول تشرى حق الجهاد أن لا يبعد عن مجاهدة النفس طرفه عين إذ لا بد من العدم فيها في أمر من الأمور ولا في وقت من الأوقات ، وصار مصداق قوله تعالى « قد اقلح من ذكياه قوله ولا تحسن الدين فقلوا في سبيل الله » بالجهاد الأكبر في قتل النفس بالرياضة ، وترك الشهوات ، وقمع لمشتبهات واللذات والتعصبات أهوات بل أحياء عند ربهم يرزقون ورحمنا بما آتاهم الله من فضله فاز يقول داود رحمه الله من منع عن الشهوات كاستماع الزبور . ويقول طويبي لعبد جاهد الله نفسه وهواه ، ومن هزم جده هواه طهر روحه ، وورقوا أعظم فيه . ولا حجاب ولا ظلمة أو حش من المدد من الله من النفس والهوى بل قال ابن وصفت رصافي معادلة الهوى ، والناس يطعمونه في الهوى فمتى يحدونه . وقد قال بعض السالكين ليس لقلهما وقطعهما سلاح ، ولا آله لا الأعداء إلى الله والاعتماد بحوله وقوته والنشوع والجوع والطعام بالنهار ، والشهر بالليل

أقول ان ذوقتهما بما قبل فهو لا فلا يعمل عن كمال المعاهدة معهما بما أمر ويأتي في الباب من طرقها

• (تنبيه) •

قد حكى عن مالك بن زياد قال ما غنى نفسي في ماء بارد في كوز جديد فقلت

هذا حال لأنا من به فاشترت كوزاً وملته ماءً ودخلته في مهب الشمال حتى برد
وحان وقت الافطار وصليت المغرب ونوافله ، وجعلت نفسي تازعي وأبازعها فلبثتني
عباساً فرأيت في النوم حوراً لم تر عيني مثلها حساً وحماً لا فتعيرت فيها فقلت لمن أنت فقالت
لن لا يسمى بشرية ماء بارد في كوز حديد ، ثم ركضت الكوزة برجلها وكسرتة وصوت الماء
برجلها فانتبهت عاداً الكوز مكسوراً والماء مصوب أقول فليكن التأمل في فضل المجاهدة
التي هي الطريق إلى الله ، وإلى بوضائه لمير الانبياء فيما مرّ ديانتي وقد مرّت أحوال جملة
من المجاهدين والمرتابين من الانبياء والاصفياء وغيرهم في الباب الاول ، وبأني حال
ثلة منهم في تضاعيف الباب ، وبأني في الغائمة في اللؤلؤ الاخر من لثالي قصة ذبح
نقرة بني اسرائيل بيان من اليساوردعي ذبح عس الامارة بالمجاهدة ووفائه .

قال ابو جعفر عليه السلام : ان الله يقول وعزني وجلالي وعظمتي وسهائي وعلوي
وارتفاعي لا يؤثر عبد مؤمن هو اى على هواه في شيء من أمر الدنيا الا جعلت عناه في نفسه
وهمة في آخرته ، وصمت السماوات والارض ردة ، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر
وقال ابو حمزة سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان الله يقول وعزني وجلالي وعظمتي
وجلالي وسهائي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هو اى على هواه الا جعلت همة
في آخرته عناه في قلبه ، وكففت عنه صيغته ، وصمت السماوات والارض ردة ، وأنه
الديبالي راعية وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله يقول اى لسى كل كلام الحكمة أثقل
انما ثقل هواه وهمة وان كان هواه وهمة في رضى حملت همة تقديساً وتسبيحاً
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله وعزني وجلالي وكبريائي وبوري وعلوي
وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواى الاشت عليه أمره ولست عليه ديباه ، وشعلت
قلبه بها ، ولم آت منها الا ما قدرت له الخير .

هـ (في مدح ترك الشبع)

تلقوا أمّ الأمور لنى قل لا يسكن نصيبه القلب والمروج الى المراتب العالية
الا بالمواظبة عليها ، والاجتهاد فيها فهي على ما ذكره ، واستعصاه عشرة . الاول

ترك الشبع فان الشبع يهتج الشهوات الفسادية ، ويقسى القلب بجمعه عن رؤية الصالح
والنصواب ، ويصم عن صماع المواعظ والعمل بها ، ويعقب لطيفه والاشرف ، ويكفل
الادراك والسطر الى ما يقع من عالم الملكوت والاحرة ، والى ما يصرفه من عوالم الشهامة
والديونية ، ويسد طريق الفهم والالهام لدى هو الحصورات والحيالات الحسة
التي تلقى على القلب التي يعاينها الاوهام التي هي الحواسر الفاسدة ، والوساوس
الشيطانية كما هي في ويورث الثقل من العسادة ، وقلة الميل الى الطاعة ، ويصير
الجوارح عن القيام ايها ، ويوهن في نظره امور الاحرة ويرعه الى الدنيا الدنية وقد
وردت في ذمته سببها لاملاءه وفي مفسده احاد كثيرة مشغلة على ان ابعثها
يكون البعد الى الله اذا املأه بصره وعلى ان ما من شيء انفسه من بطن مملوء
وعلى ان ابعث الاشياء عندئذ ينقض الشبع ، وعلى ان الله يبعث كثرة الاكل ، وعلى ان
البعث ليطعم من اكله ، وعلى ان البعث اذا شبع صمى ، وعلى ان البعث ليطعم من كله وعلى
ان ما من شيء ضرر قلب المؤمن من كثرة الاكل وعلى ان يبعثكم ان الله كل يوم اكل
شراب وعلى ان لا يبعث من كسب السم من ملاء بطنه ، وعلى ان لا يدخل الحكمة جوف
ملاء بطنه ، وعلى ان شر البعوث على الذين قلبه حبيب ، وبطنه رقيب ، وعلى ان ملاء
آدمي وعاء ، اشر من بطن حساب ابن آدم لقصاب يعم من صلبه فان قلب الادمي ثلث للطعام
وثلث للشرب وثلث للنفس

هـ (في ان الشبع لدين المرء اضر من جميع المضرات) هـ

اقول يستفاد من هذا الحديث واضراره ان فساد ملاء البطن من المأكول
والمشروب لدين الرجل كثر من فساد وعاء مملوء من الشراب ، ومن العوام وهوها
من المعرف ما كان كما انه يستفاد من قوله السابق ما من شيء ضرر قلب المؤمن من كثرة
لاكل ان فساد ذلك له اكثر من فسادها له ومشتد على ان الله يقول قال لي جبرئيل ان
ربي يقول لثبث يا محمد ما ابعث وعاء قط الا بطناً ملان وعلى ان البعث الحاق من الله اذا
املأ بطنه وعلى ان البعث ما يكون البعث من الله اذا كان همه بطنه وورجه . وفي حشر آخر

قال اعد ما يذكرك العبد من الله اذالم بهمة الا بطه و فرحه و على انه قال:
لا تميتوا القلوب شره الطعام والشراب ، فان القلب يموت ك ل روع اذا اكثر
عليه الماء و على انه قال : ليس شيء امر على قلوب المؤمنين من كثرة الاكل
و هو مودة شستن قسوة القلب و هيجان الشهوة و على ان النبي ﷺ قال يا اباكم
و فضول لمطعم و يسم القلب بالقسوة ، و يطلى بالجوارح من الطاعة ، و يصم لهمم عن
سماع الموعظة ، و يا اباكم و فضول القصر و يدبر الهوى و يولد العلة و على انه قال
قال رسول الله ﷺ جاني حرائيل في ساعة لم يكن يا نبي فيها فعلت يا حرائيل لقد جنتي
في ساعة و يوم لم تكن يا نبي فيها ارعيتني الى ان قال حرائيل يقول لك ذلك يا نبي ما انقضت
وعه قط كعصى نعاما و على انه دام له الطين من المعال على القلب عن الصلاح
و على انه قال ما رل حرائيل على الاوصالي بقليل شراب الماء و على ان عيسى عليه السلام قال
لا تكلو كثير فتشربوا كثيرا فتناموا كثيرا فتعصروا كثيرا

اقول يا نبي في اواخر الباب الخامس في لزوم آداب شرب الماء حار اخر في ذمة
روى مع صدق عليه احرى له ايضا مع بيان ما في ذلك و قد يلجى من معاذ من كل حتى شمع
عوقب ثلاث ايام العصب على قلبه و العباس على عيبه و الكسل على يده و على انه قال لما يشة
ابنك و الاسراف فان اكلت في يوم من السرف و على ان موسى عليه السلام قال يا رب اني خائف قل
الله تعالى يا رب اعلم بجوعك قال يا رب اطمعني قال اني اريد و قال رجل لابن
سبرين علمني لمادة فدل له كيف اكل فقال اكل حتى اشبع قال هذا عادة الدواب
يجب عليك ان تعلم آداب الاكل ثم العادة و في لحدث السوي من كان همته ما يدخل
بطه كان فيمته ما يخرج من بطه و قال نور الحكمة النور والسعد من الله الشمع
لا تشعوا و يضي نور المعرفة من نوركم و في الكافي قال ﷺ طوبى لكم جشتم في الدنيا طوبى لكم
جوعا في الآخرة (او قال) يوم القيامة و في روايت عن سلمان انه عليه السلام قال ان اكثر الناس شما
في الدنيا اكثرهم جوعا في الآخرة يا سلمان انما الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر يعني
يسقى للمؤمن ان ينزلها منزلة السجن فيرماض فيها بالجوع والعش و ترك اللذات
التي هي من المشتهيات و يتعب نفسه لتحمل عشاق العبادات و الطاعات و ترك المعكرهات

وقال عيسى عليه السلام يا بني اسرائيل لا تشبهوا افاسكم اذا شبعتم غافلت قلوبكم وسكنت صدوركم وسيتم دمكم ، وقال لاسعه اسمع لحداد ، لدمي وقال لبي لبي ^{عليه السلام} مر أخى عيسى عليه السلام مدسة وفيها رجل وامرأة يصديعان فدل ماشكهما قال يا بني الله هذه امرأتى وليس لها شئ صالحه ولكي احب فرقم قال فاحسبوا على كل حال ماشكها ، قال هي حلقه الوجه من عرك قال يا امرأة تعين أن يعود ماء وجهك طرياً ، قلت نعم ، قال يا ادة ، قلت فإياك أن تشمس لان الظلم اذا نكرا على الصدر فرادى بعد ذهابه الوجه ففعلت فعاد وجهها طرياً وقال الاكدر على الشبع يورث الرمي وقال ، ان اكل ما لا يشتهي فانه يورث الحماسة والبله

هـ (في ذم الشبع وكثرة الاكل)

لثاق دم مبدل على دم لشبع وكثرة الاكل ايضاً قوله في حديث امي على ثلاثة اصناف : مص يشبهون بالاشياء ، ومص يشبهون بالملئكة ، ومص يشبهون بالنهائم اما الذين يشبهون بالاشياء فهم منهم العدلاء والركاء ، والذين يشبهون بالملئكة فهم منهم التسبيح والتهليل والسكر ، والذين يشبهون بالنهائم فهم منهم الاكل والشرب ولوم

شكمت مددحت امت ورجع بها	شكمت مددحت كمتر پرست خدا
چو اسان نداند بحر خور و خواب	كدامش فضيلت بود سر دواب
كه پر خور دست كار گاون بود	ويا رسم طفل سادان بود

القول : والى هذا وغيره شير قولي القدر ^{عليه السلام} الناس كلهم نهائم الانعليل وقوله ^{عليه السلام} وبلى للناس من الفقيين فصيل وما هم بارسل الله ، قال العواق والعرج وقال لقمان لاسه يا بني اذا ما انت المعدة سمعت الفكرة ، وحرمات الحكمة ، واعدت الاعضاء عن العبادة وقال عيسى عليه السلام ما اعلمت نفس ما تصعب من بعض الجوع وهو دمام الطرد والحدلان وقال ابو اسامة كنت عند سعد بن عبد الله ^{عليه السلام} فقال رجل ما السنة في دخول الحلاء قال يذكر الله وتعمد ذرته من لشيطان الرجيم ، فاذا فرغت قلت : الحمد لله على ما اخرج مني في سر و عافية قال رجل ولا رعي تشا رجل ليصير جنونيته الى ما يخرج منه قال انه ليس

في الأرض آدمي لا دمه ملكا هو كائن به هذا كان على تلك الحال ثياب رفته ثم قالوا :
يا ابن آدم اضرب إلى ما كنت تكذب له في الدنيا إلى ما هو صاير .

أقول يأتي في باب الرابع والعاشرة في حديث لاحق لآدم الأبي
ثلاث طعم يعيم به صله ، وثوب يوارى به عورته ، وبيت يكتنه وما راد فهو شغل وهم وحساب
أدعقار وفي تفسير قوله تعالى وثم لتستلن يومئذ عن العقيم : به قال عن خمس : شع
المطوّر وبارد الشراب ، ولذة النوم ، وطلال المساكن ، واعتدل الخلق وفي تفسيره أيضاً
أن بعض الصحابة أضاع النبي ﷺ مع جماعة من أصحابه فوجدوا عده نمر أوم ، بارداً
فأكلوا فلما خرجوا قال ﷺ هذا العيم الذي تصالون عنه وقال سعيد بن جبّر العيم
هو لما كثر ولشرب وغيرهما من المأذي وقال بعض : يستل عن كل عيم إلا ما خصه قوله ﷺ
ثلاثة لا يستل عنها البعد خرقه يوارى عورته ، وكسرة يسدّ جوعته ، وبيت يكتنه من البعد
والبرد . وفي رواية قال الصادق عليه السلام لا يعاسب ثلاثة العدا المؤمن عليهم طعام كله ، وثوب
يلبسه ، وروح صالحة تعالوه ، وبعضها فرجة ، وفي تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام العيم
الطرب والماء البارد وقال عكرمة العيم الصفة والفراخ كما عن النبي ﷺ معتان
معور لهما كثر من ساس الصفة والفراخ وقال بعض هو الأمن والصحة

أقول : حاصل هذه الروايات أنه لا يستل عن ضروري المضاعف والمشارب والملابس
والأذان والنوم والفراخ وغيرها ، ويستل عما رده عليه في كلها فاحذر عيبها ما أمر وأقوله
عليه السلام منقطعة القدر للمؤمن كمنارة لما كان معه من ضييع العم

وفي من الكتب لوعلم الناس قبائح الأكل والشرب ومعاسدهما التي منها
حصول الأمراض والفسادة ، ومعاسد تحصيلهما ومكروهات دمه ما التي منها السها
والحلوس في أنس الأماكن وكثفها ، وتضييعها لآذقته الشربة المصروفة فيها
وفي دفع فصولانها ، والأمراض الحاصلة منها لرضوا باموت ، ولم يرضوا بها وفي
بعض نسخ الحديث قال عليه السلام : ما على من أكل شيئاً على شع من قلبه وفسد لحمه
وأخاف عليه المرض

و قال الشافعي ما أكلت وأنت تشبهه فقد أكلته وما أكلت وأنت لا تشبهه فقد أكلت

ومر في صدر الكتاب كالي في كلام الرازي وغيره قبله وبعده وفي كالي الرهد عن الدنيا وذهابها ما يستفاد منها ذم الاكل والشرب زايد على قدر الضرورة وذم الرمق ايضا كقوله ما من له الدنيا من نفس الامر له لمية اذا اضطرت اليها اكلت منها وكما كعبه ذم ان كنت من اهل العسر قوله تعالى في حديث ابي وصعت العلم والحكمة في الجوع والسبب يظلمونه في الشبع فمني يحدونه هدامع ما ورد عن الصادق عليه السلام ان لمدة يستداه والحبيبه رأس الدواء وان الحبيبة من شيء ليس تركه دائما الحبيبة من شيء الاقلال منه وان الرضا عليه السلام قال لو ان الناس قصروا في الطعام لاستقامت أديانهم

هـ في قصة يحيى مع ابليس في ذم الشبع واثره

لوقد في قصة يحيى عليه السلام مع ابليس التي تدل على ذم الشبع ومكثرة الاكل قال الصادق عليه السلام ما قال عن آياته عليهم السلام ان ابليس كل ياتي الاسباب عليهم السلام من لدن آدم الى ان مات الله المسيح عليه السلام يتحدث عنهم ويسألهم ولم يكن يأخذ منهم أشد ساء منه يحيى ابن زكريا عليه السلام فقال له يحيى يا امرؤ ان لي ايدي حاحه فقال له أنت عظيم قدر أمر ان زدك بمسئله فسنلني ما شئت في غير محذوف في أمر تريد فقال يحيى يا امرؤ ما أحب ان تعرض علي مصائدك وفحوشك التي تصطاد بها سي آدم فقال له ابليس حسا وكرامة وواعده اعدولم صبح يحيى عليه السلام فعد في بيته ينظر الموعدو اعان عليه اناب اعلا فقام شعر حتى ساءه من حوجة كانت في بيته وذا وجهه صورة وجه القرود وجسده على صورة الحرير واذ اعياه مشقوقا طولا واذ أساه وفمه مشقوقا من صولاعطما واحدا ملا دق واللحية وله أربعة ايد يدان هي صدره ويدان في مذككه واذ أعرقه قوادمه وأصابعه حامه وعليه قباء وقد شد وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة بن أحمر وأصفر وأخضر وجميع لا لون واذ أيديه حرس عظيم وعلى رأسه يسه وإذا في البيضة جديدة معلقة شبيهة بالكلاب فلمات له يحيى عليه السلام قال له ما هذه المصعة التي في وسطك فقال هذه المصعة التي لدى سبتك وزيبتها لهم فقال له ما هذه الحيوط الانوان فقال له هذه جميع أصابع النساء لا تزال المرأة تصنع الصنيع حتى يقع مع لو بها فتتن الناس بها فقال

له: فها هذه الجرس الذي بيده قال: هذا مجموع كل لذة من طيور ووريط وعرفة وطول
وراي و صراي وأن القوم ليجلسون على شربهم فلا يسلدونه فأحرك الجرس فيما
يسمهم فدا سمعوه اسحقهم الطرف فمن بين من برقص ومن بين من مرقع أصابعه ومن
بين من يشق ثيابه فقال له وأتى الأشياء قرأ بعث قال: النساء من فحواحي ومصاصي يدي فاني
إذا اجتمعت على دعوات الصالحين ولعنهم صرت إلى النساء فصارت بين معي فقال له
يحيى عليه السلام فها هذه البيضة التي على رأسك ولها أبو في دعوة المؤمنين قال: فها هذه
الحديدة التي أرى فيها قال: هذه اقلب قلوب الصالحين قال يحيى عليه السلام فمهل ظفرت بي
ساعة قط قال لا ولكن فيك حيلة معصية فرب يحيى فها هي قرأت رجل أكلوا فاذ أظفرت
أصكت و شمت فيمك ذلك من بعض ملائكة ومياك بالليل قال يحيى: فاني أعطى الله
عهداً أي لا أشبع من الطعام حتى أنه قال له: ليس و أي أعصى الله عهداً أي لا أصبح مسلماً
حتى ألقاه ثم جرح فما عاد إليه بعد ذلك وفي حرا آخر قال: قال له يحيى فها هذه العماليق ما
إبليس فقال: هذه الشهوات أصعب من أن آدم قد هزل في منها شيء قال: ربما شبت
فقلت عن الصلاة والذكر قال يحيى: شئت أن لا أعصى من طهراً أبداً فقال إبليس: الله
عز وجل لا أصبح مسلماً أبداً ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: جفست لله على جعفر وان جعفر أن لا
يملأ أطولهم من الطعام أبداً فغضب جعفر وقال: جعفر أن لا يملأ الدنيا أبداً

أقول قد ورد هذه القصة العلامة المحمدية (رحمته الله) عن كتاب رمدي عن أبي عبد الله
من غير طريق أهل البيت بأسعد مما مر لي قال قال له يحيى عليه السلام هل أصبت مني عرضك
قطرة لحطة من صر أو لقمة ناسان أو هم قلب قال اللهم لا إلا أنه كان يجلس منك حصة
فكثرت لك عند دفع عدي عوقماً شريفاً فمتر لوب يحيى من قوله: سلدو فغاصرت إليه
بعده بوار تعدت فرأته وعشى عليه قال: وما ذلك يا ساهره قال أنت رجل أكلوك كنت
أحياناً أكثر اصحاب فنتهم منه يمتزك الوهر و لودم الثعل والكسلو العس فكنت
تنام على جنبك أحياناً من الأوقات التي كنت تقو فممن من الميلا هذا يحيى منك قال: وهذا
كنت تعد على أمره قال: نعم قال يحيى: عاهدت لله أبداً وأجأ على أن أخرج من الدنيا
ولا أشبع بطني من الطعام قال: فعضب إبليس وجفست على ما أخرجه فاحر ربي يحيى عليه السلام

واعتصم قال: جئني حتى سلمت مني، وخرج من عنده مضطرباً وفي رواية أخرى إن إبليس كان كثيراً ما يأتي إلى يحيى بن زكريا على سبيل آله وعليه السلام فنام يوماً فقال له يا أبا العبادت أي شيء تحب مني فقال: يا يحيى ما أحب منك إلا أن لا تشبع من طعام ما دمت في الدين فقال للشيطان: وأنا عاهدت الله لا أصح مسلماً ما بقيت في الدنيا، وهذا إشارة إلى إيساده للقلب.

هـ (في ثمرات الجوع وفوائده النفيسة)

لوائق في فوائد الجوع ونمر به أعلم أن معنى الجوع الذي قد عثرنا عليه شرك الشبع ثمرات نفيسة لا يحصى منها، يعنى عن النفس الرذائل التي تافه المدكورة للشبع وبرائى الآية المستندة إلى الصوم، وإلى الاختلاط مع الحق حكماً سبباً له، يحرر الوسواس والأوهام، ويسد باب النسي، ويقطع معاذيق، ويهجر لسانه بالحلا، يورث الحق، ويكسر الشهوات، ويصيق مداحل الشيطان، ويصقل القلب فيرى حكاياه، ويعلم أسوم، ويعمل على الحق، ويرفع العقلة ويسهل لمواظبة على الصاع، ويولد لصادق والمجاهد ويمسح عن المعاصي وتنبى الراد أسرار الآخرة، ويكمل إصاعة الأوقات، ويضع لعمر بدفع الفصولات ولا حدان والأمراض الحاصلة من الاعتدال والأصمة والاشربة وقتل عن معنى المرتاضين أنه كان فصلاً حاجته في كل أربعين يوماً مرة، وعن فرعون أنه كان كذلك أيضاً، ويعنى على معرفته وقدرته، ويدكر جوع القيامة وأحوال الفقراء ويسهل الصديق عليهم، ويورث لتواضع والرفقة بالخلق، وتسليم الرضا عن ربه ويكسر شهوة العرج وفي الحديث أن الشيطان ليحرى أن يجرى ابن آدم معجى الدم، فيصيق معجابه بالجوع. وقال عليه السلام من جعل شهوته تحت قدميه عرف الشيطان من طئه وممها أنه إدام المؤمن وعداء الروح، وطعام القلب كمياني في الباب في نزل ما ورد في صدر الصائم وممها أنه يصحح لبدن ويصفي القلب قال عليه السلام من قل طعامه صح بدنه وصفي قلبه ومن كثر طعامه سقم بدنه وقسى قلبه وقال عليه السلام صوموا تصحوا. وقال عيسى عليه السلام

لاصحته جوعوا لعل قلوبكم تتردد منكم، وقد مر أن داود إذا رزق شوح على نفسه يمسك
عن الطعام والشراب وعشرين اسبعا أياما ولما كان الاقصاد في الاكل مما ينور القلب
ويصح اسال كانه صرب من شه لربوبية فلما برل عليه ما ورد في الحديث القدسي من
قوله الصوم لي وأنا أجرى عليه هذا واعلم أن قلة الاكل من اعظم ارباض لشرعية، ويؤدي
الى انعكاس الاشعة المغيبة عليه، ومن وقع على غير صوب لشرعية وذلك لان قلة الوقاع
وملازمة الطاعات ولرباضات بعيدة لفاء على يدي من كان الانزلي كما اراد الهد
كيف يعملون لي الربا صاب الشاقة ويصدقون بهادث.

هـ) (الاخبار الواردة في فضل الجوع)

الاول: في الاخبار الواردة في فضل الجوع وعظم أجره وحريه نوانه قال عليه السلام
ليس من عمل أحب الى من الجوع والعطش فصلكم من له عبد لله أطولكم جوعاً وعطشاً
من عرف الله تعالى وعنده منع ومن كثر من العطش من الطعام، وعنده منع من الطعام والقيام
وقال النبي صلى الله عليه وآله جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش فإن لأجر في ذلك أجر المجاهد
وقال عليه السلام إن الله يباهي على الملائكة بعد حجاج وعطش ترك أكلا وشرباً نواص الله
وقال عليه السلام تقبل الصيام عبادة وإن شهاه على الملائكة بعد قد أكده في الدنيا يقول
لهم بعدوا إلى عدى اسببه بالصيام والشراب وترككم ما لأحلى شهدوا بما لا يحصى ما
من شيء يتركه لأحلى الأعطيه عوصاً عنه مكناً في العمة وقال عليه السلام طوبى لمن ترك
شهوة حاضرة لموعود لمره وقال داود عليه السلام ترك لقمة مع الضرورة أحب إلى الله من
قيام عشرين ليلة وقال ترك لقمة خير من عادة سنة وقال عليه السلام لعبدية دأب في قرع باب
الجنة فقلت ماذا قال الجوع وقال عليه السلام من احتدم من امتى ترك شهوة من شهوات
لديا فبركم من محافة الله آمنة الله من اعرج الاكبر وأدخله الجنة وقال لأسامة: فإن استطعت
أن يأتيت الموت وأنت جائع وكبدك طعاماً ففعل فإني سأبذل لك شرف المنار وتعمل
مع لابرار والشهداء والصالحين وقال تعالى إنا أنزل الصلاة لمن تواضع لعطش
ويكف عنه عن الشهوات لأحلى وقال وأقرب ما يكون العبد من الله إذا خف بطه نلت

الطن للصام ، وثلاثة بشراب ، وثلاثة نفوس .

وقال لمودية حمزة شياه وعدتها حلاله اطمن وقال من باب في حمة من
اطعام مات جود العين حوله وقال ما ترك بعد كلة يشتهيه الا كانت له درجته في الجنة
واعمل الجوع في العبد اهل اشع في الاخرة وقال من رأى شيئ يشتهيه فصره حنصب
كان له خير من ألف دينار يعطى كلف في سبل الله وفي وصف العبد انه قال يا اباذر
لو ان أحد منهم اشتبه شهوة من شهوات الدنيا فصره فلا يقبلها كان له من الاجر بذكر هله
ثم يتم وبه من كتب الله له بكل نفس اهل الفحصة ، ومجى عنه لعي عا سبته ورفع بها في اهل
درجه وقدمه ان داود عليه السلام قال من رثا شهوات كما يعمل بالربور وفي حديث معكي
فيه قول الله تعالى في وصف الجوع قال قلب احمد لو ذقت حلالة الجوع والصمت والحلوة وما
ودتوا من قن يارب حاصرت الجوع ، قال المحكمة ، وحفظ العابد والنقرب الى
والعز والدايم ، وخفة المؤمنة بين الناس وقول العين ولا سالي عاش يسرا وعسرا يا احمد هل
تدري متى وقت يتقرب العبد الى اقل الاقل اد كان حيا تعا وساحدا يا احمد ان السداد
حاج وحفظ لسانه علمه لحكمة يكون حكمه له نور نورها نوحها ، درجته في عالم ما لم
يكن يعلم ، وصره لم يكن بصره من ما بصره عيوبه حتى يشغل به عن عيوب
غيره ، وابصره دقايق العلم حتى لا يد حل عليه الشيعين وقال يا احمد وعمرى و جلالى
مامن عبد من لى بزم حصل لا ادخله الجنة بطوى لسانه ولا يمتعه الا ما يعبه
ويحفظ قلبه من الوسواس ، ويحفظ علمى وطرى اليه ، ويحفظ قرعته الجوع وقال
يا احمد ان في الجنة قصر من يؤلف فوق يؤلف من درة فوق درة ليس فيها حصم ولا صم
فيها الحوام انصر لهم كل يوم سبعين مرة فكلهم كلف بصرت اليهم ، وريد في ملكهم
سبعين صعدوا اذا تدذرو اهل الجنة اطعموا واشربوا بلذذوا لك بذكرى وحديثى
فقال يا رب ما علامة اولئك ، قل . مسجونون قد سجنوا لستهم عن فصول الكلام
وطوبهم من فصول الطعام

وقال السى عليه السلام ان اقرب الناس الى الله تعالى يوم القيامة من صال جوعه وعطشه
وحربه في الدنيا فهم الاقرب ، الا خيب اليدين اذا شهدوا لهم يعرفوا ، واذا عابوا لم يقدر

تعرفهم قاع الارض و تحف بهم ملائكة السماء ، تنعم الناس بالديار و سعموا بذكر الله
افتش الناس الفرش و افترشوه ، الحد لركب و سعموا الناس بأحلافهم تحكي الارض
عليهم لفقدهم ، و سقط السعدى بلد ليس فيها منهم ، حذلهم ينكسوا على الدنيا فكالب
الكلاب على العدم ، و تناغى ابراهيم الناس فيظنون ان بهم ، و قد حولوا ، و ذهبت عقولهم
و مذهب من ضررا الى عيون الاحرار ، و ل حب الدنيا عن ملوهم عقوا حيث ذهبت
عقول الناس فكونوا مثلهم

هـ (في وصف أكل المؤمن و كلمات الاكابر في المقام) هـ

القول في وصف اكل المؤمن و كلمات بعض الاكابر فيه و في وصف رياضة رسول
الله ﷺ و أوجيفة بالوجوع قل في وصف المؤمن أكله كذل المريض أكله بالجوع
و شربه بالعطش و يومه كيوم العرق و هي حرا حر المؤمن كالشاة لمشورة أى
التي أكلت الارة في علمها فشئت في خوفها فهي لا تأكل ، و ان أكلت شئتكم
يتمجد به

القول • فلا بد للمتصبر أن يقتصر في المأكل و المشروب على قدر دفع الوجوع
و العطش عند شدتهما و خوف المرض بل قصر في ذابل الساب الاول في حديث عن
جبريل في معنى الرهداء قال و يتعرج من كثرة الاكل كما يتعرج من المينة الى
اشتد نقها .

و قال الشيخ لشللى ما معت نفسى يوماً من الطعام و لشراب . الافتح به باب من
مائدة العلم و الحكمه في قللى و قبل لعاندا وجه العبادة قال قللة الاكل و قيل لراهد
بما يال لرهده قال قللة لاكل و عن بعض العرفاء ان الناس يصومون بينهم دين الله محلاة من
الطعام و الشراب ، و يتمنون لذة مناجاته و قل حكيم ان الحكمه كالغرس تريد
البيت العالى

شعر

برز گوهر های اجلا لی کنی

گر شکم را نورمان حالی کنی

جوع در ذوق حال حاصل خداست	کی زبان همچو تو گنج گداست
جوع مرخصان حق را داده اند	که شوید از جوع شیر روزمند
نفس شهوت بجوع سوز	رنده را شمع عمل را فروز
اندر دوزخ از طعام خالی کن	تا دور او شود معرفت بینی
توبی از حکمتی بعزت آن	که پری از طعام بی سی
سر خاری بخود مشو خیره	تا گردد دلت چو تن نیره
صیقل نفس چیست کم خوردن	آفت عقل نفس پروردن
معدده حالی بود سوز آید	چون شکم پر شود سگور آید
گرمای ملک آرد است جوع	بر سی حرپی مردی جوع
ز لذات بهیمی روی برتاب	که بخوش و شوی چون تیر بر تاب
خالقی گر هر دو کوی آفرید	به رای خورد و خواست برگزید
خوردن برای ذیستن و ذکر کردنست	تو معتقد که زیستن از بهر خوردنست
اگر لب ترک است بدانی	دیگر لذت نفس لذت نغوانی
وروی ان سقراط الحكم كان قلل لاكل، فبيل له في ذلك فاحسان الاكل للحيوة، وليس الحيوة للاكل بعض ينمي ان يؤكل ما يعطى الحيوة.	

«فی جوع النبی و ریاضته به»

وقال الصادق عليه السلام ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز الشعير
قد وعى ابن عمر قال حرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخل بمن حيطان الانصار، فجعل
عليه السلام يلقط من التمر فقال يا ابن عمر ما لك لا تأكل؟ فقلت لا اشتبهه، قال لكى اشتبهه
فهدى صبح رابعه مد لم أذق طعاماً ونوشئت لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقهر
وفي حديث آخر انه عليه السلام قال لما طعمه عليه السلام فوائده ما ذوق طعاماً ثلاثاً كان يصعب
الحجر على بطنه من شدة الجوع وقد يشد عليه فيضطجع على قعره ولم يتمكن من القيام
للمصلاة وفي خبر كان برط على يده العجم من الجوع ويسميه اشبع. وفي رواية ان واحداً

منذ ثلاثين سنة •

وفي خراطولكم حشا، في الدنيا أطولكم حو، يوم القيامة وفي آخر قال إذا
تجشأتم فلا ترفعوا حشائكم إلى السماء الجشاء كعرا صوت مع ريح يخرج من المم عند
شدّة الامتلاء، وفي رواية مرت بن سلمان لا كره على طعام فقال حسبي ابي سمعت رسول
الله ﷺ يقول ان اكثر الناس شعاً في الدنيا اكثر هم جوعاً في الآخرة، يا سلمان في الدنيا
سجن المؤمن وجه الكافر

وكان ابو شيراز بن مسشع الغنم وهو يشويه ويقول سرك مذهب لا لا يقع
فيما كره وقد مر فرساً في لؤلؤ مبدل على دم الشع في قوله تعالى انهم لمتقلبن
يومئذ عن النعيم وفي غير مذهبهم كثير مع في المذهب ومنها انه قال عن حمس
شع الطول، وبارد اشرا، ولده اليوم، وطال المسكن، واعداد الحق وفي آخر عن
امير المؤمنين في تفسيرها قال الرب، والماء البارد وقد مر في شالي دم الشع في لؤلؤ
قصه يحيى مع ابيس بن الصادق عليه السلام بعد من قوس يحيى بن علي بن لا ملاه نصي من طعام
اندا وفي نقل آخر عاهد بن بدر اذ احب على أن أخرج من الدنيا ولا شع من الطعام
قال بن علي جعفر بن جعفر بن لا يملوا بعدوهم من طعام بدأ، ونسعى جعفر، وآل جعفر
ان لا يعملوا في الدنيا بدو عزمها يا يحيى في عمر كات كتاه، ولا عزم، ولا لا ذهب
في مراح الامام واربع معهم، ذكر مصداق بقوله تعالى ولقد درانا لجهم كثير آمن
الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم اعيان لا
يُبصرون بها ولهم كتاب لا يعلمون بها اصل اولئك هم العاقلون ولقوله يعلمون
ظاهر آمن الحيوه الدنيا، ولداه وشهوا به مشهوره وهم عن الآخرة المصاعمة
باضاعاف كثيرة المقصود منها غافلون حتى يأتيهم الموت بعة •

في المحمود من الأكل ومذمومه

لواق في اقسام المحمود من الأكل ومذمومه، كل لعمه، لشبهه، ولقمة الشهوة
وفي قصص عجيبة في الاحتساب عن لعمه لشبهه من بعض الرهاد، وفي فصلة قال الصادق عليه السلام

قلعة الاكل معمود في كل حال، وعند كل قوم لان فيه المصلحة للطاهر والباطل وقال:
المعمود من المأكولات ربع ضروري وقضاء، وفتح، وقوت، والاكل ضروري للاصفياء
والقضاء لقوام الانقياء، والفتح للمتوكلين والقوت للمؤمنين

٥ (ا) سام اللقمة واثراتها ٥

وقال الحكماء: اللقمة خمسة لقمة حلال، ولقمة حرام، ولقمة شبهة، ولقمة شهوة
ولقمة عادة فاما لقمة الحرام فاستهانوت في القلب لقادة تجري على اللسان الكذب
والسبة ويحوها واما لقمة الشهوة فتورث في القلب الشك والوسوسة وتجري على اللسان
فصول الكلام وتفسى القلب وتفسد على اساع الهوى واما لقمة الشهوة فتورث في القلب
الامل وتجري على اللسان فصول الكلام واما لقمة العادة فتورث الفسادة في القلب
وتجري على اللسان كلام الحكماء وقال امير المؤمنين عليه السلام في حديث: وان اكره ان
ادخل بطي الاطباء فابتكروا ناول ما لم تعلم حاله

اقول: فيجب على المتعصر المعلن للطعام والشراب ان يجنب عن الثاني والثالث
والرابع من قلعة الطعام والشراب اما ثمر ما مر من لثام اذا كان من حلال واكره قوت
كما يدل على الاول اساقفه مالى عليه السلام والبلد الطيب يخرج نباته باذنه والذي
خبث لا يخرج الا تكذبه وقوله عليه السلام كفووا من الطيبات واعملوا صالحا فانطلق لدلائل
حيث رتب لعمد الصالح وحروج النبات الحسن على اكل الحلال والبد الطيب.

شعر

لقمة كآمد از طریق مشتبه حك خور حاك و بر آن ديدان منه

كان ترا در را مدين مفتون كند نور عرفان ردلت بيرون كند

وقد قل بعض ترك دائق من الشهوة فوصل من ان يصدق بعدة لف ديار وقال
في حديث من كل الحلال ربعين يوما يورثه قلبه واخرى سبع الحكمة من قلعه على
لسانه ومن كل صغامة شهوة حرمة اشعلت قلبه الحكمة وقد مر ان ما احسن ترك
اكل لحم الغنم ربعين سنة لما بهب اترك لحم في بيتك حياة، وكان يأكل السمك

فحكيم له أن بعض الأعراف يتعدى إلى حافة ذلك الشهر فلما فرغ من العناء طرح مائة من
سفرته في ذلك الشهر الذي يصاد منه له السمك فاحتسب لذلك من أكل السمك أربعين سنة
أخرى وأنه حكى في الكشكول أنه اخلط مع العارة مع أهد الكوفة فوزع بعض عتاد
الكوفة عن أكل اللحم وسئل كم يعيش إن شاء الله قالوا سبع سنين فترك أكل لحم السم سمع
صديق وفضل في تاريخ المراكش عن عبد الله بن يوسف أنه كان شيخ حربقة المرابطين
ورئيسهم ، وكان في عاياه الرهدد الورع في التعرز عن الحرام حتى ترك في مدة رياسته
الطويلة أكل لحم السم والمعز لا حياء من لا يزالوا في ذمها كما قرأ في الشرع ، وكان
من زهده أنه من يوم رياسته إلى يوم وفاته كان صائم لدهر ، ومع ذلك كان يروح في كل شهر
بكر فوطاتها في آخر الشهر يروح بكر أخرى وقد نقل أن فقير كان سيرا في طرف
شط بمقداد فوجع فجاء إلى إبراهيم بن آدم فجلس فقال له استجائع قال نعم فقال اللهم
انزعنا فحصر في لحبال طعام في عاية اللطافة في كبرائه ما ملكت هذه المرسة فقال
احتزنت عن لقمة الشبهة ومشبهات لئس ودخول غيره على قلبي وفضل عنه أيضا أنه
كان جالساً طرف نهر سقط اعمى من قنطرة النهر فقال اللهم احفظه فسكر الاعمى في
الهوادل يستقط في الماء

اقول إن أردت معرفة مشبهات النفس وتركها فشه عشت من قصد دار ملك
متوقفاً من عطائه أو جاهه ليمش في نعمة مديدة حيوة فتمنعه من دخول الدار كلب بالسلب
فألقى إليه كسرة حمر حتى اشبع الكلب بها ، ودخل الرجل لدار افتراء ملك الكسرة
انقأها من يده مع ما انته به من قرب الملك ثم لابد حشر شقي لشيطان
كذب على الله بجمع عنه عدائه ولدت له حقة ينادي بكلاماً ساعده في مسرعة
تأذنت ثقلها به سهاور حبيب مدهة كل فائدة قد انوعت منه من حرج فليوسع في ملكي
الركتين ثم يقول يا رب إني جائع فاعلم سره و به دمه من ساعه

هـ (في مدح ترك النوم الاعلى الضرورة)

تولوا الشيء من الأمور العشرة ترك النوم الاعلى الضرورة ويكسر عن الطاعة

وبوم العادة والتهجد، وإحياء الليل ودوام الذكر، وصيغ لعمري وبودت كالالة الطمع
وبقلل لعقل، ويككد العواس ويحسب الى الشمس البطالة وبودت لسمان، ويقصى
القلب بل يمينه ويكسه لي ساير مراتب الحيوانات

شعر

خواب وخورب در مرتعش و در کرد ايجان من بكوش كه سيجواب و خورشوى
وكيف يلدن اليوم من كان مؤمناً ما ان الله الخلق لانت سائله
وكيف يلدن اليوم من اتوا له مشافيل او زان اللى هو عله

اقول لاجل هذه المقاصد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع عن تنبيه عيانه
الذى كان ينام عليه ليعلم نومه كما مر في أحواله في الدنيا الاول في يؤلفه صلو ككه وكان
يأتى صدره حتى لا يملكه نوم، وكان يشد حجر على بطنه من شدة الجوع الذى
لا يقدربه على العنوس، ويقول اللهم ابنى عودى من يوم يصبح على العرائش ويشعلنى عن
طاعتك وكان يقول المؤمن نومه كنوم العرقى، كان اذيس يقول اللهم ابنى أعوذ شمع
عين نواة، و كان لا يشبع كما مر في قصته مع قصص اخرى باقية في المقام في الباب الاول
في يؤلفه صلو ككه مواظبة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة، وكان يصوم يوم في الصيام في المحبرة
وفي الشتاء فوق لسفح حذر من كثرة النوم، وكان بعضهم يتأسف حال نزعه فليل له في
ذلك قال استغنى على ناس كنت فيها نائم ثم اقول كفى في ذمة الله لا تقبل قال امضكم الى
الله كل يوم، وانه قال يستل عن لده اليوم كما مر في المؤذ السابق على المؤذ في قوله تعالى
«ثم استغنى يومئذ عن العليم» وانه قال ان شيقض كثرة النوم وكثرة الفراغ. وانه قال:
كثرة النوم مدهة للدين والديب وانه قال يس في اسد اقل شكر من الذين فارتعوا وهاهنا وهاهنا
فتشعلكم عن ذكر الله وان ام سليمان بن داود قال يسى ايك وكثرة لنوم بالليل فان كثرة
النوم بالليل يدع الرجل ميراً يوم القيامة وكفى في ذمة قوله تعالى «لا تأخذوا صفة ولا نوم»

شعر

بدن ايقل اب راه سعادت كه آمداصل كارت ساه عادت
محسبين آسكه بدك خوار گردى اگر بر خورشوى برخوار گردى

دوم کم گو که ن یابی سلامت	که بر گونی سعی دارد ملامت
سیم کم خسب نا کاهل بگردی	که از کاهل بیاید هیچ مردی
تو دایم این سعادت ترا که دار	که تابی سعادتی در همه کار

❦ فی اقسام النوم والمدوح منها ❦

اقول: ما یأتی من فصل نوم المؤمن فی الباب الثالث فی لزوم احوال الملکین
الکاتبین بعد موت المؤمن معمولی علی قدر الضرورة والمعالجة، لبعیه علی الدعاة
والعبادة، ولذا وردیه ما ورد من الاحوال العظيمة، وقد روی ان رجلاً من امیر المؤمنین
علیه السلام عن النعمان بن بشیر قال: قال رسول الله (ص) انما یوم المؤمن اربعة اشیاء: سام علی، فمیتهم مسلمین
واعیبتهم لاسام متوفعه، لوحی لله، والمؤمن یسام علی بعینه، یسعد الفلانة، واباء الملوك یسام
علی شمتلهم لیمر ذاماً یا کلون، وایس مع احواله وکل ذو عهه یسام علی وجهه مصححاً
وفی آخر آخراً قال (ص) یاعلی النور اربعة یوم الایام علی افعیتهم، یوم المؤمنین
علی افعالهم، یوم الکفار لم یغیر علی شمتلهم، یوم الشیاطین علی وجوههم، وقال
ومن رأینموه دائماً علی وجهه فاشبهوه، وفی رساله طب لرحمته قال من زاد ان یستحری
طعامه فلیتک بعد الاکل علی شقة الایمن، ثم ینقلب علی شقة الایسر حس یام، وقال وذا
اردت النوم فلیکن اضجع علی شقة الایمن، ثم ینقلب علی الایسر، وکذا یفعل من
مضجعک كما بدأت به بعد نومک، وقال اذا نام أحدکم فلیضع یده تحت خده الایمن
فانه لا یدری انه من رقدته ام لا، وقال العیسی فی الهدایة: اذا اردت النوم فاسطو راشک
مستقل القنطرة، وسم علی یمینک كما یصطحج المبیت فی لحدته، وکان داودی الی فراشه
اصطحج علی شقة الایمن، ووضع یده الیمنی تحت خده الایمن، ثم یقول اللهم قس عذابک
یوم نعت عبادک.

وقال الباقر (علیه السلام) النوم ول الشها حرق، والقایلة بعة، والنوم بعد العصر حرق
والنوم بعد العشاءین یحرم الرزق، وقال انسجاده (علیه السلام) لابی حمزة الثمالی لاسام قل
طلوع الشمس، فاتی اکرهها لک، ان الله یقسم فی ذلك الوقت اوراق السعد علی ابدینا یجر بها.

وقال الرضا عليه السلام في قول الله تعالى **وَالْمَقْسَمَاتِ أَمْرًا** الملائكة تقسم أوراق شئ آدم ما بين طلوع العجر الى طلوع الشمس ، فمن يوم فيها ميتة ، ومن يوم رزقه وعن محمد بن مسلم عن احدهما قال مثله عن النوم بعد العداة فقال ان الرزق يسقط تلك الساعة عما اكره ان ينام لرحل تلك الساعة وقال الصادق عليه السلام يوم العداة مشيومة تطرد الرزق

وفي رواية شوم نحرهم الرزق وتصغر النوم وتفتحه وتغيره ، وهو يوم كل عشوم ان شبعتم لاوراقها بين طلوع العجر الى طلوع الشمس فباكم تلك النومة قال وكان المن والسلوى ينزل على سى اسرائيل ما بين طلوع العجر الى طلوع الشمس ، فمن يوم تلك الساعة لم ينزل عليه ، وكان اذا اشتد فابرى عليه واحتج الى السؤل والطلب .

اقول ثنى في الباب الثامن في لؤلؤ فصل التعيب احادي في ان الاشتغال بالتعيب حتى صلت الشمس أسرع في طلب الرزق واستر لاله من الصرب في الارض ، والركوب في البحر وقد روى **ابنه** قال **قيلوا** ان الله يطعم لصائم في ماله ويسقيه ، وفي رواية لقلولة

نور النسي وفي اخرى قيلوا فان الشيطان لا يقبل وعن الصادق عليه السلام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله ان رجلا جاء فقال يا رسول الله اني كنت رجلا ذكورا فصرص مساء فقال له رسول الله

لعلك اعتدت القايمة فركبها قال نعم فقال له رسول الله **بمكة** فعدبر جمع اليك فعضت اشياء الله

اقول ثنى في الباب الرابع في لؤلؤها يورث النسيان شياء اخر يورث ذلك

فوائد قيل يا عيسى لعن الله ثلاثة كل راده وحده ، وراكب الغلاة وحده ، والسائم في بيت

وحده وفي اخر قيل ثلاث يحرق من العيون ، وعد منهن الرجل ينام وحده

وفي وسائل قال ابو عبد الله عليه السلام الثابت في البيت وحده شيطان ، والانيان له

والثلاثة اس ، وفيه عه قال ان لشيطان شدة ما بهم بالاسنان اذا كان وحده فلاتيت وحده

ولاتسارن وحده وفي رواية قال لانحد في بيت وحده وفي اخرى لا سكن وحده تحول عنه

وفي اسكن في من حال في بيت وحده فاصاه شئ من الشيطان ، لم يدعه الا ان يشاء الله ان الشيطان

شد ما بهم بالاسنان وفي حذر أسرع ما يكون وفي آخر اجره ما يكون على الاسنان اذا

كان وحده ، الى ان قال فان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في سرية ، فاتي وادي عجة فتأدى اصحابه

الا يخذ كل رجل منكم بيد صاحبه ولا يدخل رجل وحده ، ولا يمضي رجل وحده ، قال .

فتقدم رجل وحده فاستوى اليه وقد صرع، فاحمر رسول الله ﷺ وحدثها معه فعمرتها
ثم قال بسم الله اخرج حيث أنا رسول الله ﷺ فقل قد علمت وعن جماعة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
عن الرجل يبيت في ست وحده، فقال ابي لا كره ذلك وان اضطر الى ذلك فلا بأس
ولكن يكثر ذكر الله في مقامه ما استطاع وقال رسول الله ﷺ من سأل على صبح غير
محبير فأنصاه شيء، فلا يلوم الأمانة وعن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام
كره الميتونة للرجل على سطح وحده، وأعلى سطح ليس عليه حجرة، ولرجل والمرأة
فيه بمنزلة. وفي رواية قال يجزى من سكون مقدار اربعة اذرع الحافض ذراعين وفي آخره قال
اقصره ذراع، وشر وعن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام كره أن ينام في بيت ليس عليه باب ولا ستره

هـ) فيما ورد عند النوم والانتباه منه هـ

لؤلؤ في سدمت ورد قرائتها، والابواب بها عند النوم وبعد لاساءه منه لا يلا كان
وبها يؤتى جبريل ثوابها وعظيم حوائس حمدتها **اقول**، نبي ورد بسم الله الرحمن
الرحيم، وقامحه الكتاب، وسورة الاحزاب، وآية الكرسي وآية شهادته، والابرار له
والسكان والكافرون، والمعويدين والآية لا اله الا الله، ونسبح الله راها عليها السلام، وعظم ثواب
قرائتها وخواصتها عده، في الدنيا والآخرة، في ما عيف، بام والحواس، في الدنيا والآخرة
لا يريد عليها ومما ينبغي هناك قوته من قرء قل هو الله، قد حس يأخذ مصجعه، غفر الله له
ذنوب خمسين سنة وقوله من قرء قل هو الله، قد حس يأخذ مصجعه، وكل الله له خمسين
الف عملك يعر سونه ليلته. وقوله من قرأها يعني آية شهادته عند ختامه، يخلق الله منها سبع
لعب خلق يستعملون له الى يوم القيامة، وقد استجاب تسبيح الرهر، عليها السلام عند رادة
اليوم لدفع الرزق السيئ. واما غيرها، وقيل ابو عبد الله عليه السلام من قال حين يحد مصجعه
ثلاث مرات الحمد لله الذي علا فقهرو، والحمد لله الذي خلق فحبرو، الحمد لله الذي مدك
تقدرو، الحمد لله الذي يحيى الموتى ويحيى الاحياء، وهو على كل شيء قدير، يخرج من
الدنوب كهشة يوم ولدته امه

وقال ومن قال حين يادى الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم

وانوب اليه ثلاث مرات: عفر الله ذنوبه وان كانت عند ريد البحر وان كانت مثل عدد ورق الشجر، وان كانت مثل عدد رمل عالج، وان كانت عدد ايام الدنيا وثاني في الباب الثالث في آخر التوبة اخبار في فصل الاستغفار وعظم شأنه، وجزيل ثوابه منها انه قال في حديث: من استغفر حين يراى الى فراشه مائة مرة تحات ذنوبه كما يسقط ورق لشجر وقال النبي ﷺ في حديث: خصلان لا يحصيهم ما رجل الا دخل الجنة وذكر واحداً منهم ان يسبح عند صلاه عشراً، ويحمد عشراً، ويكسر عشراً اقول: ثاني في الباب الثامن في ذيل لؤلؤ ووايد صلاة الليل وفي لؤلؤ بعده جملة مما به مدخل عظيم للايقاظ من النوم

وقال امر المؤمنين **لا** اذا اراد احدكم اليوم فليصبح يده اليمنى تحت خده الايمن، وليل يده اليسرى تحت خده، وحسن الله على ملكه ابراهيم، ودين محمد، وولاية من افترض الله طاعته، وانشاء الله كان، ومالم تلم يكن فمن قال ذلك عند صلاه حقه الله من المؤمنين المغير، واهدم، وتسعمر له الامام كنه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ هذه الكلمات يعني عند النوم فاراد من ان لا يصيبه عمر، ولا هامة حتى يصبح، واعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن ولا يخرجن من شر ما نره ومن شر ما نره ومن شر ما نره كل دابة هو آخذ بما صنعتها ادرى على صراط مستقيم وفي القبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بدع الرّجل يقول عند صلاه اعيد نفسي وذريتي واهل بيتي ومالي. بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وذلك الذي عوذ به جبرئيل الحسن والحسين عليهما السلام

هـ (في ما اكذب به عند النوم وبعد الاشارة منه)

اقول ومما اكذب به عند النوم الكون على الطهارة كما يأتي اخباره في الباب في لؤلؤ الامر. لمّا دس من الامور العشرة وفي الرّواية كان النبي ﷺ اذا شبه من نومه يسجد سجدة

اقول ومما ورد عنهم بعد الاشارة من النوم في حال السجدة او بعده هدم الحمد

لله الذى احببني بعد ما امانني واليه الشور والحمد لله الذى رد علي روحي
 لاحمد واعبده . وهذه دعاء شريفة لا ينسى ان يترك مدا لسانه ولولم يسجد قرأها تصد
 القرية وقال ابو عبد الله عليه السلام : اذ قدم أحدكم من اليوم فليمن . سبحان رب اليبين واله
 المرسلين ورب المستضعفين والحمد لله الذى يحيى الموتي وهو على كل شئ
 قدير ، يقول الله صادق عبدي وشكر وفي حشر آخر قل اذا سئد أحدكم من يومه
 فليقل : لا اله الا الله العظيم الكريم الحي القيوم وهو على كل شئ قدير سبحان
 رب النبيين واله المرسلين سبحان رب السموات السبع ورب الارضين واسع وما
 فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين . فادخل من يومه وايقدر ان
 يقوم . حسبي الله الرب من العباد حسبي الذى هو حسبي منذ كنت حسبي الله واهم
 الوكيل . ويسحب لسواك بعد لقيام من اليوم سيب في اسحر ، لقوله عليه السلام
 في السواك وقت السحر . ولقول ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا صلى العشاء
 الاخرة امر بوضوئه وسوكه . فيوضع عنده رأسه معمر فيرقدها الله ثم يقوم فيستاك ويتوضأ
 إلى ان قال انه كان يساك في كل مرة قدم من يومه . وفي حشر آخر قل ذبم الاواسوك عند
 رأسه فاذا به من يد بالسواك وقال : كان يساك كل ليلة الا شمرأ مرة قدس . يومه ومرة . فاقام
 من يومه الى ورده ومرة . قل حروجه لي الصبح (الصالح) او قل : اقامت ما لييل قدست
 قال : المملك يا بك فيصع فاه على فيك . فليس من حرق تنوه ونسطق به الاصعده لي السمع
 فليكن فوك طيب السرج وفي خبر آخر قال اني احب للرجل اذ قام . قيل ان
 يستاك ، وان يشم الطيب وان المملك بأنى الرجل اذ قام . المليل حتى يضع فاه على فيه ، فما
 خرج من القرآن من فيه دخل في جوفه ذلك الملك .

القول يأتي في الباب انما من في لؤلؤ فصل لسواك وحواصة ما يعاصد هدين
 الخربين فراجعته لتع على عظم شأن لسواك وحريل نوانه وفوائده حتى تواطب عليها
 وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يساك قبل يومه ومعه قدس اوراده ، ويستحب التمشط
 عنده ايضاً لما في المكاءم كان صلى الله عليه وآله يضع المشط تحت ساداته واذا انسه امتشط به
 يأتي في الباب المشار إليه في لؤلؤ فصل التمشط فصفه وحواصة وآدانه .

« في مدح العزلة عن الخلق »

لوقا الثالث من الامور العشرة ترك احاط الحلق المستر عنه العزلة ، وانه
يشعله من الحق ويدهله عن لموب ، ويعد انراع للعادة والذكر والعكر والسير في
المنكوب ، ويمد النظر إلى ما في أدنى آس ويطمع بها ، ويستلئ الاسان باستماع العبة
والدخول في المحاليس المدمومة ، وصحة من لا تدمى كلامه الا بضييع الوقت وربما
يجر إلى المحصمة ، ولغنه فتدم يوم القيامة ، وتقول له يا ليت سنى وساك بعد المشرقين
فلم ترك في الدنيا فنى ان عرس كنت لى في الدنيا كما حكاها تعالى عنك في قوله
« يا ايها موسى وبنيك بعد المشرقين فمئس القرين » وعن بعضه يا ويلنا ليتنى لم
اتخذ فلاناً خليلاً لقد اضلنى عن الذكر وقال تعالى « الاحلاء يؤمئذ بعضهم لبعض
عدوا الا المتقين » وقال بعض الب لكين اصل العزلة ان يعزل الخواس عن التصرف في
المحسوسات ، والعلق بالممكنات ، خصوصاً عما ته آس ، وعن الحطورات ووسوس
الغشاس الذى يوسوس في صدور الناس ، والمشتبهات ، والمكذبات ، والتنقيسات كالمرضى
المحترز ، وقوه المجهدان والربصات ، ويكون نظره وبوجهه طهرًا ورطبا ، يحضرته
تعالى بحيث لا يلمت لى غيره طرفه عين ابدأ

اقول يصدق هذا المعنى ما في الحديث حديث شىء يعنى وبهم وما ياتى في
اللوؤلوالى في قصة لسان لعماول وغيره من الاكابر وما في مساجده ^{التي} الى هب
لى كمال لا يفتل عن البيت وارضاصه قوسايبه ، بصره اليك ، وتكون عن سواك منصرفاً
من حائذ مرء

شهر

توعلت كرس رغير او عرت
كه تعالى شود هر لعطه سيرت
وقال الصادق ^{عليه السلام} اوحى الله الى نبي من انبياء بنى اسرائيل ان احسب ان تلقاني
في خطيرة القدس ، فكن في الدنيا وحيداً عربياً مهموماً محزوناً مستوحشاً من الناس
بعزله الطير لوحدانى ادى بطير في الارض الفقير ، وبأكل من رؤس الاشجار و يشرب من

ماء العيون ، واذا كان الليل آوى وحده ، ولم يذم مع الطيور استس برته ، واستوحش من
الطيور ، وقال المعروف الكرخي حين قال له اوصني يا رسول الله اقل معارفك ، قال
ردى قال : انك من عرفت منهم قال ردى ، قال : حسب ، وقال مالك بن دينار لراهب مالك
لدينا اوصني قال ان استطعت ان يكون يمشي بين اهل الدنيا صدم من حديد ففعل
قال : ردى قال : ويحك اقل من معرفة الناس قال ردى قال : ويحك اضع سمعت
من المخلوقين سكن ملكوت السموات وقال الصادق عليه السلام اضع سمعت
اقل من معرفة الناس ، وانكر من عرفت منهم وان كان لك ماء صديق فاطرح تسعه
وتسعين وكن من الواحد على حذر وفي خبر آخر في الكافي عنه عليه السلام قال ان قدر
ان لا تعرف فافعل ، وما عليك ان لا يسي عليك الناس ، وما عليك ان تكون مدموماً
عند الناس ادا كنت محموداً عند الله .

وقد روى سليمان النوري ، قال قصت جعفر بن محمد عليه السلام قد لي بالدخول
فوجدته في سرداب برزائي عشر مرفه ، فقلت يا رسول الله انت في هذا المكان
مع حاجة الناس اليك فقال عليه السلام يا سفيان قد الرماح ، وسكّر الاخوان ، وملك
الاعيان ، وانعدبا لوحدة سكا ، اعمك شيء سكب ، قمت نعم فعال اكتب

شعر

لا تهر عن لوحدة ونمر د	ومن المر د في رماح فازد
فمد الاحاء ، فليس نمة اخوة	الا الملق باللسان وباليد
واد بطوب جميع ما ملوهم	انصرت سم استيع ثم الاسود
فاذا فشت صيره من قلده	واقبت عنه مرارة لا تنعد

بر هر که در دخوش من اظهار ميکنم خوابیده دشمنی است که بيدار ميکنم
وقال امير المؤمنين عليه السلام اخوان هذا زمان جواسيس العيوب وقال لبي
عليه السلام يا زرتيش وحدك ، ونهوب وحدك ، وتدخل الجنة وحدك وقول لابرهم
ابن ادهم . الانصحب الناس فقال ان صحبت من هو دوي آذاني بجهله . وان صحبت
من هو فوقی تكبر على ، وان صحبت من هو مثلي ، حسدي ، فاشتعلت من ليس في

صحته ملال ، ولا في وصله انقطاع ، ولا في الناس به وحشة
 واوصى حكيم حكيماً فقال له لا تعرف إلى من لا تعرف فقال له يا احبي أنا
 أريدك في ذلك ، وانكر من تعرف لأنه لا يؤذي الشخص من لا يعرفه والمعرفة بين
 الرجلين خطر عظيم

هـ) كلمات الاكابر في العزلة عن الناس هـ

اقول واليه يشير ما في العيون عن الصحابة عليهم السلام حين سئل اوتى من الله من
 اوبه ، قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق وكتب بعض من الاكابر لبعض سئله :
 ولو جدان الحكيميت الاحمر ايسر من جدان ح او صديق موافق ، واني لفي طلبهم منذ
 خمسين سنة ، فما طربت الا مصعب ح فتمرد علي فعماء وقالب مل قيد بعضهم ما الصديق ؟
 قال اسم وضع على غير مسمى ، وحيوان غير موجود

شعر

سمعا بصدق وما براه على التحقيق يوحد في الالام
 و احسه محالا بمفهوم على وجه المعاد من الكلام
 وقال امير المؤمنين عليه السلام بنى على اساس زمان تكون العاقبة فيه عشرة
 احرار تسعة منها في اعتزال الناس ، وواحدة في الصمت وفي حديث آخر عنه عليه السلام
 قال ولا يكاد من يريد رضا الله تعالى وهو لانه يسلم الامراق الناس ، ولروم الوحدة
 والسرقة منهم ، والتمنعهم ، كما قال الله تعالى وفروا الى الله الى لكم منه تدبير مبين .
 اراد سبحانه ان يعرف اذ اليه اللجوء من الدروب ، والامتناع عن الخلق ، والاعتماد عليه في
 كل الاحوال ، ولا يكاد يعرف الناس من يقادهم
 وقال ابو عبد الله عليه السلام ما يضرب المؤمن من ان يكون مفرداً عن الناس ، ولو كان
 على قلة جبل ، فأعادها ثلاث مرات
 وقال العسكري عليه السلام من آس بالله ستوحش من الناس ، وعلامة الالاس بالله
 الوحشة من الناس وفي المجمع ومن امثلتهم الاستيئاس بالناس من الافلاس ، اي

الافلاس من العلم والعمل لامن المال و قيل لراهب ما اصرک علی الوحدة قال انا
جلیس رتی. ذا شئت ان یناجینی قرأت کتابه ، و اذا شئت ان اناجیه صلیت
و کان من اهل المعرفة یقول : اذ رأیت اللیل مقلاً فرحت ، و أقول اشعل ربی
و اذ رأیت الصبح قریباً استوحشت کراهه بقاء من یسعلنی عن ربی و قال حزم بن
حیان : ثبت اویس القرنی ، قال : ما جاءک فقلت جئت لاداس اویس فقال اویس ما اری
احداً یعرف ربّه یا اسی بفره .

و قال رجل لسهل ارید ان اضحک فقال : ادا رب احداً من یضحک فی یوم یصحی الاخر
فلیصحی الاث و کان ابو سلیمان الدرازی حاسماً یوماً علی باب داره اذ جاءه جهر
فصک وجهه فشجّه ، فجعل یمسح الدم عن جبهته ، و یقول و بعد و عطت ، فقام و دخل
داره و لم یخرج حتی حرق جدارته فقال الفضیل اسی لا اجد للرجل عدی یذ اذ لقیسی
ان لا یسلم علی و قال من اذا لبست عمرک فی الجمع فمتی تأکل و قال السهلی

شعر

هر که را توفیق حق آمد دلیل	عرلی مگرید و دست ارقال و قیل
عزت اندر عزت آمد ای فلاں	توجه جوئی ر احلام این و آن
با مکش از دامن عزت بدر	چند گردی چون کدبان در بدر
گر ز دیو من هیجوئی امان	روپان شو چون پری از مردمان
گنج حواهی کسج عزت کن مقام	و ستر داستغف من کل الامام
از حقیقت بر تو بکشاید دری	زین مجازی مردمان تا نکذری
گرنه حواهی عزت دنیا و دین	عرلی از مردم عالم گرین
رو عزت آری و راه مرد	دار جمیع مساوی شه باشی فرد
اسم اعظم چون کسی شناسدنی	بر تری سر کسل اسما باشدنی
چوب شبقدر از همه مستور شد	لاجرم رپای تسا سر مور شد
تا تو یزا از خلق بنهاسی همی	لیلة القندی و اسم اعظمی
با خلق مرا چه آشناییست	چون آحر کار من جدائیست

٥ (قصة خريبة من الصادق عليه السلام في العزلة وفي ان المؤمن)

احمر من الكبريت الاحمر

وقال وعنده عليه السلام ان صاحب به شئ على عده يوم القيامة ان يقول ألم أحل
ذكرك تنصرة في سلكي عن ابن عباس قال سمعت ابا عبد الله يقول لا يبصر امام الله لو
انني اخدم منكم ثلاثة مؤمنين يكفون حديثي ما سئل ان اكتبهم حديث وفيه
عن سدير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له يا ابا عبد الله ما يسمعك القعود فقال
ولم يسمعني ، قلت لكثرة مواليك وشيعتك ونصارك ، والله لو كان لامير المؤمنين عليه السلام
عادت من الشيعة والاصار والموالي ما سمع فيه يوم ولا عدى ، فقال يا سدير وكم عسى
ان تكونوا ، قلت ما انا قال ماء الف ، قلت نعم وماني انا قال وماني العقلت نعم
وصفا الدنيا قال فسكت عسى ثم قال يا سدير ان تبلى معنا الى شبع قلت نعم
فامر بعمار وعمار بن ابي سرح ، فمدر فركت لعمار ، فقال يا سدير نرى ان تؤثرني
بالعمار ، قلت العمل زين واسل ، قال ، العمار زوني سي فركت فركب العمار
وركت العمل ، فمضيا فحالت الصلاة ، فقال يا سدير انزل بنا صلى ثم قال هذه ارض
سبعة لا يجوز الصلاة فيها ، فسر ما حتى صرنا بي ارض حمراء ، ونصر الى علامير عى جداه
فقال والله يا سدير لو كان لي شيعة بعد هذه الجداء ما سمى القعود بل لاصلياً ، فلما فرغنا من
الصلاة عصفت الى الجداء فعدتها ، فاذا هي سبعة عشر وفيه عليه السلام ايضاً قال : المؤمن
أعز من المؤمن والمؤمن أعز من الكبريت الاحمر ، فمن رأى منكم الكبريت الاحمر ،
وقال أبو جعفر عليه السلام ان من حكمهم بها ثلثة الاقليل من المؤمنين ، والمؤمن
عز ثلث مرات

٥ (في عزلة النبي والاخبار فيها)

قوله في عزلة النبي عليه السلام وبعض نقص والاخبار في العزلة مضى الى ما مر
قال امير المؤمنين عليه السلام انه عليه السلام يجاور في كل سنة شهراً بحراء واربعة اشهر
وفي اخبار كانت يجاور بحراء للتدبير والتعظيم والذكر في كل سنة شهراً حتى جاتته

هـ) (في قصص غريبة في العزلة وفي فوائدها)

وروى ابن جلاس أم وس من أين لاسك هذه الحالة العظيمة التي قدمه
 النبي ﷺ، هاهنا لم يمدح به أحدا من أصحابه هذا ولم يره النبي ﷺ، فقالت إيه
 تظن من حيث بلغ عثرنا، وكان بأحد في انكسر والاعيار وقال سرى القسطنطين
 من أحب شيئا غير الله صار أعشى ونكس في الطلعات ليس يعارح منها وقال فتح لموصلي
 كان لي إس، فوفقت في قاضي محبة، فميت تلك الليلة عن وردى، وذهب شاطلي في
 تلاوتي، ولم يجد لدايد المباحات كما كنت أجد قبل ذلك، فجلست أسفرا لله، وما
 شعرت المرة من أي شيء وقعت، فعلت عياني همت، فادأ بها تفيقول يا فتح هكذا
 فعلنا من ادعى محبتنا، ثم دل إلى غير، فقلت يا قرة عيني انما أردت به يعلمني فطبعك
 فان كنت تعلم أي صادق فعده ليث ساعة قال فاشتهت من صباح والدته، وقد قدم ليول
 فوقع في البر.

وحكي عنه أنه كان له صبي فيوم من لا يوم عانقه وقتله، ففردى أن يافتح
 ادعيت محبتنا وفي ذلك حب غير ما فصاح صبيحة فعر معشيا عليه

وروى ابن إبراهيم بن ادهم كان في انصواب ورأي شات أمر داحسن الصورة
 فجعل ينظر إليه ثم أعرض عنه وتوارى في الجمع فلهت حلاستل عن ذلك وقيل له ما عهدنا
 منك الطر إلى أمر دقل هذا، فقل هو أس وقد تركته في الحراسا حنلا، ولما شب حرج
 يصلني فغشيت أن يشعلني عن رسي وحدث أن استأنس به اذاعر في وقدمت في
 الباب الأولى في كلى مدح الرهد ودم الدنيا آيات واخسار وقصص نفعك في المقام
 كثيرا ومرآته قال لا ليس في الحد شيء أقل شكرا من العين فلا تعطوها مؤلها
 فتشعلكم عن ذكر الله تعالى

تألف: أعلم ان أعظم فوايد العزلة في العاجل مصاف إلى ما عرفت من خواصه
 وفوايده لأجل العلاس من مشاهدة السمها والحق، ومجالستهم ومكالمتهم، ولعم
 ما قيل: «روح راضعيت باجنس عدا يست اليه» وقد قيل لرجل حكيم: ما بال الرجل

الثقل أنقل على الطمع من الحمد الثقيل فقال لان العمل الثقيل يشارك الروح الجسد في حمله والرجل الثقيل يتفرد الروح بحمله هذا مع ان الروح الطاف وادى من البدن فالعمل عليها اشق وتأتي في الباب الثالث في لزوم إذاعرت فصل المصائب والالابا والمعن لذلك شواهد كثيرة ، ومن اعظم فوائدها في العاجل ايضاً ان المرء يسلم من ابتداء السوء وصدقاتهم ، فان ذلك لازم للاختلاط وتوهم الاحباب كما يشير إليه قوله تعالى حكمة عن داود عليه السلام . وان كثيراً من الخلطاء ليس في بعضهم على بعض .

وقد روى عن الرضا عليه السلام انه قال قال السجستان ليوسف عليه السلام ابي لاحتك فقال يوسف ما ضاع مني ما ضاع الا من الحب كانت حالتي احسن من قسري وكان ابي احسن حسد ذي اخوتي وكانت امرأة العرير احسن حبسني

هـ (في فوائد السكوت وفضله) هـ

لقد لقي في فصل لسكوت والصمت وفوائده اعلم ان القوم ذكروا هذا في عداد طرق التصفية بل جعلوه من عمدتها كما ينبغي في آخر الباب وهو كذلك ، لكني ادرجته في العزلة وذكرته في ذيلها ولم اعد معها بصرأ الى ان العزلة تعويبه وهو بالاربعاء علة والالم اكن اسكره ، بل قد بعض الاكابر يلزمه فله الاكل والوم

شعر

كم خوردي تندرسني آرد مار روح وحواب كم كند هشيار
زيب دو چون بهره ورشود دل نو حو، مشي لست حاصل تو
قال النبي صلى الله عليه وآله يا ايها اول المودة قل الصمت والصوم . وفي خبر آخر
قال عليه السلام اربعة لا يصيبن الا المؤمن الصمت وهو اول العادة الحرة
وقال ما أحمد ليس شيء من العادة احب بي من الصمت والصوم وقال علامات
الفقه العلم ، والحلم ، والصمت ، ان الصمت باب من ابواب الحكمة ، فاصمت لسانيك
الامن خير تحرك إلى الجنة فاصمت لسانيك وبها صدق تصدق بها على نفسك ولا يعرف
الصدق حقيقة الايمان حتى يحزن لسانه .

وقال ابو جعفر عليه السلام اما شيعتنا الخرس وعرايى عدائنا عليه السلام قال في حكمة آل داود على العاقل أن يكون عازقاً رمانه ، مقبلاً على شانه ، حافظاً لسانه وعنه عليه السلام في قول الله تعالى : «الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم» قال يعني كفوا المستكم وقال عليه السلام لا يزال المد المؤمن يكتب محسناً مادام ساكناً وقيل لعيسى عليه السلام : دلنا على عمل يدخل به الجنة ، فقال لا تظنوا أنداً وفي الرواية لما أعطى آدم عليه السلام ووحى اليه يا آدم فلن كلامك ترجع الى حوارى

وفي خبر جاء أعرايى إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال علمى عملا يدخل به الجنة ، قال إلى ان قال : فكيف لسانك الا عن جبر وفي خبر قيل لعيسى عليه السلام : هل أحد من الخلق مثلك قال من كان نظره عورة ، وصنته فكرة ، وكلامه ذكر ، فهو مثلى وقال النبي صلى الله عليه وآله الرفق ، والاقتصاد ، والصمت حرم من ستة وعشرين جزءاً من السوء وقال عيسى عليه السلام المداة عشرة اجراء تسعة منها في الصمت ، وجر واحد في الفرار من الناس وقال النبي صلى الله عليه وآله من كتم لسانه ستر الله عورته وقول عليه السلام لا يذر الا اعلمك عملاً تبعاً في الميراث خيفاً على الناس قال صلى رسول الله ، قال الصمت ، وحسن الخلق ، وترك ما لا يبيحك

اقول كفى في صله ما في بعض التفسير من أن حفظ اللسان من فصول الكلام كان من المراد من قوله تعالى : «ان اعرضوا الامانة على السموات» الآية وما فيها من أن الاعراض عن السكوت مما لا فائدة فيه وعن الفعل الذي كان كذلك من المراد من قوله تعالى : «والذين هم عن اللغو معرضون»

وما روى من أنه اذا ارد رجل من بني اسرائيل العادة صمت قبل ذلك عشر سنين وما روى عن الرضا عليه السلام من انه قال كان اعاد من بني اسرائيل لا تستند حتى يصمت عشرين سنة وفي الرواية به قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يبيعه وهو من العبادى ترك ما لا يبيعه ، وقال من رأى موضع كلامه من عمله قد كالمه الا يبيع به ، ومن حسب كلامه من عمله فل كالمه الا يبيع به ، وقال بالاذرع ما لست عنه في شيء ولا تنطق بما لا يبيحك ، واخر لسانك كما تحزن ورفك وصنع امير المؤمنين عليه السلام رحلاً يشككم

بما لا يعنيه فقال له : يا هذا ! بما تملئ على كاتيك كتاباً إلى ربك ، فتكلم بما يبغيك ، ودع
ما لا يبغيك

وفي الرواية إن شاة من أصحاب الرسول في عزوة أحد قتل في حالة شد حرجاً
على بطنه من شدة الجوع ، فجاءت أمه على بعشه ترفع التراب عن وجهه وتقول : طبأك
الجنة يا ولدي ، فقال لها رسول الله ﷺ من أين تعلم أن الجنة له طيبة لطفه تكلم بما لا
فايدة فيه وقد مر في معنى الرهد أن جرمل قرفي وضعه وسرح من الكلام فيما
لا يعنيه كما يتسرح من الحرام ومن سولون حاشي أصعب على الأمان ول لا ماسك
عن الكلام بما لا يعنيه •

وقال عيسى عليه السلام لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله ، فإن الدين يكثرون الكلام في
غير ذكر الله قلوبهم قاسية ولكن لا يعلمون •

ونقل بعض الثقات أنه قال : يا ابن آدم إذا وجدت قساوة في قلبك وحراماً في
رزقك وسقماً في بدالك ، وعالم أنك تكلمت بما لا يبغيك وقال من قل كلامه كمل عقله
وصمى قلبه ، ومن كثر كلامه قتل عقله وقس قلبه ، وقال لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه
ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ، لأن لسان المؤمن وراء قلبه ، إذا أراد أن يتكلم تشدش
الكلام وإذا كان حراً أدها ، وإذا كان شراً أوزاه ، ولما قل قلبه وراء لسانه يتكلم بما أنى
على لسانه ، ولا يبالي ما عليه مما له وإن كثر خطا من آدم من لسانه وقد حكي أن
بعض الحكماء رأى رجلاً يكثّر الكلام ويقول السكوت ، فقال يا هذا إن الله تعالى حقيق
أدين ولساناً واحداً ليكون ما تسمعه صنف ما يتكلم به

دو گوش بدادید یکی بیع زبان یعنی که دو گوش و یک زبان یکی بیع و یکی بگوئی

• (في مذمة فضول الكلام وكلمات الاكابر في السكوت) •

اولو في جملة من كلمات الاكابر في السكوت وقصه لحوجة ربيع ، وفيما ورد
في ذم الكلام سيما بفضول منه مصداق إلى ما مر قال لعمري لانه إن كنت دعمت أن الكلام
من فضة والسكوت من ذهب أي إن كنت رأيت في موضع ومقام أن الكلام والقول فيه

مصرلة الفضة قيمة وقدراً فأعلم ان السكوت عنه فيه منسلة الذهب قيمة وقدراً
ونقل عن بعض اصحاب النبي ﷺ انه قال ربما سألني سائل رغبني في جوابه
أشد من رغبتي بالماء البارد تركت جوابه مخافة وصول الكلام وفي الرواية سئل رجل
عن غرة لمن هذه ، وذكر انه سؤال لغو ، وفصول من الكلام ، لم يكن له فيه فائدة ولا حاجة
فاقل على نفسه وقال نسئلك عما لا يعيك لا عاقبتك صوم سنة فصامها ومنع رجب نفسه
اليوم سنة عقوبة لم قال لم يام ولا بعد العصر

شعر

چشم بگشالبد فرو سدا ز مقال	هفته هفته ماه ماه و سال سال
ای خوش آن کوروت در حصن سکوت	ست لب بر باد حی لایموت
چون زبات شود ز طلق خموش	شنوی بطق جان زد لب بگوش

وقد نقل عن الشيخ مصور انه قال اذا حی اللسان بالسکرم مرض القلب او مات
ونقل عن الحواشي ربيع انه لم يسکرم للديب ولا عث عند عشرين سنة حتى قل حسين
بن علي عليه السلام فقال جماعة هو يتکلم اليوم فده واعدده ، فخرده ، فثله فقال عظم الله احودا
واحوركم بقتل الحسين عليه السلام ، فصر الى السماء وسكى وقال اللهم فطر السموات
والارض ، عالم العيب والشهادة ، انت تحكم سن عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فرجع الى
معبده ولم يتکلم الا بالحق حتى مات وقيل لبعض الاكابر ما شئ يوصل العبد الى الله
قال بالحرس ، واصم والعمى ، وقد مر ان الله تعالى قال . ان احبب مجلس قلوب المتکلمين
على ابعاهم وقال بعد ان الله اللسان بعد ان يبعث به شئ من الجوارح

وفي خبر جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك
قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك ، قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك
ويحك وهل يكب لسان على ما اخرهم في النار لا حصيد لهم ، اذا اراد الله بعد حصيداً
أعانه على حفظ لسانه ، وشعله بعبودته عن عيوب غيره . وفي خبر آخر قال عليه السلام وهل يكب
اللسان على ما اخرهم في النار لا حصيد لهم ، ومن اراد السلامة في الديار الآخرة
فليدلسه ، لاجم الشرع ، فلا يطلعه ، الا بما يفعه في الديار الآخرة وقال عليه السلام : باللسان

كتب أهل لارمي ان ارباب لسان أعطى أهل النور نور هجوه حسكهم وشعوه
بذكر الله وقال أمر المؤمنين ^{بأن} يظفروا فيه لانه خير من حجة واعبه من ان اللسان
كلب غفور ان رسله عذرك كلمة سالت بعمه وحجت بعمه وحرر لسانك لعم
تحرر دهنك وورقك ، ومن ساعد ارسنه ساقه إلى كل كبريه

وقال أوجعفر ^{عليه السلام} كان ابوذر يقول ما يستغنى العلم ان هذا اللسان معراج خير
ومفتاح شر فاختم على لسانك كما تختم على فهاك وورقك

وقال ^{عليه السلام} وما خسرته شئ احسن من انك اكرم لا فح منه ، ^و انك اكرم انصت
ابوجه ، وانك اكرم اودت الوجوه واعلم ان الكلام في ورقتيه سكرته وذاكته
به صرت في وثاقه وحرر لسانك بحر ذوقه وورقك من سداب غفور ورات
خليته غفور عن أبي علي قال شهدني عدي بن عبيد وهو يقول اعوي في سب
ودمع بده على شعبه وقرب سابه اجعل لسانك تسام ولا تجعل الناس على رقابتها

د (فساد اللسان والتكلم بما لا يعنيه)

وعن عثمان قال حذرنا الحسن وروى رجل وصي وقال هجوه حسك
تعر ولا يمكن الس من قدك قال رفعت وقال يمشي سكرته شئ شعبي
اللسان وهي الروية من يوم لان كل عضو من الاعضاء بحسب ارسنه ورسوله
ما ان لا تصوم في العباد وفي حري لسانك حراس ذم الصريح نحو حجة الاعضاء فها
إلى اللسان بقل له يخف الله في حقنا ان كنت مسعفا كرمه عده وركب معوجا صكت
معوجة *

رسول الله صلى الله عليه وسلم

لأن بسيار صرير يادداده اصم

وفي لسانه ان اللسان في كل صراح يقول الزعم كيف صرحه به من سحران
تركها محلا ويقولون انه الله في بها شدوه ويقولون عذبه عذبت وقيل من
كثر كلامه كثر مقصده ومن كثر سقطة كثر لغوه ومن كثر لغوه كثر كذبه ومن كثر كذبه
كثر ذنوبه ، ومن كثر ذنوبه ولنا رأولي به ، وقد حجب عن اللسان بارع مصرع

لكثرة ضرره الشيطان مصرعان، والاسنان مصرعان وقال بعض العلماء: إنما خلق
للأسنان لسان واحد، وإن دعيت لسمع وبصر أكثر من ذلك يقول وروى: إن الصمت
ثمرات الحكمة.

وقال **عليه السلام** من حفظ لقلقه وذنبه ودنسه دخل الجنة وفي آخر قال: من وقى
شر فقيه، ولغفه، وذنبه، فقد وقى الشر كله ولغفب الشيطان، ولما خلق اللسان، والدنوب
المرج وروى: إن لقمان رأى داود **عليه السلام** يعمل اندرع فأراد أن يسئله ثم سكث فلما أسبها
وودعوه لعن حالها بغير سؤال كما مر مع مزني الباب الأول في أول أسلوبه وقال
حكيم سبكت سبع من حالته ولم تحفظه كلث وقال معروف بكرحي كلام العذوب
لا يعبه حدان من الله وقد مر عن بعض أنه قال **عليه السلام** من علام أمر من الله تعالى عن العبد
أن يشغله بما لا يفتيه ديناً ولا دنياً وحلل استرحس الصائم عن عله لروحه الصمت فقال
لأبي مريم: أدمه قطه وكم بدعت عن الكلام

أقول ولاجل ذلك كله قال وجاء المؤمن من حفظ لسانه وأوصى أمير المؤمنين
عليه السلام بقوة العزم، ومحبوت لسانه من كلامه وأمره على العمل والامعة فإن
كان الله دعى الله وتكلم به، وإن كان غير ذلك فالسكوت خير منه وفي خبر آخر عه **عليه السلام**
قال لأمر الرجل المسلم ما لم يدام صامته، وإذا تكلم كتب محسناً أو ميسراً، ولا
يعمل بأخفى من فوائد الصمت والسكوت، فيه كما عرفت أخرى عادة لا يعب
وأسمى مصف لعب بالمشقة، وقرب طريق إلى الله ورصاه بالسلام، وأحسن حصن للإسلامة
دينك وديناك بالامارة، وأقهر شىء على عدوك بالاسلحة، وفيه راحة لحفظك هدامك
إذا تكلمت بالباطل اكتسبت عقوبة شديدة، وإذا تكلمت بما لا فائدة فيه ولا ضرورة عليه
وتركت الذكر وعبست في الشاة الآخرة، بعدت صيحتك على نفسك في كل واحدة
من أفعاسك وآفاتك ما هو أعظم، أكثر من الدنيا بما فيها كما فصلناه في الثاني صدر
الكتاب في أول ما يسته العبد ضرر على أعصاب عمره فيما يقى منه، وفي أول ما بعده فتكون مثل
من رأى جوهرة كانت قيمتها مثل ذلك أو أكثر، فركها وخذعوه مدرة أو حشنة
لأنها فأنظر يا أخى هل يتصور في الدنيا من هواشد عسك، وهل في الآخرة من هو

أكثر حصرة وندامة من ولدك وود في الاحبار المؤمن من يكون بطقه ذكر أو صمته
فكر أو نظره اعتباراً.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام جمع العير كله إلى ثلاث حصا: القطر، والسكون
والكلام، فكل نظر ليس فيه اعتماد فهو سهو، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، وكل سكوت
ليس فيه فكرة فهو غفلة، وطوبى لمن كان بصره عمرة، وسكونه فكرة، وكلامه ذكراً
وثاني في ادحر الباب العشر حيلة من معدن اللسان كإبداء المؤمن، وإغناء، ولعبة
والهيممة والسحرية والاستهراء، والفتش، والكذب وغيرها

❦ (في مدح التفكير والتدبير) ❦

أوافق في التفكير من أعظم اسباب تنقية النفس، وصحية القلب وفي بعض
النصائح، فعلة وفيما سقى لفكره أعلم انهمالة مدخل عصيم يرفع الكدورات
الغائبة ولعابن الجسمانية، وكسر الشهوات سمائية والحق في عين دار العرود
ولتوجه إلى دار العبود. فكرد التدبر حتى قد ما الصديق إلى عظمة الله العوحدات
القلبية الالفكر والذكر. فينبغي للعاقل: أن يأمل في احوال الماضين من أين جاءوا؟
وإلى أين ذهبوا؟ وما صاحبوا؟ ولئن تركوا؟ وما شغلوا؟ وكيف انقصوا عن ديارهم ولدتها
وشهواتها؟ حتى يمتزجهم كما امر حرقيل العبد قال له داود النبي عليه السلام يوماً يا حرقيل
هل همت بمصيبة قط؟ قال لا، قال فهل دخلك المعجب فيما ستبوء من عذبه الله؟ قال لا، قال
فهل ركت إلى الدنيا فاحسنت ما حذر شهواتها ولدتها؟ قال بلى وما عرس نقابي قال:
فماذا نصنع اذا كان ذلك؟ قال دخل هذا الشعب وعبر مما فيه، ودخل داود عليه السلام الشعب
فدأبه سرير من حديد عليه جمجمة نالبة وعظام فيه ودأ لوج من حديد فيه حكتان
فقرها ود عليه وإذا ان روليم ملكك أفسدة وبيت ألف مدينة واقتضت ألف مكر
فكان آخر أمر ان صار الراب فراشي، والحجارة وسادني، والديدان والعيتات حيراني
فمن رآني لا يفتقر بالدنيا

اقول ثاني بطاير هداى الباب الرابع في لزوم، ولذا كرر لك آياتها الاح المقيرد

بمده وفي أهليس إلا مثلهم وفي تهاديتي من عمره مثلاً مثلاً مشتهراً بأمور الديب وجمع
أمواتها ليس إلا مثلهم مر أو أنقص وما حصل له فيما مضى حصل له فيما يأتي، ولعمري ما قد
قامت حسن الديب صفة لأن يرى حصولها وما فيها، وباقي السنوات مكررات في مكررات
هذا إذا كان له عمر.

هـ (في معنى قوله وما تدرى نفس ما ذا تكسب غداً الذي)

يضطرب منه المتبصر

وقد ورد في تفسير قوله تعالى: «وما تدرى نفس بأى أرض تموت» أنه إذا رجع
خطوة لم يدركه الموت قبل أن يصح الخطوة، ولا وروى في تفسيره تفسير قوله وما تدرى
نفس ما ذا تكسب غداً: «الصدق يفتل من قدم إلى قدم وقال الله تعالى وفي معنى
بيده ما صنعت عبيد وكت راجياً معصياً وما صنعت لقمة في فمي وكت راجياً ليدعها
وقيل لا ويسألني كيف أصبحت؟ قال كيف يصح رجل إذا أصبح لا تدرى يمسي وإذا
امسى لا تدرى أصبح

وفي الحديث من عدّ عدائاً حله أي جعله من عمره فقد استصعب الموت
وفي حرا أحرق قال هارث بن عمرو بن مرثد من عدّ عدائاً من أخيه وقال بعض بل من
عدّ ساعة أسي هو فيها من أخيه فمدار له عن حق مرثد القول بل مقضى الإخبار
المعية والوقوع الكثيرة أن من عدّ دقيقة من عمره فقد ار له عن مقامه

هـ (بمعنى في عدم الاعتماد بالعمر في آن من الانات)

و مر أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كم من عدّ من ينصح نوباً ليدسه، وأما هو كفته وبسى بيتاً
يسكنه، وأما هو موضع قبره وقال عليه السلام: لم يجمعوا مالاً ياكلون، وتنتون مالاً يسكنون
وتأملون مالاً يصلون به وكان أبو يزيد ربيعة يقول: أنت الله وأنت قل لا له إلا الله قيل له في
ذلك فقال: لأن من عرف الله لا يذكر سوى الله فاحذر أن تقول لا له فموت قبل أن
اقول إلا الله

وفي الرواية أن عدت الموت مر على سليمان فاجعل بطنه إلى رجل من جلسائه

يديم النصر اليه، فمن الرجل من هذا قول، ملك الموت فقال كانه يريدني فمر الريح بان
يحملني يا فيسي بالهند فعمل فقال ملك الموت دوام بصري اليه تعجب منه فامرته ان
اقصر روحه بالهند وهو عندك وفي بعض نسخ الحديث ان ملك الموت كان يظهر في
ارمان الاون، فدخل يوماً على سليمان بن داود عليه السلام فاحداه في شات عنده وار تعد
الشاب منه، فمعاها ملك الموت، قال اشيب يا بني انك لو رأيت ان تدمر اريج فحملني الى
الصين فامر اريج فحمته الي الصين، فعاد ملك الموت لي سليمان عليه السلام فشمته عن سب
لطره الي الشات فقال يا امرأ أن قصص روحه في ذلك اليوم في الصين وفيه روى ان
رجلاً التقى على لسانه اللهم عمر لي، وامك الشمس وسادن هذا الملك في ربه
فلما رل عليه قال بك تنكرت الدنيا لي فما حدث، قال حاجي أن تحمسي لي مكانك
فسأل ملك الموت أن يحترني بقرب اجلي، قال فحمته واقعدته معده من الشمس ثم
صعد الي ملك الموت، وذكر ان رجلاً من بني آدم انى على لسانه ان يقول كلما صلى
اللهم اعمرني ولمك الشمس، وطلب مني أن طلب مني بطله أحمه مني قرب ليسعد
به فطرله ملك الموت في كتابه وقال هيب يا صاحبه شاة عتيمة، ربه لا يموت
حتى يحل من محاسن من الشمس قد قد حلى مجلسي فقال ملك الموت يؤى رسا
على ذلك وهم لا يعلمون وفي الكافي قد روى ابو بصير عليه السلام اخبرني جبرئيل اني سمكت من
هالكة لله كاسه عداه مرلة عظيمة، فعميت عنه، وهبطه من السماء، الي الارض في
إدريس فقال إنك من شمرله وشفع لي عند ربك، فكلى ثلاث ليل لا يعتر، وصم ايامها
لا يعطر، ثم طلب الي الله تعالى في السحر في الملك، فعاد الملك انك قد اعطيت مؤلف
وقد اطلق لي جناحي واما احب أن اكافك وطلب الي حاجه، ورسى ملك الموت لعلني
آس به، فانه ليس بهننى مع ذكره شيء، فصح حاجه، وقال انك قد صعد به بجنب ملك
الموت في السماء الدنيا، فقبل له بصدا فاستغنى بين اسماء الربعة والجمعة، فعاد الملك
يا ملك الموت مالي أراك قائم قال: العجب اني تحت ظل العرش حيث أمرت أن أقبع
روح آدمي بين السماء، ارعدوا حاميته، فسمع ادرس عليه السلام فانهنص، فخرج من جناح
الملك فبعس روحه مكانه وقال الله تعالى دور فمناه مكاناً عالياً.

اقول وبدل على ذلك قوله تعالى «اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم
في روج مشيدة» وقوله تعالى «واذا جاء اجلهم لا يسأخرون ساعة ولا يتقدمون»
وقوله تعالى «قل لو كنتم في بيوتكم لبرر الدين كتب عليهم الفل الى مضاجعهم»
شعر

ما قال مصى وما سبابك فيه	فم فعتم الفرقة بين العدمين
برايكه ايمن من برعص	دگر تكيه بر ريدگاي خطاست
دريغ كه فصل جواني گذشت	لهود لب ريدگاي گذشت

وقال «وعده به لطف يا صالح» د حملت حسارة فكن كالكساة المحمول وكالكس
سئلتك الرجوع الى الدنيا ففعل «فانظر ماذا صنعت» ثم قال عجل نوم حسن اولهم
عن آخرهم ثم ودعهم الرحيل وهم يلمون

هـ (في مدح التفكير في احوال الدنيا) هـ

و تو : فيما ينبغي التفكير فيه مضى الى ما مر

اقول «ومما ينبغي الفكر والتدبر فيه احوال الدنيا» ويجب على العاقل ان يتأمل
في ان الدنيا ليس الا لهو ولعب «وربما» تماخر وتكاثر في الاموال والاولاد وفي انها آتية
فاية خليطة بالكدورات «وما عده» ساقية دائمة «صافعة» التآمل قال «يا رب» يا رب
مام دار و بها فرحة اليسمها فرحة «وما من هم» الاله فرح «ويما مر» في لؤيؤم الدنيا من
عيوب «وما سدها» ونشيباتها «ويما مر» في اسباب الاله من مشهات النفس «وما صرنا»
العب «وفي» ان الدنيا ليست دار راحة وراحة فرح بل دار مشقة وكيد و تعب «ودار ذلة
ومعة وحر و سحر» كما قال الدنيا سحر المؤمن «وفي» ان ما فيها معجون من شغل وهم
وحساب كما ورد من انه لا يعصى عند شئ من الدنيا الا قبل له خده على ثلاث شغل وهم
وحساب «وصفتها» مزوجة بكدورة «وداحتها» مقرونة بعناء «وفي» ان اصل خلقه الانسان
بنى على نصب ومشقة كما قال الله تعالى «لقد خلقنا الانسان في كبد» فاذا لادله من
تعب ومشقة «فتحمل المشقة» للاخرة اولى واحق «وفي» ان الرأفة لم يحلق الله في الدنيا

من املها كما قيل في الحديث القدسي ان عبادي يصلون مني شيئا لم احبه وهو اراحه
في الدنيا، ويدعون طلب ما خلقتة وهو النعيم المقيم وقال نبي وصفت الراحة في احبه
والدس يصلون بها في الدنيا فمني بحدوثها وقال لبي عنته من طلب ما لم يخلق، نعم بعينه
ولم يرد في قيل برسول الله وما لدى ام يخلق قول الراحة في الدب وفي لذيول

بطلب لصعوفي ادب لا كدر طست معدومه فائس من انظر
تطلب اراحه في دار الف خد من يطلب شيئا لا يكون
وقال بعض الفضلاء :

صعت عني كدرو استتردها صعوام لا قدر ولا كدار
ومكمله الايام صد طاعها متصا ب في الماء حذرة بار
واذا رجوت المستحيل فاما تسمى انساء على شعير هار

وقد مر في باب الاول في ذم الدنيا كبر اخيار و قصص ملاحظتها تنفعك

في لمقام كثير

ثم اقول دعما يسمى للمكر واندر فيه هو ان يات من يما يستغله عن قرب من
عوالم حوب، وانقر، والعوالم لمرح او لعشر الشره وتصير الكسب وحسن الاعمال
ولقديده، والحساب، وصارص والمراب وفيما بعد الله انعمه من، والمعز من، من
الجه والنار، وابواع فيهم : وافسام عدا بها، والعلود فيهم، كما تاتي فاصيل في الباب
التاسع والعاشر فانه قد يكفيكم في لتكر ذكرك لآخرة وتضمن احذرهما حديث
مروى عن امير المؤمنين عليه السلام يستهت على اول يومك من اثم آخرتك ليهت على
التكريف، والتعميد لها قال ان اس آدم اذ كان في آخر يوم من ايام الدب ودول
يوم من ايام الآخرة - مثل عمله وولده وعمله، فيلقت الى ماله فيقول والله اني كنت عبيث
حريصا شحيحا، وما لي عندك فيقول خذ مني كفت قال فيلقت الى ولده فيقول والله
اني كنت لكم معتا واني كنت عليكم معديا وما داي عندكم فيقولون مؤذ بك اني
حفرتك و نوايت فيها فيلقت الى عمله فيقول والله اني كنت بيت راكدا وان كنت على
لتقيل افعالي عندك فيقول : انا قريتك في قبرك، و يوم تشرك حتى اعر من انا وانت على ربك

الحديث، وما ينفع التفكيرية هو التفكير في الله، احدى قدرته بل التفكير فيها، وفي
عنايته بعدد مراتب قدرته، ليدفعنا على معرفته ومحبته، من افضل افراد التفكير
واعظم مميزات التفكير.

٥ (في فضل التفكير) ٥

لو لم يكن في الدنيا تفكير، لكانت الدنيا خالية من الحياة، قال عليه السلام: تفكر ساعة خير من
عبادة سنة وفي ذلك تفكير ساعة خير من عبادة سنة وفي آخر حبر من عبادة سبعين
سنة وفي آخر تفكير ساعة خير من قيام ليلة ولا خلاف من قرأ على تفكر مراتب
التفكير، ودرجات التفكير، وقال امر المؤمنين عليه السلام: تفكر في تفكير قلبك، وقال: ولا
عبادة من عبادة وقال تفكير يدعو الى الله والعمل به، وان لم يقرأه صافية وقال عليه السلام
فقدل عبادة سنة من عبادة سنة قدرته

وقال عليه السلام: تفكر ساعة خير من عبادة سنة وفي قدرته وقال ليس العبادة كثرة الصلاة
والمسح بالتراب، بل التفكير في الله، وقال: ولا عبادة تفكر في مسجده، وكان أكثر
عبادة في داره، لا عبادة في داره، قال من المؤمنين عليه السلام من ربه فقه تفكير، وليس له
عبادة في مسجده، لا عبادة في داره، ورحمة ربك، وحكمة أن التفكير والاعتبار يفرجان من قلب
المؤمن عبادة، لا عبادة في الحكمة، فتسمع له اقوال يرصاها العلماء، وتشتعل بها الفلا
وتحسبهم محبة، وقال في حديث: قد تفكر حجاب قلب الصالح كما يمشي المستجير
في صحابته، لا يور

قول: قد تفكر من الاحبار مع ما روي فيه من لايت لقرآنيته، ولا منال
ووفاته من لا يور، مع ما ذكره في البيعة، وقال في مجمع البحرين: كلاما عن الرأزي
في وجيه افقته، تفكر من عبادة سنة، لا يور، لا يور، قال: ان التفكير يوصلك الى
الله، وعبادة يوصلك الى قوسه، ولدي يوصلك الى شجرة مما يوصلك الى غير الله
وان تفكر في عبادة، وتنفذ عمل الحوائج، وتفتك شرف من الحوائج، ويؤكد ذلك
قوله تعالى: «اقم الصلاة لذكري» حيث جعلت الصلاة وسيلة الى ذكر القلب، والمقصود

اشرف من الوسيلة، فدل على ذلك ان العلم اشرف من غيره.

اقول: والوجه الآخر ان التمكرر يورث ممتدات، والرسعة عنها، ومقتضى الامر الذي هو أقوى سبب حب الدنيا، والميل اليها، والى اريد به العمر الكثير، وثمة العمدة بالاحتراف من الواسع، ان جميع الالامان ومضائيه لا حردية، بل هو من مدي وطول الامر، اذا كان لمعكر مفتي الاول، ومقتضى الثاني فلا بد ان يكون نقص، ويكون له من مر من الاحر والوجه الآخر ان تمكرر في ساعة او اقل من سبب كثيراً ما قلب الرجل الى حبه حسنة، فتصد منه العبادات في طول تلك المدة، وأكثر كما وقع لكثير من العباد وارهقوا والاحر والامد، وساطع العظم، بحال الماده والوجه الآخر انه كثيراً ما احرع الماده من العظام، ولا هو المستدام، اني ترك ذرة من حب الى الله من عادة الثقلين، كما يأتي مع مزيد في الباب العاشر في لؤلؤ.

اقول: والاحر، مر في التوازين وفي غيرهما كما وقع ذلك لكثير منهم معونة من ريد لأسر، حيث حلق عن نفسه احواله، فاعتمد على يدي بمكر واعتد والوجه الآخر، كثير ما يورث بعده لا يحصل سبب جميع العبادات في طول العمر، كما وقع لكثير من الشهداء، كما ان الذين منهم حرس ريد الربا، حيث حرج الى حرب الامم الهام، فمكره وشجاعه وعزة، فبلغ بمكر في عهده ساعة ما بلغ من الدرجة العليا بخلاف عمر الثاني القائل لهذه الايات:

وأنه ما أدري واني لا وجل	افكر في امرى على خطرين
ما ترك مذك لرتي ورتي حبيبى	ام صبح ما نوماً بقتل حسين
وفي قبه لبار التي ليس دوسها	حبيب ولي في ارضي قره عين

وكم يراى احدى دائماً مستمعا لصاد ينادى ليت الناس لم يحلفوا ويصادى صداد ليسهم، فحلفوا فكثروا فيما حلفوا، وما يقول اني عبدالله فحلفوا له كيف يتمكر بمر بالدار والحريه يقول ابن مارك، ابن مكنوك، هانت لانتكم بين مع انه دار الى العرشه السافله من مراتب التفكر كما عرفت.

«في فضل ذكر الموت»

توفي بعد تردد في صد ذكر الموت وثبوته قال النبي ﷺ اوصوا الرهد في الدنيا بذكر الموت، الفصل السادسة ذكر الموت، والفصل العكس ذكر الموت، ومن ثمة ذكر الموت حرمه روضه من روض الجنة وقال بان ذراعتا أن يدخل الجنة قال بهم، قال: فاقصر من لامل وحمل الموت صعب، واستحي من الله تعالى حق انبياءه لاسيما من روى في حديث وعلم الموت كغاية الموت وقال حار ان اسى ﷺ قال يوما لأصحابه الا ادانكم على خير دينكم وعساكم؟ قوا نعم، ول عليكم بذكر الموت والفساد والآخره ما دحتم من يومكم، والتفكير فيها، وبس لكم فيه مافع، وان علمتم صرف عمركم بآله وولع بآله الدنيا ومثل رسول الله ﷺ اي المؤمنون اكيس؟ فقال كثرة ذكر الموت، واشتغالهم به استعداداً لذكر الموت الموت ولا بد من الموت الى، وقال اد استعقت ولاية من السعادة جاء لاجل يس عبيده، وذهب الامن وقال اني بركت فيكم ما غطين صمما، وثمة، ولصامت الموت، واصق القرآن وقال لو راى لمداخله وسرعه لآمن الامن من ضاب لديه، وقال النبي ﷺ اكثر واذكر الموت فيه هدم بداد حشر سكة من اشهوان وفي خرقا كثر واذكرها دم اللدا قين بها هو يد رسول الله ﷺ الموت، وما ذكر عند علي لعقيدته في سعة الا صاقت عليه الدنيا ولا في شدة الا سمعت عليه وفي خرقا حرقا واكثر واذكرها دم اللدا فاسكم ان كسم في صيق وسمه عليكم فرميتهم، وانهم ان كنتم في عني بعضه انيكم فوجدتم به وجرتم ان احدكم دامت قمت قيامه، يرى ماله من خير او شر: ان الليالي قاطعات الآمال والايام مقررات الاحوال وفي سعة الارشاد لان لم يدع الموت، واليالي مد بيان، وان المرء عند خروج روحه يرى حرمه ما سلف وفلقته من خلف، ولعله من باطن جمعه، او من حق منه، وفي آخر تكفيكم من قال اكثر واذكر الموت ويوم خروجكم من القصور وقيامكم بين يدي شيهون عليكم لمصائب وفي آخر قال يكفيكم من الموت واذكر الموت، ويكفيكم من التفكير ذكر الآخرة، وفي آخر قال عجب لمن سى

الموت وهو يرى من يموت وقال من راقب الموت يرث اللذات وقال ابو عبيدة قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني ما انتفع به فصار يا له عسفه اكثر ذكر الموت فيه لم يكسر ذكره اسهل الا زهد في الدنيا ولقد احسن من قال

ذكر الموت هادم اللذات	وتحتر لمصرع سود باءى
ماذا نقول وليس عندك حجة	لو قد تراك مع من اللذات
ماذا نقول ادعيت فلم يحجب	فاذا تركت دست في عمر ب
ماذا تقول اذا حلت محلة	ليس الثوب لا هلهما شهاب

هـ (في فوائد ذكر الموت)

لوافق في ان ذكر الموت يذهب بالوسواس وكثرة الحرص، وفي فوائد مصافا الى مامر قال الديلمي في ارشاد العلوي من جعل لموت نصب عييه رهته في الدنيا ويهون عليه المصائب ورغبته في فعل الخير وحشته على التوبة وقبضه عن الفسك وقطعه عن سخط الامل في الدنيا، وقال ابو بصير رحمه الله تعالى في الدبيب، وما اتم الله تعالى على عبد منعمة اعظم من ان يجعل ذكر الله الاخرة نصب عييه ولهذا من الله على ابراهيم وذريته قوله **انا اخلفناهم بحالصة ذكرى الدار** وقال ابو بصير شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام الوسواس فقال يا ابا محمد اذكر تقطع اوصالك في قبرك ورجوع احبابك عنك اذا دفنوك في جمرتك، وحروجات الماء من محرابك واكل الدود لحمتك، فان ذلك يسلي عنك ما انت فيه قال ابو بصير فوالله ذكره لا يسلي عني ما نابيه من هم الدنيا وفي رواية قوله **اذا تحزن امتهم اما انا ثم قل بلى والله** قل فاذا كان ذلك منك وذكر الموت ووجدت في قبرك وسيلان عيبك على حديثك وقطع اوصالك واكل لدود من لحمتك والامم وانقطعت عن الدنيا فان ذلك يحثك على العمل، ويردك عن كثير من الحرص على الدنيا، وقال **نعم من عبيد ذكر حقيقة الموت** الا ان يصيق عليه سعة الدنيا وقال عليه السلام ذكر الموت يرب عن الغلب لآمال الساطلة، ويقطع الهيات العاسدة

و یصومته بمواعد ربه ، و یزفقه و یسکتر شہوانه و یحمدہ و یحقر الدنیاء فی
 بصرہ و یحقر قوہ معالی ، «ایما سکون و ایدر کتم الموت و او کہنم فی روحہ شیدہ بین
 عینہ» و قد مر فی ثانی التفرک ما یبہت ہ و قال فی الکشکول دخل ابو حارم علی
 عمر بن عبدہ مرر فقال لہ عمر عسی یفل صعبج نم جمل امور عدد سٹ ثم انظر
 ما یجب ان یكون فیہ فی سٹ اساعہ فحدہ لان ، و ما کرہ ان یكون فیہ فی ثلث
 اساعہ فدعہ الا ان یفل اساعہ و ر سہ

شعر

مرگ ایست ز دہای دماست بیج بیج	لکن ترا چہ عم کہ دعوی خوش بدری
و ر ع ششہ مرا حادی حکم دل	و ری و سگتی لحد یاد ووری
ناری گرس سکوی عمر بن کدر بود	از سر بہ عروڑ کینانی و سروری
کابچہ بدشت و دہہ بیسی حلیل و در	بر ہم شکسہ صورت سہای آذری
فرق عمر و دہوی خود را بہادہ بد	مسکن کہ حشت ، اشی و حاک ستری
ایست ، بد و بر دوری دیگر هست	در آید بہت حضرت سماعہ بردست
بدست نمودند کین سماعہ سرخوس	روانہ شو کہ مرگ آمد زیزدان
تحت سو کسی دیگر نشیند	ر ساعہ کس کسی دیگر بچید
میدانست کسی دیگر رسد ہو	چو گانت کسی دیگر زند گو

ہ (فی فضل مداومة الذکر) ہ

اولو الامر اربع من الامور العشرہ مداومة الذکر بدو و فتود کما اشارتعالی
 الیہ بقولہ «الذکر بد کروں اللہ قیاماً و قعوداً علی جنوبہم» یعنی بد کروں اللہ فی
 جمیع احوالہم و ان لاسان لا یطو من ہدہ الاحوال لثانئہ ، و بقولہ معنی در حال لا تلہیہم
 تجارۃ و لا یبع عن ذکر اللہ ، و بقولہ معنی «فمیج بحمد ربک و کن من الماجدین
 و اعبد ربک حسی یا نیک الیقین» و بقولہ فی حدیث اعدسی یا موسی ذکر ہی و ان ذکر ہی
 حسن علی کل حال و ذل لان العباب اذا اشرق فیہ ذکر اللہ حصل فیہ النور و الصود و الاشرار

والجلاء لقوله تعالى «ان الذين اتقوا اذامسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون» فأخبر تعالى ان جلاء القلب يحصل بالذكر واقول امير المؤمنين عليه السلام ان الذكر جلاء القلوب يسمع به بعد الوفاة ويصير به بعد العشوة ويقاد به بعد المعاشة وبقول ابي عبد الله عليه السلام يصد القلب وذا ذكرته بآلاء الله اعلى عنه ولقوله صلى الله عليه وآله في وصيته لابي ذر - سته بالذكر فليكن ولما قاله بعض الاعلام من ان ذكر الله نور وذكر غيره ظلمة لان الوجود نور والعدم ظلمة والحق هو النور وما سواه مع لظلمة فالقلب اذا شرق به الذكر فقد حصل فيه النور والصورة والاشراق واد توحته الى لخلق فقد حصل فيه الصفة ومهما عرس عن الحق فقد على الخلق فقد حصلت الظلمة الحساسة التامة والعراس عن الحق هو المراد بقوله ولا تطمع من اغفل قلبه عن ذكر ما ذاع هواه سب سواد قلبه سمعه عن ذكره وقوته وقوس لقاسية قوتهم عن ذكر الله وانك في ضلال عسير

ثم اعلم ان لعدة عن الحق وذكره و لوحته الى سواه يورث في القلب وسواده واماته لايه ولما فسلاه في صدر الكتاب ولما ساوها عن من الاحبار وغيرها قال الله تعالى يا موسى لا تسبى ولا تسبى يموت القلب وورائه ان للشيطان واصع خطمه على قلب ابن آدم وذا ذكر الله حس وادسى استقم قلبه وقال على كل قلب جانم من الشيطان وذا ذكر الله حس واد برك الذكر المنة بعدد داعواه واسراره ونسائه وقله مجاهد اذا ذكر به حس وانقص واد برك اسقط على القلب

وفي بعض نسخ الحديث في المصحح في الاحبار انه اذا ولد لاس آدم مولود قرن الله به سبعه ملكا وقرن الشيطان به شيطان واخصه جنم على اذن قلب ابن آدم لا يبرر والمثلث جنم على اذن قلبه الا يعن فيما يدعواه

وفي الصافي في تفسير سورة قل اعوذ بربى من كل غيبه ما من مؤمن الا وقله اذبان في خوفه اذن يفت فيها الوسواس لحسن واذن يفت فيها المثلث فيؤيد الله المؤمن بالملك لذلك قوله وايندهم بروحهم

وفي آخره عليه السلام ما من قلب الا وله دنس على احديهما مثل شرشد وعلى

الآخرى شيطان معش ، هديأمره ، وذلك يزرعه كدلت من اناس شيطان يعمد الناس على المعاصي كما حمل الشيطان من الجن .

(حكاية من جن في ذم ترك الذكر)

وحكى زاهد أنه كان يسي وبين جن مؤمن مودة والعهدة فكانت يوماً جالساً في المسجد ، فقال لي كيف ترى هؤلاء الناس في المسجد ؟ قلت : أرى بعضهم في اليوم وبعضهم في الليلة فقال ما ترى في رؤسهم ؟ فقلت لا ، فبصر عيني يده ودأكه فرايت جلس على رؤس كل منهم عراب مصعب يعطى بجا حية عيسى من جلس على رأسه ، وبعضهم قد يعطى وقد روع جراحه فقلت له ما هذه ؟ فقال لي هذه شياطين جلسوا على رؤسهم وأستولوا على كل منهم عدد عندهم ثم يلاقونه تعالى . ومن يعش عن ذكر الرحمن ينض له شيطاناً .

الاية

أقول ولي دلت تشير ايضا لقوله تعالى : «استعوذ عليهم الشيطان فاستبهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون»

(في ثواب اكل الذكرك)

أوافق في فصل الذكر وثواب اكله ! والمداومة عليه وفي قصة الحسن الثوري فيها قال الله تعالى : «يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً فليعلمنكم ثقلهون» وقال : «الا تذكرون ان الله تطمش القلوب» وقال : «اذكروني اذكركم» وقال : «ما من مجلس يذكر فيه الله الا وراسه بالمر الملائكة» ثم ذكرهم في الذكر يعطونهم ثوابهم وقال : «ان في الجنة قيعان واسعة» وذا شغل بعدد كراهة اشتغل الملائكة بعرس الاشجار له فيها واذا سكنت أمسكوا يقال لهم لم أمسكتم ؟ يقولون ان صاحبها مكث في مصالح ذكره . وفي آخره في لعمري علمهم بساكن ان في الجنة قيعان فاذا أخذ الذكر في الذكر حدث الملائكة في عرس الاشجار . فما وقف بعن الملائكة فقال له لم وقف ؟ يقول : ان صاحبني قد غتر بضي عن الذكر

أقول : يأتي في الباب السابع في لزوم فضل لتسبيحات الاربع بطير ذلك في باب

القصر لقادريها **وقال** لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله قائماً كأنه اوجلساً
أو مضطجماً إن الله يقول «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم»

وقال عليه السلام - لذكر الله بقدر ولا حول حير من حطم السوف في سبيل الله وفي
لكافي قال ما من شيء الا وله حديث يهتدى اليه الا الذكر والله لم ير من الله بالليل ولم يعمل
له حديث يهتدى اليه ثم تلا قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وصبحوه
تكرة واصيلاً» وقال: شيعت الدين اذا حادوا ذكر الله كثيراً

وقال: واليت الذي يقرء فيه القرآن ويذكر الله فيه سكر بركته وتحضره الملائكة
وتنهجره الشيطان، وبضئ لاهل السماء كما بضئ لاهل الارض
وقال لبي الله من البيت الذي يذكرون الله فيه واليت الذي لا يذكر الله فيه كمن
الحق والميت وقد ثبت لا يقدمون بذكر الله الا حقتهم املاحة وشيئهم الرحمة
وتزلف عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عبده

وقال ما احبهم قوم يذكرون الله الا اعز الله الشيطان عنهم والديب فعول لشيطان
للدنيا لانهم ميصعون فنقول ادسا دعهم فلو قد عرفوا نحدث بعاقبهم **وقال**
الأحراركم معبر اعمالكم بكم ارفعها في درجاتكم وراكها عند ما ترككم وحيروكم
لكم من الديار وندركهم وحيروكم من سمعوا عندكم فسلوهم وبقوكم ، وماوا
بلى قال ذكر الله كثيراً **وقال** من أكثر ذكر الله حسنة ، ومن ذكر الله كثيراً كسب الله
برئان ، رائحة من النار ، ورائحة من الجنة وأخذه الله في حسنة

وقال من أحب أن يرفع في راحة فيكثر ذكر الله وقال بقراءة القرآن
في الصلاة أفضل من قرآنه القرآن في غير الصلاة وذكر الله أفضل **وقال** يا موسى اجلس من
ذكرى فقال موسى عليه السلام من في شرك يوم لا سر الاترك قال : الذين يذكرون الله
وادكرهم وبنه بول في حبيبهم وذاكبت الذين ان أدركت ان أصبت أهل الارض
سوء فدفعت عنهم هم ، وقال موسى عليه السلام ان الله في ذكر الله وقته قال
يا موسى اطله يوم لبيمة نزل عرشى واحمله في كفي **وقال** كازم اس آدم كذله عليه لاله لا
أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، وذكر الله

وقال في جواب من سئله عن أحب الاعمال الى الله ان تمون وتسبك
 رطب من ذكر الله وفي احكامهم وسئله ^{عن} رجل اى سن الاسلام وشرايعه تأمرى
 قال لا ير للسبك وصا من ذكر الله وقال لى ^{عن} : ان الملائكة يمترون على
 مجلس اندكر فيقفون على رؤسهم ويسكون لكانهم ، ويؤمنون على دعائهم ، واذا صعدوا
 الى السماء يقول الله تعالى ملائكتى ايسكنى ابن كتم وهو علم يوم ، فيقولون رب انت علم كذا
 حبرنا مجلس من مجلس الذكر فرأساهم يستحبون ويقدسونك ويستغفرونك
 ويحذرونك ، ويرجون ثوابك ، فيقول سبحانه شهدكم ابنى قد عمرت بهم وآمستهم
 من باي ورحمت لهم حتى فيقولون رب نعم انهم من لم يدرك فيقول سبحانه
 قد عمرت له مجلسه هن ذكرى فاراداكربن لايشى بهم حليهم

وقال مجلس قوم يدكروا الله الا ادى لهم صاى من السماء قوموا فقد
 بطلت ميتةكم حساب وقال وجعفر ^{عليه السلام} مكروب فى لودية لنى لم يعير ان
 موسى سئل ربه قريب من حاجت بعيد ، فاجاب الله انا جيب من ذكرى فقال
 موسى فمن فى شرك يوم لاسر الامترك ، فقال ادين ذكرى وذكركم

وقال تعالى من ذكرى فى الماء من اس ذكرى فى الماء من الملائكة
 وقال : من آدم اذكرى فى ماء اذكرى فى ماء حبر من ملائكة وقال ما من عبد ذكر الله
 فى ماء من اس لا ذكرى فى ماء من الملائكة وقال : من آدم ذكرى فى خاء
 اذكرى فى خاء وبأى الله تعالى قال من ذكرى سر اذكرى علانية فى اظهر ذكره
 ومعامده بالاس وحملتهم انت بذكروه بالحبر والصلاح ، وبأى فى لبات الحما
 فى لؤلؤ جماعة كظموا غيظهم عند الشدائد .

وفي الباب استدس فى دل لؤلؤ ورد فى عصم ثوب حركل من لروجين على

سوء حال الاحر

◦ (فى الاشارة الى معنى يامن اظهر الجميل) ◦

وفي تفسير يامن اظهر الجميل وشرايعه وفى اسباب التالى فى لؤلؤ . فقام الربا

في القسم الثامن منه أحاديث على ما ههنا مع مراد وقال عليه السلام لا بأس بذكر الله وأنت
تسول فإن ذكر الله حسن على كل حال ولا بأس من ذكر الله وقال عليه السلام من ذكر الله في السوق
مخلصاً عند علة الدس وشعلهم بما فيه كسب الله له نصف حسبه ويعبر الله له يوم القيامة معبرة
لم تخطر على قلب بشر وقال عليه السلام ذكر الله في العافين كالقنديل في الدارين ولما كان
في العافين له الجنة وقد ثبثت رحلين من أهل مصر قصد زيادة حسن البورى ولما
بلغا قرب بلده سمعا أحدهما من طائر على شجرة أن حسناً قد مات ولم يكن إلا
في الدنيا فاخبر صاحبه بمقاله فتعجرا وقالا فدرع ارياه دور ورجع سياراً فقصد
زيارة نرسه واما جاء الى داره ودق الباب جاء الحسن فعدما عرفه تعجرا من حبه فقصد
عنه مقال طائر فصاح حسن وعشى عليه فلما أفاق قال صدق الطائر كنت في تلك العظمة
عافيا عن ربي وعن ذكره واشتغلت فيها أهل الدنيا فادى ما دهم السماء والأرض ملك
المقالة فسممها الحيوانات كلها

شهر

هر آن کو عاقل از حق بکراه است در آدم مرده است اما به دست
وقال بعض الاكابر علة انقلاب عن الحق من غم العيوب وأكبر العيوب ، ولو كان
آمن الايات والامعة من اللعاب ، وكما يعاقب العوام على ستائهم كذلك يعاقب
العوام على غفلاتهم وجنب الاختلاط بأصحاب العلة على كل حال أردت أن يكون
من أهل الكمال والامحة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وأكسر الدس عند صحيح فادع لا يدكر الله
شعة ولا اسار وقال تعالى : يا موسى من احسنى لم يستنى .
اقول كماك منى ذلك مستها ومرعاً محاكاه الصادق عليه السلام في حديث عن يه عليه السلام
قال كان أبي كثير الذكر لقد كنت أمشي معه ، وانه ليدكر الله ، وأكل معه الطعام وبه
ليذكر الله ، ولو كان يحدث الغوم ما يشعله ذلك عن ذكر الله وكنت أرى لسانه
لا حقا يحكه يقول لا اله الا الله ، وكان يجمعها ويأمر بها لذكر حتى تصلح
الشمس .

لاحده فيه مصادق لى قاعدة لسد مع في أداة السن المستفادة من الاحبار القطعية المجمع عليها من لمرتين معنى منها أنه قال من بلغه ثواب من اشغلى عمل فعمل ذلك العمل لانه من ذلك ثواب أدبه وان لم يكن الحديث كما بلغه وفي خبر آخر قال من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه وان لم يكن الأمر كما فعل اليه وفي آخر قال من سمع شيئا من ثواب على شيء ففعله كان له أجره وان لم يكن على ما سمعه وفي آخر قال من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له أجر ذلك وان كان رسول الله ﷺ لم يقله فلا راحة لسمعه والظن على قائله لما صدر عن بعض الأعلام.

هـ (مدح استتار الذكروا أعمال الخير وأنه بسبعين ضعفا)

لؤلؤ في مقدار قدر اسرار الذكر والدعاء والحسنة على العالوية هـ هـ قال الحسن عليه السلام بين دعوة السر ودعوة العلوية سبعون ضعفا وكذا الصدقة المدونة والعمل الخير كذا وقال الربيع عليه السلام دعوة المد سرأ دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علوية وفي رواية أخرى قال دعوة سمعها فصل عبد الله من سبعين دعوة تطهرها. وقال عليه السلام السر بحسنة يعدل سبعين حسنة والمدح بالسبحة مفيدول والمستمع بالسبحة معفور وقال الصادق عليه السلام من عمل حسنة سرأ كنس له سرأ فاذا قرأها محبت وكنت حبرا ود قرأها نابة محبت وكنت ربا ويدخل تحت قوله تعالى هـ الشكر بالاحسين اعلا الذي ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحمقون انهم يحصون حسنها وقال أبو جعفر عليه السلام الاتق على لعمل اشد من العمل قال وما الابقاء على بعمل قال يصل الرجل بصلته ويصدق بصلته فكاتب له سرأ ثم يدكرها فتممى وتكتب له عالوية ثم يدكرها فتممى وتكتب له ربا. وقال عليه السلام يصل الرجل اخفاء الرهد.

اقول لو تعلق به عرس صحيح بادعه كبر عيب السامع وسجود فلا بأس به مع ان هذا في المستحبات وامافي الغرايم من الصلاة الزكاة والخمس وسجودها فلا مرب بالعكس كما قرأ في محله وقال ابو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى من ذكرى سرأ ذكرته عالوية في أظهرت بين الناس ذكره ومحامده وجعلتهم أن يدكروه بالعبود الصالح وقدمه

بعض ما يؤيد ذلك في المؤلف السابق و يأتي في السار الثامن و في المؤلف سبي المشي إلى
 المماجد بالملاحظة مع كثير في المقام ثم اعلم أن لاله الله فصل الاذكار واسمها
 للمداومة اما الاول فلقوله **بسم الله** افضل الذكر لاله الله ولقوله ما من شيء اعظم نوايا
 من شهادة لاله الله كما يأتي في الباب التاسع في المؤلف و رد في فصل كلمة التوحيد
 اخذ اخر في عظم قدره و جرب نوايه و لاله مدخلا عظيما لدفع خواطر القلب
 وحديث النفس و طرد الشيطان و وسوسة كما سيأتي في (مع حل) الامر العام من
 الامور العشرة في الباب .

واما النسب فلا مكان استباحته لعلوه من العروق الشعبية في ذم من غير
 تتحرك الشعة ولذلك عتروا به بالذكر المعنى فيكون فصله من صفات الذكر
 الطاهر كما مر هاهنا وقد ذكر له في شرح الادب حصائص و صفات ثمينة بدول الكلام
 بذكرها و قيل بعض العلماء المراد من في كتابه حرث قوم و منهم ذكره حتى
 باقية يوم يامن لاله الا ان .

هـ (في ذم ترك الذكر)

توفى فيما ورد في ذم ترك الذكر و كيمبه الاشغال به قال **عليه السلام** ما من مجلس
 يجتمع فيه اربار و مجتهدون على غير ذكر الله الا كان حصره عليهم يوم القيامة و قيل ما
 اجتمع في مجلس قوم ولم يذكر الله و لم يذكر ما لا كان ذلك المجلس حصره عليهم يوم القيامة
 و قال ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله ولم يصلوا على نبيه الا كان ذلك
 المجلس حصره و لا عليهم و قد مر انه تعالى قال يا موسى لا تنسى و سباني يميت
 القلب و قال تعالى و من يعش عن ذكر الرحمن قبيض له شيطاناً فهو له قرين
 و انهم ليصدونهم عن السبيل و يحجبونهم مهتدون حتى اذا جاءوا قال يا
 ليت بيني و بينك بعد المشرقين فبئس القرين و قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 لا تلهكم اموالكم و لا اولادكم عن ذكر الله و من يفعل ذلك فاولئك هم
 الخاسرون و قد مر في الباب الاول في المؤلف ما يستلزمه على اعتناهم و اخيار

بذكرها يناسب المقام **وروى الكنعني عن أمير المؤمنين** عليه السلام قال من أراد أن يشتغل
بالذكر فليستل ثوبين جميعهما من ريشة دجاجة فيجلس في العلو مرة فيسفل
القبلة واضعاً يديه على ركبتيه غامضاً عينيه شارباً من لحيته وانقاة بحيث يطلع لاله الله
من تحت اسرته يضرب على القلب بحيث يعل ثمره على الأعصاء محضاً صوته كما
قال الله تعالى «واذكر ربك انك تصرعوا» حينئذ متفكراً معناه في القلب حتى يحيط
الذكر بجميع الأعصاء ويسرق قلبه من زوره وارديه لاله الا الله ينقطع محبه ويشت
الله يفرغ قلبه عن الخلال يعمه بيبه ويشعل بالمشاهدات الروحانية

اقول فستر من لست اليك العاقل قوله عليه السلام محضاً صوته بأن يكون بمحض
الصورة لا يتوهم من لا يرى تكون لاشارة والتوجه القلبي التام وتزل هذا
الركب على التماسي **وروى** من يذكر النفس اشرف من الذكر اللساني
لعدم صرفه الى غيره فمعظم ما يحضره حتى الملكين ولا يخفى عليك أن الحديث شامل
لكل ما يلقى السرق في ما هو فيه بل مصروف عن الذكر لما لا يعاد العنوت
وهو المأمور بال شعبة في عمله فخره الا حذر الاحر وقيل

(في مدح نفى الخواطر عما سوى الله)

لؤلؤ لا راجع من من الامور العشرة ملازمة في الخواطر والوسوس من شيء
شيء كان من كان مما جعله تعالى الله شغلي لخواطره في سوي حيزه تعالى قال
«من لا يار الله في سوي الله حصر به قلبه حصل منه مرض في القلب شغل عن صفاته
لنفوسه حسنة كما شهد له قوله تعالى «والله اعلم ما تحصن فرجها وفتخاويه من روجها»
ودومها الا به لا به وبغيره من شيء **وقال** من لا يار الله وسوس الخبيثات باله وحديث
الله من صوت الخبيث في الغيب غير متناهية فمعها عارضة بجملة دافع به من باب آخر
يوسوسه وذي ما يبعد من الاسرار في ذات فصاحة الوقت ولا يدر في إبطال ما يلقى
من اعداء فوكده حسن من النجاة الى الله والاعصام بحوله وقوته
اقول قد مر في ذيل الباب الاول في مؤمنه المستصر على اعتناء العمر وفي

أولون بعد ما علم بها قيمة نفس من نفس وآمن بها في دقة فمن أوقاش في الليل والنهار التي تقصدها ونصتها الخواطر والوساوس فلا تفعل عيبا وعن قوله تعالى يا أحمد وعزني وحلاي ما من عبد من بني نوح حصل إلا أوحى الله بقلوبه بطريق السبحة والاعتصام إلا بما بعينه ويحفظ قلبه من الوسواس ويحفظ علمه ونصرته الله ويكون قرينه الجوع وقال بعض المرنجيين من أهل العلم قد روي في الحديث مع الحضور يعني الخواطر فلا بد للسالك أن يحدوده حتى استقر به إلى في قلبه كما أشار إليه قوله لم يستغنى سمان ولا أرض ولا عرش ولا كرسي وماذا يعني قلب عبد المؤمن وقد ورد به قال إن آدم ^{عليه السلام} شكى إلى الله ما يلقى من حدث الشمس وحر النهار وحر الليل فبأنه قال آدم قل لا حول ولا قوة إلا بالله تعالى فذهب الله عنه وسوسة وأجره

وفي خبر قال رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} لا ذكر لله وذكره في الدنيا، أمي شهدا وشمي عبد نوابكم وشهداكم أينصر الله به ما لم يكنكم على الشيطان ليس يصعدكم ومن كل واحد منكم معه ملك من ماله يكتب حسبه وعن سائر الكتب سيئاته، ومعه شيطان يأمن عبدا باسم يهوى به ومن بعد منكم وسواس في نفسه ذكر لأخوانه لا قوة إلا بالله هي عظيم وصلى الله على محمد وآله أحسن الصلوات أحسن الشفاعات وبإسمي ليس فشكوه وقال له قد أعياها أمره فعددت بالمرده وذرل يمددهم بأف هازد في يديه فكأنهم أراموه وذكر أنه صلى على محمد وآله الطيبين به سجودوا عليه صرعا ولا معصاة قالوا ليس ليس له عرش ما شجرة سجودك فيه وتعبه فيصدها ليس سجوده فيعور الله تعالى للملائكة هذا ليس قد قصدت قذرا أو منى فزينة جوده لا قبله فيعلمهم بأكل شيطان رحمهم منهم ما أف ملك وهو على أراض من نار نارندهم سيوف من نار، وزج من نار وفشي، وشبهه سكاكين، وأصلحتهم من نار فلا يزال بحر حوسهم ويقتنوسهم به وياسرون ليس فيضعون عليه الأسلحة فيقول يارب وعدك وعدك قد أحسنى إلى يوم الوقت الموعود فيقول لله لا ملامكة وعنده لا مية وأم عده أب لا سلطان عليه لسلح والعدا واللام اشعوا منه صرنا شديتكم فاني لا مية فيشخصونه بالجرأحت ثم يدعوهم ويرال ميعين الذين على يمينه وأولاده

لمقتدين ، ولا يندمل شيء من حراحاته الاسماع أصوات المشركين بكفرهم الحديث

وفي الرواية انه قال حميل قلت لابي عبد الله عليه السلام يقع في قلبي أمر عظيم فقال قل لا اله الا الله قل حميل فكلمنا وقع في فلي شيء قلت لا اله الا الله وذهب عني وقال نعم سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الوسوسة وان كثرت فقال لا شيء فيها تقول لا اله الا الله وقال قول لا اله الا الله يطرد الشيطان عن قلبها

• (قصة محاربة المراكمة مع الشياطين) •

اقول فلهما في دفع الحواطر و لوساوس وحديث النفس وطرد الشيطان مدخل عظيم كالاستعاذه لدفع وسوسة الشيطان كما أشار إليه تعالى بقوله : واما يزيغك من الشيطان ارجع الى حس وسوسة فاستعد بالله انه هو السميع العليم وللهذا امر تعالى بها عند قرائته القرآن بقوله : اذا قرأت القرآن فاستمع بالله من الشيطان الرجيم وجعلها مستحبة قل السمائة في كل ركعة كما يأتي في الباب الثامن مع مقدار نوايه في لزوم ما عرفت مما مر في اللؤلؤ السابق وعلمنا سطعاً هائل لها في دفع سائر المصادر لديوثه والاحروية الحاصلة منه مدخل عظيم وقال ابن عباس اول ما يرل حزينيل عن محمد عليه السلام قال قد يا محمد استعبد باسم الشيطان لرحيم ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم

وفي المكارم لوسوسة القلب تقول : فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله وتقرأ المعوذتين وقال أمير المؤمنين عليه السلام اذا وسوس الشيطان الى أحدكم فليعوذ بالله وليقل بلسانه وقله آمنت بالله ورساله معصاه الدين ويأتي في الباب الثامن في ذيل لؤلؤ سدة من الادعية الشريفة المختصرة الواردة في السعي في صمن أدعية قصاء الذين دعاء شريف آخر لدفع وسوسة الصدر

• (تنبيه) •

اعلم انه يقال لما يقع في النفس من عمل الخير الهام ولما لاخير فيه وسواس ، ولما

لا يكون للإنسان ولا عليه حاطر ، ولما يقع من تقدير بين الخير أعمل ، ولما يقع من الخوف
 إيجاس وفرقوا بين هواجن النفس ووسوسة الشيطان ما النفس تطالب وتلج فلا تزال
 كذلك حتى تصل إلى مرادها والشيطان إذا دعا إلى ذلة ولم يجب يوسوس ما يرى إذ
 مراده الأعواء كيف أمكن وحقيقة الوسوسة راجعة إلى أن الإنسان يساهو زاهد عن الشيء
 ذكره الشيطان ذلك فيحدث له ميل ويترتب العمل على حصول ذلك الميل ، وإلى ذلك
 أشار بقوله حكايته عن إبليس «وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي»
 وفي تفسير البساطوري اتفق المحققون على أن من كان أكله من الحرام لا يرق بين
 الإلهام والوسوسة .

﴿ في فضل المداومة على الطهارة ﴾

لؤلؤ الأمر السادس من الأمور العشرة ملاممة الطهارة فإن الوضوء سلاح المؤمن
 لدفع الشيطان وقوايدها كثيرة منها ما روى في تفسير قوله تعالى «يسمى نورهم بين
 أيديهم» من أن هومن مواضع الوضوء كما يأتي تفصيله وتعارف مراده في الباب التاسع في
 لؤلؤ مقدار نور المؤمنين عند خروجه من القبر ومنها أمر موسى عليه السلام قال : إلهي فما جزا عن
 أتم الوضوء من خشيتك فقال : أنه يوم القيامة وله نور بين يديه يتلأله

ومنها ما في خبر ذكر فيه عجائب ما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أعمال من قال رُبِّتْ
 رجال من أمشي قد يسط عليه عذاب القبر فجاء وضوؤه فمنعه منه

ومنها أنه يريد في العمر دأب على قضاء حاجة المتوضئ ، وتناثر الذنوب كما
 سيأتي . وقد وجدت في بعض الكتب الذي لم يتعين لي مؤلفه اب العلماء قالوا دوام
 الوضوء يريد في العمر والرزق والدولة ، ويورث مردان جاء وعلو المكنان والرفعة
 وصحة البدن والعكما قالوا الوضوء يورث العرج والشامة ، ودوامه يريد في الحفظ
 والذهن والاحجار في فصله والمعت عليه كثرة حتى ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال
 في حديث . واعلم أن الوضوء نصف الإيمان . وقال أن المؤمن معة ب مادام على وضوئه بمعنى
 يعطى ثواب تعقيب الأوراد بعد الصلاة

وفي خبر آخر قال للحارث في الحاجة ان كنت على وضوء وانت معتب وقد كان
بعض أصحابه اذا أحذوا ما دروا الى الوضوء مخافة ان يموتوا على غير طهور وفي الحديث
قال الله تعالى من حدث ولم يتوضأ فقد جفأ ومثله روى عن النبي ﷺ ايضا وفيه عنه
بأن أكثر من لصور برئانه في عمره وان استصحت ان يكون بالليل والنهار على
طهارة فمن ذلك تكون اذا مات على طهارة شهيدا وقد نقله من المعاصرين من أهل العلم
ان شيخ المشيخ الشيخ المرمضى لا يصارى رفعه درجة من الأسماء التي مات
فيه تابع في يوم دونه سبعين اذ من مرده ليرد منى وكان وضوءه عند كل مرة تحفظ
منه على النكول على الطهارة وقال صاه ن قد روي عن النبي ﷺ من بات على طهور كأنما
حيى الليل وقال من تطهر ثم أدى الى فراشه وفراشه كمسجده فان ذكر أنه ليس
على وضوء ويتم على ذكره كأنما كان لم يزل في صلاته ما ذكره

اقول يجوز له ان يتم ايضا اثناء مع حضور الماء وسائر الشرائط
كصلاة الميت .

٥ (في ان من بات على طهور كأنما حيى الليل كله)

وقال في الاوالم من بات على وضوء كمن بات في المسجد مصليا وتوفي في ذلك
في اسب في أول ما ورد في فضل الصلوة ثم قصة شريعة حرب بن سلمان الهادي وعمره
الحدث في محضر من شيعة وعن الصادق عليه السلام روح المؤمن في وضوءه روح الى
الله فيلقاها هاديا وبارك عليه فلا سمى الله لا على ظهوره وان لم يجد الماء فلييمم
وقال ميرزا مؤيد بن علي لاسم الحسام وهو حبيب ولا سمى الله على طهور وان لم يجد الماء
فلييمم به السعد وفي رواية ذكره كأنما كان في روح الله من تروح الى الله فيلقاها هاديا وبارك
عليها وان كان احبها قد حضر حملها في مكور رحمه وان لم يكن حملها قد حضر بعث
بها مع انما من الملائكة يبرونها في جسده . وقال عبد الرحمن : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
اخرج بواقع أهله أينما على ذلك قال ان الشيت في الأرض في مسام ولا يدريكم بصرقه
من السليمة اذا فرغ فليقتل

قائمة ما حصة، وقاعد آخمسون، ومتطهر أفي غير الصلاة خمس وعشرون حصة، وغير متطهر عشر حصة أما ابي لأقول - آلمر - بل بالالف عشر، وباللام عشر، وبالميم عشر وبالراء عشر

هـ (بيان من المؤلف في الحاق غير القرآن بالقرآن) هـ

اقول لا بعد الحاق غير القرآن من الادعية والاذكار وغيرها في هذا الثواب لوصوح المساط من أحاد، لئلا كما يأتي بيانه في الباب الثامن في تنبيه بعد لؤلؤ السواك ويأتي في الباب التاسع في لؤلؤ فصل قراءة السور من قراءة القرآن بغير طم - ور وقال لبي في حديث. فاعلم انك اذا صرت يدك في الماء، وقلت بسم الله الرحمن الرحيم تانثرت ادبوا انتي اكسبها بذاك، فاذا غسلت وجهك تانثرت ادبوا التي اكسبها غيرك. نظرهما فوقك بلفظه، وذا غسلت ذراعيك تانثرت ادبوا عن يمينك وشمالك فاذا مسح راسك وقدميك تانثرت ادبوا اسي مشيت اليها على قدميك فهذا لك في وصوئك وفي حديث آخر قال اذا وضعت يدي على وجهك تانثرت عنه ذنوب وجهك فاذا غسل يديه الى المرفقين تانثرت عنه ذنوب يديه، فاذا مسح راسه تانثرت عنه ذنوب راسه، واذا مسح رجليه او غسلهما بالماء تانثرت عنه ذنوب رجليه، وان قال في اول وصوئه بسم الله الرحمن الرحيم طهرت اعضائي كلها من الذنوب، وان قال في آخر وصوئه او غسله من الحاة مسحك بلمهم وبمحمدك شهد ان لا اله الا انت استعرك وانوب اليك واشهد ان محمدك ورسولك واشهد ان عبيدك وخلقك بعدد بيتك على خلقك وان اوليائه خلائك واهليائه وضيائك - تعانته ذنوبه كما يتعان ورق الشجر، وخلق الله تعالى بعد كل قطرة من قطرات وصوئه او غسله ملكا يسبح الله ويكبره ويهلله ويكبره ويهلله على محمد وآله الطيبين ونواب ذلك لهذا المتوسل ثم يقرأ الله بوصوئه او غسله فيحتم عليه بهواتيم رب العزائم يرفع تحت العرش حيث لا يباركه اللصوص، ولا يلحقه السوس، ولا تفسده الاعداء حتى يرد عليه ويسلم له او فرما هو احوح او (فقر ما يكون اليه) فيعطى بذلك في الجنة ما لا يحصى العادون ولا يقي عليه العافطون، ويقرأ الله له جميع ذنوبه وقال الباقرون ثلاث

كقاربات اسباع الوضوء في السحرا الحديث وفي آخر قال عليه السلام الا ادلكم على ما يمحوا الله به الخطايا ، ويذهب به الديوب قفلا ، اي ما رسول الله قال اسباع الوضوء في المكروهات

وقال عليه السلام رحم الله المحتلبن من امي في الوضوء وفي حبر آخر قال حداد المحتلبن في الوضوء قال بعض الاعلام هو اصال الماء الى اصول النخلة وقال آخر هو اصال الماء الى ما بين الاصابع بالاصابع يشكها اقول نقائه على عمومته لا مانع منه ويكون مفادهما استحباب المدافعة والتعاهد في تمام اعضاء الوضوء عسلا ومسحا

هـ (في غلة غسل الاعضاء الاربع في الوضوء)

وروي في العلل بسنده قال جاء فر من اليهود الى رسول الله فنه عن مسائل ، وكان فيما سئلوه حبر ، يا محمد لاى غلة تنوء هذه البعوض الاربع وهي انطفأ الموضع في لجسد وصال السي عليه السلام له ان رسول الشيطان الى آدم ودس من الشجرة فطر اليها فذهب ما دحبه ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم مشيت الى الحطينة ثم تناول سدسها ما عليها وكل فطائر المعلى والحلل عن جسده فوضع آدم يده على ام رأسه وسكى فلماتا الله عليه ومن الله عليه على ذر به تطهير هذه العوارح الاربع فامر الله بصل الوجه لما نظر الى الشجرة وأمره غسل اليدين الى المرفقين لما تناولتهما وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على ام رأسه وأمره بمسح القدمين لما مشى بهما الى الحطينة وروى في المجالس انه قال ثم سن على امي المضمضة ليقى قلب من الحرام والاستنشاق ليعرم عليه رائحة النار وسها قال يا محمد فما جرائع عملها فقال السي عليه السلام : اول ما يمس الماء يتعد عنه لشيطان فاذا مضى من نوتر الله قدسه ولسانه بالحكمة ، فاذا استنشق آهه الله من النار ورقه رائحة الجنة فاذا غسل وجهه يمسح الله وجهه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاذا غسل ساعديه حرّم الله عليه أفعال النار ، واذا مسح رأسه مسح الله عنه ميتته ، واذا مسح قدميه اجاره الله على الصراط يوم يزل فيه الاقدام .

اقول : قد ورد عنه عليه السلام ايضا في فصل المضمضة والاستنشاق وفائدتهما انه قال .

في يوم القيامة

اقول لا يحدني عايت هذه الاملاك والاملاك تدبر ما في القلوب سابق
في نواب سجدت عليهم الحج فكوتت لك عرائشهم، مكل قطره من ماء وضوءك ملكان ثم
اقول طاهر الحديث ورد في الدعاء بعد دعاء الوضوء وقيل شروع في ما بعده ولا يعد كفاية العين
والكثير حتى الجمع من جميع الشمول وانه ومن قبل مثل قولي اهد، وضوح ان لعمري
بعموم الدعاء لا خصوص الامور والمحل مضاف الى قاعدة التسامع في اذنه الحسن لكن العين
مذكور التوب اولى في العمل وقال لمعنى السهني في شرح لا من معتر من
ادعية الوضوء، بعد من سجد السجد لم خصوصه بعد قولي قدس سره وهي اسي قرأها
ابا عايت وهو قولي على الشرح ربي اهدني رفع الله رجليه

اقول ورايتني امة مدسم الله به، وفي بعض كتب الحديث يدل وحري مني
وحرمة، وفي من آخر حرمة، وادنى في قدق ورايتني من رضى عنه
وبدل لا حرمة في ربح اجتهاد، لا حرمة في ربح اجتهاد، وبديل في ربح اجتهاد
اليد لم ي. بشمالى، وبديل مقطعات النيران. مقطعات النار، وبديل في ربح اجتهاد
في بعض نسخ جمع الاحكام، مدسكرك وشكرك، وبعد ربح اجتهاد وبديل لا تفطن
كتبي شمالي ولا من ربح اجتهاد، وبعد ربح اجتهاد من بعض كتب السرائر بعضا لايمان
وبعد ربح اجتهاد وبعد ربح اجتهاد من الملوك، وبعد ربح اجتهاد عنى يا ذا الجلال والاكرام
برحمته بالرحم الرحمين

وفي بعض كتب الادعية بعد حساما يسير او اجعلني ممن يتقلب الى اهل مسرورا
او قلبي الى اهل مسرورا

اقول استحباب هذه الريات والبدلات امام ربي، وقيل الى قاعدة التسامع المصيبة
في الداء في اواز ان الذكر يصل من الصلاة والى الاحتياط لحصيل اليقين، مدارك التوافع
غير خفي سيما بقصد القرية المطلقة لكونها ذكراً و دى،

ثم اقول ومما ورد من ادعية الوضوء غير مانعته هذا الحديث ان يقول حين
بصر الى الماء قبل مسحه الحمد لله الذي جعل الماء صهوراً ولم يجعله نجساً و حين يصر ب

يدع على الماء بسم الله الرحمن الرحيم كما مر في التؤدة السابق مع فصله ، ويأتي له عز يفضل
في البس السامع في التؤدة فصل بسم الله وعظم نواه ، وحين يضع يده في الماء بسم الله والله
انهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

وفي رواية الاحتج قال لا يتوعد الرجل حتى يسمي يقول قل ان يمس
الماء بسم الله والله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واما ما ورد قوله
في تر الوضوء وهو اولها في قول سعد اعرا من كما في معناه العلاج عن النبي
وفي حديث الوصل الحمد لله رب العالمين ثابها اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين اللهم اى استل تمام الوضوء تمام الصلاة وتمام رضوانك والجنة
ثابها كما مر في التؤدة السابق مع نواه من قوله سمعتك اللهم وسمعتك الى آخره
را بها قال ايما مؤرقه في وضوءه اى يسهل ان يراه في ليلة القدر خرج من ذنوبه
كيوم ولدته منه

وفي خبر آخر قال من قرء بعد ادعاء الوضوء اياك الله في ليلة القدر وقال :
اللهم اى استل تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانك ومغفرتك لم تمر بدين
أذنه الامم

وفي بعض نسخ الحديث قال يا على اذا فرغت من طهورك فقرأ اياك الله
في ليلة القدر مرة بعد غسل القدمين بكتب الله لكل وضوء طهور عمادة خمسين مرة خامسها
قال الماقر في الصلاة من قرء على تر وضوءه آية الكرسي مرة أعطاه الله ثواب أربعين عاماً
ورفع له أربعين درجة ووجه الله أربعين حوراء سادسها ما في الاحتجاج قال : فاذا
فرغ من وضوءه قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله
فصداها بسحق لمغفرة وعن ابراهيم التيمي أدل ما يند الوضوء من قبل الوضوء

في استحباب الاستقبال الى القبلة عند الوضوء

○ (تنبيه) ○

القول لم اطع على ما يدل على استحباب التوجه الى القبلة بالخصوص في الوضوء ، ويمكن

الاستشعار لبعض فرائض ما ورد في تأكيد في الصلوات وغيرها وقول أبي عبد الله عليه السلام
كان رسول الله ﷺ أكثر ما يجلس تحته فاعلمه ورواية حماد قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام
يجلس في بيته عذبة بيته فإله الكعبة، وقوله خبر المعاص ما عسى به العادة

«في فضل الصوم»

أولها الأمر السابع من الأمور العشرة كثرة الصوم بل دوامه فإن له في قطع
التعلقات الحسية وحمود الصلوات الحيوانية وانكسار الشهوات النفسانية وإعطال
أهوائها الرديئة وعبية قلب حبيبته بطلاقة سريرة وقد ورد أنه أشد قوماً لشخص من
سائر المرات وأما تسود وجهه وأنه معتد الشخص عن الحساب كذا عند المعرب
والعشرون أنه وحده الأمانة ركة الأمان

وقد قل أبو عبد الله عليه السلام: «لا أعرف الله عليه السلام أن النبي ﷺ قال لأصحابه
الأحراركم شيء إلا اسم فعلمتموه سعدا شيقا عنكم كما سعدا مشرقا عن المعرب»
قالوا بلى قال الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر صميره الحسنة أنه واما وردة على
العمل الصالح يقطع دابره؛ والاستغفار يقطع دمه ولكل شيء ركة وركاه الأمان
الصيام

«فصل الصوم وفوائده»

وفي خبر آخر قال النبي ﷺ: «ان على كل شيء ركة وركاه لا حسد لصيام وقال
الحسن عليه السلام: جاءني من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسلموا عليه وأعلمهم عن مسكن فكان
فيما سألناه قال: لا شيء فرض الله العموم على من سألهم ركنين يومًا، وورس على
الأمم أكثر من ذلك؟ فقال النبي ﷺ: إن آدم عليه السلام كان من أشجيرة بقي في حبه
ثلاثين يومًا، ففرض الله على ذريته ثلاثين يومًا الجوع والعطش والكدس ما كانوا من
تفصل من الله عليهم، وكذلك كان على آدم عليه السلام ففرض الله ذلك على مني ثم لا رسول الله

صلى الله عليه وسلم هذه الآية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون انما معدودات

قال اليهودي صدقت بعدد ما حرام من صامه ، قال وقال لبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احساناً لا ارحمة الله تعالى له مع خصال : اولها يذهب الحرام في جسده والثانية يفر من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة آدم ابيه والاراحة يهون شغل عليه سكران الموت والخامسة امان من الجوع والاعطش يوم القيامة والسادسة يعصيه الله برأيه من الشر والسابعة يصممه الله من طيبات الجنة قال صدقت محمد وعنه عن حماد بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان شهر رمضان لم ير من اشبه به على احد من الامم قال فقلت له يقول الله وبآياته الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ، قال انه امر من الله صيام شهر رمضان على لايه ، من ادبر آذنه الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم دون الامم فوصل به هذه لامة وجعل صيامه فرصاً على رسول الله وعلى امته

وفي حديث الصوم حبه من الشر ورحمة مؤمن يوم القيامة كما يقى أحدكم صلاحه في الدنيا ، ومنه ما رواه ابن عباس الصائم مساقفة سبعين سنة وفيه من صام يوماً لله باعده الله من النار مدة من خريف للمصير المعجيد : ويأتي معاني الخريف في الباب الرابع في لزوم قيام الليل في الشدة لآخره

وفيه من صام في أيام الميت دفع الله عصته من الشراب الرقيق وفيه قل لبي صلى الله عليه وسلم يارب ما اول المادة قال الصمد لصوه قال يارب دعا ميراث الصوم ، قال : الصوم يورث الحكمة ، والحكمة يورث المعرفة ، والمعرفة نور اليقين فاذا استيقن المدد لا لي ككف ، صبح نصر اوسر وفيه قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي عليه

اقول هدام من مشكلات الاحداث وقد وجتهوه بتوجيهات كثيرة غير مرضية ومخطر حاصري ان يعاك في معناه ان كل عمل من آدم لبي آدم من جهة انه من اعماله الجوارحية الجسمانية الحسية الا الصوم فانه من صفاتي ومخصوصاتي وناقصي

اجري - بصيعة المعلوم عليه والا حمله الى عريف من اعماركم حو كول ليوم حراء عمل
المسد ولا يعم مقدارها لافى ومن الواضح ان ما كان بهذه البرقة يكون ككثير نصيباً
لانه تعالى اذا شر نفسه الاعطى يقضى كراسته عصاة كثيرة كعمل الرعياد تنجر من
عليه لكن : ذلك لا يقتضى نصيبه على الصلاة والحب ودعوهما ليرد عليه ما اورد
وفيه : ان انا جعفر عليه السلام قال : ان له من اذ قد له ثم أصبح صائماً نهاره لم
يكتب عليه ذنب ولم يحط خطوة لا كتب له بها حسنة ولم يكفم بكلمة خير لا كتب
له بها حسنة وان مات في نهاره بعد بروجته الى علي بن ابي طالب حتى يطر كرهه
من الاوابين .

هـ (في فضل الصوم المندوب) هـ

وفيه ان في الجنة ثمة ثواب من سمي الربان لا يدحاه لا الصائمين
وان الرجل يصوم يوماً تطوعاً يريد من عبادته فيدخله الله الجنة وفي آخره وان
عليه السلام من صام يوماً تطوعاً ادخاه الله الجنة وفي الثالث قول من صام يوماً وحسب
الجنة وفي رابع قال : من صام يوماً تطوعاً انعم الله عليه وجعل له المغفرة وفي خامس
قال من صام يوماً في سبيل الله كان له كعدل مائة يوم وفي سادس قول من صام يوماً
تطوعاً فوافقه ملائكة الارض والسموات في اخره وفي سابع قول من صام يوماً
وفى سابع قول من صام يوماً في شدة الحر فاداه صامه وتوكل الله به
الف ملك يصنعون وجهه ويشترطونه حتى اذا فطر قال تعالى له ما اطيب ريحك
وروي حديث ما كنتني اشهد النبي ففتحت له وقال : خسرني جبرئيل عن ربه انه قال : ما
امرت الملائكة بالدعاء لاحد من خلقي الا استجب لهم فيه . وقال من كم صومه قال له
لما كنته عدى استجار من عذابه وجبروه وتوكل الله ملائكة بالدعاء للصائمين ولم يامرهم
بالدعاء لاحد الا استجاب لهم فيه

القول : هذا اذا لم يسر والا فلا يجوز الكذب عليه له لحرمة الكذب على ربه
ولما في الرواية من زيادة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الرجل يكون صائماً فيقال له أصائم

أنت فتقول لا، فقال أو عداثة **يُفْلِح** هـ كذب، وقد مر في الباب في لزوم مقدر فصل
استشاره كبر فصل منشار أحسنه وإسنه جهاره

أقول وكان الصوم الطوع هذه الأثر، فكيف يتصور فصل الواجب منه فإن
تواب واجب من الصلوات لأية من عيه عامة الحدود فصاعداً من مددوب واحد من خمسة
إلاه استثنى في موازده مخصصة كالسلام ورده، والصلوة المعادة في الجمعة وغيرهما
مما يأتي في الباب الخامس في لزوم الإشارة إلى عمدة أسباب التكبير، ويتفرع على ذلك
أنه لو كان على أحد قضاء صوم واجب من نفسه أو غيره ولو بالاستيجار فتواه مكان مندوب
مما مر ويأتي من صوم وجب وشعر الكائن أعطى أفضل مما ورد فيه بما عرفت.

وروي عن أمير المؤمنين **يُفْلِح** أنه من حارب من الدنيا صوم نصف
وأكرام نصف وصار نصفه من ودرءه أو لا لأن ما حست أن عيش يوماً حاداً
أخيراً وهو آخر واستعود في حوقه نيل ومعالسة أهوام يقول من حارب السكلام
كما ينقضي طيب التمر، وكما به من الأكار صوم في عواجر الأيام الطويلة العذرة
وكان في عيه نصفه ثم استثنى فعله كيف صوم في هذه الأيام وتصير عليه قال: أصوم ليوم
أصوم وأحرم هذه الأيام معاً بشتى وهي موديب عن غنم من مفعول من قلت
لرسول الله **يُفْلِح** أي أردب يارسول الله أن أحصى ول لا يفعل بأعماله فإن اختصاه
أعني الصيام

وفي حديث آخر قال عليكم الصوم فانه ذبحه، والوجه من عروق البيهتين
أورد من أحسنه وروى في الباب السادس في لزوم ورود في ذم العروبة حبرن يدلان على
ذلك وفيه لهما في قال حدثن **يُفْلِح** الشاه ربيع المؤمن يطول فيه ليلته فيستعين
به على قدامه ربه صر فيه بابه فيستعين به على صباه

• (في اجر الصوم) •

لقد ورد في فصل الصائمين آخر الصوم خصوصاً لمددوب منه معافاً إلى
هذه وفي فصل صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وفي قصة شريعة حشرت بين سلمان وعمر بن

يشبهه كان حقه على الله أن يصومه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها.
 أقول كمي في صله إن الله تعالى قال في صومه «واستعينوا بالصبر والصلاة»
 يعني بالصبر الصيام كما عن الحسن رضي الله عنه قال «أبزلت بالرجل نازلة شديدة فليصم فإن
 الله يقول «استعينوا بالصبر والصلاة» فإن الصائم يدرك فوائد الجوع والعطش والعظم
 أحورهما ناصبة في الباب في تؤاؤفوائد الجوع ومنه ومنه في تؤاؤفوائد الجوع
 (حديث سلمان في أن صوم ثلاثة أيام من كل شهر)

يعادل صوم الدهر

ثم أقول : فإن لم نطق في إحدى صوم فصم الدهر كما صام سلمان رضي الله عنه
 فقد ورد في الرواية أن رسول الله ﷺ قال يومئذ لصاحبه أبتكم بصوم الدهر؟ فقال سلمان
 يا رسول الله قال نعم رضي الله عنه قال سلمان يا رسول الله قال في بكم يحتم
 مرأتك في كل يوم؟ فقال سلمان أنا يا رسول الله فعصب من أصابعه وهو عمر من
 الحصب فقال يا رسول الله إن سلمان رجل من أعرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش
 قلت بكم بصوم الدهر؟ قال أن وهو أكثر استماعاً كل وقت أبتكم يعني الليل؟ فقال
 أنه هو أكثر ليلة ثم قلت بكم يحتم مرأتك في كل يوم؟ فقال أنه هو أكثر أيامه
 صام فقال رسول الله ﷺ يا سلمان بيث مثل لقمان حكيم صله في يستك فقال الرجل
 سلمان عدائتي رعتك أنت تصوم الدهر؟ فقال نعم فقال رأيتك في أكثر سهارك
 تأكل فقال ليس حيث ذهب إلى الصوم ثلاثة أيام في الشهر؟ قال الله عز وجل «من جاء
 بالجمعة فله عشاءناها» وواصل شعبان شهر رمضان فذلك صوم الدهر فقال ليس
 رعتك بيث يعني أبتك؟ فقال نعم قال أكثر أبتك؟ ثم فقال ليس حيث ذهب ولكني
 صام حبس رسول الله ﷺ يقول من صام في طهر فكانما أحيى الليلة كله وأنا
 أبيت على صهر فقال ليس رعتك تختم القرآن في كل يوم؟ قال نعم قال وبت أكثر أيامك
 صامت فقال ليس حيث ذهب ولكني سمعت حبس رسول الله ﷺ يقول تعالى يا
 أيها الذين آمنوا من في أمسي من في هو الله ح من قرأها مرة فقد قرأها ثلاث قرآن ومن قرأها

مرتين فقد قرأتني القرآن من قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن

قال الراوى مدق ذلك فقام وكانه انتم حراً ، وعن النسي ^{سنة} صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوجع الصدر ^{وهي رواية يذهب بها بل الصدر} وعن أمير المؤمنين ^{عليه السلام} قال وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر ان الله يقول ^{من} جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ^{وفي البيهقي عن الربيع} في الآية قال من صام في كل عشرة أيام يوماً واحداً فكما صام الدهر كله ومن وحديث غير لدهر فليصمه ^{وهي} رواية قال صوموا ثلاثة أيام من كل شهر وهي تعدل صوم الدهر ، وعن ^{سوم} حميد بن يسلم ^{أدرك} أن الله حاق جهنم في النار ، وفي أخرى ورد في خصوص صوم شهر رجب في جواب شح صبيح قل له يا رسول الله أي عاخر من صيام ككلمة صم في يوم من هذه الأيام عشرة أمثالها أو صوم يوم من هذه الأيام يوم من صوم الدهر من صام ككلمة وعن حماد بن العاصي سئل الصادق ^{عليه السلام} عن الصوم في العصر فقال ثلاثة أيام في كل شهر الحميم من حممه ولا ريب من حممة الحميم من حممة فقال له الحلبي هدام من كل عشرة أيام يوم أقل نعم

أقول طاهر الحديثين أعشاره ريق الثلاثة وهو محمول على الفصل لا مترادف الباقي في كفايتهما أتتقتولو متواصلة .

ثم أقول يكشع عن فضل صوم المندوب مصدقاً لما سبني في لزوم لا في وفي لزوم فصل صوم كل يوم من شعبان ، وعن فضل الصوم الواجب سباني في لزوم حمله اختياراً ورد في فصل شهر رمضان في لزوم فصل صوم كل يوم من شهر رمضان دلالة ، ورد في فصل صومها بمنع ملاحظة مجموعها أن عمدة هذا الفصل من جهة الصوم ، وليس لخصوص الشهر والأيام كثير دخل فيه إلا ما دل على فضل صوم يوم عديري في قول الصادق ^{عليه السلام} صيام يوم عديري حم يعدل صيام عمر الدب ^{وهي رواية يعبد لعبادة من دل} لدبالي آخرها صيام أيامها وقام لبائس ، و يعدل عبادة مائة حجة ومائة عمرة ^{وهي رواية في الأما} كتب الله له صيام سنتين شهر أو الصلح ليعاقل من جمع من الاحسان بعد صم ^{نص} بعض كالطعن الحاصل من خبر واحد ، ولعل واحد في كونه من الدلالات اللفظية لمعبرة حكما

حقيقه في سرح علي عصول المهمة في الاصول وعن رابعهم قل قلت لابي عبدالله عليه السلام
 اني قد اشد على صوم ربي ايام في كل شهر فهل يعري عني ان تصدق بكان كل يوم بدرهم
 وهل صدقه درهم اقصر من صيامهم وعن عبيد الله قل قلت لابي عبدالله عليه السلام اني قد كبرت
 وصفت عن اخي فكيف يصح هذه الثلاثة ايام قال راحة لاطعام مسلم خير من صيام
 شهر وفي رواية عن رابعهم قل قلت لابي عبدالله عليه السلام اني قد اشد على صوم ربي ايام في كل شهر
 هل يوم بمدهن طعام على مسكين وفي اخرى سئل ابو عبدالله عليه السلام عن رجل الصيام ثلاثة
 ايام من كل شهر فقال ان كان من كبر او عطش فبدل كل يوم مدهن .

اقول ما في ديل يؤخذ الا في من عتق الاحادي في فضل الصدقة بدلا من
 صوم رجب مضاف الى ما في اول كتاب السادس من فضائلها في نفسها في المثال
 مسكة روملا حرمه شوق في المقام

٥ (ثواب الا فطار بدعوة اخيه المؤمن) ٥

فائدة قد ورد عن ابي عبدالله عليه السلام ان من دخل على اخيه وهو صائم فافطاره عليه
 ايام مدهن صومه ومن عليه ثوب ايه صوم سه وفي خبر آخر قال رابعهم قل قلت لابي عبدالله عليه السلام
 على اخيه وهو صائم فافطره عليه ثوب ايه صومه ومن عليه ثوب ايه صومه ومن عليه ثوب ايه صومه
 ثوبه ما في اليوم صيامه وعن رابعهم قل قلت لابي عبدالله عليه السلام اني قد اشد على صوم ربي ايام
 في منزل احب احبهم فصل من صيامهم من اوتهم من صومهم وقال عليه السلام فطارك لاجل
 لمسلم ودخل السرور عليه اعظم احرام من صيامهم اقول . ياتي قرب في لؤلؤ جملة
 اخبار وردت في فضل شهر رجب فصل صغير الصائم

٥ (في بيان فضيلة صوم كل يوم من رجب) ٥

لواق في فضل صوم كل يوم من رجب وفي فضل صوم كلكه وفيما هو يدل من صوم
 كنهه في فضل صوم ايام الايام وفي فضل صوم يومه وفي فضل صوم يومين
 وفي فضل صوم ثلاثة ايام وفي فضل صوم من آخره وفي فضل صوم الايام البيض وفي

وفيما ورد في فصل صوم خمس وعشرين يوماً اليوم السادس والعشرين واليوم السابع والعشرين منه وفي فصل صوم يوم الجمعة ولقد تم الوسط بعد ما في قصة يقول قال أبو عبد الله عليه السلام بوجوب عليه السلام ركبة المسعة أو يوم من رجب أو من معه أن يصوم وحدث اليوم، وقال من صام ذلك يوم تسعدت به الدنيا وسيرة سنة وفي حرقار ومن صام يوم الأثر الذي له عذب الله ناس من رجب وقال رجب شهر في الجنة أشد من ياضاً من اللبن ونحلي من العسل ومن صام يوماً من رجب سدد الله من ذلك الشهر وفي خبر قال أبو جعفر عليه السلام من صام من رجب يوماً واحداً من ثلثة أو خمسة أو آخره أو حيا الله له الجنة وجمعة معها في رجب يوم الجمعة

وفي آخر قول النبي صلى الله عليه وآله من صام يوماً من رجب إيماناً واحتساباً جعل الله بينه وبين النار سبعين خيلاً عرس كل جدي من بين السماء والأرض وفي آخر قال من صام يوماً من رجب في أوله أو وسطه أو آخره عظم الله قدره من سنة وفي آخر قال الرضا عليه السلام من صام أول يوم من رجب رغب في نواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوماً في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر، ومن صام يوماً في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفع في أبيه وماله وأبيه وأخيه وأخته وعمته وعمته وحاله وأخيه وأخته ومعارفه وأخيه وأخته، وإن كان فيهم مسووح أسره

وقال النبي صلى الله عليه وآله من صام ليلة إمام من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة وفي الأمازي عن عيسى بن سالم عن أبيه قال حدثت علي الصادق عليه السلام في رجب وقد ميت منه أيام فلم ينظر لي فقال لي يا سالم هل سمعت في هذا الشهر شيئاً قلت لا والله ليس رسول الله فعالي في حديث من شواب عليه السلام عليه السلام لا الله في هذا شهر قد قصته الله عظم حرمة وأوجب للصائم فيه كرامته قال فقلت له يا رسول الله هل سمعت من شيء هل أنال فوراً بعض نواب الصائمين فيه فقال يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشهر كان ذلك أمناً له من شدة سكر الموت وإنما له من هول المصراع وعباد آخر ومن صام يوماً من آخر هذا الشهر كان له ذلك حواراً عن العترة ومن صام ليلة إمام من آخر هذا الشهر من يوم العرغ الأكبر من هواه وشدائده وأعطي برائة من النار

وقال : من صام ايام السن من رجب كتب الله بكل يوم صيامه قياما وقفا
يوم القيامة موقف الامن هذا مصدق لى ما ينسب في فضلها في حديث فضل صوم كل يوم من
رجب ومصدق لى ما مر في دين المؤلف السابق من فضل صوم ثلاثة ايام من كل شهر وفي
دين المؤلف السابق على السابق على هذا المؤلف من فضل صوم يوم نطو عا وقال أبو سعيد
الخدري قال رسول الله ﷺ الا رجب شهر الله الا وهو شهر عظيم ، واحد من
الاصم لانه لا يماره شهر من الشهور حرمة وفصلا عنه ، وكان اهل الجاهلية يعظمونه في
جاهليتها فلما جاء الاسلام لم يزد الا تعظيما وفصلا

الا رجب شهر الله وشهران شهري ورمضان شهر امتي الا من صام يوما من
رجب ايام ردا حسنا سوجب رصو الله الاكبر وأطفى صومه في ذلك اليوم غضب
الله وأغلق عنه بابا من أبواب النار ، ولو أعطى ملائكة الارض ذهبا كان بائعا من صومه
ولا يسكن له اخره شيء من المسادوت الحساب اذا أحلصه الله ، وله اذا امسى عشر
دعوات مستجابة ، ردى شيء من عا حل الدنيا ، أعطاه الله والا آخر له من الخير أفضل
مادى ، داع من اول له وخاتمه ، وصيائه ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصون
من أهل السموات والارض منه عذابه من الكرامة وكتب له مثل اجور عشرة من
الصادقين في عمرهم ، امة عمارهم مبعث وشيع يوم القيامة في مثل ما يشفون فيه ويحشرهم
في زمرتهم حتى يدخل الجنة ويكونون رفقاءهم ، ومن صام من رجب ثلاثة ايام جعل
الله يسه ويسر لسانه حتى وحده صوابه سمعوا عاما ويقول الله تعالى عدا فلانه لقد رجب
حجت على ورجب للمعجزة ولا ، وأشهدكم يا ملاءم كنى اني قد غفرت له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر

وهو صام من رجب أربعة ايام عوفي من السلايا كلها من الجحون والجذام والصرص
ومعة دحل واحير من عذاب لعر ، وكتب له مثل اجور ولى ايات التوا بين الاديان
واعطى كتابه يمينه في اوين لعدين ومن صام من رجب خمسة ايام كل حقا على الله
ان يرحيه يوم القيامة ، ومعت يوم القيامة ووجهه كالمزبل بالهدر ، وكتب له مثل

عند رمي عمار الحسنة وادخل الجنة بغير حساب ، و يقال له تمنّ على ربك ما شئت .

وهن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ، ولوحه بوربلا لا ، أشدب من نور الشمس ، و أعطى سوى ذلك انور بوراً يصصى به أهل لجمع يوم القيامة ، و بعث من الأمنين يوم القيامة حتى يمرّ على الصراط فير حساب و يعافى من حقوق الوالدين و قطيعة الرحم و هن صام من رجب سبعة أيام قال لجهنم سبعة أبواب يعلى الله عنه يصوم كل يوم باباً من أبوابها و حرّم الله جسده على النار

وهن صام من رجب ثمانية أيام و در الجنة ثمانية أبواب يفتح لله له يصوم كل يوم باباً من أبوابها و يقال له ادخل من أيّ الأبواب شئت و هن صام من رجب سبعة أيام خرج من قبره وهو سادى لاله الاله ، و لا يعرف وجهه دون الجنة ، و خرج من قبره و لوحه بوربلا لا لأهل الجمع حتى نقوا و هدسى مصصى ، و ان آدمى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب و هن صام من رجب عشرة أيام جمع له جحش حصري من منظوم و الدرّ و الياقوت و طير بهما على الصراط كالبرق الخاطف الى الجنان ، و يدن الله سبحانه حسنة و كسب من مقرين القوام من شىء بالسط فكانه عذابه ألف عدم صاراً قائماً محتسباً و هن صام أحد عشر يوماً من رجب لم و فنه يوم القيامة أفضل منه إلا من صام مثله أو زاد عليه

و عن صام من رجب انى عشر يوماً كسى يوم القيامة حلّين خضر اثنين من سدس و استبرق و يعبر به ما لوديت حله مهم الى الديب لاصام مدين شرقها و غربها ، و صارت الديب أطيب من ريح المسك و هن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من اقوت أحمر فى طال امرش قائم من درّ زرع من نديب سبعين مرة عليها صحاف الدرّ و اياقوت فى كل صحفه سبعون ألف لون من الضم لا يشه اللون انلون ولا الريح الريح من كل مهاد لاس فى شدة شدده و كبر عظيم و هن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا ادب سمعت ولا حصر على قلب بشر من قصور الجنان التى بيتت بالدرّ و الياقوت .

ملك بيد كل ملك منهم لواء من درّ وبقوب ومن سرايف الحلي وجيل فيقولون يا
ولّي الله النجاة الى ربك فهو في اول اسبوع دخولا في جنات عدن مع المقرين السّنين
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لغور لعنبة وعن صام من رجب منه وعشرين يوما
بنى الله له في ظل العرش ماء قصر من درّ وبقوب على رأس كل قصر حيمة حمراء من حرير
الجنان يسكنها ناعماً والناس في الحساب

وهن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً وتسع اشهر عليه الف مفسرة ربعاً عاماً
وملا جميع ذلك مسك وعشر وهو صام من رجب ثمانية وعشرين يوماً جعل الله فيه
ديناره تسعة حادق كل حديق مائة الف والارض مسيرة خمسمائة عام وهو صام من
رجب تسعة وعشرين يوماً وعمرته له اربعون الف سنة وروايات من مفسرين بسبعين امراً له
ما رزقه الله تعالى والارض من حبيب امراته بها وهو صام من رجب ثلاثين يوماً
ما دى ساد من السماء بعد الله ما دى في فمهم ما دى في ساد ما دى في ذراع الله
في الحبان كلهم في كل حبة اربع الف مائة من ذهب في كل مائة اربعون الف قصر
في كل قصر اربعون الف الف بيت في كل بيت اربعون الف مائة من ذهب على كل مائة
اربعون الف الف قصعة في كل قصعة اربعون الف مائة من اقماع وشراب وخلق لهم
وشراب من ذلك اربعون الف بيت في كل بيت اربعون الف مائة من ذهب من كل مائة مائة
ذراع في الف ذراع على كل مائة حذابه من اربعون الف مائة الف ذراع من نور يعمل
كل ذراع منها الف الف حقيقة يملأ السموات والارض في نوابها صائم رجب هذا
لن صام شهر رجب كله.

في البديلين من صوم رجب كله في الفصل

قيل يا بني ارجع عن صوم رجب اضعف اضعه ثلثه اذا امرته عرسه صنع
ما ذليل ما صنعت قال تصدق في كل يوم بربع الف الف كبير ، ولدي نفسي بده
انه اذا تصدق بده لصدقة كل يوم يال ما صنعت اكرهه لو ختم جميع اخلاق كلهم
من اهل السموات والارض عني ان يقدروا قدروا له ما سموا عشرين يصيب في الجنان

من المضاييل والدخات قيل يا رسول الله . فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا ليال
ما صنعت قال يستح لله كل يوم من شهر رجب الى اتمام ثلاثين يوماً بهذا التسريح
معرفة سبحانه الاله العاليم . سبحانه من لا ينسى التسريح الاله . سبحانه الاعز الاكرم
سبحان من ليس انكر وهو اهل له وقال عليه السلام من صام رجلاً كله كتب الله له صاء . ومن
كتب له صاء لم يعدته وفي آخر قال من صام رجلاً كله اجاب الله من النار . واوجب له
الجنة وفي آخر قال وان صام الشهر كله عني الله الصبريم رفته من النار . وقضى له
حوائج الدنيا والاخرة . وكسب في الصديقين والشهداء

اقول يا بني نوال الشهد في الباب التاسع في ذيل لؤلؤ فمن ما يعطى ادنى اهل
الجنة من الجنة وفي آخر قال عليه السلام من صام كله ستوحب على الله ثلاثة اشياء . معرفة
لجميع ما سلم من ذنبه . وعصمه فيما بقي من عمره . واماناً من العرع الاكر
ثم اقول ومما يدل على فضل صوم الاشهر الثلاثة ما يأتي في الباب العاشر في ذيل
لؤلؤ هو ان السعداء حياتهم . نعمه الثابتة عن ام سلمة بها قالت قالت له عليه السلام فليحشر
أحد يوم الصيام فسيأ قال نعم الاساء واهلهم وصائموا رجب وشعبان ورمضان . وكان
الساجد يا ام سلمة يوم اتبمه الا الاساء واهل بيتهم وصائموا رجب وشعبان ورمضان
وتهم شدة لاجوع ايامهم ولاعطش وقال الرضا عليه السلام من صام خمسة وعشرين من رجب
جعل الله صومه ذلك كفارة سبعين سنة

وقال من صام يوم السادس والعشرين من رجب جعل الله صيام ذلك اليوم كفارة
فما بين سنة . وقال الصادق عليه السلام سبعة وعشرين من رجب يعدل عند الله صيام سبعين سنة .
وفي ثواب الاعمال عن الرضا عليه السلام قال بعث الله محمداً عليه السلام لثالث ليلتين من رجب فصوم
ذلك يوم كصوم سبعين عاماً وفي خبر آخر قال لا تدع صيام يوم سبعة وعشرين من رجب
فانه هو اليوم الذي ابرئت فيه البرية على عهد محمد عليه السلام ونوابه مثل اثنين شهراً لكم ويأتي في الباب
السادس في لؤلؤ ومما يستفاد منه فضل الصدقة ما ورد في فضلها في يوم الجمعة ارضومه
يعادل صوم عشرة ايام وان اشترطه صوم قبله فمعه محمول على مريد الفضل

فائدة في الوسائل قال ومن قرئها يعني سورة التوحيد في رجب سئى الله له انسى

عشر قصرأ في الجنة وذكر نوات جزيلأ احرأ عطيمأ .

هـ (في بيان فضيلة صوم كل يوم من شعبان) هـ

لؤلؤ . في فضل صوم كل يوم من شعبان وفي فصل صوم يوم وثلاثة أيام منه وفضل صوم ثلاثة أيام من آخره . وفي فائدة إكثار الصوم فيه وفي فصل الاستعداد والهيل فيه وفي فصل لصدقة فيه . أما الثاني والثالث فمما دلت على مسانتي في تصحيح فصل الأول فقال داود الرقي سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم رجب فقال ابن سمع عن صوم شعبان ، فقلت له يا رسول الله ما ثواب من صام يوماً من شعبان فدل الجنة . وفي خبر آخر قال دخل الجنة . وفي آخر قال وأدنى ما يكون لمن صام يوماً من شعبان أن يحب له الجنة . وفي آخر قال كنت أنشع به يوم القيمة . وفي آخر قال حرم الله حسده على النار . وفي آخر قال صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من شعبان ابتعد احتساباً عن ربه .

وقال أبو عبد الله عليه السلام من صام أول يوم من شعبان وجب الجنة البتة . ومن صام يومين بصر الله اليه في كل يوم ليلة في دار اليب دامصرأ اليه في الجنة . ومن صام ثلاثة أيام دار الله في عرشه من جنته في كل يوم . وفي خبر آخر قال عليه السلام شعبان شهرى ورمضان شهر الله عز وجل . ومن صام يوماً من شهرى كنت شفيعه يوم القيامة . ومن صام يومين من شهرى عمر الله له ما يقدم منه وما أخر . ومن صام ثلاثة أيام من شهرى قل له استأف العمل الحديث .

هذا مضاف إلى ما مر قريباً في لؤلؤ ما ورد في فصل استأف واحر الصوم من قصة سلمان ، ومن الأخبار النافذة على أن صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعدل صوم الشهر والقيام على ذلك يعدل صوم الدهر . وقال الصادق عليه السلام من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان وصلها شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين يسمى الشهرين الدين قال الله في حقهما : شهرين متتابعين توبة من الله .

وفي خبر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الصيام أفضل قل شعبان عظيمأ لرمضان . وفي آخر قال وما من عبد يكثر الصوم في شعبان إلا أصلح الله له أمر معيشته وحكماء

شر عدوة. واما الاول فقال ابن عباس قال رسول الله ﷺ: وقد تذاكر أصحابه عنده
قصائش شعبان فان شهر شريف و هو شهرى وحملة العرش تقطعه وتروى حقه وهو شهر
تراد فيه أوراق المؤمنين ارمضان وترى فيه احياء الامم سبى شعبان لانه تشبه فيه
أوراق المؤمنين ارمضان وهو شهر العمد فيه تضع الحسنة سدين واستنة محطوطه
و يذب معصية الحسنة مقبولة والعشر حلاله يباهى فيه بعباده بظار من عرشه
الى صباه وقيامه فباهى بهم حملة العرش فقام على من ابي طالب عليه السلام فقال يا ابي أنت
واهى يا رسول الله صف لنا شيئاً من فضله ليردد رعه من صباه فيمده ليعمد ليعجل فيه
فقال عليه السلام من ماول يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة تعادل عبادة سنة

ومن صام يومين من شعبان حط عنه البيضة المويقة ومن صام ثلاث ايام من
شعبان رفع له سبعين درجة فى الجن من در درجات ومن صام اربعة ايام من شعبان
وسع عنه رزق ومن صام خمسة ايام من شعبان حطت ابي اعداد ومن صام ستة ايام من
شعبان صرى الله عنه سبعين لوطاً من الاثام ومن صام سبعة ايام من شعبان عظم من اوابس
وحجوده دهره وعمره

ومن صام ثمانية ايام من شعبان لم يعرج من يديه حتى يسقى من العيش من يقدر
ومن صام سبعة ايام من شعبان عطف الله عليه مكرو كبير عند ميسر له ومن صام عشرة
ايام من شعبان وسع الله عنه قربة سبعين ذراعاً فى سبعين ذراعاً

ومن صام احدى عشر يوماً من شعبان سرب على قربة احدى عشر يوماً من يوم
ومن صام ثنى عشر يوماً من شعبان زاره في قربة كل يوم سبعون نفاً اهل ذلك
الى معن تصوير

ومن صام ثمانية عشر يوماً من شعبان استعمرت له مئتكه سبع سموات
ومن صام اربعة عشر يوماً من شعبان الهم لداوات والسبع حتى لحيات في
البحور ان يستغفروا له

ومن صام خمسة عشر يوماً من شعبان ناداه رب العزة وعزتى لا احرقك النار
ومن صام ستة عشر يوماً من شعبان اطفى عنه سبعين حراً من اليران ومن صام

سبعة عشر يوماً من شعبان عُلِّقت عليه أبواب الجنان كلها ومن صام ثمانية عشر يوماً من شعبان فُتحت له أبواب الجنان كلها.

ومن صام تسعة عشر يوماً من شعبان أعطى سبعين ألف قصر من الجنان من در وياقوت ومن صام عشرين يوماً من شعبان رُوح سبعين ألف روح من الجن والعين ومن صام أحد وعشرين يوماً من شعبان رُحبت له ملائكة ومسحته باحضرتها ومن صام اثنين وعشرين يوماً من شعبان كسى سبعين ألف حلة من سدس وأسرى ومن صام ثلاثة وعشرين يوماً من شعبان اتى بدانة من ور عدد حروجه من قره فبركها طياراً الى الجنة

ومن صام أربعة وعشرين يوماً من شعبان شفع في سبعين ألفاً من السوء ومن صام خمسة وعشرين يوماً من شعبان عصي برئة من السوء ومن صام ستة وعشرين يوماً من شعبان كسب الله له حوراً على امرأته ومن صام سبعة وعشرين يوماً من شعبان كسب له رائة من السوء ومن صام ثمانية وعشرين يوماً من شعبان تهلل وجهه يوم القيمة ومن صام تسعة وعشرين يوماً من شعبان نال رضوان الله الأكبر ومن صام ثلاثين يوماً من شعبان ناداه جبرئيل من قدام العرش يا هذا استأنف العمل عملاً جديداً قد عسرت لك مامسى فعدّمْ من ذنوبك والمجاهل عرجل يقول: لو كان ذنوبك عدد بحور السماء وفطر الأمصار وورق الأشجار وعدد الرمل والثرى وإيام الدنيا لغفرت لها لك ، وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان قال ابن عباس: هذا الشهر شعبان

هـ (فضل الاستغفار في شعبان) هـ

واما الرابع فقد الرمز **ب** من استغفر الله كل يوم من شعبان تسعين مرة حشر يوم القيامة في زمرة رسول الله ووجنت له من الجنة الكرامة وفي خبر آخر عه **ب** قال من استغفر كل يوم في شعبان سبعين مرة عفا الله له

ذنبه ولو كانت مثل عدد النجوم .

اقول روى في عبود اخذ الرضا ترك كل يوم ، وفي ثالث عنه قال ، من قال كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله وأسئله التوبة كتب الله له برائة من النار وجرازا على الصراط ، وأحله دار القرار .

وفي حبر عن الصادق عليه السلام خير الدعاء في شعبان الاستغفار من استغفر في كل يوم منه سبعين مرة فكأنما استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرة فبدله كيف تقول ، قال - قل استغفر الله وتوب اليه .

وقال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم المحي القيوم واتوب اليه كتب في الاقن المين قلت : وما الاقن المين ، قال قاع يس الذي العرش فيه نهال تطرد به من القدر حان عدد النجوم

قال السيوطي من قال في شعبان ألف مرة لا اله الا الله ولا نعبد الاياه محلص له لدين ولو كره المشركون كتب الله له عتده ألف مرة

وفي حبر قال اكثر وفي شعبان من الصاوة على بيتكم الى أن قال واما ستم شعبان شهر اشعة لان رسولكم شمع لكل من يعلو عليه به .

واما الخامس ففي حبر قال الرضا عليه السلام ومن تصدق في شعبان صدقة ولو بشق تمره حرّم الله جسده على النار .

وفي آخر قال الصادق عليه السلام من تصدق صدقة في شعبان ردها الله عز وجل كما يرى أحد فضيله حتى يوافي العباة ، وقد صارت له مثل أحد .

اقول روى في أوایل كتاب السادس ثلثي متكررة في عجائب فصل الصدقة وعلم ثوابها ، وكثرة فوائدها فارجعها لان لا يعمل عن الصدق في كل يوم فقد الميسور سيما في مثل هذه الشهور .

تبصرة في العبود قال امير المؤمنين عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل رمضان يعطرق به يومين ثم يصوم

هـ (في فضيلة شهر رمضان) هـ

لؤلؤ في جملة أخلاذ ورد في فصل شهر رمضان وعظم ثواب الأعمال الواقعة
التي فيها الصوم وإفطار الصائم .

قد مر في المؤلؤ الأول أعني لؤلؤ الأمر التاسع من الأمور العشرة أن لؤلؤ في
وجوب صوم هذا الشهر على هذه لامة دون سائر لأمه لمكن شرفه على غيره و شرفهم
عليهم ، و مر هناك بعض مدلل على عظم معامه ، و حر مل ثواب صومه

قال النبي ﷺ في خطبة له ايها الناس من فطر مككم صائماً مؤمناً في هذا
الشهر كان له بذلك عند الله عنة سمعة ومعرة لمامه من دونه فقل يا سوران الله يس له
تقدر على ذلك فقال ﷺ تقوا الله و اتقوا شقعة تقوا الله و اتقوا شقعة من صوم
الناس من حسنت مككم في هذا الشهر حصة كان له جوار على لصراط يوم بل فيه الاف
ومن خفف في هذا الشهر عما ملكك بمسه حفف الله عنه حسنه ومن كف فيه شقة
كف الله عنه عنة يوم بل فيه

ومن كرم فيه يتيم اكرمه الله يوم بل فيه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته
يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمه يوم بلقاه فمن تطوع فيه بصلوة كسب
له برائة من اذار ومن ادى فيه فرض كان له ثواب من ادى سبع فرضه في صوم
الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة على نفل الله ميراه يوم تعف المواريث ومن روى
آية من لقرآن كان له مثل حر من حتم القرآن في غيره من الشهور

ايها الناس ان ابواب الجن في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم ان يفتح لكم
واباب النيران مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يصحبكم الشياطين معلومة فاستبوا
ربكم ان لا يستطع عليكم قال امير المؤمنين ففعلت فعلت يا سوران الله ما فصل الأعمال في
هذا الشهر فقال يا ابن الحسن افضل الأعمال في هذا الشهر الورع من معارضة
وفي حطة اخرى له ﷺ قال ايها الناس ان قد طلكم شهر فيه ليلة خير من ثمان
شهر وهو شهر رمضان فمن الله صيامه و جعل قيامه ليلة فيه نوع صلاة كتصوع صلاة

سبعين ليلة فيما سواه من الشهور ، وحمل لمن تطوع فيه بحصلة من حصال الخير والبر
كاجر من ادى فريضة من فريضات الله

ومن ادى فيه فريضة من فريضات الله كان كمن ادى سبعين فريضة من فريضات الله فيما
سواه من الشهور وهو شهر الصبر وان الصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر
يريد الله في رزق المؤمن فيه ومن افطر فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة
لذنبه فيما مضى قيل يا رسول الله ليس كذلك بقدر على ان يافطر صائماً فقال ان الله كريم يعطي
هذا الثواب لمن لا يقدر الا على مدقة من لبن يضرب صائماً وشرقة من ماء عذب وتغمرات
لا يقدر على اكثر من ذلك وقال : يا مؤمن من طعم مؤمناً ليلة من شهر رمضان كتب الله بذلك
مثل اجر من عتق ثلاثين نسمة مؤمنة وكان له بذلك عند الله دعوة مستجابة

وقال في حديث في فصل شهر رمضان واحسوا حواريم الله عليكم وواصوا
احواءكم ، واصعموا لفقراء وانما كين من احواكم فانه من افطر صائماً فله مثل اجره
من غير ان يفتن من اجره شيئاً

(فصل افطار الصائم)

وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل سدير على ابي عبد الله عليه السلام في
شهر رمضان فقال : يا سدير هل تدري في الليالي هذه ؟ فقال : نعم فذاك ابي هذه ليالي
شهر رمضان فاذك ؟ فقال له انتقدر على ان تعتق في كل ليلة من هذه الليالي عشر رقاب
من ولد اسمعيل فقال له سدير ما انت وامي لا نبلغ مالي ذاك وما زال ينقص حتى بلغ به
رقبة واحدة في كل ذلك يقول لا قدر عليه فقال له فما تقدر ان تعطر في كل ليلة وحالا
مسلماً فقال له ملي وعشرة فقال له ابي فذاك اندي ردت يا سدير ان افطارك احالك
المصام يعدل رقبة من ولد اسمعيل عليه السلام

وقال ابو عبد الله عليه السلام كان على بن الحسين اذا كان اليوم الذي يصوم فيه امرشاة
فدبح وتقطع اعضائه وتطبخ واد كان عبد المصا ، اكتب على القدر حتى يجد ريح العرق
وهو صائم ثم يقول هانوا الصاع اعرفوا الال فالان ، واعرفوا الال فالان ثم يؤتى بخمر وتمر فيكون
ذلك عشائه عليه السلام

اقول يأتي فصل إطعام الصائم وعظم نوابه مفصلاً في الباب السادس في التوبة
ومما يند على فصل الصدقة ما ورد في فصل خصوص إصعام الطعام وفي الرواية لمّا حضر
شهر رمضان قام رسول الله ﷺ محمد الله وأتى عليه ثم قال أيها الناس كفكم الله عدوكم
من الجن والانس وقال «ادعوني استجب لكم» ووعدهم الاحاة، وقد وكل الله بكل
شيطان مريد سعة من امالاته فليس بمحلول حتى يقضى شهركم هذا، وابواب السماء
مفتحة من اول ليلة فيه لا والدعاء فيه مقبول وقيل ان ابواب السماء تفتح في رمضان
وتصفداً شياطين، وبعد اعمل المؤمنين مع الشهر شهر رمضان كان يسمى على عهد
رسول الله ﷺ المرزوق وقال قدحكم شهر رمضان شهر مبارك شهر فرض الله عليكم
صيامه يفتح فيه ابواب الجنان ويمن فيه الشياطين فيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها
فقد حرم

وقال ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا قرأ اليكم قبل ما ركهو الرحمة
وادّبر عنكم اذ لم يعرف ان يد بواب هذا شهر الحسنات فيه مصدقة وادعمال الخير فيه
مقبولة من صلى معكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين تطوع بهما عرفت له ثم قال
ﷺ ان لشيء حق الشكر من حرجه هذا شهر ولا يعرف له ذوقه فعبثت بحسب
حين يعوذ المحسبون بحوائز الرب الكرم وقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله
بالبركة والرحمة والمعزة هو شهر عباده افضل لشهور وابوابه افضل الايام، ويدليه
افضل الليالي وساعاته افضل الساعات

اقول وفي رواية وفصل جمعه على جمع سائر الشهور كفضل رسول الله ﷺ على
سائر الرسل هو شهر دعيت فيه الى صياقه الله، وحلتم فيه من اهل كرمه الله تعالى معكم فيه
تسبيح، وبومك فيه عاده وعملكم فيه مقبول، ودعائكم فيه مستجاب **وقال** رجب
شهر الله الاصم، وشهر شعبان تشعب فيه الخير اذ في اول يوم من شهر رمضان على
المرء من الشياطين ويعرف في كل ليلة لسبعين لعل وذا كانت ليلة القدر عمر بن الخطاب ما
تعرف في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رحل بينه وبين ابيه شحاً فيقول
الله انظروا الى هؤلاء حتى يظلموا، وقال ﷺ شهر رمضان شهر فرض الله عليكم صيامه

فمن صام به يوماً احتساباً يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. روى ابو جعفر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد نوحه الى الناس فيقول يا معشر الناس اذا طلع هلال شهر رمضان غلقت ابواب السموات وفتح ابواب السماء و ابواب الجنان و ابواب الرحمة و غلقت ابواب النار و اسحب الشياطين و كان لله فيه عند كل صرعة ما يعقدهم الله من النار و يادي ما دكل من من مستعير الممهم اعط كل معق حلقه و اعط كل معصاة ثوابه حتى اذا طلع هلال شهر رمضان ان اعدو الى حوايركم فهو يوم الجيرة

ثم قال و جعفر عليه السلام اما ان ادى عسى ينده ما هي بجارية الدنيا و الدوام و قال: و حتى به الى سمعة الكرام البررة لا يكتفوا عني عدي و امنى صبرهم و عثرهم بعد العصر و كان استعد عليه السلام يقول ان الله في كل ليلة من شهر رمضان عدد لا يطاق سبعين ألف ألف من من اسر كل قد استوحب البر و اذا كان آخر ليلة من شهر رمضان اعني فيها مثل ما عني في جميعه

فائدة في الامالى عن الصادق عليه السلام قال من حتم صيامه بقول صالح و عمل صالح و صام به في ليلة يابن رسول الله ما القول صالح و قول شهادة ان لا اله الا الله و محمد ربه و جعفر عليه السلام جراح مصره

٥ (في بيان فضيلة صوم كل يوم من شهر رمضان) ٥

قوله في صوم كل يوم من شهر رمضان قال سعيد بن جبيرة ما كنت من عباس بن عبد المطلب و من صرعة و جعفر عليه السلام ما هي بجارية الدنيا و الدوام و قال: و حتى به الى سمعة الكرام البررة لا يكتفوا عني عدي و امنى صبرهم و عثرهم بعد العصر و كان استعد عليه السلام يقول ان الله في كل ليلة من شهر رمضان عدد لا يطاق سبعين ألف ألف من من اسر كل قد استوحب البر و اذا كان آخر ليلة من شهر رمضان اعني فيها مثل ما عني في جميعه

اذا كان اول ليلة غفر الله لامي الذنوب كلها سرها و علانياتها و رفع لكم امني ائب و جعفر عليه السلام جراح مصره

اليوم عيادة مسة ونواب سي، وكتب لكم صوم سنة واعظاكم الله يوم الثالث بكل شجرة على
أبدانكم قنة في العردوس من درة بيضاء اعلا هانئ عشرين بيت من الورد في أسفلها
انثى عشر ألف بيت من الورد في كل بيت ألف سرير إلى كل سرير حوراء يدخل عليكم كل
يوم ألف مع كل ملك هدية

واعظاكم الله اليوم الرابع في جنة الجلد سبعين ألف قصر في كل قصر سبعون ألف
بيت، في كل بيت خمسون ألف سرير، على كل سرير حوراء ملك ومع كل حوراء ألف
وصيفة خمسا احدى من خير من الدنيا ما فيها

واعظاكم الله اليوم الخامس في جنة العاوي ألف مدينة في كل مدينة سبعون
ألف بيت، في كل بيت سبعون ألف مائدة، على كل مائدة سبعون ألف قصعة، في كل قصعة
سبعون ألف لوز من نعام لا يشمه بعضه بعضا

واعظاكم الله اليوم السادس في دار السلام مائة ألف مدينة في كل مدينة مائة ألف
دار، في كل دار مائة ألف بيت، في كل بيت مائة ألف سرير من ذهب صور كل سرير ألف
ذراع على كل سرير زوجة من الحور العين عليها ثلاثون ألف ذواة منسوجة بالند
والياقوت تحم كل ذواة مائة جنازة

واعظاكم الله اليوم السابع في جنة النعيم نواب أربعين ألف شهيد، وأربعين ألف
صديق واعظاكم الله اليوم الثامن مثل عمن ستين ألف عابد وستين ألف راهب
واعظاكم الله اليوم التاسع مائة ألف عالم في كل عالم مائة ألف متكف وأمرام

واعظاكم الله اليوم العاشر قصاء سبعين ألف حاجة ويستعز لكم لشمس، والقمر
والسجود، والنداب، والطير، والسباع، وكل حجر وهدر، وكل رطب وبنس
والجبتان في البحار، والأوراق على الأشجار

وكتب الله لكم يوم احد عشر نواب أربع حجبت وعمران كل حجة مع سي من
الاسياء، وكل عمرة مع صديق او شهيد وجهل الله لكم يوم ثني عشر ألف بدل الله سيئاتكم
حسنات، ويجعل حسناتكم أضعافا ويكسب لكم بكل حسنة ألف ألف حسنة وكتب الله

لكم يوم ثلاثة عشر من عبادته من مكة والمدينة واعطاكم الله بكل حجر ومدر ما بين
المكة والمدينة شفاعته

ويوم ربعة عشر فكتموا لعيسى آدم ونوحا وبعد هما ابراهيم وموسى وبعدهما
دود وسليمان ، وكانوا عندتم الله مع كل من مالى منه وقضى لكم يوم خمسة عشر حاجة
من خواج الديار الاحرة واعطى كما الله ما يعطى يتوب واستجاب الله لكم دعائكم واستعمر
لكم خمسة عشر ، وعطى كما الله يوم القيامة زعمى يودا عشرة عن ميسكم وعشرة عن
يساركم ، وعشرة امامكم وعشرة ختمكم

واعطاكم الله يوم سبعة عشر اذ خرجتم من لفرستين حلة نسوسها وراقة تركوسها
وعشائه ليكنم عذمه بكنكم من حر ذات اليوم ويوم سبعة عشر بعور الله تعالى اى قد
عمر لهم ولا تهم ودفع عنهم لشدائد يوم الجمعة

واذا كان يوم ثمانية عشر مرة تعالى جبرئيل وميكائيل واسراييل وحملة
المرس والكرت يمين بسعرو لاهة غير توشية الى لسة تقالة واعطاكم الله يوم
القيامة ثواب البدين

واذا كان يوم تسعة عشر من ملك فى اسموا و لارس الا اساذ وارتمهم
فى رباره قدوركم كل يوم ومع كل ملك هدية وشرب ودم لكم عشرون يوما من الله
ايكم سبعة من ملك يعطوكم من كل شيطان رحيم وكسب الله لكم بكل يوم صنف
صوم منه سبعة وحمل يسكم وسال ال رحى و اعطاكم ثواب من فرايتورية والاجيل
والرود والعرفان ، وكتب الله لكم بكل رشة على جبرئيل عذبة مة واعطاكم
نسيم العرش والكرسى وروى حكمه كل آية فى لقرآن الماحور ، ويوم احدى عشرين
يوسع اسعديكم القصر فرسح ، ويرفع عنكم الخضة والوحشة ، ويعمل قدوركم قدور
الشهداء ، ويعمل وجوهكم كوجه يوسف بن يعقوب لثلاثين يوم ثين وعشرين
بعث الله لكم ملك الموت كما سعت اى لاس ، ورفع عنكم هول مكر ومكر
ويدفع عنكم عم الديب وعذاب الاحرة ويوم ثلثة وعشرين تعزرون على الصراط مع
الطيبين والصديقين والشهداء والصالحين وكانوا اشعهم كل تنهم فى امنى وكسوتهم كل

عربان من امتي

ويوم أربعة وعشرين لا تخرجون من الدنيا حتى يرى كل واحد منكم مكانه في الجنة ويعطى كل واحد منكم نواب ألف مريض وألف عرس يخرجوا في طاعة الله وأعطاكم نواب ألف رقعة من زبد اسمعيل.

ويوم خمسة وعشرين سي أنث تحت العرش ألف مئة حصرا، على اعراس كل قه حمية من نور يقول الله تعالى: يا أمته أحمد أدرككم وأنتم عبيدي واماني منتظون بطل عرشي في هذه المساء وكوا واشربوا هبة فلا خوف عليكم ولا اسم يخرون، لا معه عهد عرسي وجلالي لا يغتكم إلى الجنة يستعقب منكم الأولون والآخرين، ولا يؤخر كل واحد منكم بألف تاج من نور ولا ركس كل واحد منكم على قه خلعت من نور مهاب من نور وفي ذلك لرماع ألف حلقة من ذهب كل حلقة قائم عليها ملك من الملائكة بيد كل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بهرحاب

وإذا كان يوم سبعة وعشرين ينظر الله إليكم بالرحمة فيعلم لكم الدواب كلها إلا الدم، والاموال قد تم يسكن كل يوم سبعين مرة من العيشة والحسب والمهنا

ويوم ثمانية وعشرين يكاتب بصري كل مؤمن ومؤمنة وكسوف سبعين ألف عار وخدمتم ألف مرارة، وكانت قرآن كل كتاب أنزل الله على نبيه

ويوم ثمانية وعشرين حمل الله لكم في الجنة الجلد مئة ألف مدينة من نور وأعطاكم الله في حنة الاموى مئة ألف قصر من مصنة، وأعطاكم الله في حنة ليعيم مئة ألف دار من عرش شهب وأعطاكم الله في حنة الفردوس مئة ألف مدينة في كل مدينة ألف حجرة وأعطاكم الله في حنة الاحاد مئة ألف منبر من صكت في جوف كل منبر ألف بيت من زعفران في كل بيت ألف سرير من در وباقوب، على كل سرير زوجة من الحور العين

وإذا كان يوم تسعة وعشرين أعطاكم الله ألف ألف محلة في حور كل محلة قه بيضاء في كل قبة سرير من كافور يفض على ذلك السرير العراش من السدس الاحصاف فوق كل فراش حوراء عليها سبعون ألف حنة وعلى رأسها ثمانون ألف ذواة كل ذواة مكللة بالدر والياقوت فإذا تم ثلاثون يوما كتب الله لكم بكل يوم مرة عليكم نواب ألف شهيد وألف صديق

وكتب الله لكم عادة خمسين سنة ، وكتب الله لكم بكل صوم يوم ألفي يوم ، ورفع لكم
 بعدد ما أتيت ان تدين درجات و كتب الله لكم برائة من النار وحوازا على الصراط
 وامنوا من اعداء ، وللمجهاب يعال له الريان لا يفتح ذلك الى يوم القيامة ثم يفتح للصائمين
 والصائمات من مئة ثم ثمان مئة ثم يبدى مصوات خازن الجنة يا امة عهد هلموا الى
 الريان فتدخل امة في ذلك الباب الجنة فمن لم يعمره في شهر رمضان ففي آخر شهر
 يعمره ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

هـ (فيما يعادل ثوابه ثواب صوم رمضان كله) هـ

اقول ان زبد لوقوف على عمل فصل من صوم هذا الشهر مع ما عرفت من
 كثرة نوابه فارجع الى فصل سورة ابراهيم فان قرائتها مرة تساوي صوم هذا الشهر
 واحبيه ليلة القدر كما يأتي في اسباب السبع في اول فضل سورة الجمعة والملك فلا تغفل
 عن هذا الثواب العظيم بالعمل ليسبر ، وراطب على قرائتها في جميع اوقائك سيما
 عقيب صلواتك

هـ (في درجات الصوم وحد كماله) هـ

لؤلؤ في مراتب الصوم ودرجته ، وفيما يسعى للصائم تركه من المحرمات
 والمكروهات ، وفيما يستحب الافطاره ، وفي بعض الادعية لشريعة الولادة في وقت
 الافطار ، وفي اصيلته وتقديم الصلاة على الافطار الاعد استظار الرفعة ومنازعة النفس
 اعلم اي اخي ان الصوم ثلاث درجات :

الاولى ان يترك المعطرات والمطلات له **الثانية** ان يتركها وجميع المحرمات
 من الكماير والصغير **الثالثة** ان يتركها وجميع المشاغل الدنيوية التي كان يباشرها في
 غيره بحيث يستغرق اوقاه ليلا ونهارا ، العادة والصلاة وتلاوة القرآن وهذا هو الصوم الكامل
 المعمول عنهم عليهم السلام وقد كان السجدة **الاربعون** ام يشككم فيه الادعاء والتسبيح والاستغفار
 وتكثير اذ افطر قال لهم ان شئت ان تعمل فعلت

وقال الصادق عليه السلام ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده بل الصوم شرط

يا جبره أشد هذه لشروطه . وقال عليه السلام . ان أيسر ما افتر من الله على الصائم في صيامه ترك الطعام والشراب . وقال أمير المؤمنين عليه السلام . قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً وكف سمعه وبصره ولسانه عن الناس قبل الله صومه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . وأعطاه الله تواب الصابرين .

وقال عليه السلام . ومن صام شهر رمضان في أصوات وسكوت ، وكف سمعه وبصره ولسانه وفرحه وحواضحه من الكذب والعوام والغيبة نقرأ الى الله قرأه الله حتى يمسى ويكتبني ابراهيم الخليل عليه السلام .

وقال عليه السلام . اذا صمت فليصم سمعك وبصرك وحنكك ، وعدت شيئا غير هذا . وقال لا يكون يوم صومك كيوم فرك ، وفي الكافي سمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأته تسب جاريتة لها وهي صائمة . فعد رسول الله طعاما فدل لها . كلى فقالت اي صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سبت جاريتك ؟ ان صوم ليس من طعام وشراب .

(في كراهة شتم مطلق الريحان)

وقال الحسين بن راشد . قلت لابي عبد الله عليه السلام شتم الريحان ؟ قال لا ، لانه لذت وبكره له أن يتلذذ .

وفي خبر آخر عليه السلام . لا يشتم الصائم الريحان وفي ذلك قال محمد بن العيص . سمعت أبا عبد الله عليه السلام ينهى عن الرجس فقال جعلت فداك لم ذلك ؟ فقال لانه ريحان . الاعاجم وحرنى . بعض صحبنا ان الاعاجم كانت تشمه ذاهاموا وقالوا انه يمسك الجوع . وقال في المقام . رملوك الفرس كل لهم يوم في اسمه ومو به فكانوا في ذلك اليوم بمدون البرجس ويكثر من شمه ليذهب عنهم العطش فصار كالسنة لهم فهي آت بعد عن شمه خلافا على لغوم وان كل شمه لا يمسد الصيام . وكان على من الحسين عليه السلام اذا صام يتطيب ويقول لصيب بعة الصائم ، وقال الصادق عليه السلام . من يتطيب يطيب اول السهار وهو صائم لم يمسد عقله .

وقال محمد بن علي بن الحسين . سئل الصادق عليه السلام عن المحرم يشتم الريحان ؟ قال لا

قيل للصائم؟ قال لا، قيل يشم الصائم العذبة والدخنة؟ قال نعم قيل كيف حل له أن يشم
الطيب ولا يشم الريحان؟ قال لأن الطيب سعة والريحان ندعة للصائم
وفي الكافي عن علي عليه السلام أنه كره المسك أن يتطيب به الصائم
اقول قد دللت هذه الأخبار على كراهية شم الريحان مطافاً مخصوصاً للرجس
والمراد بها كل دس طيب الريح حتى مثل النعنا وسائر السانن ووردها وورد الأشجار
وقال حماد سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يكره رواية الشعر للصائم والمحرم
وفي المحرم، وفي يوم الجمعة وإن يروى بالليل قال قلت وإن كان شمرحق؟ قال وإن
كان شمرحق.

وفي خبر آخر عنه عليه السلام قال لا يشد الشعر بالليل ولا يشد في شهر رمضان ليل
ولا نهار فقال له اسمع يا ابن آدم إن كان فيك قال وإن كان فيك
وقال أبو بصير سمعت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كلف امرأته في شهر رمضان وهو
صائم وفي رواية وضع يده على جسد امرأته وهو صائم فقال ليس عليه شيء وإن أهدى
فليس عليه شيء، والماشرة ليس بها بأس ولا قضاء يومه، ولا سفي له أن يتعرق من لرمضان
وعنه عليه السلام قال قلت له الصائم يتعدى؟ قال نعم ويغسل لسانه وتمتعه وفي خبر آخر عن
موسى عن الرجل الصائم أنه أن يمس لسان المرأة أو تعمل المرأة ذلك؟ قال لا بأس

هـ (فيما يكره للصائم)

وهل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل يمس من المرأة شيئاً أبعد ذلك صومه وبقيته؟
فقال إن ذلك يكره للرجل أشبه محبة أن يسمعه المني وقال لا يصح جاء رجل إلى
أمير المؤمنين عليه السلام فقال أقتل وناصائم فقال عف صومك وإن بدو القتال للطائم وفي خبر
آخر قال أما استحبني أحدكم أن لا يصير يوماً إلى الليل وقال ابن مسلم مثل النافر عليه السلام
عن الرجل يبعد البرد أو يدخل مع أهله في لعا وهو صائم فقال له يجعل يسهما، الشدة
والضعف وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من شمل خلق امرأة حتى يتس له حجم عظامها من وراء
نباها وهو صائم فقد أضرأى فقد تم من الإفطار لما ينسج من دواعي نفسه فيكون من
مواقعة الذنب على خطر

أقول قد دللت هذه الاخبار على كراهية ملازمة الرّاحة وتبيلها والنظر إليها للشباب ومن فيه معافة سفة المعنى وفي الكافي عن عبد الله قال سمعت أبا عبد الله يقول لا تترك ثوبك الى جسدك وهو رطب وأنت صائم حتى تصبره وفي خبر آخر مثل عن الصائم يلبس الثوب المبلول قال لا وقال حسان مثله عن الصائم تستقع في الماء قال لا لاني والمرأة لا تستقع في الماء لانها تعمل الماء بمرجها قال العلي بالحرمة وقضاء الصوم عليها وقال القاضي به مع الكفارة وكلاهما صحيحان جدا

هـ (فيما يستحب أن يفطر به الصائم)

وقال ابو عبد الله ان الرجل اذا صام زلت عيناه عن مكائهما ، فاذا فطر على الحلو اعدنا الى مكائهما وقال السيوطي من افطر على تمر زيد في صلاته رخصة صلاة وفي المكارم حاثت الرواية ان السيوطي كان يفطر على الحلو اذا وجد السكر افطر عليه وقال ابو عبد الله الافطار بالماء يعمل الدوب من القلب وقال بعض المحدثين وروى ان في الافطار على الماء البارد فانه يسكن المقرء و امره قال لو ان الناس سجدوا ولم يفطروا الا على ماء قدروا الله زبصومهم الدهر وعنه قال كان رسول الله اذا فطر يدهحاوا بمصر عليها فان لم يجد فصحرات او تمرات فان اعور ذلك كله فماء اخر ، وكان يقول يفتي المعدة والقلب و يطيب الكبد وانهم ويقوى البدن ويجلو البصر ويعمل الدوب عسلا ويسكن الصدق الهابجة والمرء العاليه ، ويقطع العلم و يطفي الحرا رقة المعدة و يذهب الصداع .

وقال اذا فطر برجل على الماء العاثر بقي كسده وعسر الدوب عن القلب وقوى البصر والبدن و ياتى في آخر الساب العام في فير لؤلؤ آداب شرب الماء خواص آخر للماء بسميه وراجعته و ينفك عن المقام و قال الصادق من حتم صيامه يقول صام بسم الله صيامه ، فقبل له ما القول الصالح قيل شهادة أن لا اله الا الله وقال السجدي من قرأ ايا الرئاء عند فطوره وعند سحوره كان فيما يسهما كان مشحط بدمه في سبيل الله قال من عبد يصوم فيقول عند افطاره يا عظيم يا عظيم أنت إلهي لا اله الا

غيرك اغفر لي الذنب العظيم انه لا يغفر الذنب العظيم الا العظيم الاخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه

هـ (في ادعية الافطار)

وقال موسى عليه السلام نقل عن آباءنا عليهم السلام ان لكل صائم عبد افطاره دعوة مستجابة فاذا كان اول لقمة قفل بسم الله واسم المعفرة اعمر لي .

وفي رواية اخرى بسم الله الرحمن الرحيم يا واسع المعفرة اعمر لي فانه من قبلها بعد افطاره اعمر له وعنه عليه السلام قال قل بعد افطارك اللهم لك صمت ، وعلى رزقك افطرت و عليك توكلت حتى يعطيك الله ثواب كل من صام في هذا اليوم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا افطار قال : اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ، فتدله متاذهب لطعام واشتات المروق و بقي الاجر .

وقال ابو عبد الله عليه السلام جاء قنبر مولى على بن ابي شجرة اليه فسمى بجواب صديق الى ان قال فلبث اريد ان يشرب قال : اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت فقبله بها انك انت لست سمع العايم وقال ابو بصير قل ابو عبد الله عليه السلام يقول في كل ليلة من شهر رمضان عبد الافطار الى آخره الحمد لله الذي غابا فصماو رزقا فافطروا اللهم تقتل ما داؤنا عليه و سلمنا فيه وسأله من في سر من شؤنا وية ، الحمد لله الذي قصى عنا يومنا من شهر رمضان .

هـ (في تقديم الصلاة على الافطار)

ثم اعلم ان افضل تقديم الصلاة على الافطار الا عند اسطر الرقعة او مباركة النفس اما الاول فلقوله عليه السلام اسكن مع قوم يعشون من يحسبهم عن عشايمهم وليعطر معهم واسكن غير ذلك فليصل ثم ليحطرو قوله يصلي ثم يعطر الا ان يكون مع قوم يسترون الافطار وقوله تقدم الصلاة على الافطار الا ان تكون مع قوم يشدون الافطار فلا تغالغ عليهم وافطر معهم والافطام بالصلاة فانها فصل من الافطار ونكتة صلاتك واستصايم احب الي واما الثاني فلقوله انك اذا حكمت تتمكن من الصلاة تغلقها وتأتي على حدودها قبل ان

تعطرا فلا فصل أن تصلي قبل الافطار وان كنت ممن تنازعك نفسك للافطار وتشعلك
شهواتك عن الصلاة فانه بالافطار ليذهب عنك وسواس النفس اللوامة غير أن ذلك مشروط
بانه لا يشتعل بالافطار قبل الصلاة يخرج وقت الصلاة

﴿في ذم الاعتراض على الله﴾

اولا الامرات من من الامور العشرة ترك الاعتراض على الله لو ما قل كم
حر لشمس وبرد الهواء لرضا قضاءه والتسليم لامر محبت يصير مصداقا لاية
الشرعة انك لا تاتوا على عاقباتكم ولا تفرحوا بما آتاكم

رضيت بما قسم الله لي	و هو صحت امرى الى خي نقى
لقد أحسن الله فيما مضى	كذلك بحسن فيما بقى
اركوچه اعز من ديكركم	شيش سر كوى رصب باقى عمر
دردل چه شراب وصل ما مريرى	ببد چه حمار كيردن سكر بيزى

بل له ان يصير مصداق ذكر ما يعمله المحبوب محبوب كنه هرچه دوست كند همچه
دوست محبوبست بل المعارضة والاعتراض على الحكمة لالهة حد اقسام لشرك
الحمى لقوله تعالى ولا تؤمنوا حتى يحكمواكم فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وما يقوله الناس حمله ودعواهم بل
كثير من حواصتهم بالنسب والاقارب لو ان الله اعطى اوشعاني اذ رقى اسد السلت او
املى لى ولدى او دارى او ملكى او فعل بى او عاين كذا وكذا نكل احسن واصلاح وامثال
قلتمن العادات المشعرة بالاعتراض لاربابها من الشرك الحمى

وقد روى ان جبرالا ينادى اتلى آخر عمره بضع الهرم والعجز فرآه غدير
على الباقر عليه السلام فساله عن حاله فقال اى حاله احب الشبوخة على الشباب والمرض
على الصحة والموت على الحياة فقال الباقر عليه السلام انى حاله احب ان جعلنى الله شيخا احب
الشبوخة ان جعلنى شابا احب الشبوة وان مرضى احب المرض وان شفاى احب
اشفاء الصحة ان امانى احب الموت وان بقاى احب البقاء وان سلمان يوما قال

الموت، حب الى من لحيوة فعال امير المؤمنين عليه السلام الكنى احب ما حبه الله الى من الموت والحيوة.

وقد ورد في اسرائيليات ان عمداً عبد الله دهر طويلاً فرآى في ليلته ملائكة رقيقت في الجنة فسال عنهما فاستجابا له بالانذار الى عملها فكان يستقيماً وتبت بائنه ويظن صائمه وتظن معطره فقال لهما ما لك عمل غير ما رأيت هذا ما هو غير ما كنت ولا اعر في غيره فلم يزل يقول تدكري حتى قالت خصلة واحدة هي ان كسبي شدة ثم ائمن ان كور في رحمة ان كسبت في مرض لم ائمن ان كور في لعمرة وان كسبت في الشمس لم ائمن ان كور في الخيل فوصح العائد بديه على رأسه وقل اهدده خصلة هذه وان خصلة عظيمه بمجرع لعمداً يائني في الباب الرابع في الشرط السادس ليعبر كثير احبار وشعر في ذلك وروى في كتاب اسلاء المؤمن بالبلايا والمعصية في لؤلؤ آخر من لاشك ومرصه ومعصية الى غير الله وفي المؤمنين بعده وفي بعض الكتب حول ثمة من ائمن ان تعوا حتى وصاوا هذا المقام ائمن ان لئمن يمشي الى مقام لا يقد صلب حافة ولا يدفع يته دلو في الشدة لئمن حكما وحدي في ابراهيم عليه السلام عند القائه الى دار مردد حيث قال في جواب قول حرائر ائمن وستر ريت

في الرضا (قصة ابراهيم الخليل الرحمن في الرضا)

آمد از دربار عزت چرميل	چون زها از منجنيق آمد خليل
گفت اما منبج چرميل لا	گفت هر يك حافة به مجي
يكى كار من فاده است ورس	من بدارم حاحى از هيچ كس
ابى با حاحى هم بگشودار حدا	ابن ادب سكر كه در آن نسكا
پس رهر كس شد حاحى بحوا	گفت باز چرميل ايبادشه
علمه با حاحى حاحى سوال	گفت ايبادشه با حاحى مقال
از بعضى بى معفن داسنى	ابن عبادتهاى بيمعنا متى
بهر خود والله اعلم يا لعمدا	من بدارم چه حوا هم را بدارم

گر مرا از من آه ده سوختن
 من نمیخواهم جز آنچه خواهد داد
 آنچه دادی لایق من آن که ده
 چون خطای و رصای جان هست
 این دعا باشد گریز از رصای
 هر که در کوی زود دارد مصام
 چون که سده در رصایش معوض شد
 می سید خویش را در میان
 فقر و تشنگی و خدوای او
 رزق و مهر گدای یکسان بود
 بر سرش گزیند گدای و گدای
 گدای و گدای و گدای
 گدای و گدای و گدای
 این چنین کسی پس چرا گویند دعا
 لکه می خواند بهشتی و عیم
 حرم مگر چون از دعا فرموده است
 گرد دعا عجز میبرد به پیش
 مصاب او امثال امر او است
 من گروهی میشناسم اولیاء
 زهر در حوض و مشایخ شکر بود
 مرگ او و مرگ فرستادن او
 کفرشان آید صاب کردن دعا
 لیس در دفع او سید و سید
 حال من میبیند و میداند از
 خواه و دیران خواه آبادان کند
 آتش و گشت همه یکسان هست
 اید و رو روشن ما و قصص
 حسن دفع قصایش شد حرام
 هیچ چیز بر او خواهد بهره بود
 می بخوبید غیر آسایشان جان
 زخم و زنبیل سندس و دیبای او
 بی عافیت درد مادره او بود
 در گلویش لقمه و شتر یکی است
 حدود و گوید همه قریبان او
 گویند ایضا هم نادر شاه باد
 لایه کی آورد پی دفع قضا
 بی زور و زحمت باشدش پروانه بیم
 طالب عجز و دعاها و دعا است
 کی عجز دارد او و مصلوب خویش
 امثال امر او پیش طبع و خواست
 که ده نشان بسته باشد از دعا
 سنگ انداز و اهلان گوهر بود
 همچو جانوای شکر اندر گلو
 که بگردان ازده ما این بلا

وعن الصادق علیه السلام ان ابوب سعدا اتى ما تلى به دهر طويلا وكان يحمد الله
 ويشكره وقع في بئر الدود فكادت تخرج من بئر فیردها فيقول لها ادجي الى موصعتك

اندي حدثك الله فيه وفي حروف في جواب امرأته حين قالت له بعد ان اشدته الحال
هلا دعوت الله لشيء مما أت فيه فقد صلت عليك وبك لقد كما في السماء سبعين مرة
فها لا يصبر على عسر أم مثلاً

هـ (في مدح محاسبة النفس)

لؤلؤ الامر التاسع من الامور العشرة محاسبة النفس في وقت من
الليل والنهار كمحاسبة الساحر مع عاملة حتى يعلم ما فعلت فيهما وفيما صرفت يومه وليك
ومما عت اوقت عمره كما قال تعالى «ولقد نظر نفس عاقلة لعدوهم رآى فيها قصيراً
يعمل معصية او ترك طاعة استعمره وخاب وجره نقصائه وناله فيما بعد من الايام وان
رآى فيها فتور وفساد ونعمه واصعد لرأس ماله خدوها واذا به سوط الصبغة والموعظة
والرهم طروق الطاعة ثم راقها كالسحر لان لا يصبح اوقى ما فعله ولا ينبع عمره فمن
بحس دراهم معدودة فيحسر خسران ما يب وذكروا ما يعجز عن سب الحسرات في ليلة
الآخرة واليه

فعلت ما كنى عمرى چنين شد
میرل کی دمی نی چین شد
گر بدای در عهد چستت
فرصت خاریدن مریمت

واندر آى منها مما مله حسنة ومدقة نامة في صرى اوقته شكر الله بيريده ان يوفق
ويكون له سأل رباده الهدي كما قال تعالى «لئن شكرتم لازيدنكم» وقد مررت
في صدر السآيات وأجذب في ذك ومرت هك في بيان معنى المجدد وطريق
ما يغيبك هاعتماداه وقد ورد العت الشديد عليها في أحبار كثيرة

هـ (في اخبار دالة على لزوم محاسبة النفس)

قال الكاظم عليه السلام ليس من شيعته من لا يحاسب نفسه كل يوم وقول وليس مامن
لم يحاسب نفسه كل يوم وان عمل حسنة استراذته وان عمل سيئة استعمرته منها وادب
اليه وقول لاخير في العيش الا الرحيل رحل براد في كل يوم خير أو رحل يتدارك سيئته وتوبة

وقال يا ذر حامس نفسك فلان تحاسب وزن نفسك قدر أن توزن ، وتجهز للعرض
الاكبر يوم تعرض لا محض على الله حاسبه وقال يا ذر لا يكون الرجل من المتقين حتى
يحاسب نفسه أشد من محاسبه لشرب شريكه فيعام من ابن مضعه ، ومن ابن مشربه
ومن ابن ماله

وقال ابي حنيفة **أنكس الكيسين** من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت
وقال علي بن ابي طالب **يا ذر لا يكون بصير** أمره مقلدا على شأنه حافضا لنفسه وقال عبد الله بن
قيس لابي عبد الله عليه السلام **يا ذر لا يكون بصير** أمره مقلدا على شأنه حافضا لنفسه وقال عبد الله بن
الايام قال رانا ، ولا نمتها بحدوث ذلك ولكم عدد الامس وقال **يا ذر لا يكون بصير** إذا
بيع رجل أرضه من نفسه بدينار من ثمنه من رجل فعد راد ولقد كان فيما مضى
أدركت على الرجل أربعين سنة حاسب نفسه وعن ابن عباس من بلغ الأربعين ولم يطلب خيره
شرا فمجهز **يا ذر لا يكون بصير** أو دريومت حملك إذا قدرته الله أشد من حاسبه ويريد
أد علمه ونهارك غير أن كان ذلك متصلا إلى آخره .

وفي بصير فوه : **صحت الراهب** ، أن فيه دعوى لعقد ماله من معاوية على
عقله أن يكون له أربع ساعات : ساعة يناجي فيه ربه ، ساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة
فيها يفكر فيها صنع الله إليه وساعه يحاسب بها نفسه من الخلال والهدى الساعة
عول ليلته ست ساعات : ساعة يدعو برفع (سوديع ج) لها **وقال** لعل حجة
ربيع وضع عنده فداد مداد وكان يكسب كذا ، فو ، ويعمله من أول اليوم إلى وقت ومه
في ثلثه بصير فوه . **فما كان من الطمانينة** يشكر الله وما كان من الفساح يستغفر الله
مه وقال بعض من أدى لي فرائضهم **م** بمكسبهم صبح في يومه قال عمل خير أحمد الله
به إلى وإن استغفر الله تعالى كان كالحار الذي ينفق ولا يحسب حتى يهلك

هـ (في مرغبات محاسبية النفس)

لؤلؤ فيمير عت في محاسبه النفس **قال** ابي حنيفة **العلقة** في : (لأنه العلقن
ذكرته ، والعلقة ما من صلاة العداة إلى خدوع الشمس والعلقة في دية حتى يموت

وقال الله تعالى «أقرب للناس حوائجهم وهم في غفلة معرضون» أي عن الفكر فيه ولندسره

وفي الديوان

إذا عاش امرئ بين حولا فصف العمر تمحيقه بذي
وصف الصف بذهب ليس يدرى لعقله ببيتا عن شمال
ونك الميعاد آمال وحرمي وشعره لمكسب وحيال
وما في العمر أسقام وشيب وهم سار معروا القلوب
فحب المرء صول لمرجهل وقسمته على هذا الدول
وقال بعض :

إذا كملت للمرء ستون حجة فهو بعد من ليس لأصدده
الم تر أن الصف لنيل حاصر وذهب في الغميل جسمها
وتأخذ أوقات الهموم بمهمة وأوقات أوجاع لميت بمتب
فما حصل ما يبقى له من عمره إذ صدقه لمن عن علم جددها

وقال سبحانه لمبى عليه السلام فيما رآه عنده عن الساعي موله من حالك قد انت
لا يعمل لها غيرك بعدنى ليوم كالعصفرة بعدد يومك من ماله في
العمل الصالح وقال أبو ذر إذا دنا من أحد الأدي عني فقل له أدب الله
ظل فرحا مسرورا بالليل والنهار دانا في عدم عمره لا يعبره ذلك ومع ابن آدم
ما ينفعه مال يزيد وعمر ينقص

هـ (في مكالمة الليل والنهار مع ابن آدم) هـ

وقال النبي صلى الله عليه وسلم «إذا قيل الليل بآدى صوت سمعه الحاريق إلا اتقن» أي
آدم أي خلق جديد أي على ما في شهيد فخذ من وقته لو طلعت الشمس لم أرحم من
الدينا وترود في من حسنة به يستعفى من سبته ، وكذلك يقول النهار إذا دبر الليل
وقال أبو عبد الله عليه السلام إن النهار إذا جاء قال يا ابن آدم أعمل في يومك هذا خير أشهدك

به يوم لبعمة فاشي لم آت شيئا مضى ولا آت شيئا بقي فإذا جاء الليل قال مثل ذلك
وقال كان علي ^{عليه السلام} اد أمس يقول مرحبا بالليل لعديد والكاتب الشهيد اكتبنا على
اسم الله ثم يذكر الله

وقال قال علي ^{عليه السلام} ما من يوم يمر على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم يا ابن آدم ان يوم جديد
وباعليك شهيد فعلى خير او اعمل في حبرا وفي الكفاي قال ابو عبد الله ^{عليه السلام} كسر رجس
الى ابي ذر رضى الله عنه يا ذر طرقت شئ من العلم فكسب اليه ان العلم كثير وانك قد درت
على ان لا شئ لي من تحفه فاعرف قال فقال له الرجل هل رأيت أحدا يسي الى من يحته فقال له
بعم نعمت احب الابرار بيتك وذا انت عصيت الله فقد اسب ليهاد قال انضر ^{عليه السلام} لموسى يا
موسى ان اصلح يومك الذي هو امامك فانظر ان يوم هو وعد له الخواب فانك موقوف
ومستول وحده وعطش من الدهر فان الدهر طويل قصير فاعمل كاث ترى ثواب
عمدك ليكون جمع لك في الاخر فاما هوآت من الدنيا كما هو قد
ولى منها

اقول : فلانقل عتار من قول ابي ذر يومك جعلك اذا قدت رأسه اتبعك ساير
حسده ، وقد مرت في وائل بن ابي اذلى اعتصام العمر احباز وكنمات من الاخبار
وقصص من الارر يجمع المراجعة اليها المقام بقا كما لا يجمعها قواه فافرح المرء فرقة
الا كانت عليه حصره يوم القيامة يا امرء صبيح من عمره ساعة في غير ما خلق الله له ليجد بر أن
تطيل عليه حسرتة يوم لبعمة وقوله ^{عليه السلام} لما ^{عليه السلام} ما در دىم قبل از من شهادت قتل
هرمك ، وصحتك قبل سمعك ، وغناك قبل فقرك ، وحيوتك قبل موتك ، فابش لا تدري ما
اسمك غدا

وفي حرق قال لبي ^{عليه السلام} خلق الله تعالى ملكا تحت العرش يستعجه بجميع اللغات المعتملة
واذا كان ليلة الجمعة امره ان يزل من السماء الى الدب ويطلع الى هل الارض ويقول له يا
اسماء العشرين لاعمركم الدنيا ، ويا اسماء الثلاثين اسمعو ادعوا ويا اسماء الاربعين جدوا
واجهدوا ويا اسماء الخمسين لا عدو لكم ، ويا اسماء الستين ماذا قدمتم في دينكم لآخرتكم
ويا اسماء السبعين زرع قد دنا حصادها ، ويا اسماء الثمانين اصيغوا الله في أرضه ، ويا اسماء

السمع ان لكم الرحيل فتروا وادعوا .. الماء تنكم الساعة وانتم لا تشعرون ثم يقول لولا
مشايخ رقع وفتيات حشمت وصياد وضع لصب عليكم العذاب صب وفي آخر قل
الله ملكا يادي بالاسم السبع عدوا انفسكم في موسى وقد جاء في قوله اولم نمركم ما
يتذكر في من تذكر انه معانة لاس ادم وقد جاءكم السبر ولشيب وقال الله ملكا ينادي
في كل يوم لدوا بالموت واجموا بالماء واسوا للعرب

﴿ في مراقبة النفس ﴾

أوافق الامر العاشر من الامور بعشرة مراقبة النفس وهي مراعات لثمة لا يرمي ملاحظة
العيب مع كل لحظة ولغة وحصة وحصة فاداء العبد الاوقات لا يطالع غير ذنبه
ولا يشاهد غير ربه ولا صاحب غير ربه وبشارة اخرى اخر مراقبة ملاحظة السد حضور
الرب واصلاعه عليه في كل حاله وحر كانه واقعه واقعه واقعه واقعه وحضرته
ويعطائه فيؤثرها آثره الله ويحترقها أخساره اشعل على دوام توفيقه وقد قال الله تعالى
« وكان لله على كل شيء رقيماً » وقال: وهو معكم ايما كنتم » وقال « يعلم ما بين
أيديهم وما خلفهم » وقال « لا يبرء عنه منقل ذرة في السموات ولا في الارض واليه أشار
الذي لا اله الا هو ليعلم ان الله كان يراه » ولينكر يراه فهو رآك
واقص يقول لانه يابى ذا اذن من نعم الله وتطلب مكاتب لارائه عليه وقد نقل
ان من العلماء كان يرفع شاباً على تلاميذه كلهم فلاموه في ذلك وعطى كل واحد منهم
طيراً وقال اذعه في مكان لا يركب فيه احد فجاؤا كلهم بطيورهم ووددوا بها فجاؤا بشاب
بطيره وهو له غير مدبوح فقال له لم لا تدعه فقال لقولك لا تدعه لاني موضع لا يرك
فيه احد ولا يكون مكان لا يراى فيه الواحد الا احد الفرد المستعمل له احسنت ثم قال
لهم لهدار فته عليكم ومريته معكم

وروي ان معصم رأى شاباً حسن العادة واجتهد فقال يا وى على ما سبت مراك
فقال الربيع خصان فقال وما هي قال علمت ان رزقي لا يموتى من شيء وان وعد الله حق
وصدق فاطمأنت على وعده والثابتة علمت ان عملي لا يعدمه غيري فاشمول به والثالثة

نأجل بأبسى عنة فادرنه و الراقة علمت انى لأعيب عن طرائف تعالى وى سرى
وعلايتى فانا مراقبه فى كل أحوالى

وقال ذو النون لمصرى وصفته بالمعزرجل وذكر لى من لطايف شأنه
وحسن كلامه فى إشارات أهل المعرفة ورنجعت له حتى بلغ مكانه فوقعت عنده
أربعين صباحاً فلم جدوت أفسس من عمله شيئاً تكمال شعله ربه القصة واما طريق
مراقبه العبد نفسه على إلهامها على الطاعات و مرصده تعالى فى جميع آياته وأحواله
اللى هى فصل الطاعات وأشرف الحالات فهو ان يعلمها اولاً بطرق الطاعات ثم ذكرها
سلوكاً بعد ذلك لان لا يحل ولا يفعل ثم واطب عليها عده الموطنة فى كل آن ونفس لان
لا يغتر ولا يسكل ولا يصبر وى العز و الكسالة من الشيطان ابداً من أعظم أسسائه
اذ بها تضيق أوقى كثر تهديت كثر و يؤخر أعمالك وترى المصاحف والمرحوح حسان
عندك فى الحديث أعوذ بك من لكس و اياك والكسل والصبر و هما يجمعانك حطت
من الدنيا والاخرة

هـ (فى ذم الكسالة ومفاسده) هـ

وقال ^١ من كسل عن ظهوره و صلاته و ليس فيه خير لآخرته وقال بعض
المراسين من أهل العلم انى كنت متهجداً معتاداً به فمضى شدة حر الهوى
ليلة من السوم الى ان مضى نصف الليل فمضى فبرد الهوى و ايقظت
مرقعاتى السوم فمضى ثلثة و ايقظت ثلثة فمضى أيضاً فمضى ثلثة فقرأ على فى مامى
أبت أن يكون كسلاً وى فيه هلك من هلك من السامى فيجب عليك ريقه لتستتر ان توطب
على دفعها فان الكسالة هو الشغل عما لا يسمى الشغل عنه فهو مع كس الذفع عما
لا تدرى و هو حجة كثيرة الاكروا الشر و السوم و ايقظت و اما بالرام النفس بالطاعات
فى حالة الكسالة و منور أيضاً و عدم امب لها فى حال من الاحوال و قد مر فى الباب
الاول لى لى عدم المعروف لى الرهد منه مع كثر فى المقام

هر ككه و نعم كاهلى كلاد كاهلى كك فرمش نار آرد

وقال بعض الاكابر من دام كسله جانباً منه من ركب حده على صده ، من عمل
اجتهاده حصل مراده ، ثم صار اليها وراحم ذات لا تغدع ولا تدلس بغرور وترهب مؤ
وتعسر بطاه الى من الالبان بمقد من الحكمة والنضج في انفسهم اشطبات
والنفس الامارة فذهما اذا عجزا من ان يربوا الصبيح يقنع احسن من الاعمال توحش الى
بعمالها يؤدى الشهما من المقدمات احد خدم من قدر الادل واشرب احوام والراحة
وحجم العار وصرف الاوقاف في المعرجات والسعي في محاسن والمكالمات وعمرها
عما هو رائد من قدر الضرورة والاضطرار ، وسب الحكمة والبطانة في ريس كل
واحد منها حتى يركب العبد فوجد من مهابت الحكمة له واسطة مع تدبير
الادب والشريعة ثم جاهد ههنا المجاهدة وهي العفة في سبب التزكية في
حملها ولزامها على الاقدام على هذه الامور حسنة الله كونه في الصفة وغيرها مما
هي مدرج لسعدته فيجب على المتقرب مراقب جميع حركاته وسكناته وقوله
وقوله وآتته ونعاسه وحصوله وحسنه ، وان كان اليه بمجمل مقتضاه لان لا يمنعه
شياطين الجن والانس ، وان كان شبيهاً بدار الى فمهم واسمى من ربه ولا مفسد على
اتباع هويته فيه ، وان كان مباحاً فاعلم وقته وفرصته في اغتر الاشياء وانفسها ككامل
مراداً في صدد الباب الاول في ثالي اغترام العمر وان شئت في شيء توقف الى ان يظهر الله
له قال الهوى شرك العمى ، ومن سويق الوقف عند الحيرة ولا يعمل شيئاً من أعماله
وخواطره وان قل ليسلم من مفسده احسن وقدماء من المرور مع مستترك باحوال
ووقفت

هـ (في جملة من كلمات مشايخ الطريقة الموافقة اظهره)

الشرعة في بيان نصفه القلب

لوقا: في كلمات الاكابر ومشايخ الطريقة الموافقة لوقا: في بيان نصفه القلب
الاحاد في بيان طرق الرياضة وتحقيق السب ، وفي طرق التزام النفس وإقبالها على
اطاعات الشاقة ذكر بعض العربيين طريقة لرياضة فقال الصلوات والسكرات من
غير الصلوات ، وذكر الله والعريفة عن غير الاولين وترك المسلمات من المضاعف

المشارب والملابس والمساكن وسعوها ، وترك كثرة النوم والراحة و دوام
الذكر مع المراقبة لامة

ثم قال : حرت قوم و اناسهم ذكر ياحي باقيوم يا من لا اله الا انت
اقول قد مرت نزل هداغه مع سد من فضل لا اله الا الله و انه فصل الاذكار ثواباً
و احسها طرداً للشيطان و وسوسه في ثلثي الذكر في لؤلؤ مقدار فضل استتار الذكر
و الدعاء على العلية ف عليك يا المواصلة النامة على ما حويه هذا الشر .

صمت وجوع وسهر و عرات و ذكر و دوام يا تمامان جهارا كد ابن بشج تمام
و قال بعض المرتاضين من اهل العلم قد اتفقت مشيخ اهل المعرفة ان ساء مرهم
على اربعة اشياء قلقة اطعام ، و قلقة لكرام ، و قلقة المنام ، و الاعتزال عن الامام
و قال الاطكاكي ان وجدت رباً في قلبك فادم الصيام ، و ان وجدت رباً في
قلبك فاطل القيام ، و ان وجدت رباً في قلبك فاقبل الكلام ، و ان وجدت رباً في قلبك
فاترك الادام

و قال ذو النون من زاد صوة قلبه و لم يؤثر به على شهوده و قال اسماء بارسول الله
ما أسر مائة طلع به ذلك لطريق قال السهر الدائم والصيام بالمواجر و كفى النفس
عن الشهوات ، و ترك تنع الهوى و احسان آساء الدنيا

و قال بعض صفت الاولياء لكاملين ثلاث اولها الصمت و حفظ اللسان ادى
هو ان احياة وثابها الحو و هو مفتاح الحيران و ثابها اتعاب النفس في العبادات
قامم الليل والصائم النهار

و قال الاطكاكي دواء القلب خمسة : مجالسة الصالحين ، و قراءة القرآن و خلوة
البطن ، و قيام الليل ، و التضرع عند الصبح

و قال ابو يزيد ربيت في المنام رب لعمري فقلت كيف الطريق اليك ؟ فقال اترك
نفسك و نعال و قال ابو بكر الوراني : ان عظم الحجاب بين الحق والصد النفس وليس
نعمة لاعد اعظم من الخروج منها

حجاب چهره جان ميشود عيار تم حوشادمي كه ازاين چهره برده بر فكم

وقال ابو يزيد السماع احسن حالاً من ان لمرءة تصير كل شهر طاهرة وسنة
لا تكاد تصير طاهرة في عمرنا مرة واحدة

وقال ابراهيم بن ادهم اعلم انك لانال درجة الصالحين حتى تعوزست عقبات
اولها تعلق باب العرج والسمة وتفتح باب الشدة والثانية تعلق باب العز وتفتح باب الدل
والثالثة تعلق باب الراحة وتفتح باب الجهد والرابعة تعلق باب الصوم وتفتح باب السهر
والخامسة تعلق باب العز وتفتح باب العسر والسادسة تعلق باب الامن وتفتح باب
الاستعداد للموت

وقال الحنفى العميد المروزي اجتمعت العلماء والعقهاء والحكماء والذمراء
على ان النعيم لا يدرك الا بتترك النعيم .

هـ (طريق اجبار النفس على العبادات) هـ

ثم اعلم يا اخي ان الطريق في ارام النفس واجبارها واعمالها على الصاعات الشاقة
والرياضات الصعبة بعد تقصيرها وقصورها في زمانها هو الاول تذكر ما ورد في فصلها
تواهبها ولقد حررنا فيما مر وبأني في هذا الكتاب منها ما يريد على قدر حاجتك ورماتك
وفرضك الثاني المعجزة النعمة البالغة بنبها معها ومع الشيطان الرحم كما قصنا ماها
في صدر الكتاب بل يأخذ بضد ما يشتبه به كالاحد بالجوع وترك الشبع عند امرهم به
والاحد بالسهر عند امرهم بالصوم والاحد بالعرلة عند امرهم بالاحلاط ، والاحد بالصلوات
عند امرهم بالانكسار والاحد بالعبادة فيه ، والاحد بالذكر عند امرهم بالاطالة ، والاحد
بالصوم عند امرهم بالافطار والاحد بترك اللذات والشهوات عند امرهم بها والاحد
بالمحاسبة والمراقبة عند امرهم بتركها وهكذا الامر في غيرها مما يشتبه به الثالث
ملاحظة احوال السلف وسيرهم ، وسلوكهم ، وعدائهم ، ورياضتهم ، ومعاهداتهم
والمطالعة والسماع لاقوالهم واعمالهم وحكاياتهم ، وحرركاتهم وسكناتهم فان الذكرى
تنفع المؤمنين وقد مر من هذه في الباب الاول وفي هذا الكتاب وبأني منها ما
فيه عية لمن كان له دراية الرابع الاقمار الى الله تعالى والحقشوع والحقصوع اليه سيما في

الاسرار الخامسة دوام الذكر كما مر مرارها وفي الاول الاول من لثاني الذكر وقد
مر في اول اسباب آيات في ان من احدث دأبه لله هدى ، وحذر في ان من تفرق الى الله
شر تفرق الله اليه ذواتا ، ومن اخلص لله أربعين صدقة حرت بياض الحكمة من قلبه
على لسانه فلا يبعد عن العمل به بالمواظفة على ما مرها ، وفي الباب ان كنت ممن تريد
بصية فسند تركية نفسك وعن الحواشي بصير الدين انه ذكر مقامات السير الى الله في
أوصاف الاشراف بالمام

ومن صاحب بحر الخصم انه قال : درجات السلوك ينتهي الى مائة درجة كل درجة
مهمة من المصائب التي يصل بها هل السلوك والسير الى الله واستشود على كل منها
من الكتاب العزيز آية ما بها بعض احوال من في آخر كتابه

ثم قال : واما السر والسلوك في الله فدرجاته ومقاماته غير متناهية وقد مر
في الباب وفي لث الاول احوال كثير من لسايرين الكاملين فتذكر سلوكهم واقف
آثارهم سيما في دوام الذكر في احواله والملازمة وقدم ان الصائق ^{بإطلاق} قال كان أبي كبير
الذكر قد كنت مشى معه دأبه لذكر الله وآكل معه الصيام وانه ليدكر الله ولو كان يحدث
انفوس عيشة له دأبه عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لاصفا بحسبه يقول لا اله الا الله وكان
يصفه في مرارة ذكر حتى صلح الشمس

تبصرة لا يعمى عليك ان على بعض لا قول ولا حوال فيما مرديني في الكتب
من بعض الفرق المعروفة عن طاهر الشريعة المعصرة كالعرفاء والصوفية واهل الذكر
والرياسة واصرهم اعمالهم تشوق الى ابرام وتوضح المسلك والكلام مصداق الى
كوبها موافقة له وصحيحة في بعض كنه من مسائل فيه من الكتمان والفجاء من الصفتان
العسنة والاحلاق الجميلة والاداب الرصينة لان جميع صريفهم فانهم قوم صالون مصدون
معوون مدلسون حاسون للدينا مرافق للناس حاهلون بفوائد الشرع واحكامه كالانعام
بدهم احسن سبيلا لا يكاد يفقهون قول ولا يعملون عملا لئلا ياتهم خذلانهم الله ويأني
في انعامه لئلا في ذمتهم وبعض ما يتعلق بهم من المضحكات العجيبة وغيرها

﴿الباب الثالث﴾

من الابواب العشرة القومية اليها في صدر الكتاب

فيما له مدخل عظيم في مركبة النفس وصعده اعقاب من الصبر و هو في عظم
اجود المؤمنين بالصبر و الايات و المصاب اثنى منها موب الاولاد وفيه قصص من
الكاملين منهم فيها

﴿في معنى الصبر واقسامه﴾

لؤلؤ في معنى الصبر واقسامه ومعنى الاحبار وكم لا حجب فيه
اقول و معناه له مدخل عظيم في مركبة النفس وصعده اعقاب الصبر كما يأتي في
تصنيف ذكر خواصه و علم ان في معنى صبر هو خمس اشياء مما يشبهه من الصبر
وحملها على الصعاب و اكمل افراد الصبر كالتفكير في الخطوط الصعبة
والمرادات الجسمانية ، والشهوات الحيوانية الصالحة فضلا عن المصحة بحيث صارت
مركوبة لادراكه .

بلکه مرکوب ادشوند همه _____ گردد شهوت نفس در آید
باصحابی صبر اگر کلوگیر است عاقبت خوشگوار خواهد بود

وحقيقه الصبر تجرّع حصص عدد المصائب واحتمال الالابا والريبان كما في
مسكن المؤاناساً له الى لغة الصبر حس للفس من العرع من المكروه والجرع
عه وانما يكون ذلك بمعصه من الاضطراب واعصائه من الحركات الغير المعنادة
وعية الصبر ان لا يفرق بين السعة والمعة يرحح المعة على السعة للعلم بحسن عاقبتها
والنصر السكون عند الالاب مع عدم تقل المعة عند عظمها قال النبي .

صبرت ولم اطلع هواي على صري واخفيت ما بي من عن موضع الصبر
مخافة ان يشكو صيري صاني الى دمعني سرّاً ويجري ولا ادري

ومثل عن عليه السلام ما الصبر الجميل قال ذلك صري في شكوى الى الناس والشكاية
سمى لاحد عن سوء وفي حديث قال النبي صلى الله عليه وسلم حاسي حري عليه السلام فقال يا رسول الله
ان الله ارسلني اليك بهدية ام يعطى احد فقلت قال صلى الله عليه وسلم ما هي قال الصبر قال فما نصبر
لصبر قال بصري الصبر . كما بصري الصبر . وفي العاقبة كما بصري الصبر وفي البلاء كما
بصري الصبر فاليشكو حاله عند مجاوز ما يصيبه

وقال امير المؤمنين عليه السلام الصبر صبر ان صبر على ما كرهه ، وصبر عن ما نحب .
وقال عليه السلام الصبر صبر ان صبر عند اعصبة حسن جميل وحسن من ذلك صبر
عندما حرم الله عليك وقال بعض ست حصال لا يثبتها الا من كانت معه شريعة لثبات
عند جدوب المعصية الجسمية والصبر عند المعصية المعنوية وحسن العمل عند ذراعي الشهوة
وكم ان الصبر عن الاصداف لا اعداء والصبر على الجوع واحتمال الجار سوء وقال ذو لون
الصبر ان تترك كلاما بحال الرهد في الدنيا وتتحمس الالابا والمعن ولو كنت فقيراً
تظهر له ولا تشكو ولا تظهر ففرك في الدس قط وان كنت معصوماً ومعه وما كنت صاحبك
بشاشاً بين الناس ونبي في الباب في ثلوث آخر من لا يشكو مرضه ومصائبه الى غير الله ويستر
عن سواء ثواب كتمان الالاب والمصائب واعقر . ثم اعلم ان الصبر على ثلاثة اقسام

اولها صبر العوام وهو حس الفس على وجه التحمل واطهارات وفي المائات
ليكون حاله عند الناس مرضية ويعلمون طاهر آمن الحياة الدنيا وهم عن الآخرة
هم غافلون ولا ثواب عليه بل هو داء محض .

وثانيها صبر الرقاد والمعاد وهل لتقوى لتوقع ثواب الآخرة ، إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب والصبر عند الأضلاق يحسن على هذا القسم وثالثها صبر العاديين فإنيهم يتلذذون بالمكره وسلايا والمعين والمصاب ويعلمون أن ربهم قد حصم بها من دوا أسس وقصر أن حذر الأضاري أسلى آخر عمره صعب الهرم والمعروف آه فخرس على الناقرة (ع) فسأله عن حاله فقال أبا في حابة أحب فيه الشيوخة على الشباب والمرضى على الأصحاء والموت على الحياة فقال لا فرق بيني وبينها فإن حملني الله شيئا أحب الشيوخة ، وإن حملني شيئا أحب الشباب ، وإن مرضت أحب المرضى ، وإن شغيت أحب الشغاة ، وأصعب الحديث وبني في السبى لؤلؤ أعلم أن لأعلى من الصبر على المصائب والسلايا حال جماعة بعد دوا السلايا والمصائب والمص

هـ (في فضيلة الصبر) هـ

لؤلؤ فيما ورد في فضل الصبر وعظم قدره وحربل نوابه قال رسول الله ﷺ
 الصبر ثلاثة صبر عند المعصية ، وهو من عند طاعة ، وهو من عند المعصية فمن صبر على المعصية حتى يردّها بحسن عرائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما من لدرجة إلى لدرجة كما بين لسمع والأرض ومن صبر على الضاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة إلى لدرجة كما بين تحوم الأرض إلى الأرض
 ومن صبر عن المعصية كتب الله له ستمائة درجة ما بين لدرجة إلى الدرجة كما بين تحوم الأرض إلى منوى المرش

وقال : إذا كان يوم القيمة جمع الله الخلائق في صعيد واحد وراى من عند الله يسمع آجرهم كما يسمع أولهم يقول ابن أهد الصبر ، قال يقوم عنق من الناس ويستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم ما كان صبركم هذا الذى صبرتم فيقولون صبرا أنسنا على طاعة الله ، وصبرا هاهنا معصيته قال فينادى ناد من عند الله صدق عبادى حلوا أسبلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب

وقال : وإذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه

فيقال لهم من سم فيعورون بحل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم فيقولون: كذا
نصر على طاعة الله ونصر عن المعاصي يقول: صدقوا ادخلوا الجنة. وفي رواية قال:
فما أعطاهم الله في الدنيا لم يعاسبهم في الآخرة. وروى الترمذي: إذا جمع الله الأولين
والآخرين سادن من أصنافهم ليدخلوا الجنة بعد حساب قل فيقوم عرق من الناس
فيستبهم الملائكة فيقولون أي ابن سبي آدم فيعورون إلى الجنة فيقولون قد احصاه
فماؤا به قاتوا ومن استبقوا الصبرين قاتوا وما كان صبركم تقولوا صبر على صفة
الله وصبر عن معصية الله حتى يوفاه الله قالوا: انتم كما قلتم ادخلوا الجنة نعم اجر
الصابرين وقل ادفعوا العمة التي يوم يوفى من الصبر يكون ويدخلون الجنة
بعد وفوف في امر صبر وعبادته وهو الصبر في سبيل الله والصبر في سبيل
الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب ماء من ماء صبر لم يصب لاهل النار ميزان ولم ينشر لهم
دواب الا هذه الآية وما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فيكثره لا يمكن
عدده وحده وروى الصبر على شدة الدنيا صبر والامر اس والابن وروى
الصادق عليه السلام في الصبر على من يحسن خلق الودعة في سبيله
وقال سبي في صبر في من يحسن خلق حسن صبرته انوف وما ذكر ان الله
أوصاه به من صبر على الحق في ما كان من انوف أخرج بغير حساب قل تعالى إذا
وجئت من عند من عند مصيبة في بدنه او في ماله او ولده ثم استقل ذلك بصبر جميل
سحبه يوم عيده ان يصب له ميرة ما ينشر له دواب

وقال ابن جرير يعرفه منصور وقال ابن جرير في الجنة شجرة يقال لها
شجرة الموى تسمى هذه يوم عيده فالانجيل فيون ولا يصب لهم ميزان يصب عليهم
الاجر صندوقا ما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وفي حرق قال صلى الله عليه وسلم في الجنة
شجرة يقال لها شجرة الطود هي ميباهم وقال الصادق عليه السلام: فمن صبر كرها ولم يشك
إلى الخلق ومن صبر سره فهو من العبد فيصيبه ما قال الله تعالى: هو بشر الصابرين
أي لوجه ومن استقل البلايا بالرحب وصبر على سكيته وورده من العاصي وصبره
ما قال: وان الله مع الصابرين

وقال فسر العادة الصبر والصمت وانتظار المرح وقال تعالى ومن اخذت منه شيئا فسر أعطته ثلاث خصال بوعظ واحد مهمل ما لا يمكن لرضوا به من تلا قوله تعالى والدين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم فقال **عليه السلام** هذه واحدة من اثنتي خصال «روحمة» انسان واو ثلثهم المهتدون ثلاث وقال ابو جعفر **عليه السلام** ابي لاصر من علامي هذا من اهل علي ما هو امر من الخلطة انه صبر من نال بصيره درجة الصائم القائم ودرجة الشهيد الذي قد ضرب بسيفه قدس عهد **عليه السلام** وقال الصادق **عليه السلام** الصبر عا في العاقبة جهاد وافضل من عبادة شريعة

وقال **عليه السلام** من صبر على الفقر وهو قادر على الغناء وصبر على الذم وهو قادر على المحبة وصبر على البدر وهو قادر على الأمر بالله ونواب حجب من صدم من أصدق بي وقال من اتقى من المؤمنين سلا، وصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد ومن صبر عن مصيبة رده شعراً إلى عزه وأدخله الله حبه مع محمد وأهل بيته وفي حبر آخر قال الرضا **عليه السلام** قال أبو جعفر **عليه السلام** من رلى من شجب سلا، وصبر كذب سلا، حبر ألف شهيد

[illegible]

وفي حرا آخر قال الصادق عليه السلام إذا دخل المؤمن منكم صلاة كانت صلاة عن يمينه
والزكاة عن يساره ، والبر مضى عليه وينبغي الصبر حية وإذا دخل عليه الملكان اللذان
يليان مسأله قال الصبر للمصلا والزكاة والبر دوسكم صاحبكم فإن عجزتم عنه فأناؤونه
وقال عليه السلام الصبر خير مركب ما رزق الله عبداً خيراً له ولا أوسع من الصبر وقال عيسى
عليه السلام . لكم لا تدرى كون ما تحبون إلا صبركم على ما تكرهون وعنه عليه السلام قال : لو كان الصبر

سبحن موصفاً وأثره يرجع الصبر على الإمام عليه السلام فيه وليس ذلك في شيء من العبادات
وبعد قال الصادق عليه السلام : «صبر وشيئا أصغر قيل له كيف هذا شيئا أصغر عنكم؟ قال:
لا بالصبر على ما يعلم، وشيئا يصبرون على ما لا يعلمون، والله تعالى فصله على جميع العبادات
حيث حمل جره بغير حساب ومن قرية لأجرها بتقدير وحساب لا لصبر كما في
مسكن الفوائد وقال فيه ولا حل يكون الصوم بصفة من الصبر وأنه نصف الصبر كان لا يتولى
جره لأنه كم ورد في الآثار قول الله تعالى الصوم لي وأنا الذي أجرى به صافه لي بصفة من
بين ماير العبادات وأنه قال الصبر نصف الإيمان

قال عليه السلام : «أرى في وجهه أن لا بد من طاعة على الصديق والأعمال جميعاً فيكون
للإيمان ذكئان : أحدهما : يقين ، والاخر الصبر والمراد باليقين المعارف القطعية
والمراد بالصبر العمل بمقتضى يقين ، استيقن بمرقه أن المعصية ماردة والطاعة نافعة
ولا يمكن ترك المعصية والعوطة على الصفة الأولى الصبر فيكون الصبر نصف الإيمان بهذا
لاعتدوا أنهم جميع رسول الله صلى الله عليه وآله سبها فقل ما تزينم اليقين وعزيمة الصبر
وور الكمال كل الكمال الصبر على التمسك وفقد أميته وقال في حديث ذر الصبر
ليرل على قدر شدته الآية

هـ (في فوائد الصبر) هـ

لؤلؤ في خواص الصبر وفوائده وفيه قصة يوسف وزليخا بطرق مختلفة منها أنه
يوقظ النفس ويذهب لعملة ويوقظ للتوبة ويصقئ القلب عن المعاصي ويردعه عنها
ويبعث على فعل الطاعات والقصد عن المصادات والحيار فانه نعم المعص على غيره من
لعداوت واحسان المعاصي لقوله تعالى : يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر
والصلاة ان الله مع الصابرين ، احره معهم سوفق والسيد يدسم تل غايم اداء العبادات
والاحسان عن المفحات بالقيام بهم ومنها انه يصبره على نعماء الله وعصم آلائه فيؤدتي
الى اداء شكره تعالى

يوسف عليه السلام وقد نزل من شدة حبسها به بعدما ذُكر في دعائه فعدت على عمره يوسف ووعده
 فلما أُخبر به حارسه بدوته معه قالت يا يوسف الحق اذن لك انك تذهب الى ان
 نفث ساعده ولا يغيب عني قبل ياربنا من هاتك رحمة انك قلت تذهب في سيدك و
 وأين عيشك وانت ذهب في السكاه عيشك تذهب يا رب عيشك فعدت في صدره لما
 كان قد نزل من برهاتك والى سوطك قد نزلت انك قد ذهبت وبعثت فيه
 في حرق السوط نفسه فلما يوسف من يده وصرف عدل عرس فر زفقت يوسف
 إياك تدعى الرحوله ام يكن مثل المرأة التي خضعت بكاء في صدره منذ ربح
 صفة لم يهرم كاهرا من بعد ايضاً من شدة حبسها به فلما خضع يوسف وانه ربح
 الدم على الارض كان مكسوبة فيه يوسف يوسف ايضاً سال وحكي ايضاً فلما
 فارتسمت من ذهبها على الارض يوسف يوسف وفي له سير ايضاً عشت على يوسف ووعده
 فامرت خادمتها بان يصره اسواضاً وهي تسمع صوت السوط فكل الحدم بوقع الاسواط
 على الارض وبصرها الارض وهي تسمع صوت السوط فحضر بها الحدم ان يصره
 سوطاً واحداً حتى يرى الاتر على يده فلا تكذبه وليخاف في ضرب الاسواط فصره سوطاً
 فصرحت وليها من حذرهما وصاحت به كف من هذا العذاب فهذا السوط الذي صرته
 الان قد وقع المة في قلبي وكأنت صرته ابناً لي يوسف فعدت على الحدم فحسكي لها
 كيفية ضرب وانه كان على الارض الادب السوط

هـ (في بعض خواص الصبر)

لؤلؤ ومن خواص الصبر انه عظيم اسباب الوصول الى ما يتمنسه المرء ولا يتمسه
 كما روى أن رجلاً عشق جارية فبسه ليجاره فان مولاه العبد عليه السلام وحضره فقال له قل
 كل ما رأيتها اللهم: اني اسئلك من فذلك

وفي رواية فقال نمر بن لؤي: وكلفنا به فعل اسئلك من فذلك فكان يكرر
 هذا الكلام فبعد مدة في رواية فماله الاسر زاد مولاه لغيره السر وفي ذلك
 الرجل يودعها اسأها فقال باقلا ان عرب وحاربكم ان سمى عدى فقال له افوتها

عليك ببيعة فسب منها حالاً فذا قدعت من سفري أنت محبتر من بن تعصى الثمن
او الحاربه فدفعها اليه وانضمع منها ثم ان الحليفة حاح الى حواري فوصفت له اجاريه
بعد مدة فدفعها لاجزىلا الى ذلك الرجل ونام، من الخليفة ثم لما قدم صاحبها دفع
الرجل ذلك حال اليه فقال يا احبي ما آخذ منك الا البعثة التي قومتها عبيت وهذا كله
مالا شأخده

وذكر هذه القصة في المدة في مقام صاحب التقوى ورك الهوى باحلاف يسير
ومنها ما نقل في السير من ان رجلا نزل انه فصر على قتله فرجع ابنه ومعه
الرجل وحده من براري

ومنها ما روي ان مؤذنا اعمى يطلع كان يدخل منزله فرآى فيه خادمة فهو اها
فكلمها اعمى مع اقل اصر الى ان يحكم له لي وهو خير المحكمين ثم ان له مدة ائت
عليها واخبرته هو مؤذنا بنها فاعمالها مدرك قلت ككمد رآني قناني اصر حتى
يحكم الله فاطله على فقال يا فلان الان حكم الله فزوجها اياه فاستمتع
منها حالاً

هـ (في بعض آحر من حواضر الصر) هـ

لما افق في حواضر لمرمى الى مامر وفي قصه صر نور ^{الشيخ} وعوده محدثة
منه امة مع منزله ، وفي الاشارة الى ما بعثه عليه من الاموال والاولاد في السرا
وفي راحة ترحل في الجميع معامدا للاحلاق فيقول ومن خواصه انه اعظم اسباب
الجهنم من ^{المكر} وهب وسرعها لدفع الشيب كما في قصته ^{ابن} ^{ابن} فانه مال
يصير مقوله تعالى له بعد سبع سنين اوسع سين وسعة شهر اوتلث عشره وثمان
عشرة سه على احتراى الاقول فيه * اركض برجلك هذا مفتعل اورد
وشراب ووهب له اهله ومثلهم معهم * وللمصدق ^{عليه} اعطاه الله ما فاته من الاولاد
واموال والارواح قبل الامتحان ، وفي اثنائه ما فاته من اعطاء مثاهم رحمة منه
وذكرى لاولى الانسب

﴿قصة أيوب في الصبر﴾

وروي أنه لما حانت إمرأته إليه وقد باعت أحد ظفارها بقوته شق عليه ذلك فصعب عليه من بدى الله تعالى ثم قال: «دارت لك الدنيا فقد الأهل والأولاد وصرب وادرس هلاي فصبر ثم عذرت أمرأته ودا لده من قبل الله أن أيوب من حمة عيناك في صرك» فقال: «لهم لك اللهم» «وعد رجوتوا رب علي رأسه وسكى وتقول اللهم لك اللهم لك وجه الداء» «ارفض برحمتك هذا» «فتسل بارد وشراب» «وكرر رحله فسمعت عين عتيقة وعين من فخرج فحسمه كالمؤثر الصد» «وعد» «حراد كلاً ذهب فصاده هو وأهله

وفي رواية: مضرت في داره حراد الذهب وكان يجمعه فكان إذا ذهبت رجع منه بشيء عذ أخلفه فردة فقال له جبريل: «شجع أيوب» «قل ومن شجع من ردى ربه وأحى الله تعالى له من رب من رده وأهله وورقه من النساء اللاتي تزوجهن أولاداً كثيرة وفي حير قات يرميه أيوب له وقد شدة له الحال هذا دعوت الله ليبيك معاتت فيه فقد دات عليك فـ لها ويحك لقد كنت في العناء سبعين سنة فهلا تصبر على الصراء منها فماتت يسيراً أن عوفى وفي رواية قال في جوابها: يا امرأة أرى عيشي أجدت والرحاء سبعين سنة وقد أريد أن أعيش مثلها في البلاء لعلني كنت أديت شكرها نعم الله عليّ وأولى بي الصبر عني ما بلى، وفي مسكن العود كان يقول في دعائه اللهم إنه قد أنسى عني سبعون في الرحاء وها أنا حتى يأتي عني سبعون في البلاء، ومن معاته كما في الرواية أنه كان له من الرذعات والسنن مع أنه مر أن لا يسمعوا أحدًا من الأس والذواب عنها حتى يسمعوا ما شئوا ما يكفى بفيه محصوله مؤسسه وكان من حملة مؤسسه أنه يرسل ألف حور من الصنم في كل يوم إلى فضاء دهموم وكان من معاته أنه كان له عشرة دنانير ألف فرس في المرسد يعطى غير ما كان في الصغار من السنن في القطيعات وكان له من الأبل ما يصير معها أربعمائة علسان وكان له من الغنم ماشية الله وكانت له ثمان عشرة أنة وكان على العماء ما كان إلى أن برل عليه البلاء فبعثته يوم أبعد فراقه من صلاة

حال صبرهم في الارباع عند ذكر صبرهم على عمر والعاقبة بنى لم يحقق له شئ شديدا
 منها في الشرع. ان الصبر في الآخرة وعلى الدنيا، وبراءة الفقر والصبر على ما يقبح
 في قلبك امة من اعمانه وان اردت ان تقف على مقامه على ما هو عليه تأمل وما يقفه
 عن الانوار وفيما يشي به من الامور

قال في الانوار: اعلم ان معاملا الاخلاق كلها جمع في صبر كل اسم بكل
 واحد من مو رده وان كان صبر عن شهوة طين والفرح سمى صبرا وان كان على
 احتمال مكره واختلف اساميها عند الناس باختلاف المكره الذي عليه الصبر وان كان
 في مصيبة اقصر على اسم الصبر وبضدته الجزع، وان كان في احتمال الفنى سمى ضبط
 ليس وبضدته الصبر. ان كان في حزن ومفارقة سمى شجاعة وبضدته الحزن وان كان
 في كظم غيظ سمى حاما وبضدته الصفة، وان كان في سعة من موائب الدنيا
 سمى سعة الصدر وبضدته الصبر والمروءة وبضدته الصبر وان كان في اخفاء كلام سمى
 كتمان صبرا وان كان في مقاومة سمى جهاد وبضدته العزم، وان كان صبرا على
 قد يسيبر من محطوفه سمى قناعة وبضدته الحر، ومن جهة دخول هذه المعاني في
 الصبر لما مثل يقول عن الايمان قال هو الصبر لانه اكثر اعماله وعرفه كما قال الله
 احب عرفه وقد جمع الله ذلك في الكل صراحتا بمعنى والصبرين في الدنيا اي
 لمصيبة والمضراء اي الفقر وحينئذ انما الصبر في الدنيا والدين صدقوا واثبتهم
 امسوا واثبتهم من هذه الخصال محضه في دنياهما ودينهما، صبر في بعدد لاسامي
 واصوار معروف انتهى

اقول: قد مر في ذيل ليزوم بدل على فضل الصبر مضافا الى مامر كلام من
 امر الى في بوجيه قوله يقول الصبر في الايمان يذكره في سبب المقام

هـ (في المواضع المحتاجة الى استعمال الصبر)

اولها في مواضع الخمسة التي يحتاج اليها الى استعمال الصبر وهي انواع:
 اولها في هوى وهو لصحة، والسلامة، والامال، والجاه، وكثرة العشرة

واساع الاستدلال بجميع ملاذ الدين والديناء، وما أوجع الصد الى العسر عن هذه الأمور، انه
ان لم يضبط نفسه عن ان يكون اليأس لا يهدك في الملاذ المعاصية، فخرجته ذلك الذي
الطائر والطعام، لا يسهل ان يذوق آتاه استعصى، وان رحل كل الرحل من يصير على العافية
وثالثها الخطة والعسر عاصها شديد لان النفس تضيق من العبودية وتشتبه
الربوبية والذالك قيل: ما من نفس الاذهي مضرة ما أظهره فرعون من قول ان الله يهلككم
الاغنى ولكن فرعون وحده مجالا فظهر اذا سجد قومه وضاعوه، وما من جد الاذهو
مدعى ذلك مع عهده وحده وحوها، وان كان ممتنع من ظهوره وان امعاه وعينه
عند تقصيرهم في خدمته واستعباده ذلك ليس صدر الامن ظهور الكبر وما ذرة
اروبيه في رداء الكبر، وقد لعبودية ساقته على النفس مضرة ثم من العبادات ما يكره
بسبب كسر الامانة ومنها ما يكره بسبب اسحق كركاة ومنها ما يكره ذلك
بسبب جميع الجمع والحمد، وهذه الأمور تنحصر الى العسر من العمل وحاله، وهذه
اما قوله من يصير نفسه على تصحيح ذاته

ولا خلاف من عن شواذب ارتيا ودواعي الافات، وهذا يحتاج الى عسر شديد على ما
تحقق في تحقيق السنة وهو قد قدر تعالى امره عليه في قوله وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين،

واعماله العمل وشاغل من عن ذكر الله في اساء عمله، ويدوم على شروط العمل الى
آخره واعماله امراة ويحج الى الله عن افشائه، ولطاهره الرية، والسمة وعن
كل ما يحسد حره وثالثها المعاصي وما أوجع الصد الى العسر عنها ذلك ان المعاصي
خصوصاً الكذب والعبية مألوفة بالمادة، فان العادة طيبة نبيه ود صفات الى الشهوة
تطهر جند من حدود شيطانية على حد ذاته عر وجل، وكلما كان الذنب الذي على النفس
كان لصير عدا من العسر عن اعبيه، واستحقاق النفس فان طهره عية وطهه ناء على
النفس، والنفس فيه شهوات: نفي الفير والانتنفس، وبها يتم له الربوبية التي في طبعه
وهي صد ما أمره من العبودية ورايتها ما لا يرسط هجومه ما حيازه كما لو اذلى عمل او
قول أو حسي عليه في هذه زمانه ولصير على ذلك ترك العكوفات تارة يكون واجباً

ومادة يكون فصيلة وخامسها ما لا يدخل تحت الاحياء اوله ولا آخره كالمصائب مثل موت الاعزة وهالكه لاموال وروا الصعبة بالمرس ، وعلى ابن رجب لاغصاء ، والصبر على هذا لا يحلوم اشكال

هـ (في تعداد الامور المسهلة للصبر) هـ

لثا في الامور العشرة في تسهل صبر على المعنى والى ، ونعمائته التي منها موت الاولاد واحباب ، وفي قصص عجيبين من بعض المسالين بالبلاد وفيهم يسعد به عند مصيبة والشدّة اعلم ان الصبر مسهل للاحقة امور عشرة ، وروا من فيها نصير مر رته لاهله ، على من العمل كما صدر لكبير من حد برن الدرس ، في حد من مسوي : الى الاثية عند ذكر صبرهم على موت اولادهم

اوها ملاحظة ما ورد فيه من حزن اثواب لاجروى ثابها ماله من امرج الدوى من البلاد المعن ولومة الاعداء ثالثها ماله من سرعه دول البلاد مصبها في كل آراءه العبر على أي حال كان رابعها ملاحظة عدم رتسا لار في الحرج ، الشكوى والاعذار كائن والعبد مملوك لا يدور على روح شىء منه ولا شمر له الجزع الانقضاء أجره خامسها ملاحظة ما هو أشد ما هو فيه من البلاء والمعن فبدلك يصير شاكر أفضلًا عن الصبر سادسها ملاحظة ان ساقفه من سعدته وقرينه في البلاء بلولا من شدة بآلته يكشف عن كثرة قرينه انه معنى كم يأتي في دشر عدوس أحبار في يؤوه ورد في اسلا لمؤمن بالبلاد

مر كه در اين بزم مقرب تراست
ح م مالا بشه ريش مندهست
سابعها ملاحظة أن ذلك تركية لنفسه وكمثب ثابها أن تدكر ان ذلك من الله العزيز الرحيم لا يفعل بعباده الا ما هو خير له

هر يك و بدى كه در شمع راست
چون در مگرى صابح كارست
ثابها أن يلاحظ مراتب الرضا لتسليم ثم ورد في ثابها في الشاراع في الشرط السادس لتفكير عاشرها أن يطالع أحوال السامعين السامعين من أهل لبلاد

• (في وصف صبريوسف الذي تعجب منه النبي) •

الى ابي في ذهب صر يوسف وكرمه في سبب لنته في سخن نضع سمن روي حو در تركية
 انمره بفسه عند من بجهن بحاله و اسي لنته عجت مر يوسف صر در وكرمه حسن مثل
 عن لمراب اعجاز و سخن و لو كست مثله حرمهم حن شتر حنل بجر حوسى من
 السحن وبقا عجت من يوسف صر در وكرمه حسن ارسول قول رجوع ابي ريك
 و لو كست عكابه و بنت في السحن املت لا مرء الا حبه و در رهم احب و ما ابعيت
 العذر به كان لعلما اياه

وفي خبر آخر ان رسول الله ﷺ قال لو كنت بعيرة يومئذ لكانت من رسل
 الى الملوك يعني رؤسهم حديثه حتى اشترط عليه ان يبعه حتى من لاجل ربه حتى
 لصر من شأن امرأه احدث حتى فخره به عند رؤس عباد من حتى يبعه كمن يبعه
 بالمعروف دون ما لى حديث قال لعله حتى يبعه ذلك عند رؤس من عبد الملوك
 معوضا عما يفسدوا في شغل ذكره من يبعه يبعه حتى يبعه عند رؤس من عبد الملوك
 حتى لست في السبعين

وقيل انسى يوسف ذكر ربه حتى احس به من المحن وكان من شأنه ان يقول
على الله دعيه ولا تكلمه مرات في السجن صور ما حدث له في عيشه **الخلا** وفي حبسه
جبرئيل **الخلا** فقال يا يوسف من حمدك حسن ليس في ربك قول فمن حمدك في انبياءه
احسن قال ربي قال فمن صدقك خبره قال ربي قال فمن صدقك اعجابه
قال ربي قال فمن احدث من الحب قال ربي قال فمن صدقك كيد السوء
قال ربي قال قال ربي يقول ما دعاك انسى سبيلك حمدك محنك دوي
الذي في السجن بما قرب تضع مني في سبع حبيب وفي حشر آخرون في وحشي لله
اي يوسف في ساعه ذلك وذكره ماهر شراد عليه من ربه ربي في ربي فقال
انت يدري قال فمن عذمت الدعاء الذي دعوت به حتى جاءك من احب فرح قال انت
يدري قال فمن اصدق لسان الصبي بعذرته قال انت يدري قال فمن صدقك كيد امراه

العرمرعون أنت بادي قال فمن أهمك ما قبل ارضي فقال استياري ثم قال فكيف استعنت
بقيرك لم تستعن بي وتستلي لخرحك من لسج و استعنت و أملت عدداً من عبادي
أيدرك الى مخلوق من خلقي في قضي ولم يفرع الى استياري السج يدك تضع سجين
ما رساك عدداً لي عدد وفي رواية اخرى راد في كل مرة فصاح و وضع خده على
الارض ثم قال استياري

د(في عتابه تعالى على يوسف في قوله اذ كرني عند ربك) هـ

وقد ورد في الروايات انه قال للمسي ذكرني عند ربك يا جبرئيل فصر
برجله على الارض حتى كشفت له الارض الساعة فقال ليوسف انظر ماذا ترى قال اري
حجر صغير فصر برجله على الحجر فعني في ما اري قال اري دودة صغيرة قال فعني
في ما اري قال سمعته قال من ريت يقول الله ان هذه الدودة في ذلك الحجر في قبر الارض
التي هي حاسبى لك حتى تقوم للمسي ذكرني عند ربك لئلا ين في السج مقلات
هذه تضع سجين قال فكيف يوسف فقال عدد ذلك حتى مكى سكاته الحبيب في سكرته
هل استعنت فصر برجله على ارضه مكى يومئذ يسكت يوماً

وذكر هذه الساعة في خلاصة المسح الاول فصر برجله على الارض الاولى
فكشفت له ثم صر برجله على الثانية فكشفت له ثم على الثالثة وهكذا حتى كشفت له الساعة
فصر برجله في ارضي فزار ارضي حراً عظيماً فصر برجله على الحجر فعني في ما اري
قال اري دودة صغيرة في فيها نبت خضر

وقال في الباب الاول في ذلك الساعة بعد في ربح المصارف والحلص
عن المكاره حير غير مكر ولا قسح في ربحا بحب ذلك كان سيب في ربحه من فم سوره
نصف حرس ولا يصر غيرهم في يوسف يوسف في ترك عدده الحبيب في الصر
والويل على ان في كل مؤزعه دون غيره وعنه في ربحه في ربحه في يوسف في ربحه
يقول جعلني على حرس الارض لولا من ساعة ولكه حير ذلك سنة

اقول وفي قوله اني حفيظ عليهم وقوله اني اوفي الكيل والآخر المزلين

وقوله انا يوسف وهذا اخي قد علم الله عليا انه من تلق ويصبر فان الله لا يضيع
اجر المحسنين وقوله لا ياتيكم طعام ترزقناه الا ساكنما ساويله قبل ان ياتيكم
ذلكم امما علمني ربي اني تركت منه قوم لا يقومون وداله على انه محور لا يسر ان
يصف نفسه بالعزل ويمدحها ولو بعد زلات المحر والكر عدم لا يعرف ولا يكوب دحلا
في بحث قوله فلا تزكوا أنفسكم ولا في قول اولادكم احكمم مدح لاسان نفسه حين قبل
لهما لشيء الذي لا يحسن ان يعزروا كان حمد من الله عليه اي قول عيسى عليه السلام
«وجه لني ما ركاؤهم يجعلني جبارا شقياء» وقول عبد الصالح «والا لكم يا صاحبي»
وقول لصادق عليه السلام يحورن ركي ابر حديسه ذات نظر اليه سمعت في يوسف اجعلني
على خزائن الارض اني حفيظ عليم و يزيد قوله تعالى «واها بنعمة ربك فحدثه
سأعلى ما عن اصادق عليه السلام في تفسيره من ان الله يحدث ما أعجب الناس و يصيبهم و يروون
و يحسن اليك و هديك و عهده عليه السلام ذات نعم الله على عبد و هو ربك في سمعي حسب الله معجزة
بنعمة الله و ادان نعم الله على عبده و هو مظهر على سمعي الله معجزة و قول
تزكية المرء بنعمة تبيح الان يحسن و تثنى في الله لاسان من في زكوا دعا مقبول محجوب
لن يستجاب حتى يصلح على عهد آله حارعت اسبي سمعته و مظهر معصومين كشف
عن ذلك ايضا

هـ (في مقدمة مسكدة للفؤاد عند موت الاولاد) هـ

الاولى: في مقدمة مسكدة للفؤاد عند موت الاولاد في قصص شريعة من في ذلك
واما ذكرناها ليكون قلبك الى ما استلوا عليك من الاحاديث في هذه حزين ثم انه
مقالا فقلها بقول حسن .

فقول: اعلم ان العقل هو الالة التي به عرف الله وصدق الرزق و التزم احكام
الشرائع ومنه كذا في ارضه برزق من الله و رزقه ما عجز سفي له ان يعمل
مغتصاه و يجعله حاكما له وعليه و راحه و ما يستقر به من اشتدائد والمصائب
والهمم حتى يرشده الى اهو خير له فبه و د فدل ذلك مكشفا لأمحة رخصا بانقص

ستدبر ان الاحباب من رحوه كثيرة .

منها انه ذا نظر الى عدله وحكمته وشقيقه بحلته ان احر حبه من المدم الى الوجود
وفعل بهم ما هو الاصلح لهم في كل افعاله كما نأني في هذه آيات وأخباره قصص في الباب
الرابع في نون لايت الكثيره التي منها قوله تعالى دوعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير
لكم وفي كالي عده لاشك ان الموت من حمله ذلك فيكون هو الاصلح لهم لا شتماله
عنى فواته هره سنى قريب فى لى فى لؤلؤ اعلم ان الموت الانسان من اعظم نعماته تعالى
ورحدثت نفس من ردى عالى ان اذامات لهم ميتة قلوا ان المصالح فى بقائه ولو كان
قد همى رضى افعاله ولعام امور عابث وما يولوا ان موت هذا باعث الى موت ذلك الفقير
لانه كان صلة وبعضه وهذه الكلمات الواهية هي الشرك الحمى وان يفسر انه اصلاح
لكنه ينفذ من معه ثم يستحسن دوعته فهو الحق الحلى الشئ عن افعاله فى شأن
الحكمة المدركة فى روى ان المدي يدعوا انه يبرحمه و يجب دعائه فى أمثال ذلك يقول
تعالى : انك تدب رحمة من شئ به رحمة

ومنها ان يدبر فى احوال الراس وصدقهم فيما قالوا وسمع ما وعدوا من ثواب
على كل فرد فرد من انواع المصائب سهل على موقفه وعلم ان له فى ذلك تمام السعادة
ويشغى أن يمثل العاقل انه لو دهمه امر عظيم وسمع اوجبه وكان عنده غير الاولاد وكان
يعصر نفسى من الالم واخره مات اذا اقتديت به سلمت أنت وولدك وان ام تعين عطيت
ولم نعم هل عطيت ذلك م سام ايشك عاقل ان الاقدار لولدانى يعقون به سلامتهما
هو عين مصابحه وسعريان موت الولد كيف يكون سلامة لهما ومنها ان الاعاب ان
الولد انما يراد اذ لم يع الدنيا اذا احره ومعه على تقدير موته معلومة وعلى تقدير بقائه
موجوده براحتون عدها لان الر من قدرهم وشاب كما قيل

ابى الزمان سوه فى شيبته فسرهم و آيسته على الهرم

واجابه بعض المشايخ

هم على كل حال ادر كوا هم ومن جشده بعد اشيب والعدم

و قد لا أكثر الخلق هل نعد احد منهم بما لا يويه الا القليل حتى اذ رأيت واحدا

فعدّ أوفى بحلافه ، فالحافك ولدك لو اُحد بالفرق الدرع من بعده هذا ان كنت تريد ان تجعله ولياً صالحاً فكعددت لا تريد الا يربك هذا البيت ويسبب له شره والميران فدع من هذا الميراث الحبيب واجعله من يرث الفردوس الاعلا في جوار ولاد الانبياء مربي ان كان صغيراً في حجره نزة فاطمة و ابراهيم عليهم السلام كما سألني حتى لو كان مرادك ان تورثه علمك وكنت وتقويك وغيب هاتين أسدان الخبر ليقفك بعد موت فاذا كان ذلك لوتماث هو في عتبة الدرع فما عدت من توبه كثر من هذا صديق لا يحسى كما استغف عليه ولو اردت ان تنفع ذلك تفتش الدنيا ويحصل الاخره ليعدهم ان درهم سائمه من هو كما كبرت الاحمر كما في احدث احوال من الكبريت الاحمر ال نقاذه مسالاسه بالرحمان الديوبه واقبوس العر المدهه الاخره وحر من عن العيوسات الممده في موبه في صعره وعن كونه من موبك الحبة كما سألني لاشره اليها في اولواخوان اطهار المسامح

واعتبر المثل وهو انه لو قيل ان رجلاً منكم ولد عربي عليه ثوبه من ثوبه اسكنه في خربة متفرقة ذات سبعاء وحيات فاطلم عليه رجلاً حكام ذريرة وصوراءه ورسل اليه من علمه رحمه له وفيه السيد يعونك في رحمتك من هذه الخربة ورحمتك والدك وقد تلطفك عليك وعلى ذلك بعد اعصاره في ذلك والدك وعلى عليه حاربه كريمة يقوم بخدمته في ان يلقى است اراضك ورجبيه اليه وسكن معه فقال ذلك الرجل : أما لأرضي بفراقه ولدي لا ادم وتوقى بمولاك ان اعتقداه صادق ولكن ضمني اقتنى ذلك وما تريد رحمة الله كما اني اصمغ من هو هذا رجل تعد من الاعبياء والجمعاء من من السعفاء والبعث من واعلم واسع لاشعري دعم آوب الدنيا لاسه لها ابي ذبي هول من هو اللاحره فما طنت سوسج يكون مقدار ساعة منه شد من عذاب نفسه واصفاه

هـ (قصص شريفة منبهة للمتبرع عند موت الأثرة)

ومنها انه ينبغي ان يكر في الجرع يشتمل على عدم الرصد لنفسه ، وفي ذلك

أرسلوا الي فيه فاردت ابيهم ، قال : نعم والله قالت : انه قد مضى عندي زماناً طويلاً قال
ذلك الحق بركت الله فقلت رحمك الله فاستمع علي ما عذرك به ثم اخذ منك وهو اخق به
منك فاصرم كان فيه ونعمه الله بقولها .

وروي ايضا ان قاصياً كان في بني اسرائيل مات له ابن فجزع عليه صاحبه فيه
رجلان فقالا اقم سيفاً فقال من هذا فردد فقال احدهما ان هذا امر منكم على زرعي فاقصدته
فكان الآخر ان هذا زرعي بين الجبل والسهل وان يكن لي صديق غيره فقال القاصي انت حين
زرعت بين السهل والسهل ان تعلم انه طريق الى من فقال له ارحل فاستمع حين وادك ثم
تعلم انه يموت فارجع الي قصدي ثم عرجه كان منكبين وقال الصادق عليه السلام صبر يظهره في
واحد لصادق من السور والصد والجرع يظهره في يواضهم من ابله : وحشدة الصبر مدعية
كل احد ولا يبين عنده الا المخبئون ، والجزع مكره كل احد هو من على الصدق
لان ردول المعصية والمصيبة يحرق الصدق والكاذب والصغير الصبر من صبر مدقوه وكان
عن اضطراب لا يسمي صبراً وصغير الجرع اضطراب اعلى وحزن الشخص وتغير اللون
وتغير الحال

في ثواب موت الاولاد لاسيما المصابر عنده

الواقف فيما ذكره في فصل موت الاولاد وحال وانه لا يصر اعمه ولا يصر
وفي مزيد حرمهما اذا صرا واحسنا قول الصادق عليه السلام وددوا حديثاً من الرجل فصل
من صعبين ولدوا يخلفونه من بعده كلهم قد ذكر الرجل واحد في سلسله وفي خبر
آخر ولدوا حديثاً من الرجل فصل من صعبين ولدوا يقون بعده بذكر كور انعام عليه السلام
قال عليه السلام من قدم من صابه ذكر له بلغ العنت كانت افضل من ان يحلف من بعده
هذه كلهم يجاهدون في سبيل الله لا يسكن رزعتهم في يوم لعمري قال اني اقدم مصفاً
احب الي من ان يحلف هذه فدرس كنههم بقاؤهم في سبيل الله
وهي حرة آخر قال عليه السلام يا زبير انك ان تقدم مصفاً افضل من ان تدع بعدك من
ذلك هذه كلهم على فرس يجاهدون في سبيل الله قال ثواب المؤمن من دله ذمات
الجنة صرا ولم يصر .

الباري ما من الله بل قال ﷺ لا ميسرة الاصابية من مات له ثلاثة ابناء والعلم كانوا له حجباً
من البارقات يا رسول الله وانسان قل لي وثمان بام ميسرة وفي قول آخر فقالت او فرطان
قال او فرطان وقال ﷺ لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد الا كاهن او له حصناً
من البارقات امرأة وانسان قل لي ﷺ وثمان

وقال **ابن جرير** : لا رأتها لك فوط ؟ قالت ثلاثة قلت حصة حصية قال **يحيى** : من قدم ثلاثة لم يلعو العنث كانوا له حصصا حصيا فقال ابو ذر قدمت اثنين قال **ابن جرير** : اثنين فقال **ابن** بن كعب قد مت واحد فقال **رواحد** واكنى مادك عبد المصدمة الاولى وفي حرم قال قيسية كنت عند رسول الله **ﷺ** حصة واحدة مراة قدمت يسد رسول الله ادع الله لي فانه ليس ببعض لي ولد ، قد روي عنه عاتكة عاتكة له قالت لولة فراعده احتضر من الامراض اشديد بل قيل : من قدم شيئا من ولده من رة **عبد** حرمه ، بل عن **ابن** قال **يحيى** : لا رأتها لك فوط : لي فردا حصة حصية حصة حصية وقال من دون ثلاثة من اولد حرم الله عليه الـ

وقال عليه السلام ما من مسلمين يموت يسهما اولادهم يدعو لاعمر الله ما مصر رحمة
 اياهم ويأتي عنه **عليه السلام** انه قال : هارن الدلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وماله وولده حتى
 يلقي الله ماء عليه حطية رايه فان اذ حجت الى عمدة من عادي مصيبة في دمه زمة اولده
 ثم استغل ذلك مصر جميل اسحيت منه يوم القيامة ان نصيبه ميزاناً او بشر له ذبوا لاي
 خبر قال من صبر على مصيبة زاد الله عزاً اعلى عزه وادخله جنته مع عبد واهل بيته والرحمة
 كسر الحاء الدسد المراد لم يلعبوا السن الذي يكتب عليهم فيه بدس وقيل هو دس
 لداود **عليه السلام** فعرض عليه حرمات كثيرة فارضى الله تعالى داود ما كان يعمل هذا لو بدع عندك قال
 يارب كان يعمل هذا لولدت عدي ملاء الارض ذهبا قد قلت عدي يوم ابعثه هذه
 الارض ثواباً

وقال عليه السلام في حديث المعراج رأيت رجلا من أمي قد خف ميرته فجاء فورا له فقتلوا ميرا به وفي حرا آحر عنه عليه السلام قال مع بح خمس ما اتهم في الأمير ضلاله
 الا الله وسبحان الله والله اكبر والحمد لله والولد الصالح يتوفى للمرأة المسلم ويحتمسه

في بعد خمسة وثمانية عشرة ، وبني في السب في لؤلؤ التي بعد هذا اللؤلؤة في
ذلك ، وبني فيه في ثلثي فضل صلاة المؤمن ، صلاة ، أحاديث تدل عمومها على ما مر بها
وباني في الثلثي الآتية من فضل الموت لأولاد والاسقاط أيضاً ، وبني فيه لؤلؤان ، كما الطفل
دع ، لوالديه أحسانهم ، وأمر أصهم ، ومصائبهم وشدايدهم ومصائبهم ، ونشديد الموت
عليهم كلها لأنهم ذامتهم وكفارتهم وسوءهم

○ (تنبيه) ○

اعلم نذكره ، لم يسمع لحديث الجاهل والسفهاء في كثير من هذه الأحاديث ، ما هو من باب
ذكر أدنى الأفراد كقوله : **ولا تغفل لهما ألف** ، وليس من باب تمدد لنوابها حتى
لا تكون في الكبار هذه الأجور ، وصوح بر بدا لنواب سراد المصيبة كما يشعر به عاقل مسكن
القول آدم أن أي لذي قال المصطفى **يطلع** أي شيء أحلى ما خلق الله ، قال الولد انتبها فقال
أي شيء ، أمر ما خلق الله ، قال صدق ما قال ، أشهد أنكم حجج الله على خلقه

○ (في شفاعة الولد إذا مات لا بويه) ○

أولاً فيما ورد في إرماع الأول من موت الولد وشفاعته لهم يوم القيامة مصداقاً إلى
ما مر ، قال دخل رسول الله على خديجة بنت خويلد حيث ماتت لقدم انتبها وهي تسكي فقال
لها ما يبكيك ، قالت دره دريرة فكيفت فقال يا خديجة أما ترضين إذا كان يوم القيامة
أرجعني إلى باب الجنة وهو قاف ، فأخذ بيدك ويدخلك الجنة وينزلك الفضاها وذلك لكل
مؤمن أن الله أحكم من كل حكماء من أن يسلب أحدهم نعمة فؤاده ثم يعيده بعدها بدأ وفي
حضر حرق له قر **أولاً** ما ظهر من رسول الله **صلى الله عليه وسلم** فبني رسول الله **صلى الله عليه وسلم** خديجة
عن انتبها ، قالت يا رسول الله ولكن دره عليه الدريفة فكيفت فقال أما ترضين أن تجده
قائماً على باب الجنة دارك أحديك وتحدث بعه أصبرها مكاناً وطيبها ، قالت - وإن
ذلك كذا ، قال الله عز وجل كرم من انت يسلم بعد أفرقة فؤاده فيصر ويحتسب ويعمد الله ثم
مدته وقال انتبها **أولاً** ما كان يحيى ، نصي له معه إلى رسول الله **صلى الله عليه وسلم** وأنه مات فاحتس

ولده عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما نصه: «إذا كنت أيتها معي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هلا
اذتموني فقوموا إلى أخيانعريه فليمتدحله الله» الرجل حر من ذمة كنية فقال بالرسول الله
كنت أرجوه لك رستي وضعي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما يسترك أن يكون يوم القيامة
بأذنك يقال له ادخل الجنة فيقول رب و نواب ولا يرل بشع حتى يشعه الله فيكم
ويدخلكم جميعاً الجنة.

وعن أنس أيضاً قال توفي ابن لثمان بن مظعون فاشتد حربه عليه حتى اتعدى
داره مسجداً يستعديه فباع ذلك الذي كان يبيع قال يدعون أن الله مكسب عيب الرهبانية
انما رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله. عن من مظعون ابن الجنة نمانية. نواب ولا يرل
سبعة نواب، فما يسترك أن لا تأتي منهم، لا يحدب بك لي حيث أحد يحمرتك
ليستشع لك التي ربك حتى يشعه الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في إرضاعهم لعنهم قال
نعم لمن صرهمكم واحتسب المحمرة منهم الحاء المهمة والزر له موضع شد الأزار ثم قيل
للأزار حجرة وعن قرعة من ناس من النبي صلى الله عليه وآله كان يعايناه رجلاً من الأنصار مع ابن
له فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان يوم فلان حنة، قال نعم رسول الله صلى الله عليه وآله احببت كما احبته ففعله
الذي كان يبيع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ناله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما يرضى اولاد من
ن لا تأتي يوم القيامة ما من نواب الحنة الا حاء يبيع حتى يبعه لك، فقال رجل يا رسول
الله انه وحده ام لكف فقال بل لكم

وروى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا جلس على اية من اية من صحبه وفيهم
رجل له سى صغير ياتيه من حلق طهره فيعده بين يديه انك هلك ذلك لصي فامتنع
الرجل من الحلقة أن يحضرها تذكراً وخيراً عنه قال فقده الذي صلى فقال ما بالي
لا أرى فلان قالوا يا رسول الله انه الذي رآته هلك فمعها الحر عليه وانكر له ان يحضر
الحلقة فلقاه الذي صلى فقال له عن اية وخبره انه هلك فمراه وقل يدعون ايما كان احب
اليك ان تمتع بعمرتك أو لا تأتي عدنا من نواب الحنة الا وحده قد سمعنا اليه فمتحه
لث قال يا بني الله لا يرل يستقني الى باب الحنة حب الى قن فذلكت وصم رجل من الأنصار
فقال يا رسول الله اهد الهدا خاصة أم من هلك له طعل من المسلمين كان له ذلك؟

حسنا، لا بد أني مكاتركم الأمم حتى أن السعد ليصل محضته على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول أنا وأيواي فيقال له : استذكرك وقل عبد الله قال دخل رسول الله ﷺ أربع فلاة وكانت عقر قريش لأن حاله فيه وقال أربع فلاة قال لأنم جائه ناله وقال ما قال فقال في الجنة في الجنة سود، ولود حب إلى من عاق حبه، لم علمت أني مكاتركم الأمم حتى أن السعد ليصل محضته على باب الجنة فيقول له ادخل فيقول لا، حتى يدخل أيوي فيشفع فيهم فيدخلون الجنة

وقال السعد بجرها وذهب يوم القسمة سرده إلى الجنة السعد صم اللون وفتح الفاء المرة إذ دبت والسرور فتح السيف ما عظمه فقام من سرته موادسي هي موضع القطع وكأنه يريد الولد الذي لم تقطع سرته وقال داود بن عبد الرحمن المنام كان يوم القيامة قد قامت وحكك الناس دعوى إلى الحساب وبرز إلى آخر فوضعت حسنا في كفة فرجعت السيف على الحساب فيمدها في ذلك معمود دابت بميدان كالحرقه السعد، فوضعت على حسني فرجعت على لي تدرى هذا قالت لا قال : هذا سقط كان لك قلت : فانه كان لي ابيه وول بي الله يست لك لا لك كسب تسمى موتها . وفي مسكن القواد : عن سهل بن الحنفية وبن لا يولد له وهو ممن بايع تحت الشجرة قال لمن يولد لي في الاسلام ولد وبموت سعد بن حنيفة حب إلى من أن يكون لي الدنيا وما فيها

وعن ابن مسعود دخل النبي ﷺ على أم يعقوب بنت جحش فقال تعني بك جرح جرحا شديدا قلت وما يعنى يا رسول الله ، وقد تر كني عجوذا رقونا قال لها رسول الله ﷺ أنت يا رقيب أنت لرقوب التي توفي وليس لها فرط ولا استطيع السيف، موزون عليها من أفراطهم وملك لرقوب وفي خبر آخر قال ﷺ يا مني سلمة ما لرقوب فيكم قالوا الذي لا يولد له من بل هو الذي لا فرط له قال ما أعدكم فيكم؟ قالوا الذي لا أمل له قال بل هو الذي يقدم وليس له عدائته خير وأمره بفتح الفاء والراء هو الذي أم تترك من الأولاد المذكور والاب وسعد بن عيسى أبوه وأخوه والرقوب مع الراء أني لا يولد ولا يعيش لها وحسن النبي ﷺ مذكر

هـ (في أن الله إذا أحب عبداً أخذ أحبه ولده اليه) هـ

واقص ماله لديه

أقول في راحة إذا أحب عبد أقص حب ولده اليه وخداقص ماله ، وفي فصل الحميد
عنده وعند سائر المصنفين لا يابوا المعنى ، وفي الأقوال في مقدار العرق بين يعقوب ويوسف
ويده وس حوى ، وفيه معنى من عمره حين العى في الحب قال عليه السلام إذا أحب الله عبداً
قبض أحبه ولده اليه وفي خبر آخر كذب رجل أن أبى جعفر عليه السلام يشكو اليه مصابه
ولده وشدة ما دخله فكذب له ما علمت راحة الله بصر من مال المؤمن ومن ولده الله
ليؤجره على ذلك وفي آخر شكى رجل إلى محمد عليه السلام من شدة ما دخل عليه من موت
ولده فكذب ما علمت أن يتجنأ من مال المؤمن ومن ولده الله نفسه ليؤجره على ذلك .

هـ (في أن الله أخذ من يعقوب أحبه ولده اليه ليكون أجره أكثر) هـ

أقول . ومن هنا أخذ الله عن يعقوب عليه السلام يوسف عليه السلام ثم إن ما من حتى سئل الصادق
ما بلغ من حزن يعقوب عن يوسف . قال حزن سبعين نكلى على أولادها ، قيل : كيف وقد
أخبر أنه يرد عليه قتال : أنسى ذلك ولد بعثت عبيده في محقق سوادها من الحزن
لكثرة بكائها منه ، وذهب بصره من شدة العزلة وشدة حزنه حتى تقوس ظهره وحتى يكون
حزناً مريضاً من الهم شقياً على الهالكين ذررت تدب عنه ، وعن ولده حتى احتاجوا حاجة
شديدة ، فبست صرهم وهو كظيم ممدوم العياط على أولاده ممسك له في قلبه ولا يبصره
وكان على ذلك وصداقه ممدك داسه ليرداده نحو درجة ، ولا يباقي ذلك ما بيني
في ذلك المأزق الرابع من صدر الباب السادس من الأخبار المتصلة في وجه ثلاثه من ذلك
كما لا يحصى في البيان في تفسير قوله تعالى « وأخبروا له سجداً وقال يا أبا هذا
ثأويل وثأوى من قتل » قيل كان بين الرزق وثأويلها تمسكون سمع الحسن ، وقيل
سمعون سه عن عبد الله بن شاذب ، وقيل سمعون سه عن سلمان فارسي وعبد الله بن شداد
وقيل ثمان وعشرون سمع كلبى ، وقيل ثمانى عشرة عن ابن إسحاق ، وفي تفسير

وهو كطيم طال فراقه منذ عشرين سنة

وروى أنه أغمى ست سنين ويظهر من المجلس أن مدة فراقهما تعان سنة
وفي خلاصه أصبح في تفسير «قد دخلوا عليه فعرفهم وهم له عسكرون» القول لأصح أنه
مضى من وقتهم إلى تلك الوقت أربعون سنة كما عن ابن عباس فيه قن وكان بين أن قدومه
في الحبس ديس أن دخلوا عليه أربعين سنة وقال : جعل في الحبس وهو ابن سبع عشر سنة
وقال بعض أن ابنه عشرة سنة وقال بعض آخر أن عشر سنين وعن ابن عباس كان ابن سبع
سبع وتسع وفي السبعين الصادق عليه السلام قال : دحرج وسعد أسير وهو ابن تسع عشرة
سنة ومكث فيها تسع عشر سنة ثم بعد حروجه تمدين سنة وفي حروجه لسي
عليه السلام أن بعد اداسق له من الله تعالى منزلة فلم يبلغها بعمل ابتلاه الله في جسده أرمي
ماله أرمي ولده ثم صبر على ذلك حتى يبلغه المنزلة حتى سقت له من الله

أقول سألني لذلك في ثلثي ابتلاء المؤمن أعياد وقصص وقال عليه السلام : إن الله
ليحب من رجع يموت ولده وهو بحمد الله فيقول يا مارتكى عدي أحد
نفسه وهو يحمد

أقول العجب من حكمة عن كمال سعة علم الله وحسبه تعالى به
أدانه يحمل الملائكة على العجب منه وقال عليه السلام : أدرك ولد العبد قل الله لما تركته
قصم ولد عدي فيقولون نعم فيقول قصم نمره فإداه فيقولون نعم فيقول ما ذاول
عدي فيقولون حمدك واسرحم فيقول الله : سو عدي في الجنة وسقوه بيت الحمد
وفي خبر آخر مرآة عليه السلام قال : سأله عمر وداكرم من أن يسلب عبدا نمرة
فأداه فيصرد به بحمد الله ثم عده وقال عليه السلام : إذا ورد عليه
مريسة قال الحمد لله على هذه النعمة ، وإذا ورد عليه مريمته قال الحمد لله على
كل حال وروى عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن عباس عن أبيه عن جده
وقال الحمد لله

هـ (في سقى الأطفال أبو يهم في حريوم الفزع الأكبر) هـ

فولق في بعض الأحبار والعصم في أن الأطفال لساعة سقوا لأمه والامهات في حر

يوم مراء الاكر لا عرهما قال النبي دا كال يوم القيامة حرج وهدان المسلمين من الجنة
 بأيديهم الشرايق يقول لاسلهم مقوب مقوبون اوسا وقال رزاره عري رسول الله
 ﷺ حرج في موت به فقال آحرت به واعظم لك لآخر فقل يا رسول الله انما رحل
 كقول وكان هذا كهي قال ﷺ اسرك ان بلغت من اوس احبه بالكفر قال من
 بعمن لي ذلك قال ﷺ لا به في رجل مسلم ماله ودين الاسلام

وروي ابو شوب ان رجلا كان له اسلم سلاح الحلم وارسل الى قومه فقال ان
 لي سكم حقة قلوا ماهي قال اني اريد ان ادعو على اسي هذا ان يقصه الله وتؤمنون
 على دعائي فمشوه عن ذلك فاحرقهم فمات في ومة كانت الناس قد جمعوا ليوم القيامة
 ونسبهم عن شديدا واد اوس قد حرقوا من حجه معهم الا باريق وفيهم اساح الى
 وسمعت منه يسبح في وقت رعدا لاسمى الا لاء وحسب ان يجود الله ولدى
 هذا وروى في وقت رعدا لاسمى حتى مات وعي محمد بن خلف قال كان لابرهم
 الحري اني انا أحد عشر سنة قد حقد لمر آرزقته فوه اعلم من فانيته لا عريه فقال لي
 كاست شهي موه فقلت اسحق است عدي فديا فموت مله في صبي فدايحب وحقد
 امر آت ولعمدة احدث وانعمول محمد قول رأيت في اسوم كان اليه قد قامت وكان
 صبيان بأيديهم قلالا فيها ماء يستقبلون من بهويه وكان اليوم يوم حار شديد فمات
 لاحدهم : اسقى من هذا الماء قال فنظر الى دول است ان فقلت فاي شيء اسم فقل
 بهن اصيب من ماء في در لذي وحفنا آتاك فسميهم فسميهم الماء فلم هذا
 تميت مونه

هـ) في قصص منبهه للمتبرع عند موت الولد هـ

وروي اعرى في الاحياء بعض اصحابين كان يعرض عليه الربويح برهة من
 دهره في قال وسمه من نوم ذات يوم وقال : روجوني فزوجوه فستل عن ذلك فقال
 لعل الله رضى له فيقبضه فيكون لي مقدمة في الآخرة ثم قال : رأيت في المنام كان القيامة
 وروى وكسى في حمله احزاب في احوق فمات تسمى من العطش ما كاد ان يعضع عني

وكذلك الحلاق من شدة العطش والكرب فمحن كذلك وادأ وداود سحلقون الجمع عليهم
فما دبل من يورود بديهم أسيرين من قصته وكوا من قصته هم سيقول الواحد بعد لو حد و
يتحلقون الجمع ويتجاوزون أكثر الناس فمدد يدي إلى أحدهم وقلت اسقي فقد أحمدني العطش
فقال ليس لك فسد لدا ما سمى آتيا فسد من ثم قالوا نحن من صاب من صقال الماء لعين
وحكي الشيخ ابو عداة في كتاب مصحح التلازم عن بعض القراء رجالا وصي
بعض أصحابه ممن حجج أن بفرس لاه برسول الله ﷺ ويدور رقة محرومة عند ربه
الشريف فعرض ذلك فصار حج من حجة كرمه لرجل وقل له حراك الله خير ما دعت
الرسالة فتعجب المبلغ من ذلك وقل له من أن سمعت سبعها قد أهدت شاة
يحدثت فقال لي حمارك أسا صغر فرسه وأحسنت ترسه ثم قال إن يسمع العلم فلما
كان ذات ليلة رأيت في المنام أن امرأة قد دفنت الحنجر قد وقع داء من قد أشد بها العطش
من شدة الجهد ويدا أن أحى ماء وسمعت أن يسبحني في وقت لي الحق في ذلك فمضيت
على ذلك وسمعت فرعا فلما صبحت تصدقت بحمله دابة وسمعت أناس يروون ويدأ كرا
ورقة وانه سرك فكسبت به رقة وعصه وداود رسول الله ﷺ في قوله من رجا
أن أجده يوم الغرغ الأكر فسمعت أن حملي ومات وكان ذلك يوم وصودت فسمعت
ابك بلغت الرسالة

وهي كتاب اليوم والرفيا لأبي عمر الموصلي حدثني علي بن الحسن بن جعفر
حدثني أبي حدثني بعض أصحاب من أبيه قال آيت المدينة ليلا فمكت في أيقع من
أربعة قبور عند قبر معفور فرأيت في منامي أربعة أطفال قد خرجوا من تلك القبور وهم يقولون
أَنعم الله بالحبيبة عينا وبمسراك يا عيم البنا
عجبا ما عجب من معطية نمر ومعك يا عيم البنا
فقلت : إن لهذه الآيات كشا وقعت حتى ضلعت الشمس وداجرة قد فقت
فقلت من هذه قالوا : امرأة من المدينة فقلت : اسمها أميمة قالوا : نعم قلت أقدمت
فرضا قلوا نعم ربة ولاد فخرتهم الحبرو شد من الأوص
عطية إذا أعطى سرورا فان سلب الذي أعطانا

عند رسول الله ﷺ فقال سمعت من رسول الله ﷺ يقول لا يصبأ أحد من المسلمين مصيبة فيسترجع بعد مصيبتها ثم يقول اللهم احرسني في مصيبي واحلف لي حبراً من الأفعال ذلك به قلت أم سلمة وحفظت ذلك منه فلما توفي أبو سلمة أسر جمع وقتل اللهم احرسني في مصيبي واحلف لي حبراً منه ثم رجعت إلى نفسي فقلت من أين يحصل حبر من أي سامه ولم يصمت عدتي استأذن علي رسول الله ﷺ فأدبها فأفصلت يدي من العروة ودبت له فومعت له وماده أديم حشوها ليف ففقد عليها فحطسني إلى نفسه ولم يترع من مقابلة قلت ما يبكون بك الرعية ولكني امرأة في عيرة شديدة وحاف ترى مني شئ بعد سيئة دانا امرأة قد دخلت في السن وانذات عيال فقال امددك كرتي من السن فقد أصاب سيئ من الذي أصابك ، واما ما ذكر سي من العيال وما عينك عيال قلت فقد سلمت رسول الله ﷺ فروحها فعالت أم سلمة فعادني رسول الله ﷺ فسامي سلمة حبراً منه رسول الله ﷺ

اقول كفى في عظم شأنه ان انسى قال لم يصمت من لأمم الله ﷺ ، ليه راجعون عند المصيبة الامة محمد ﷺ الا ترى بمقوب حين أصابه ما أصاب لم يسترجع وقال يا أسفي على يوسف الابن وفي خبر قال سعيد بن جبيرة لقد أعطيت هذه الامة عند المصيبة ما لم يعط لانياء قلمهم ان الله وانا اليه راجعون ، ولو عظمها لانياء لاعظمها بمقوباد يقول يا أسفي على يوسف وفي آخر ان يعقوب لم يروى الا شرحه ومن قال يا أسفي على يوسف وعن علي بن اسباط قال كان وعده الله ﷺ يقول عند المصيبة الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتني في ديني والحمد لله الذي لو شئت لم يكون مصيبتني عصم مما كات لكنت والحمد لله الذي لا امر الذي شاء أن يكون فكان وقال رسول الله ﷺ لا بدوب فرعاً وذا اني أحدكم وفاة أخيه فليقتد الله ﷺ باليه راجعون وانا الى ربي فاعملون اللهم اكسبه عندك من المحسبين واحلف كنهه في عليين واحلف على عبي في لآخرين اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا

هـ (في وفور الثواب للمسترجع بعد المصيبة)

لؤلؤ فيما يدل على حريث الثواب لمن يسترجع بعد المصيبة كما ذكرها في

أن من لم يصبر وحرج حصة أخره ، وفي الألفاظ هي عن عبد المصيبة كجر الشعر
وعظم الوجه وحش عذر ، وضرب العود اباحة والورد اسرارها ، وفي جوار
السكة هي له صائب وعدم احاطة الاخر قول ابي بصير عليه السلام من صاب مصيبة فقال اذا
ذكرها منه ، يا به راحم من حدث الله أخره مثل ما كان له يوم اصابه ، وفي خبر مر
بعضه قال : ولما ذكر مصيبته وسرجع عند ذكر المصيبة عفر الله له كل ذنب كتبه فيما
بينهم ، وفي آخر من صاب مصيبة فحدث استرجع ، وان يعدم عهدا كتب الله له من
لا حرمه يوم صاب

وقال عليه السلام وعظم الاخر على قدر مصيبته ، ومن اسرجع بعد المصيبة جدد
الله أخره ليوم صاب ، وول الصادق عليه السلام من ذكر مصيبته ولو مدح من قال الله
وربه راحم من وحمد الله عز العا من اثم أخرني على مصيبتني واحلف على ، افضل
من كان له من لا حرمه مثل ما كان له اذن صدمته

وفي خبر آخر من ابو حمزة عليه السلام ذكر مصيبته فيما يستقل من عمره
واسرجع عنده وحمد الله عفر الله له كل ذنب كتبه فيما من الاسرجع الاول
اي الاسرجع الاخره الا السكة من من الدوب ورواه معروف بن حمرود عن عيسى بن
وقال اولاه من اسرجع عليه السلام من العاصفة وحهم واشافه جبهه الداعية
والويل والويل ، ومن اسرجع من ضرب العود وشن الجيوب وروى جابر عن
ابن فر عليه السلام انه قال : شد الحرج لصراح بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر
وجر الشعر ، ومن فاح الوجه فمدر كاستر ومن صبر واسترجع وحمد الله فقد رضي بما
صنع الله ووقع أخره على الله ومن فعل ذلك جرى عليه القضاء وهو قسيم وأحط الله بأجره
وقال الصادق عليه السلام ما لا عن آخره هي رسول الله عليه السلام عن ابيه وهي عن
ابيه والاسماعيل عليه السلام وفي خبر من ان تسع حبات مع ثلثة وفي رواية كرمقنا عبد الله
الاكل من مبرحوع واليوم من عرسه والصحف من عرسه والرب عبد المصيبة ،
والمرء عبد الله

وفي رواية قول عليه السلام ان ربه ممن خلق وصلى أي خلق الشعر ورفع صوته ، وفي

أخرج عن أبي سعيد قال: إن رسول الله ﷺ بعثه في حروب قال: يا
الآنسة إذا تمسك قلبك من سوء يوم عيدهم عليك من غير أن تدرك من حرب
وفي حروب - فلا يسمع من أي الممر في الدنيا - يحب هجره فادعها - أنت في
بؤس ما لا تنكره - أوج - وقال: يا أيها حبيب الله - لا يسمع من أي
بول ولا سهل ولا حرب - ما قلبه - وقد صدقت - وفي - يا أيها - دارت وترتجى
على وجهها ولا ترخي على شعرها - ولا تدرك من أي - لا يسمع من أي - هذا المعروف
الذي قال به تعالى في كتابه - ولا يفتش في عروق

وهي حجج البراهنة عن غير المؤمنين ^{فيها} انهم لا يدرون انهم قدوة من صفات مرتبة
بالشاهدين ومع ذلك انهم على قبيح صفتين اي انهم قدوة من صفات مرتبة
بالشاهدين على ما سمع لانهم قدوة من هذا الزمير وقال وقال ابو عبد الله عليه السلام لا يصح
لصبياح على الميت ولا سمى ولكن ليس لا يعرفوه ولا حجة وقال لا يسمى لصبياح
على الميت ولا سمى

أقول هذا لأجل تغير الألف واللام وفي مكان مؤن وتحويله إلى مؤن
وهو تعداد ما ليس فيه من العمل والاسم والحق من رجب في سنة إحدى وثلاثين
وحر الشمر ووجهه رغبة بعض مؤمن من النبي عن ما جاز يجوز في رجب
وهذا الفصل مع اعتمادنا على أن في سنة عظيم السلام في سنة ثلاثين من رجب
على حمزة ولان ما قرئ في السنة من مائة وعشرين من الألف واللام
فمن مائة كذا وكذا في سنة عشرين من مائة في سنة ثلاثين من مائة
في سنة ثمانية من مائة في سنة ثمانية من مائة في سنة ثمانية من مائة
عالمهم لسلامة النبي في سنة ثمانية من مائة في سنة ثمانية من مائة
بده على أحد عند الحصة أحد من الألف

[illegible]

ما يحيط بالأحرى لمصيبة فقال بصيق الرجل يمينه على شماله وعن اسحاق بن عثمان عن الصادق عليه السلام يا اسحق لا تعدن مصيبة اعصيت عليها الصبر واستوحيت عليها النواب من الله بعد المعصية اني بعزم صاحبها احرها ونوابها اذا لم يصبر عذروا لها

وقال قصص كاعدا من عدا الله عليه السلام فجاهل رجل فشكى اليه مصيبة اصبته فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك ان يصبر توخر وان لا يصبر يمضي عليك قد والله ابدى قدر عليك وانت ما دور وقال موسى عليه السلام ان يصبر يسطر وان لا يصبر يبعد الله مقاديره راصباً كنت ام كارهاً وقال صاحب جندب المؤمن عليه السلام لي لاشعث بن عيث يصبره باحله فقال له ان جرعت حتى ارحم بيتك ورسولك فحق الله ذبت لانك ان عصرت جري عليك الفناء وانت محمود وان جرعت جري عليك الفناء وانت مذموم لحدوث

اقول يمكن لا يمتنع عيبك ان السكينة في المعصية عالم يمكن فيها شيء معاصر ليس بمحظور ولا مكروه ، ولا ساقط لصبر ولا ارحام ، المعصية وان علت وصحت بل هي مقتضى الصيغة الشريعة لعمدة الرحمة والرحمة ، وقد ورد من آدم الى الحادم عليه وآله وعليهم الصلاة كبير وذل من سكى آدم على الله هايد واياه في مرتبة شهودة ، وسكى يعقوب على يوسف حتى اصتعبه ومثل ابراهيم عليه السلام ربه ببرقه اسكسكي عليه بعد موته وقال الصادق عليه السلام ان ربي العاقل سكى على آية اربعين سنة صائماً بهارمقاً ، اليه فاذا حضر الافلاك جاء غلامه بطعامه وشرابه فيصعب بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل رسول الله حنفاً قتل رسول الله عفتشاً فلا يزال يكرر ذلك ويسكى حتى يمل صغره من دعوه فلم يبر كذلک حتى احسن الله .

وفي خبر آخر عن بعض موابله قال قلت له يا سيدي ما ان الحريث ان يتقصى ولمكانك زفير قال لي ويحدث ان يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم كان مباً ابن سي اس سي له اثنى عشر اسقريب الله واحد منهم فشب رأسه من البحر واحد وارب بطهره من العسم وذهب بصره من السكدة وسحق في درلدي واناريت ابي وخی وسعة عشر من اهل بيتي مقتولين صرعى فكيف يتقضى حزني ويقل بكائي

وعن ابي امامة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله حين توفي ابيه وعياه ندمان فقال :

يا بني الله تسكني على هذا الشجر والذى مثك بالعقوبة لقد دفت انى عشر ولدانى لجاهلية
كلهم أشب منه ادمه فى الراب دمت فقال النبي ﷺ بعد سكنت الرحمة ذهبت مثك
بحزن القلب وتدمع العين ولا تقول ما يسخط الرب وانى ابراهيم المحزون

وعن السائب بن سريداً النبي ﷺ لما مات به لصد ردت عنه فبيل يا
رسول الله سكبت فقال النبي ﷺ ان لى تدرى وان ادمع بعت وان لى يحزن
ولا مصى الله وفي رواية ان السائب ﷺ راقب ربه فبكى واكسى من حوله وفي اخرى
كان رسول الله ﷺ يسكنى على ابراهيم ﷺ انه فعيل له تسكنى وانت رسول الله ﷺ
قال اما ابشر تدمع العين وتجعج القلب ولا تقول ما يسخط الرب

وفي القبة ان النبي ﷺ حين جاءه وفاة حمزة ورأس حارة كان داخل بيته
كثر سكاته عليها جداً ويقول كابعدنى وبواسى فدهد جسماً وقال ما كان
حزن فى القلب اذى العين وما هو رحمة وما كان من حزن فى السائل يدفهم من
الشیطان وفي خبر قال النبي ﷺ ان الله لا يعذب تدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب
مهاديرهم وأشار الى امائه وقال ﷺ لعزة لا تمككم حدسه بامره على أخيه
بل فى بعض الاحوال امر بالسكك لرفع الحزن كما عن ابي منصور قال شكوت لى
أبي عبد الله ﷺ وجد وجدته على اى هيك حتى جعت على عمى فقال ادعك
من هذا شىء فانى من دموعك ما يسكن عك

وفي خبر آخر عنه ﷺ قال من حان على عمة من دحد مصيبة فبعض من
دموعه فانه يسكن عنه ويأتى فى الباب العاشر فى ذيل لؤي زعمت بعمر على لميت فى
قره ويكون معه الى يوم القيامة أعماله السيئة خزان فى أب لميت يعذب فى قره بالسياسة
وبكاه المعى عليه على بعض الصور المأولة هناك

❦ (فى فضل تعزية المصاب) ❦

تؤلف - فى فصل تعزية المصاب وعظم نوابها ولى كيفيتها وتعزية كسب لمصدق
الى عبد الله بن الحسين عليها السلام وفي ثلاثة أمور من الله بها على عباده وفي ان

ملك كان الله يمسح قلبه اوجع اهل الميت منه لوعة الحزن قال النبي ﷺ من عرى مصاً فله مثل اجره

وفي حيز آخر من عرى مصاً كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر المصائب شي
وقال من عرى مصاً كسى في الموقف حبة خبز بها وقال ﷺ من عرى حرس كسى في الموقف حبة خبز بها وهو ناس عسى ان يعل من العبر بمعنى السرور أو لسانا على بمقول مع شديد الموحدة من الحرس بمعنى حرس

وفي مصابيح حديثها من لسانا بمعنى العشاء والعطية وقال ﷺ من عرى حرس كسى في الموقف حبة خبز بها وقال ﷺ من عرى حرس كسى في الموقف حبة خبز بها وهو ناس عسى ان يعل من العبر بمعنى السرور أو لسانا على بمقول مع شديد الموحدة من الحرس بمعنى حرس
وقال ﷺ من عرى حرس كسى في الموقف حبة خبز بها وقال ﷺ من عرى حرس كسى في الموقف حبة خبز بها وهو ناس عسى ان يعل من العبر بمعنى السرور أو لسانا على بمقول مع شديد الموحدة من الحرس بمعنى حرس

وقد روي في رواية اخرى ان ابراهيم مثل ربه الى ان قال : فمما اجزاء من بيتي احرين اسعد وحمي في كسوه يوم من الاله كسوه بها في حبة وتسمى بها من النار
وقد روي في رواية اخرى ان ابراهيم مثل ربه الى ان قال : فمما اجزاء من بيتي احرين اسعد وحمي في كسوه يوم من الاله كسوه بها في حبة وتسمى بها من النار
وقد روي في رواية اخرى ان ابراهيم مثل ربه الى ان قال : فمما اجزاء من بيتي احرين اسعد وحمي في كسوه يوم من الاله كسوه بها في حبة وتسمى بها من النار
وقد روي في رواية اخرى ان ابراهيم مثل ربه الى ان قال : فمما اجزاء من بيتي احرين اسعد وحمي في كسوه يوم من الاله كسوه بها في حبة وتسمى بها من النار

وفي أخرى عن الصادق عليه السلام قال : كفالك من التوبة ن يربك صاحب لمصيبة
وروى سحاق بن عماد عن الصادق عليه السلام أنه كتب إلى عدي بن الحسن بن محمد بن
وأهل بيته يعرضه على ماصار سم الله الرحمن الرحيم إلى بعد من الصالح وأمر به الخليفة من
ولد أخيه ومن عمته أما بعد فلئن كنت قد نعت ذنوبك وأنت تبت من عملك مع ما أصابكم ما
أمرت بغيره ولا لعلك تكتب إليهم رجوعاً إلى ما كان من ذنوبك من الجور والظلم
ومن المصيبة من ما لك أني أن كتب إليهم بغير علمي نعم وأن عمار بن عبد الله بن مسعود
ساعة قطبوا شيء أحب إليه من النصر والجهاد الأول مع نصرته في سنة خمس وعشرين
أندب لعدوه ساعة وقد ولوا ذلك ما كان أعدائه يفتخرون به في يومهم وبعدهم
وأعدائه آمنون مطمئنون عالون بدهور ولولا ذلك ما كان زكريا بن يحيى بن زكريا
ظلماً وعدواناً في بقي من البقايا ولولا ذلك ما قبل جدك عيسى بن أبي طالب عليه السلام
بأمر الله ظلماً وعنتك لحسين بن عليهما صلوات الله عليهما وعداؤك لآل أبي طالب في كتابه
ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليوثهم سفناً من فضة
ومعارج عليها يظهرون ولولا ذلك لما قل في كبره أيحمون بها مذهبهم به من مال و
نفس أمارع لهم في الجبرات بل لا يشعرون ولولا ذلك لما جاء في الحديث ولأن جرح
المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع رأسه بذنوبه ولولا ذلك ما جاء في الحديث أن
الديالاساوي عبد الله بن جراح موصيه ولولا ذلك ما سعى كافر من شره ولولا ذلك ما جاء
في الحديث أن مؤمناً على قلة جبل الموت به كافر وموت يزيد به ولولا ذلك ما جاء في
الحديث أنه إذا حيا الله قوم واحد عبد صلب عليه لئلا صلب ولا يخرج من عمه إلا دفع
في عمه ولولا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرحتين أحب إلى الله من جرحوا عبد المؤمن
في الدنيا من جرحه غيب كظم عليها وجرحه جرح عند مصيبه صرعها من جرحه
واحتساب ولولا ذلك لما كان أصحاب رسول الله يدعون عيسى من كلهم طول الأمر وصحة
بذل وكثرة المال وأولاده ولولا ذلك ما بلغ رسول الله جرحه من جرحه والاسعد
استشهدوا عليكم يومه وأن عم دسي عمومي وأخوتي بن عترة وأبو صالح السام وأبو

الى الله والرسول والسر على قصائه ولست بصدقه والذول عند أمره أفرع الله عايناه وعليكم
الصبر الخبير

وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تطول على عباده ثلاث ألقى عليهم الروح بعد الروح
ولولذلك ما دفن حميم حميماً وألقى عليهم لصلوة بعد المصيبة ، ولولذلك لا قطع السبل
ونقى على هذه الحقة الدائمة ، ولولا ذلك لكبرها ملوكهم كما يكررون الذهب
والفضة في حجر آخر وقال عليه السلام ان الله يقول اني تطول على عبادي ثلاث ألقى عليهم لربح
بعد الروح ، ولولذلك ما دفن حميم حميماً وألقى عليهم لصلوة بعد المصيبة ولولذلك
لم يسهل أحد بمشقة وحلفت هذه الدائمة وسأطو على الحقة والشبر ولولذلك لكبرها
ملوكهم كما يكررون الذهب والفضة

وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا مات الميت بعث الله ملكاً الى زوج هله فمسح
على قلبه فأنساه لوعة الحرب ولولذلك لم تعم الدنا وعن أبي جعفر عليه السلام انه قال ان الله
ملك موثق لا يعارضه الا يعرف أهل الميت من حاضرتهم عن ميتهم أحد قصة من تراب
ورمي بها في آتاهم فقال اسواما دانتم ولولذلك ما سمع أحد بمشقة

هـ (في صبر بعض السالفين عند موت اولادهم) هـ

قوله في صبركم من السلم عند موت أساءهم وسرورهم والدأذهم به مضافاً الى
ما مر قرب في قوله من الاحبار والقصاص في الالامع السائمة يستقون الاله من قصص
الدين بمؤنه لا يستقوهم في يوم القيامة

وفي رواية ابى حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في الطاعون العارف سبع نين في يوم
واحد فقال اي مسلم ومسلم قال نوعي لراي صحبت الفصل بن ابياس ثلاثين سنة ما
رأيت صاحبك ولا متسماً لا يوم مات ، ما على فقلت له في ذلك فقال ان الله أحب أعرافاً أحببت
ذلك واصيب عمر من الكعباء هدى تستر فكسوا إياه الغمر ثم بلغه فلم يجزع فقال الحمد لله
الذي جعل من صلي من اصيب شهيداً ثم استشهد له ان آخر بحر حار فلما بلغه الخبر قال :
حمد الله الذي توفي من شهيداً وهات عدائهم من مطرف فخرج أبوه مطرف على قومه في
ثياب حسنة وقد أذهن فعضوا رقابوا بموت عدائهم فخرج في ثياب حسنة مدهة فقال

وقد وعدني ربي عليها ثلاث حصال هي احب الي من الدنيا كما قال تعالى
والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمته واولئك هم المتهتدون ودون رجل من اهل اليمامة ثلاثة رجال من ولده وكان
مسروراً متكئاً بين الناس كأنه لم يمت منه أحد

وفي رواية فسمعهم ثم احتسب بيادى قومه يتحدث كل لم يفقد أحداً فقبل له في ذلك
فقال ليس موت الاولاد بجديد لست في اصابة المصيبة متفرداً وليس في الجرع فائدة قسم
تلوموسى وقال شعبي رأيت رجلاً يدعى ابيه فلما احتسب عليه لراب وقع على قبره وقال
يا بنى كنت هبة ماجد ، وعطية واحد ، ووديعه معذر ، وعارية متصر ، وسردك
واهبك ، وقدمك مالكك ، وأحدث معطيتك وحلمى الله عليك بالصر ولا حر منى
بك الاخر ثم قال أنت في حل من قلبى والله اولى عليك بالصلوات

وقال عبدالرحمن مات اس لمعاد وادري تجهيزه غير منتظر لشهود الاحوان
وجمع الجيران فرلنى السرور بل معه آخر فلما أراد الجروح بادلته بدى لا تشمله من
الفر فأبى وقال ما ادع ذلك اعمل قولى ولكن اكراه ان يرى الجرح ان ذلك متى جرع
أو استرحاه عند المصيبة ثم أبى مجلسه ودعى يدهن فدهن ، وسكحل فاكحل ، وسردة
فلسها ، وأكتر فى يومه من السهم يسوى ما يوى ثم قال ادلكه وانا اليه راجعون
الله خلف عن كل هاتك هاتك وعراء من كل مصيبة ودركا (درك طال) لكل ما فات قال كان
قاعداً عند رأسه وكان يقول عند حواذيه سمعه فو الله لعلم الله برضاى لهذا
أحب الي من كل غزوة عردتها مع رسول الله (ص) فابى سمعته يقول من كان له ابن عليه
عرب ربه صنيئاً ومات فصر على مصيبته واحتسبه أن يدل الله الميت داراً خيراً من داره وقراراً
خيراً من قراره وأعمل المصاب الصلواة والرحمة والمغفرة والرصوان

ولما مات ذراى ابى ذر وقف أبو ذر على قبره ومسح يده على قبره وقال والله
ما صرتنى فقدك ، وما دخلنى منه مدلة ، وما لى حاجة الى غير الله منعى العلم لك ولقد كنت
والله لا أنكى لك بل أنكى عليك ما يرد عليك بالنسى كنت ذرى ما قلت وما قيل لك وفي مسكن
المؤادو كنأ وذراى بعش له ولد قبل انك احره لا ينفى لك ولقد قال الحمد لله الذى

يأخذهم من دار لعناء ويدّخرهم في دار اندام . وقال لعمرّ دلماهلك ذرين عمر وقف عليه
أبوه وهو مسحوق وقال : يا بني ما موتك تنصصه وموت أبي ما سويك أنه هو حاجة فلما
دفن قام على قبره وقال : يا ذرعه راهبك قد شعث الحزن لك عن الحزن علك لا بالاندري
ماقلت ولا ما قيل لك فستدعه فخير كيف كان معك فقال ما شئت معه بدق قط الا كان
أمامي ولا سها لقط الا كانت حلقي ، ما عا لسطح قط رأس معك ، وروى أن عباس بن
عقبة من أهل فلسطين في قبره قال رحل إن كان أسيداً حبش فاحسنه فقل وما يعني
وقد كان بالأمس ليلة حيوته اندسا وهو اليوم من السابق - الصالحين

وقال أبو الاحوص رحل على ابن مسعود وعنده ثلثة سبينة وهم علمان كانهم
الدينار حسبي فحملوا معك من حسبي فقال كنههم بخصوي بهم فب أي الله مثل
هؤلاء بعد امر بالمسام فرجع رأسه إلى سبع سن فصار قد عشت فيه الضطائف وباض
فقل دني سبي بيده لأن أكون بعصت بدني من راي قودهم حب أبي من أن أسقط عش هذا
الحقوي وسكسر بضة يعني حرصاً على جواب وكان عند شمس مسعود يقتل يوماً سه
محمداً ويقول والله يموت وموت إحويث أهوى على من عذتكم من هذا الدنيا فليل
لم سمتي هذا قال أريد ذلك الحبيب أمه ففخر حورهم وأحوي عليهم سمعت رسول
الله يقول يا بني عنكم زمان يصط رحل حقة الحزم بعينه اليوم بكثرة المال والولد وكان
بعض ولد فصدق وسعة نوه بصره وقال بي لأعرف خير أحوايه قالوا وما خير
أحواله قال إن يموت فاحسنه فامر من ودخل عليه أبوه مرصبة قاله كيف أجذك
قال أحسن الموت فحسنه فانه وراثة الله خير من عني فقال والله سي لأن تكون في
ميراثي أحب إلي من أن أكون في ميراثك فقال له لأن يكون ما تحب أحب إلي من أن يكون
ما أحب فامر ما وقع على قبره وقال رحمت الله يا بني بعدك من مولد وما ناشياً زما
أحب أبي دعوتك وحسبي ، وبني في أولئك آحراله بالصبر قصته من إبراهيم الحليل
عند ذن الأمر من شديح الكش مكن استعيل بد كرم سب المقام .

❦ (في صبر بعض الصابرين عند موت أبنائهم) ❦

لؤلؤ في صبر بعض الصابرين من السلف عند موت أبنائهم مصداق إلى الدين مرت

أحوالهم في سؤل السائق قدورد في الرواية انه دعا رجل من قريش احوال فجمعهم على
صعاب وصبرنا اننا قد سمعناهم فماتوا حتى ذلك عن انوم وقال لاهله لا علمن صاحبكم
صائحة وكنتم نكبة قبل على لحوالة حتى فرعون صاعهم ثم أحد في جها الصبي فلم
يعاشهم لاسريرة وراعاوا فمشوه عن مرة فخرهم فمضوا من مصر وكرمه

وقال احسن قيس تعلموا حللم واضربوني بقلعه فقبله معتن فقال
من قيس بن عاصم قبل ومنايع من حمله قال كذا قموداً عده داني ساه مقتولا لبقائه
مكولا فمأجل حيوته ولاضع حديته حتى فرعون ثم سمع لي قبل لسه فقل باس اخي
ما حمله لك على ما فعلت قال عيت فرأوكما قبلت هت بمسك وعصيت ذلك وأعدت
عدوك اذهب فقد عتقتك الى الله ابي ساه وقال سبي اعمدوا الى اخيكم عتاه وكنتموه
واذا فرعنهم من قريش حتى اصلي عليه وودعه قرا اراة ليست مسكم وهي من قوم آخريين
فلا اراها ترضى بما صنعتم فاعطوها دينه من مالي

وفي نقل آخر قال الاخنف : كنت ذاب يوم جالساً معه اذ جىء بابنه مقتولاً وبان عم
له قد قتل ساه بقتوده فمقطع حديته حتى فرعون ثم سمع لي قبل لسه فقل باس اخي
ما حمله لك على ما فعلت قال عيت فرأوكما قبلت هت بمسك وعصيت ذلك وأعدت
عدوك اذهب فقد عتقتك الى الله ابي ساه وقال سبي اعمدوا الى اخيكم عتاه وكنتموه

واذا فرعنهم من قريش حتى اصلي عليه وودعه قرا اراة ليست مسكم وهي من قوم آخريين
فلا اراها ترضى بما صنعتم فاعطوها دينه من مالي

وفي نقل آخر قال الاخنف : كنت ذاب يوم جالساً معه اذ جىء بابنه مقتولاً وبان عم
له قد قتل ساه بقتوده فمقطع حديته حتى فرعون ثم سمع لي قبل لسه فقل باس اخي
ما حمله لك على ما فعلت قال عيت فرأوكما قبلت هت بمسك وعصيت ذلك وأعدت
عدوك اذهب فقد عتقتك الى الله ابي ساه وقال سبي اعمدوا الى اخيكم عتاه وكنتموه
واذا فرعنهم من قريش حتى اصلي عليه وودعه قرا اراة ليست مسكم وهي من قوم آخريين
فلا اراها ترضى بما صنعتم فاعطوها دينه من مالي

فأقبل مسرعاً فسقط من يده على ابن لهي من الحبير وأصاب رأسه فمضاه فوثب على بن الحسين
ولما رأى آساره ميفاً قال له السلام أنت حر أم ماتت ثم تعفده في حديد جهاراً
وفي نفس آخر كان عنده يوماً أمياف فأخرج علامه شويماً من الثور ففجع في
حضوره على الحوان فسقط من يده على طفل ذكر صغير له فقتله واضطرب الهلام وتغير فلما
رآى اضطرابه قال له لا اضطرب ما فعله من عمد عتقت فتوجه إلى الطعام مع الأمياف في
نشاؤه وطلافة وجهه حتى فرغوا من صعامهم ثم أشعل ندى الولد

هـ (في صبر رجل ابتلى بنواع البلاء)

القول في صر رجل صرير اسنى مانوع أسلايا لى مهاجوت ولده وذهاب أهله
وماله وعيبيه دفعة واحدة وفي صر رجل مات أسد حومه ومولاه في أيام متتامة
في الرواية قدم إلى بعض الحنفية قوم من بني عيسى فيهم رجل صرير فسئله
عن عيبه فقال: بت ليلة في بطن واد ولم ألق عسيباً بد ماله على مالي فطرقتا سبل
فذهب ما كان لي من أهل ومال وولد غير بعيد وصبي مولود وكان أسير صعباً فشرقت فوضعت
العصى وانست البعير فلم أجوز إلا قبلما حتى سمعت صيحة أسى فرجعت إليه ورأس
الدب في بطنه وهو نكاه ولحقت البعير لاجسه فيمضى البعير برجله وذهب بعينى فأصعبت
لأمال لي ولأهل ولأولاد ولا نصر .

القول هذه لقصة صير قصة أيوب عليه السلام التي ذكرت الإشارة إليها في الباب أعلاه في
لؤلؤ باقي خواص الصبر وفي مسكن القو دلعامات عبد المديك من عمر بن عبد العزيز وأخوه سهل
بن عبد العزيز ومولاه مزاحم في أيام مساعة ودخل عليه بعض أصحابه بعربة وقال في جملة
كلامه والله ما رأيت مثلاً أبك أب ولا مثلاً أحث أحث ولا مثلاً مولاك مولى فطأ رأسه ثم قال
أعد على ما قلت فأعاده عليه فقال لا والذي قضى عليهم ما أحب أن شئت من ذلك لم يكن وماله
ابن آخر قبر عبد الملك فجاء فقعده عذراً به وكشف الثوب عن وجهه وجعل ينظر إليه
ويستدمع فجاء أسد عبد الملك فقال يا به لثمة ما أقبل من الموت عمن هو في شغل عاجل
لديك فكان قد لحمت يمينك وسادته نعت التراب بوجهك فكما عمر ثم قال رحمك الله

يأبى فوالله انك لعظيم البركة ما علمتك عسى انك ترفع الموعدة لمن وعطت

هـ (في قصة رجل آخر) هـ

اولو في قصة رجل مر من عمت عبيه وولحت يدها ورجلاه ، وكان يعمد الله ويشكره
 فعاجاه خير موت ولده فقال الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة من الدنيا
 قال الا وراعي : حدثني ، من الحكمة ، قل حرجت وانا يريد الرضا حتى اذا
 كنت بعريش مصر فاذا انا معطلة وفيها رجل قد ذهب عيابه واسترسلت يدها ورجلاه
 وهو يقول الحمد لسيدى ومولاى اللهم انى احمدك حمداً يوافى معامد خلقك
 كعصمتك على سرحانك اذا فلتت على كبر من خلعت نصيباً فقلت والله لا سئلته
 ودوت منه وسلمت عليه فردت على السلام فقلت له : رحمت الله ابنى اسئلك عن شئ
 اخصرنى به ، لا فقال ان كان عدى مع علم احرك به فقلت : رحمت الله عسى انى فصيلة
 من فضايله تشكره ؟ فقال : اوليس يرى ما قد صنع لى قلت لى قال : والله لو ان الله اصاب
 على ناراً تحرقى ، وامر الحرس بدمرتنى وامر الحارز عرقى ، وامر الارض فحسعت
 لى ما ازدد فيه سبحانه الاحياء ، ولا رددت له لا شكراً ، ولا لى ابيك حاجه انصعبها
 لى ؟ فقلت نعم قول ما شاء فقال : سئلى كان يعاهدنى اوقاب صلوئى ويقطع عني عداوتى
 وقد فقدته منذ من فاصبر هل بعده لى قال : فقلت فى نفسى انى قصة حاجته لقرنة
 الى الله وقمت وخرجت فى طلبة حتى اذا صررت بين كنان الرمال اذا ناسم وعاد فترس العلام
 يا كنه فقلت ان الله وان ليه راجعون كيف ابنى هذا بعد الصالح بحرايه قال : وبيته
 وسلمت عليه وبعثت رحمت الله ان سئلك عن شئ اخصرنى به ، فقال ان كان عدى مع علم
 اخصرتك قال : قلت انت كرم على الله وفرب مرله ، ورسى الله بوب فقال لى اوب
 اكرم على الله متى واعظم عدى مرله متى فمت ان الله اسلاه الله فصرحتى استوحش منه
 من كل يابس به وكن عرضة لمرار الطريق اعلم ان اسئلك اخصرنى به وسئلى
 اطلبه لى افسره السمع واعظم الله تحرك فقال الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة

من الدنيا ثم شوق شهقه وسفد على وجهه فجلست ساعة ثم حر كته فاذا هو ميتت فقلت
 ان الله وان ليبراجعون كيف اعمل في امره ومن ميسر عبيد وكفه وحفر قبره ، ودفعه
 فينما انا كذلك اذا انا برحمتك يريدون الرزق فاشرب ليهم وقلوا لحوى حتى وقوا
 على فقالوا ما انت وما هذا وحسرتهم بعضي فمضوا واحلهم وعانوني حتى غسلتناه بماء
 البحر وكفاه بنون كاتب معهم ثم قدمت وصليت عليه مع الجماعة ودفعناه في مملته
 وجلست عند قبره آتسنة فوالله اني ارجو من الله ان يعفوا عوفه ورايت صاحبي
 في حسن الصورة وحسن دي روضة حصر آتسنة ثياب خضر قائما يتلوا القرآن فقلت له
 صاحب صاحبي في بيوت وما ندى صترك لي ما رى فقال اعلم انني وردت
 مع القاترين لقام بها وهذا المختار وشكر عبد الرحمن واليه

اقول قد مر مر هذه قصة آتسنة ولا تكرروا واني في اول كتاب
 الحمد مر في ثلثي الحمام كهم بعد كفيته صبرته آخرون من هل لعدائهم واشتدائد
 ناسي في الساب الرابع في اشرف سالت من شرايف عفر جملة خدامه بسة وقصة
 عربية من صبر مره وورجها على لغزها لاجفها بوقت في المقام كثير ومرت في
 الساب الاول في اول شدة موضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامم بالعبادة كفيته صبر
 تلك حري في مداومهم على صبرهم ومراقبة عدد ثلثه واثلاثين من لبياء والادوية
 ولا صبر في ذلك ما بلغه كفيته صبرهم وراجهم ان كنت اهل الاعمال

هـ (في صبر بعض النساء عند موت اولادهن)

لؤلؤ في صبر بعض النساء عند موت اولادهن قال معونة بن قرة كان نوحا له
 يحب ابيه حب شديدا فمر من فوجت ام سليم على نوحا الجرع حين قرب موت الاولاد
 فيمنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج نوحا من دره بوقى النود وجه ام سليم بنون وعمره
 في ناحية من البيت ثم بعد ذلك الى ابن يسف وقالت لهم لا تحروا نوحا شيئا ثم اتتها
 صنعت طعاما ثم همت شيئا من اعيب وفي نقل آخر ثم صنعت له اكثر مما كانت تصنع
 له من قبل ذلك فجاء نوحا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابي فقالت له هذات

فرفع الولد الثوب عن وجهه فمافرقا المكل حتى كلفا معه الطعام قال : في مسكون
 الغواد بعد نقل هذه القصة وهذه الدعاة من المرأة ادلال على الله واسياس به يقع على
 المحبين كثيراً فيعمل دعاؤهم وان كان في الذكر سحر ذلك مايقع منه قلة الادب
 لو وقع من غيرهم .

هـ (في صبر جملة اخرى من النساء) هـ

لؤلؤ في صبر جملة اخرى من النساء اللاتي تمجيب النفس منهن قال ابان
 ابن تغلب دخلت على امرأة وقدرت على اسها الموت فقامت اليه فعمضته وسجته ثم قالت
 يا بني ما الجرع فيما لا يرد وما لك في ما يرد عداً بنى تدرك ما ذوق ، لو كنت تدركه من
 بعدك امك وان اعظم الراحة لهذا الجسد السوم ولوم أح الموت فمعا عليك ان كنت بائناً على
 فراشك أو عني غيره وان عداً السؤال والجنة والبارك كست من أهل الجنة فمصرتك الموت
 وان كنت من أهل النار فما سمعت الحبة ، ولو كنت أطول الناس عمراً أو لله يا بني لولا
 أن الموت أشرف الاشياء لاس آدم لما مات الله سته وأبقى عذوه ابليس
وقال ذوالنون المصري كست في الصواف وذا اباجر بنين قد اقلنا واشتات
 احدى بهما تقول شعراً

صبر وكان الصبر حيرمة (عطية ج)	وهل جرع في مجدى وجرع
صبر على ما لو نعمت بعضه	جمال برصوى اصمعت تصدع
ملكك دموع العين ثم رددتها	الى باظري والعين في اقلب تدمع

فقلت من هذا يا حارية ، فقلت من مصيبة بالثني لم تصيب أحداً قط قلت
 وما هي ، قلت كان لي شاذل ينام امامي وكان أبوهما صحنى مكيشين فقال
 أحدهما لآخر يا أخى أراك كيف ضحى أبوك ككشه فقام وأخذ شفرة فمعه وهرب القائل
 فدحا أبوهما فقلت ان اسك قتل أحده وهرب فخرج في طلبه فوجده قد اترسه السبع ورجع
 الاب فمات في الطريق عطشاً وجوعاً وروى بعض هذه القصة ورواد فيها قال رأيت امرأة
 حسناء ليس بها شئ من الحزن وقالوا والله ما أعلم أحداً أصيب بما أصبت به وأوردت القصة

عنت في عيسى لقد عني لى رى من حبة حة جنى إليه ول فخر ح من عده قاتل مازان
كم من م.

ونقل ان عهوده واسم نرس و حنعت عيب قوهم وتو حنت الى رجل من
قوم مازان ما حق من اذعت عليه لعمه و من العاقبة واعتدلت له لصره ان معر
عن انونى نفسه في حل عده و عود ل معونه يرس اء و اذره فيحول بينه وبين
نفسه ثم شرب دوت

هو اسى واسى عر لى دعر سى على نفسه وى اله ولائها
ور حست او جروان اسك اكن كك كنه ر عى شيت نكها

هـ (في قصة صرامر أه جابر) هـ

فلو في قصة صير مره ح را لادى عده موت اسم لى صرامر اس هكت
اولادهم وذهب هو الهى و كان به ح من دستران بهما فى الروايات فى تصديق
معمر بن الاشعث بن حمر الازد اما صراف لى و اصحابه يوم لحدى كان
به ح كيش دعه لهم ، و كان له من كان معمر من ح من ذبوعه و قضا حاه و لم سرى
الكنش ستر اء ع ق ل د بعه بوك لى ح رسول به و ق ل كيف ذبوعه ق ل حى
حتى اس لك فاخذ بيده و اذهبه الى السطح الذى ذبوعه الك ش فيه و شدد دعه و ر حيه
و قال به هك د بعه و ق بعه ر اءه و ح ح ح الدم ح و خوف شدد و ر دالمرار لى لى اءه
على دال و شر ح و ه فصعق من اسبح لى الى فى المعمره كانت الام حست مشعوله مسبح
الحمر فمعت صوت فعر ح ل ل برى ما هو و وقع و ر اء الدم ح ح من المراب
و ذبعت و عدت لى السطح و ر اء به الصغير قد قفع ر اءه فذهبت الى طرف السطح
لا ب به ح من عن اسها الكبر و ر اءه قد سقط و مت و رلت من السطح و امتدحت
من حارتهم و قت قد وقعت و اءه عصمة يجب ان تسترهم و سارت الى اءه شين
و ذبحتهم الست و حقتهم و اشتعلت دمرهم فلم يدخل رسول الله صلى الله عليه و آله مع سبعة دمر
من هل المدة و ر اءه الصعام بول حمر بول و قال يا رسول الله ان الله يبعث لك السلام و يقول

لأننا كل حتى يحضر عليه إيتاجاير فقال لجبار أمرني الله أن لا تأكل حتى يحضر إيتاك على
اطعام أحضرهما فمثل جابر زوجته عنهما فذبح حرج من البيت فخرج به برؤيته حص
عنهما كثيرا ولم يجدهما فرجع وقال له ألت في نيلهما فم أحدهما فرب حرجا مل و
حبره بالعصاة وصراهما.

وقال له ^{الله} إيتاها فقل أن يحضر وهما وادع الله أن يعييهما حتى
يشاركاكم في كل الطعام وأمر السبي جابر وحضرهما فذبح ^{الله} و ^{الله} فم مؤمنين
^{الله} وصرا جيتس واشتد كل الصرا معهم

وقال مصاب من سار قدمت البحرين فاصفني امرأة عسول و رقيق و مال
و يسار و كنت أربها مبررة فمست عندهم طويلا ثم أيسم فلم تساهب ساد و فذبت
عليها ذاهي ضاحكة مسرورة فقلنا لها ما ضحكك فذبت انك لمعت عمام برمل
شيت في البحر الأعرق و لا في البر شيت لاعتصب و ذهب الرقيق و مات اسول فقلنا لها
يرحمك الله رأيتك معزوفة في ذلك اليوم و مسرورة في هذا اليوم فقلنا نعم اني لما كنت فيما
كنت فيه من سعة الدنيا خشيت أن يكون الله قد جعل لي حسدا في الدنيا فلما ذهب مالي
و ولدني و رقبتي رحوب أن يكون الله قد ذخر لي عنه شيت

و عن المبر دابة خرج الى اليمن فنزل على امرأة لها مال كثير و رقيق و ولد و حال
حسنة فذبح عندها فلما أزد الرجل قال انك حاحفة فقلت نعم كلما برلت هذا
البلاد يبرل على ثم انعمت أعواما تبرل عليها فوجدتها قد ذهب ماله و رقيقها و ماله
و لدها و عت مبر لها و هي مسرورة ضاحكة فقال لها انضحكس مع ما قد برلك فقلنا
بعبادته فكنت في حال النعمة في احران كثره فعلمت أنها من فلك الشكر في اليوم في
هذه الدابة له أصعبت شكر الله تعالى على ما أعطاني من العسر

هـ (في صبر امرأة آخر) هـ

أوافق في قصة صبر امرأة ما ب روحها و أسها و سرور و شهادتهما و فيما فيها

من صلواته انتفعت به الى الله وفي قصة معدة عدوية عند ذلك وفي صرجورية بيت اسماء عند شهادة الارث خوتهم

قال ابو قدامة الشامي حكيت أميراً على الجيش في بعض العروات فدخلت من
للدائبة فدعوت الناس ورعيتهم بالجهاد ، وذكرت فصل الشهادة وما لاهلها ثم تعزق
الناس وركبت فرسي لي صرلي قادراً ، بامرئة من أحسن الناس تدعى يا باقدامه فمضيت
وام حب فقلت ما هكذا كان الله ليعول بوقت فعدت لي رقة و حرقة
مشدودة واصرفت ما كية فطرب في ارقعة و ذ فيها مكروب ات دعوت ابي الجهاد
ورعت في اثواب ولا قدره لي على ذلك ففهمت حسن ما في وها صبرتي و بعدتها
اليك ليعملها فيدور مك لعل الله يرى شعرت بقيد فرست في سببه فيعبرني فاه ، كان
صبيحة الفصال و د علاميين بدى استغوف يقتل خاسراً فتقدمت اليه فقلت يا فتى غلام عز
راحم ولا من ان تحول ليعيل فمضت ارجلها فارجع عن موضعك هذا قال : انما رمى
بأرجوع وود قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا رجاء فلا تقولوا لهم
الا د بار ورمي لاه الى آخرها فعملته على هجين كان معي فقال : يا باقدامه اقرضني ثلاثة اسمهم
فعلت هذا وقت قرس فماد ال باح على حتى قلت شرط ان من الله عليك بالشهادة اذا كور في شعاعك
قال نعم فاعطينته ثلاثة فوضع سهماً في قوسه ورمى به فقتل روم ثم رمى بالآخر فقتل رومياً وقال
السلام عليك يا باقدامه سلام مودع فجاثه سهم فوضع بين عييه فوضع رسه على قروس مرجه
فقدمت اليه فقلت لاسمها فقال نعم ولكن لي اليك حاجة اذا دخلت المدينة فات وادني
وسلم خرجني اليها واخبرها وهي التي اعطتك شعرها لتقبذه فرسا وسلم عليها في العام
الاول صيبت بوالدي وفي هذا العام بي ثم مات فعمرت له ودفنته فلما هممت بالانصراف
عن قبره قدح الارض ولفته على ظهرها فقال اصحابه علام عر وملكه حرج بير اذن أمه
فعلت ان الارض لتقبل من هوش من هدا ففقت وصليت ركعتين ودعوت الله فسمعت صوتاً
يقول يا باقدامه تركت لي الله فمارحت حتى برأت عليه طيور و كلته فلما نيت المدينة
ذهبت الى دار والدته فلما قرعت الباب خرجت أخته الي فلما رأتني عدت الي أمها وقالت
بأسماء هدا أوقدامه وليس معه أخى وقد أصبنا في العام الاول بأبي وفي هذا العام بأخي

وخرجت أمه فماتت أمه يوم ماتت أمها فقلت لها معنى هذا، قلت إن كان عابداً فربما كان مات شهيداً فماتت فقلت: لا بد مات شهيداً فقلت له علامه فهل رأيته؟ قلت نعم لم تقبله إلا راساً ونزلت الطيور فأكلت لحمه وتركته عظامه فدفعها فقلت: انعم الله فسمعت إليها الحراح فصعته وأخرجت منه مسجداً وعلامة من حديد، وقال: إنه كان ذا جنة البدر ليس هذا المسح وغلبت به لعل وياجي مولاه، وقال في مساجده: إلهي احشروني في حواصل الطيور وسجدت لله سجدة له دعائه رحمه الله.

ونقل أن معاذة العدوية لما قتل ولدها و زوجها في معركة جهاد اجتمع عليها النساء فقالت: مرحباً مكن إن كنتين حنن لهنني، وإن كس جشش لغيرك والحقن.

وعن جويرية بنت أسد، أنها لما قتل ولدها أحوة لها في غزوة نستر وبلغ إليها خبر شهادتهم قالت: معديين ثم مدرسين فبيل لها بل مصلين فقال: لعهد الله بالويعود وحامو الدماء بنفسي هم وأبي وأمي وممكن في تلك المصيبة عرساً لم يكن، وتوت وكذا قالت: الأول أم حارثة بعدما سمعت أنه قتل في الدردو كان من أهل الجاهلية.

هـ (في قصص صبر جملة أخرى من النساء) هـ

لؤلؤ: في قصص صبر جملة أخرى من النساء، عذمت أختها وفي شدّة حب معصوم بالسياسة روى البيهقي قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بني دسارة وقد أصيب زوجها ذؤانق، وأخوه معه واحد فماتوا إليها قالت: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالوا: حيرايم قال: وهو حمداً لله كما نحيي وتأت إليه حتى نغريه وشيرها، إليه حتى إذا رثت قالت: كل مصيبة بعدك جلالاً وخرجت السمراء بنت قيس أخت بني خزام وقد أصيب أسود وعمرها لبيبة بنت أبي سفيان، فماتت كل مصيبة بعدك جلالاً والله لقد أسمع لذي في وجهها أشد من مصائبهم.

وروى أن أسماء بنت عميس لما جدها خيراً ولدها فخرت أبي بكر أنه قتل وأحرق بالمدرسة حيفة حمار قمت إلى مسجده، وجلست فيه وكلمت لبيط حتى تشعبت ثديها فمات.

ورحمة ست جحش قبلها قتل أخوك قلت رحمه الله **إِسْمَاعِيلُ** إليه راجعون قالوا
 وقتل زوجك قالت : وأحرأه فقال رسول الله **صَلَّى** نَارُ رُوحٍ مِنْ لَمْعَةٍ شَعَةِ مَا هِيَ شَيْءٌ
 وَأَنْصَبُهُ سِتُّ عَدَا الْمُطَلَبِ فَلَمَّا لَتَمَّ إِلَى خِيَمِهَا لَبَّيْهَا حَمْرَةٌ مِنْ عَدَا الْمُطَلَبِ بِحَدِّ
 وَقَدَمْتُهُ فَقَالَ سَيِّدُكُمْ **صَلَّى** لَأَسْأَلُ الرِّبَّ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا نَارَ مَخِيْمَتِهَا فَقَالَ لَهَا يَا أُمُّ
 رَسُوْلِ اللَّهِ **صَلَّى** مَرَّكَ رَجْعِي قَالَتْ وَنَمَّ وَقَدْ لَمْ يَأْتِ قَدْ مَثَلَ رَأْيِي وَذَلِكَ فِي اللَّهِ
 رَضَى فَمَا رَضَى لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ فَارْحَسِي وَأَنْصَرِي بِشَهِدَةِ فَلَمَّا جَاءَ الرِّبَّ إِلَى
 سَيِّدِكُمْ **صَلَّى** وَأَحْرَمُوهَا فَقَالَ حَرِّمْتُهَا فَتَنَّهُ وَفُتِرَتْ لَيْلَهُ وَصَلَّتْ عَلَيْهِ وَاسْتَرْحَمَتْ
 وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُ ، وَأَنْ شَآءَ مِنَ الْأَصْدَارِ يُقَالُ لَهُ خِلَافٌ مُشْهَدٌ يَوْمَ سَيِّدِ قَرْطَبَةَ وَجَاءَتْ أُمُّهُ قَتِيلَ
 لِمَا سَمِعَتْ ، فَحَلَلَتْهُ فَذَرَبَتْ حَلَالًا فَعَلَتْ لَيْلَ كَتِ رُبْرِبَتْ حَلَالًا فَمِنْ رَدِّهِ حَمْرَةٌ وَشَعَالَةٌ
 السَّيِّدِ **صَلَّى** وَقَالَ لَهُ أَجْرَانِ لِأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَتَلُوهُ

وَرَوَى زَائِرٌ أَمْرَهُ صَبِيحَةً لَهَا فَتَسْرِعُ فَيَقُولُ ، فِي ذَلِكَ فَعَلَتْ أَنْ تَرْطَبَ اللَّهُ عَلَى

طَعْنَةِ الشَّيْطَانِ

وَفِي مَسْكِ الْأَوْدَعِ اسْ قَالِ لَمَّا كُنْتُ يَوْمَ أَحَدِ حَسَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ حَبِيصَةً
 فَعَالُوا فَرَّغُوا بِهَا **صَلَّى** حَتَّى كَثُرَ صَوَارِحُ فِي بَوَاحِي الْمَدِينَةِ فَخَرَجَتْ أَمْرَةٌ مِنْ
 الْأَصْدَارِ مُتَحَرِّةً فَاسْتَبَدَّتْ بِهَا وَأَيَّهَا وَرَجَبٌ وَاجِبٌ لَا يَدْرِي أَهَمُّ أَسْمَاءَاتِ أَوَّلًا فَلَمَّا
 مَرَّتْ عَلَى آخِرِهِمْ قَالَتْ مَنْ هَذَا قَالُوا أَخُوكَ وَأَخُوكَ رُوحٌ وَأَنْتَ قَالَتْ ، مَا هَذَا السَّيِّدِ
صَلَّى قَالُوا أَمَّا أَنْتَ فَمُنْتِ حَتَّى جَاءَتْ لَيْلَهُ فَأَحْدَتْ سَاحِبَةَ نَوْمِهِ وَجَعَلَتْ تَقُولُ سَيِّدُ
 أَنْتَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْلَمْتُ مِنْ عَطَبِ

﴿فِي أَحْوَالِ أَطْفَالِ الْمُسْلِمِينَ فِي عَالَمِ الْبَرْزَخِ﴾

تَوَلَّى فِي أَحْوَالِ أَصْحَابِ الْمُؤْمِنِينَ فِي عَالَمِ الْبَرْزَخِ رَوَى فِي عَقْدِهِ عَنْ **إِبْرَاهِيمَ** بْنِ
 كَمَلٍ إِبْرَاهِيمَ **صَلَّى** وَسَارَهُ خُفَرٌ الْمُؤْمِنِينَ بِعَدَدِهِمْ شَجَرَةٌ فِي الْحَبَّةِ لَهَا خِلَافٌ
 كَخِلَافِ أَمْرِ فِي قَدَرٍ مِنْ رَدِّهِ وَذَاكَ يَوْمَ قِيَامِهِ لِمَا وَادَّاسُوا وَهَدُّوا إِلَى آثَانِهِمْ فَمِنْ
 مَلُوكٍ فِي الْحَبَّةِ مَعَ آثَانِهِمْ

من الامام الثلاثة التي لا تمسح بها على اس آدم كما قال الرب سنة ان اوحى ما يكون هذا
العلق في ثلاثة مواطن: يوم ولد ويخرج من بطن أمه ويرى الدنيا، ويوم يموت، وبعاين الآخرة
وأهلها، ويوم سعت ويرى احكام ما لم يرها في دار الدنيا .

[illegible]

اقول هذا ما ملأ احشائي بكتابه وقال المجلسي: (وه) بحمل تركبوا المراد
 رتبة الامام عليه السلام ووجهه وجهه وشمول شيعته وجميعه وديارهم.

اقول هذا لأحصل في عباده بعد من الحر، ولأدعي إلى انحروجه من مدموله
ومها بما يستمد من المؤثر لاني من ان كنهه شهادة على التوحيد وصلة على النسي
و دعاء لو الله

❖ (فی ان بکاء الطفل دعاء) ❖

أولاً في إرساها، إسنه دعه، واسعدرو والدته وأمراده وآلامه ومصائبه وشديد
الموت عليه كغيره ليسهم في رفع أوزارهم وحسناته قبل الموت يكتب لهم وفي
إسنه سكانه وفي حسب موت من يموت منهم في صغره وحياه من يعمر منهم قال النبي صلى الله عليه وآله
لا نصر وأفضل لكم على نكثهم ولا سكنتهم أربعة أشهر شهاده ناله لا الله وأربعة أشهر
لصلاة على سبي صلى الله عليه وآله وأربعة شهر الدعاء وأربعة

وقال برل حمرئیل بنیاد و رسول الله صلی علیہ وسلم یستریضون فیما بینهم فمال حمرئیل باحسب

به في اذالك قال رسول الله ﷺ من احل الضالين لغيره سكتهم فقال حمران بن
 عوف بن ابي ابي بن سبغث لمؤلاه شيعه ذا سكت خذهم فكنزوا له لائنه سكتي عده
 سبع حبر وذا حار السبع فكنائه سعد ووالديه الى ربني على حذر ولاحار لحدث
 فماني من حسنه فلو لدية وماني من سيئه فلا عليهم وول بمحسني رحمه الله لمن المعساة
 يعطى والديه سكته ثوب ليل وقالوا اموا وحي سبع لحدث وماني من حسنه كسب
 لو لدية ومن سيئه لم يكسب عليه ولا على والديه

اقول وكذا ثوب مراصة وابيد ومصانته وشدايده ومفاسده يكتب والديه وهي
 كذا رده لهما ، وكذا تشديد الموت عليهم كذا رة لهما كما في الروايات هما مانع من
 المؤمنين في امرس يعقوب العنسي في امرس الصبي كذا رة لو لدية وهما مانع
 في لاوار ، وما شديدا انهم على اصدرو لصبر وهو كذا رة او والديهم وفي رواية في
 لك في عن بني عديته ثوب وذا لموا السبعة سدقات هم الحبيب وذا لموا
 الحليم كسب عليهم السبب وفي بوحده اصدرو عن ابا قرقال في اذاد بمس من هم
 موسومون عند الله عز وجل شافع ومشتفع وذا لموا السبعة سدقات هم الحبيب وذا
 لموا العلم كسب عليهم السبب وقال في حمران اصدرو في املاءه من حصة سكتي
 ادمعه الاطفال رضونه ان عنت فيها احدثت في رضونه من ذهب لصدرو غير ذلك
 يسيل تلك الرضونه من رؤسهم فمفسوم ذلك الصفة في ادمه وسالمة في اصدروهم
 والداه لا يعرفان ذلك فهما رايتان سكتهم ويتوخيان في الامور مرضاته لا يسكني فاما ما
 يسيل من افواه الاطفال من الريق ففي ذلك خروج الرضونه التي وقعت في اذانهم لاجتات
 عليهم الامر من الصفة كالخروج لاجل طار ينجح في موه وانه في شهم فحق الله
 تلك الرضونه يسيل من فوههم في صعرهم ما سكتي في اذن من اصدرو في شرهم وفصل
 على حلقه ما حمله ووفي حمران آخر في هذه الرضونه لا يخرج منها الا سكر وشبه
 انروق ولا يكون هذا الاحال السكتهم ومن مذكور في عن مفسوم عن السكتهم وقدر في
 لسان لادل بعد ذلك في الرضونه في ارضه كيفه بعدد السبعة حصة الصغر
 واحواله في وقت حروجه الى الديار في السكتهم بعدد في فصل السكتهم في

لؤلؤا، ورد في فصل حذمه العبد، وفي لؤلؤ بعده فصل حمه ورسعه وتقبيله وكفله مؤنه
 ميما اسلم منهم وعيره وفي التوحيد عن العبد قول قلت في امرى من الاصل من
 يولد ميت ومنهم من يولد عاقل ومنهم من يولد اعمى والآخر من اوهم ومنهم من يموت
 من ساعته اذا سقط على الارض ومنهم من يبقى الى الاحتلام ومنهم من يموت حتى يصير شيخا
 فكيف ذلك وما وجهه، ومن ^{يقتل} ان يترك ذليلا يدره من امر حلقه منهم وهو الذي
 واما ما لم يولد من ماله فهو ماله له ومن عمره فهو ماله ماله ليس له وهو
 المتفضل بما أعطاه وعادل فيما منع لا يستلزم بفعله ومنه قوله ج برقلت به يان
 رسول الله ^{عليه السلام} وكيف لا يستلزم، ومن قال لا يولد الا ما كان حكمه وصواب

(في مشابة الولد لاحد ابويه)

اذا وقع مشابهة الولد لاحد ابويه، والمراد في سبب خبره ذكر اولى
 قال نويسان بن موداج، الى النبي ^{صلى الله عليه وسلم} استأذنت عن شيء لا يعمه لاسي قال نعم هو
 قرع شاة ولدناه واهول من الرجل ايسر، فذمه المرأة، اصفر رقيق فاذا علماه الرجل
 من العروة كان الولد ذكر ايا فن الله عز وجل ومن قبل ذلك كور الشاة واداء المرأة
 الرجل خرج الولد نبي، ذر لته على ومن قبل ذلك كور الشاة وقال عذاته رسول قلت
 لا يولد له الا ما واد شاة، وذهمه قال اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشاة، وذهمه
 ودا من امر ماء الرجل يشاة الولد امامه وحده وقال، يوصي بنت اباعداته ^{يقتل} فقلت من
 الرجل، ماء شاة حواه واما شاة عمومة فعلى من صفة الرجل صفة، باضة ونطعة المرأة
 صفة، رقيقة قال سمعت نطفة الرجل جامعة امره شاة الرجل، وذهمه وان عشت نطفة امرأة
 نطفة الرجل شاة الرجل حواه وقال امير المؤمنين ^{عليه السلام} ما ج الطفال في الرحم
 فايتهما كانت اكثر جات نطفة، في كل كانت صفة المرأة، اكثر جات شاة حواه وان كانت نطفة
 الرجل اكثر جات نطفة، نطفة وقال، يولد له ^{يقتل} ان سحاق، من رحم اربعة اوعيه فما كان
 في الاول فلان، وما كان في سبي، واما كان في الثالث فلعمومة، وما كان في الرابع
 فلنحولة وقال الحسن ^{عليه السلام} في حواء رجل سئل امير المؤمنين ^{عليه السلام} عن مسائل فامر به

بجوابه وانما ما ذكره عن امر ابن رجل يشبه أعمامه وحواله وان رجل اذ ابى اهله ثياب
ساكن وعروق هاديه ودين غير مضطرب استكتت ذلك **الطبعة في** بيت الرحم فخرج الرجل
يشبه اياه وامه وان اباه فاب غير ساكن وعروق غير هاديه ودين مضطرب اضطربت تلك
الطبعة في حوف تلك الرحم فوقت على عرق من العروق ونزعت على عرق من عروق
الاعمام اياه ابولد عمامه ونزعت على عرق من عروق الاحوار اياه احواله وقل وبى
الابوار بعد نقل بحر امرور ان العرب كانت ترعى ان لولد يشبه اباه اذ كان الرجل
متشوقا الى الجماع والراء كالهله وهن هذا كانوا يتعمدون الى جماع بناتهم وقت
رحيلهم والنساء على شغل تحبز اموال الرحيل وهن في ذلك الوقت لا يردن لجماع
وذلك ان الرجل اذ كان هوا مشوق وكانت طبعه في ما يتعلق بطفه الام فيكون مبدوره
الولد مشابه لصوره اياه وموصوف بصفاته وهذا هو السبب في انحطاط اولاد العلماء
ولا كلام عن درجاب آباءهم وادبائهم وذلك انهم خصوصاً علماء انما مشوقهم الى لذائذهم
المعصية وهذه الذنوب بحسب ما كان كبح اصراهم وتكون عتدهم كمال الاهتمام
بل كثر قصدهم بعشائهم النساء ما هو اشد لهم سعة فيكون شوقهم الى ذلك بحاجة
أريدوا عدم بيتي اولاد متصفا بصفات جيد الوصول في معي اياه وسمانه ووجه آخر
قريب من هذا هو افضاء الوان الاحياء وهو ان الطبقة ما يكون من بعد ذلك كان اعداء
الفن والطبقة موجهه الى سجد وصبغة زهره الى جارية كان الطبقة رقة وانصبوا
العلماء ومن يحوهم في ما يحوم اشرعه اهل من سوجه ابي بعداء وصبغة وصبغة حتى
يحسن تكون الطبقة وصبغها الا القليل في قليل من الذنوب .

اقول قيسا على نفسي وسما من غير ان مذكروا في حق العلماء في العلم من
من عدم بوجه شايهم الى الجماع ولما اخذوا الحسن بل لغرائهم عن المشاغل المعصية
وعجبه الامور وهو ما عساهم يكون الامر يسبب من لغوا تكتس ما ذكره اذ العرس
انما هو بعد صبر ودهم علماء اعين من الحصول الفاقة كما لا يخفى وقال الصادق
عليه السلام من نعم الله عز وجل على الرجل ان يشبه اياه

هـ (في سبب صيرورة الولد ذكر أو أنثى) هـ

للقول في سبب صيرورة الولد ذكر أو أنثى مضافاً إلى ما مر في المولود السابق وفي علامة كونه قو أمراً وفي سبب طوله وقصره ، وفي أن المؤخر في الولادة من التوأمين هو أكبرهما ستلاً ما تقدم منه وفيه كما عايناه من ذوي ان عظم والعصب والعروق من ماء الرجل قال عمران: للرضا ^{عليه السلام} ما بال الرجل إذا مات مؤثراً والمرأة إذا ماتت مكرهة قال ^{عليه السلام} علمه ذلك أن المرأة إذا حملت وصار العلام مبهم في الرحم موضع الحارة كان مؤثراً وإذا صارت الجارية موضع العلام كانت مذكورة ، وذلك أن موضع العلام في الرحم مما يلي مسامها والحارة مما يلي ميسر هورم ، وأما المرأة ولد من في بطن واحد فإن عظم يدها جميعاً يحمي من ذراع عظم أحد نديها كان ذكراً ، وإذا على أنه تلد واحداً إلا أنه إذا كان الندي الأيمن أعظم كان المولود ذكراً ، وإذا كان الأيسر أعظم كان المولود أنثى ، وإذا كانت حبال عظم ندي الأيسر في سبعة علامات نديها لا سر فيهما تسقط أنثى ، وإذا عظم جميعاً سقطت جميعاً كان من أنثى ، أطول والقصر في الأسنان فقال من قبل الطلقة إذا خرجت من الذكر فاسدات حباله وقصر ، وإن استطالت حباله أطول ، وفي الكافي أصاب رجل من بني بطن فبهت ، وأبو عبد الله قال يومئذ كرم قال الذي خرج أولاً فقال أبو عبد الله الذي خرج أخيراً هو أكبر ، أما تعلم أنها ما حملت بذلك أولاداً ، هذا دخل على ذلك ولم يملكه ، ن يخرج حتى خرج هذا ولدي يخرج آخر ، هو أكبرهما

قال حيدر مثل ابن موريا السبي ^{عليه السلام} فقال أخيراً يا غنم ولد يكون من الرجل أو من المرأة فقال السبي أمنا العظام والعصب والعروق من الرجل ، وأما اللحم والدم والشعر فمن المرأة قال : صدقت يا غنم فاجبرني عن لا يولد له ، ومن يولد له ومال إذا مرت الطلقة لم يولد له ، إذا أحمرت وكدرت وإذا كانت صافية ولد له ، وفي حراخر قال ومن نضمة الرجل يكون العظم والنصب ومن نضمتها يكون الشعر والحل والدم لا لها صفراء رقيقة وعن علي بن إبراهيم في قوله تعالى فليستطرا الإنسان هم خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب ، أنه قال الصلب الرجل ، والترائب المرأة وهي صدرها

وقال الجوهري هي عظام الصدر ما بين الترقوة إلى الشفرة وقال الزمخشري رب المرأة عظام صدرها حيث يكون الخدود ولذلك ذكر الأدب من آداب الجماع دعسة يدي المرأة بهتج شهونها وقال وعمر نديم، ومنه امرأة يخرج من نديم وشهونها هي وجهها كما يأتي في أول ما ورد في وصف كثره، وعرف المراق في الباب السادس في في أواخره لؤلؤ في الأدعية والآداب صاحب الولد المذكور وغيره الحمد ذكر فراحه

هـ (في ما ورد في ابتلاء المؤمن بالبلايا)

لؤلؤ فيما ورد في ابتلاء المؤمن بالبلاء والمصائب العموم وفصل وعظم حرها قل الله تعالى ولعلو تلك نسي من الخوف والجوع ونقص من الأموال والافئس والثمرات وشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون وقال عبد الرحمن بن العجاج ذكر عبد الله بن عبد الله بن علق وما يحسن الله المؤمن بعدل من رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلايا في الدنيا فعل السيئ ثم لا من والامن وسلي المؤمن مد على قدر إيمانه وحسن عمله ومن صح إيمانه وحسن عمله أشد بلايا ومن سخط إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه وفي الكافي عن أبي عبد الله قال ان في كتب امير المؤمنين عليه السلام ان أشد الناس بلايا النبيون ثم الوصيون ثم الامن والامن وامن سني المؤمن على قدر عمله الحسنه فمن صح دسه وحسن عمله أشد بلاؤه وذلك ان الله لم يجعل الدنيا نوابا للمؤمن ولا عورة للكافر ومن صح دسه وضعف عمله قل بلاؤه وقال وما انسى الله على عبد من عباده من دن آدم الى محمد صلى الله عليه وآله فحق لعمري فكره الله تعالى في الحقيقة نوابا بدائيات ابتلاء وبدائيات نهايات البلاء ومن خرج من شكه لئلا يجعل سراح المؤمن وموس لمقرين ودليل القاصدين وقال ان شد الناس ابتلاء الامية ثم الاوصياء ثم الامن والامن وقال ابن عباس المؤمن في الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دسه وقول تعالى في حس وحبه وعز في وحال اولي حباي من عبد المؤمن ما ركت له خرقه يوازي بها حسده و إذا اكملت بيمان عبد المؤمن اسلته بقر الدين في ماله فمرس في يده و هو خرج أصععت ذلك عليه وان هو صر بهتبه ما مكنى وفي خرق قال ابو الصاح : فأت لا في عبد الله

مصاب المؤمن من النار قد بـ و لا لا وكن اسمع الله منه وشكويه ودعائه ليكتب له
اجسه به عذبه من النار وفي آخره اذا احب الله عبداً مثله لسمع بصره وقال
اما المؤمن من النار كفى امير ان كان يريد في حبه ريد في النار من عظيم الجراء
مع عذبه النار

اقول الله عز وجل الصادق **الْقُلُوبُ فِي قَوْلِهِ** موسى وكذا ان جعل لكل من عذبه
شيء من النار احب من النار انما لا في امره شيء من النار في النار من النار
عده، وعن الامه الاسير من حبه هل استطيع ان اكون وفي رواية ان حلاقين
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعد الله وفيه من سيج الحديت في امكاره عن من
عبد الله صلى الله عليه وسلم في النار عذابه في النار عذابه في النار عذابه في النار
ادعاء وقال **يُنْفِخُ** عظم لاجرم عظمه في النار عذابه في النار عذابه في النار
في ابو عبدالله من النار من المؤمنين **لَا يَصْرُ عَلَيْهِ** كان له مثل اجر الف شهيد وقال **لَا يَصْرُ**
اذا احب الله عذبه في النار عذابه في النار عذابه في النار عذابه في النار
في النار عذابه في النار عذابه في النار عذابه في النار عذابه في النار
خارج الحجة وبر النسخة بالبلاء امرح في المؤمن من اعداء السبل من اعداء السبل في سبلها
ومن ركن البراذن، وفيه من سبلها من سبلها من سبلها من سبلها من سبلها من سبلها
بما سلبه لما هو خير له وازدي عنه لما هو خير له، واني اعلم بما يصاحبه عندي وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حله من النار من النار من النار من النار من النار من النار
الى عذبه ولا من النار من النار من النار من النار من النار من النار من النار من النار
وفي سعة ان عذبه له في النار من النار من النار من النار من النار من النار من النار من النار
وقال **يُنْفِخُ** فاذا احب الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء لعظيم الجراء (ومن رضى من النار عذبه في النار
النار، ومن سعة لبله في النار عذبه في النار عذبه في النار عذبه في النار عذبه في النار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم البلاء في النار عذبه في النار عذبه في النار عذبه في النار
ومن رضى في النار عذبه في النار عذبه في النار عذبه في النار عذبه في النار عذبه في النار
المؤمن من النار من النار من النار من النار من النار من النار من النار من النار

وهو بمحمد الله على ذلك ، وقال **عيسى** : ان الله يتعهد المؤمن بالله كما يتعهد الرجل أهله ، الهدية من الغنم ويحميه الدنيا كما يحمي أصحابه او قال **سليمان** : ان الله يتعهد عبده المؤمن بالله كما يتعهد لعاب اهله ، صرف ثابه ليحميه الدنيا كما يحمي لصبي المريض وفي خبر قال : ان الله يتعهد وليه بالله كما يتعهد المرض أهله بالدواء ، وان الله يحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض الطعام قال ان الله يتعهد عبده بالدواء اما مرض في جسده ومعه في أهله زمانه ومعه من مصاب الدنيا ابو خرا عاب ، وقال واذا اراد الله ، بعد خيرا واراد ان يصفيه صاب عليه لئلا يصرف **سليمان** : ان الله اذا أحب عبدا غفقه بالله غنا ونجته بالله نجا فاذا اراد ان يهلك عبدا من عباد الله لم يهلكه الا على ذلك التقدير ، ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك خيرا وفي خبر قال ان الله اذا أحب عبدا عنه ، اللبلاء ، رأيا واباكم لتصبح به ونمسي

وفي حديث آخر قال اذا أحب الله قوما أحب الله عليهم الصلاة والسلام قال يرحم من نعم لا اوقع فيهم وقال : المؤمنون لا يراون معص في الدنيا ، وفي رواية ان حواريج عيسى **عليه السلام** شكوا اليه ما يلقون من الناس فقال ان المؤمنين لا يراون عيسى في الدنيا معصين وقد روي ان يوسف كان له روح حليم ولم يرق يوسف يعقوب فكلمه اراد دعوت ان يتسلم فبعطاب احدا او يتكلم جاء الحمام فوقف بعدائه فذكر عهد يوسف فكان يسمعه عيشه ، وقال **سليمان** : لم يؤمن الله المؤمن من هراهر الدنيا ولكنه آمنه من العنى فيها والشقاء في الآخرة وقال ابن كبر سنلت ما عدته **سليمان** : اسلى المؤمن الجدم والسر من واثاء هذا بهال وهل كسب اللبلاء لاءلى المؤمن وفي الكافي قال يوسف قلت لايه مد الله لي هذا الذي ظهر ، ووجه برعم الناس ان الله لم يبتل به عبدا فيه حاجة قال فقال لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا اريد بدبه يا قوم استعوا امر سليمان ثم قال لي ذا كان التل لاحرم من الدين في اوله فوصف رقم لي صلات نبي صلى الله عليه وسلم في السجدة الأخيرة من الركعتين الاولى فقل وأنت ساحد يا على يا عظيم ، يا رحمن يا رحيم ، يا سامع الدعوات ، يا معطي الخيرات ، صل على محمد وآل محمد واعطني من خير الدنيا والآخرة ما أنت أهله ؛ واصرف عني من شر الدنيا والآخرة ما أنت أهله واذهب عني هذا لوجه وتسميه فانه قد حاطني ، واخرسى والحق في الدعاء قال فما وصلت الى الكوفة حتى اذهب الله

عسى كلّه يقول : ان الله يشي المؤمنين كل بائنه ومعيته كل ميه ، ولا سيه بهاب ععله
أما ترى يا توف كيف سلط ايليس على هالهو على ولده وعلى أهله ، وعلى كل شي ، منه ولم يسلط
على عقله ترك له ابو حنيد الله به ، وسيأتي في الثالث الاية حمة حاز تد على ممر في
هذا الموضع

۞ (فی ان الاول قد لایشبہ ابویہ) ۞

لَقَوْلِهِ فِي صَبَابٍ وَإِنِّي أَخَذْتُ الْحَبْلَ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ فَتَشَدَّدَ لَهَا لَسَانًا فَذَرَتْهُ وَجَاءَتْهُ فَمِنْ غَمٍّ وَخُشْيٍ وَمِنْ رُجُوعِ النِّسَاءِ وَفِي ذَلِكَ فَلَا تَمَنُّ وَلَا يَسْتَمَنُّ وَلَا حَبْلٌ مِّن مَّنْجٍ وَلَا تَحْسَبُ أَنَّ هَؤُلَاءِ فِئَتًا مِّنَ الْأُمَمِ

وقال صدق الله ان رجلا من امره اى عمر فضل ابن مرناس هده سوداء
وان اسود و ابن و ابن علام لا يفسد فصار من حصيرة ماسود ففداو برزخ
ترحمه و ابن سود و روحه اسود و ولد له ابن و ابنه اعبرا مؤمنين و قد حوته
ابن رجم فضل صاحب كفا محمد بن فضل اسود اسهم امر بن فضل الاول و ابنه و هي صامت
قال قد فادى اى فى لينة من اليه اى اى صامت ففست تهاقى اسود ففقت عسها
فصار لمرء هن بنت و بنت صامت و ابنهم صامت قد حوت عليه و ابنه قول و ابنها
و ابنه كفا و ابنه عسادم ففقت و ابنه و لو فادى بخر كفا اسود فلم ايع اسود اى دا
شاذى الفضل الاحلام اورد من العشرى اسود توه

(في ان العبد بالبراء يبلغ مرتبة لا يبلغها بالعمل)

لؤلؤ في ان بعد مرسلة عبد الله في الجنة لا يلعب بالعمل ابتلاء الله في حسده
أولاه أولاده ليلعبهم ، وفي ان هل لعاقبه في الدين يتمنون في الآخرة ان كانوا اقربوا
المقارن في الدنيا ، وفي قصة صاحب موسى قال النبي ﷺ انه سيكون للعد
مترلة عدسه وما يب لا حدى خصلين إيه يدها ماله دسلية في حسده ، وقال
ان في الجنة مترلة لا يلعب عبد لا سلا في حسده ، قال ان لعد اذا سمع له من الله
مرلة فلم يلعبها بعمل ابتلاء في حسده وفي ماله وفي ولدهم صبر حتى يبلغه الممر له النبي
سمعت له من الله وقال : رسول الله ﷺ يوم لا يصح انكم يحب ان يصح ولا يسم في دوا
كذلك يا رسول الله فمات ﷺ يحبون ان يكونوا كالحمير الصالحة الا يحسون ان تكونوا
صاحب كرهات ، وادى نفسي بده ان الرجل يكون له لدرجه في الجنة ما يلعبها
شيء من عمله وكن بالصر على السلا ، وعظيم الجراء لعظيم الذل ، وان الله اذا احب
عبدا اسلاه عظيم البلاء فلان رضي له الرضا وان سقط له السخط

وقال سواع المؤمن ماله في السقم ما أحب ان يمارق السقم اند وعنه اس بي
بمفرد قال : شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الإذجاع ، وكان مستقاما فقال لي : يا
عبد الله لو يعلم المؤمن ماله من المصائب لمسي ان يمرض بالمقارن طول عمره
وقل لسي تبتة ان في الجنة منازل لا يساها العباد بعمالهم ليس به علاقه من فوقه
ولا عماد من تحته في رسول الله من أهل ، فعل تبتة هم أهل البلاء ولم يوم
وقل عليه السلام رلاه في الدنيا درجات ، وفي الآخرة ما لا ينال بالاعمال حتى ، ان
الرجل له حسي في حسده في الدنيا كان يمرض بالمقارن مما يرى من حسن نوابه
لاهل ، وقال : وذا هو احدىة يوم القيامة ان لهمهم قرصت بالمقارن من لم يروا
من نواب هل سلاه

وقال ان احدى في الدنيا ، ذا بر دن اجر البلاء لا يتمنون ان كانوا قرصت ابدانهم
في الدنيا بالمقارن وتقطعت ابدانهم وروى يزيد عن نلابي صحت به قال ان المؤمن
لو علم ما عند الله له عبي البلاء لمسي به في الدنيا قرص بالمقارن . وفي الامالي

[illegible][illegible]

هـ (فِي إِنْ أَلْهَمَ كَفَّارَةً لِّأَعْظَمِ الذُّنُوبِ) هـ

أَوْثَقُ فِي نَفْسِهِمْ وَأَعَزُّ فِي حُجَّتِهِمْ كَفَّارَةُ الْأَعْظَمِ الذُّبُوبِ الَّتِي لَا يَكْفُرُ بِهَا شَيْءٌ فِي
الْإِسْلَامِ وَالْمَصْدَقُ أَنَّ هَذِهِ الْفَعْرُ وَحَاجَتُهُ بِرُفْعِهِ أَمْوَالُ مَنْ لَا يَكْفُرُ بِذُنُوبِهِ
كَانَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ وَأَمَّا رُفْعُ دَرَجَتِهِ وَتَرْكُ حَرَمِ نَفْسِهِ كَمَا نَسِيَ فِي الْوَأُولَى
بِحُكْمِ الْكَفْرِ وَالْمَقْبُولِ فِيهِ لَا يَصْبِيحُ شَيْءٌ قَالُوا وَغَدَا سَأَلْتُ عَنْ الْعَدِيدِ الْكَثِيرِ
ذُوهُ وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ بِمَا يَكْفُرُ بِهِ بِرُفْعِهِ نَحْرُهَا لِيَكْفُرَ بِهَا وَقَالَ الْإِسْلَامُ
مَنْ الذُّبُوبُ ذُنُوبٌ قَدِصَتْ فِي الْعَمَلِ وَكَفَّرَ بِهَا نَفْسُهُمْ وَأَعَزُّ فِي حُجَّتِهِمْ وَالْمَصْدَقُ

اقول اوجه فيه المصداق على الروح وحده وهو شذو من عذب عذاب سما
ميتاني في النار في لؤلؤ اذ اعرفت فضل المصائب والبلايا ومعنى وفي حشر آخرول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمتم انهم من عذب حتى ما يدعوه وبوقول اوجه على

والله لقد أصبح الدينار حسما ولدناهم الموت، وما ترك الدين شيئا فرحا ولا حالي لقيام
بالحق للمؤمن في الدنيا صديقا ولا أخا ولا كاهن يريد من الله ما هو الآلة له لا يعرف
إلهاس، ولروم الوحدة، والعزيمهم والعدولهم كذا في الله ففرقوا إلى الله إلى لكم
منه نذير مبين، زاد سبحانه بالعراد إليه أسحار من الدروب ولا تصنع عن الحق والأعداء
عليه، ولا تكذب عرق الساس من عارهم وأوحشه معهم يدل على العزيمهم

أقول قد مر في السبب الساس في كذا في العزيم ما يعلم من فوائده أعرار عن
السبب وعصار المحالطة معهم

في ابتلاء المؤمنين بالبلاء في كل أربعين يوما

أؤلف في أن المؤمن لا يدا في كل من يومين أن يبتلى جسده أو ماله أو فاقة كفاية
لدينونة ذنوبه لدرجته ومريد الأجرة وفي آخره من الأعمال والعبادة وغيرهما
وفي قصة رجل أسدي واستسجى فلم يعم له نفسه صرر قضا قدام له أكل من طعامه
وقد مر أنه قال: ما من مؤمن إلا وهو يذكرك في كل أربعين يوما من يومه في الله في نفسه
فيوحر عليه أذهم لا يدري من أين هو، ومن المؤمن لا يفتي به أو هو يفتي بالآخر
له أمر يحزنه، ويذكره؛ وقال النبي ﷺ يومنا لأصحابه من عرفت كل مال لا يركى
مليون كل حسد لا يركى وأوفي كل أربعين يوما مرة فينبرس من الله عاركة لمال
فقد عرفنا ما يماركاه لأحساد فقال لهم ما يصاب بفة فتعرب وحود ليس معهم
ذلك منه فلما رأهم قد تعربوا وجعهم من ذلك ما عرفت موسى، قالوا لا يا
رسول الله قال بل الرجل يحدث لحدثه، ويكسب لكسبه، ويغير العزيم، ومن
المرضة، ويشاك الشوكه وما أشبه هذا حتى ذكر في حديثه جراح العين، وقال: ما
أصاب المؤمن من مكروه فهو كثره لحدثه ما حتى جبه الله وفيه من قوله تعالى: وما
أصابكم من مصيبة فبما كسب أيديكم من الله صلى الله عليه وسلم عن كسر أوارد في حق
المحرمين والعصاة فإن ما أصاب غيرهم فلم يرد أجرهم وروى درجتهم كذا في هذا
عن النبي ﷺ قال خير آية في كتاب الله هذه الآية عني ما من حدث عود ولا كسبة قدم لا
بدنس وما عفا الله عنه في الدنيا فهو أكرم من أن يعود فيه ثم عاقب عليه في الدنيا فهو عمل
من أن يبتلى على عبده وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ليس من أتوا عرق ولا كسبة حجير

عليهم من غير دين وقد مر في المؤلوف السابق على المؤلوف السابق على هذا المؤلوف أخبار وقصة يدكرها سبب المقام وقال في حديث في آخره لا راد للمؤمن وإن حدث يؤذيه قسامة في ثيابه ولم يجدته آخر أربعين حجة وأربعين عمرة وأربعين عروة وعنت أربعين سمعة من الدنيا سمعوا وقال السجستاني رحمته الله أني لا أكره لرجل ربه في الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب وقال أبو حمزة رحمته الله الجسد إذا لم يمرض أشرف من دمي ولا حرق في جسد لا يمرض بشر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لله من ليس له في ماله ودينه نصيب وقال دعى النبي صلى الله عليه وسلم إلى طعام فدخل منزل لرجل طرأ في حاجة فوقع في البيت فوقع في البيت فوقع في البيت في حائط فثبت عليه ولم تسقط ولم تسكر فتعجب به فقال له رحل أعجبت من هذه البينة فوالذي نفسي بيده لحق حادرت شئت قد فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من فهم شيئا وقال لم يزل به ما فعل الله فيه من حاجة.

القول ومما مر ظهر أن الأمر من أعظم نعم الله على عباده أن لها فوائد آخر مثل أنها توفيقهم عن نوم الغفلة للوصية لأنفسهم وبردعهم عن المعصية وتصبر قلوبهم لطلب الدنيا وفوائد لا حرة وذكرهم لدونية ولانانية وتنفق أنديتهم من الاحاطة بالمورد من تكسبه عن العباد وبتهدد من الفقر رحمته الله قال كان الناس يعطون اعتماد فلما كان زمن إبراهيم قال يا رب اجعل للموت عفة وحرية الميت وبسلى به عن المصائب قال يا رب لا الله السام ثم نزل بعد الداء وفي خرق موت معزة جمع عن المؤمن واحد أسف عن الكافر وفي الكفر عن أبي حمزة رحمته الله قال من مات دور لأربعين فعدا حرم ومن مات دون أربعة عشر يوم فمات موتة جيدة.

هـ (في ان المؤمن لا بد له من موذي يؤذيه)

قول في ان المؤمن لا بد له من موذي يؤذيه من جارات اهل او قرابة او غيرهم ولو كان في قلة جميل او جمل فالدواعي أربع خصال البلاء لا فلك من المؤمن وفي قصة سنوأل جبرئيل لوطا عليه السلام عن امرأته وفي قصة عن امرأة هود وفي قصة عن امرأة الشيخ أبي الحسن العرقسي وفي بيان

من لم يؤمن في ان أشد المؤذيات والمضايقات ما هو قال أنت ما كان في مضايقي ولا مضايقي ولا فيما أتم فيه مؤمن الاولة جاز يؤذيه ويؤذي ما كان ولا يكون في -- مكان مؤمن الاواه
حار يؤذيه وكون مؤمن في حرسه من حرس الحر لا يمتسه من يؤذيه وقال وكان
عزقه في بحر وهو على لوح يسلم الله عليه من يؤذيه حتى يتم واه

وقال محمد بن عبد الله كمت عداي عدا الله فشكيت الله رجل الحاجة قد
أصر وان الله سبحانه لم يرحل قال ثم سكنت به ثم قال على الرحمن قال حرس من سجن
الكوفة كيف هو فقال صعد الله صديق مسرور هله، سؤ حال قال اما في السجن فترى
أن يكون في سجنه علامت أن يدب سجن المؤمن في سجن حارسه حير دون يؤذيه الله
زمن لا يحوط من المؤمن إذا حده من مؤمن يحسدوه وهو أشد من عساة ومافى يقو ابره
وعده وحده وشيخ يعقوب وفي رواية اخرى قد لا يمتد المؤمن من حصول أرمع
حار يؤذيه وشيخ يعقوب ومافى وهو اثره المؤمن يحسدوه وهو أشد عليهم لا يولوه
اقول فصدق عليه وقال أبو جعفر **عليه السلام** دأب المؤمن حتى على حرسه من الشيطان عدو له
ومعركا وامشعيب، وقال ما قرأ مؤمن من حرسه نذرت، ذر به احبته لئلا يؤذيه
اما من لم يكون معه في أذار على عيه، يؤذيه او حارسه يؤذيه من في سجنه
على حوائجه يؤذيه ولو ان مؤمناً على قلة جبل ليبت الله عيه شمس يؤذيه ويحسد الله
من بعده لا يستوحش معه اي حارسه جعل الله عيه عساة عساة يؤذيه ويحسد الله
مؤمن على قلة جعل الله كافر مؤمن فقد يؤذيه وقال لو كان المؤمن في حرسه فله عيسى نعم
يؤذيه وقال ما كان ولا يكون ولا هو كان سي ولا مؤمن لا يله قربة يؤذيه وحارسه يؤذيه وقال
الصادق **عليه السلام** ان المؤمن يسلم به اهل به احبته من لم يكن اهل بيته فجاءه الاذني فالاذني
اقول والله مؤمن قولة وكذا لك جعل الكل لي عدوا من المحرمين كما امر وقال ما
نوحى من الى اوص اعدا امته وصعب امره ما صعب من اخبره فساى امه من
عند لوط صيفانيا كما ثابتي قصته وسوء عشرته معه في احبته في عيب لاني قصص قوم
لوط في لؤلؤ قصة قوم لوط وحيلة امرهم قال جرير لوط استسى فكيف يكون مثل

هذه مرثية رابطة راجعة من ان شاء حي الى ان بالوط لا بذلك واحد من اوليائي
من شخص يدعى الذي يقع درج في احدود من شدة وخرت ان يكون الموفى
في زوجتي

(في ان زوجة السوء اشدة من جميع المصائب)

اقول : لا يخفى عليك ان في اختياره زوجة سوء اشدة الى بها عظم ابداء
واشدة مصيبة من كل الموفيات والمصائب لما نذر ان الاساء لا يبعد دون الا ما كان
اشد واشق واعظم من غيره لكثرة اكله واكله حراً ورافل لاعدل حمرها
ها افعان من اشد هـ "محرر" وحة دة تفسد على سمع الادامه الموكوب
عمره طيبة اذ عثره من وحيث سؤره وحوال وخدمه وعمره ادمه راد في المعاشرة
واعمال البيت ورسوء امر وحة وخصوصاً دامت من الروح لا يملكها فراقها ولا
ملاقها معر فولد وعمره وسوء ان الروح من اهل السوء والاداب وما زما للاب
كانت من اعظم المصائب وامؤنه ساء ردة عنه رطبا له لا سمور مصيبة من المصائب
لعمري من اعشارها ما في سره من ان سؤره من اهل السوء فان اكلها دامت ولم
يكن من اهلهم دمع من سؤره من امره حمة من هذه لادى في رة عليتها حينئذ
منه ما لو صحت وخدمه في لأم امره في واصلات اشدة من المذار كما ياتي بيها
في المؤلوس ويكشف عنه قول المصائب في شرح غيب الاعداء وهو من زوجة السوء وقوله ~~في~~
من رة صعب الدين قصاص انفسا من اب منعكن وقوله ان النساء على فاستروا
التي بالسكوت واثني في السوء في المؤلوس من على تعجب ترويح اسات وفي
احكامه في مؤلوس ان اساء من عصه فخرج شيدان حمة احدهم حكة من آخر في رم
المشوعة من اساءه بصد كره سب المزم فعلت بالسر والعميل عند سبها
ومساوي حالهم الساع ماني من احدهم في سب سادس في مؤلوس ما ورد في عظم نواب
عمر كرم من لزوجين على سوء على الاخرين في حكمة آل داود امره السوء مثل الشراء
المصاد لا يجوزها لأم رضى به سوءه وامره سوءه في عقب من يشاء ان يدكت

محتاجاً إلى موت زوجي ولكن قريب لسوء ما معترف بيته من الرب إلى القصر خلا وعندها
فيه مكبر ومكروفي رواية قل داد امرأه لمؤ على بعث كاحول العبد على الشيخ الكسر
والمرأة الصالحة كالساح لمريض بالذهب كذا آه قرت عيه ومما صاب ذكره في الامام ما
نقل رحمه الله قصد وايزرة الشيخ أبي الحسن المعروف في قدهوا إلى بلده حتى جاء إلى باب
داره فقامادوا باب حرجه ورجه اليهم فشاوه ففعلت عيه من سوء المشاهد معجسوا
م فقلوا الهادي هو قلت ذهب إلى سدة للاحتجاب فلما حرجوا إلى سدة رأوه حمل
الحطاب على أسد وركب فوقه وفي يده حية جملها سوط يسوق بها الأسد فتعجوا مما
رأوه مما قالت فيه فشاوه عما قلته به من الاما من هذه الرتبة من جهة تعملي وصيري
على ما ورد على من استأثروا بآياتها في سوء مشرتهم معي

اقول والي هذا خير قوله تعالى: وعاشروهم بالمعروف فان كرهتموهن
فمعي ان تكرهوهن وبجعل الله فيه خيرا كثيرا من العيوب والآفات
المعروفة وقد مر ان انا حمير عليه السلام قال اني لاصرم من علامي هذا ومن أهلي على ما هو
أمر من الحنطة له من مصر بالصره درجة الم ثم القاه ودرجة شهيد الذي قد صر
بسيفه قد أم عهد عليه السلام

ثم اقول قد مرّت فصائل الصوم وعظم جره في الدنيا في كافي وفي اجر الشهيد
في باب التماس في أولئك ما مضى آدمي من الحجة ويعلم حر قيام الليل في
الدنيا الثامن من أولئك هو تداولة الليل ومن أولئك فلو ردت الوفوف على حقه هذا
انصر فارحها مصداق لي ما مر في فصل الصر في أوّل الباب وقد روي عن مير المؤمنين
عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ولقد آتينا عذابا عظيمًا المارة امرأه السوء وفي الكافي عن
أبي صلاح قال كتب عبدني عبد الله عليه السلام يدخل عليه شيخ فقال: أبعده اشكو إليك
ولدي وعوقم وإخواني وحفاه عند كرسى فقال: نعم عبد الله عليه السلام يهديك للعقوبة و
لما صل دولة وكل واحد منهم في دولة صاحبه ذليل في الدنيا يصيب المؤمن في دولة
الذليل المعقوق من ولده وحفاه من إخوانه وما من مؤمن يصيبه شيء من لراية في دولة
الذليل الا ابتلى قبل موته

اعاشى بنده : امام في الهند واما في له حسي بحدسه بهما الكتب في دولة المظفر
وبوفرت له حظا في دولة الحق وروايت : وبعثه باسم ذكر في لمقام اصحابه عن القمي
قال : كان هود **عليه السلام** زواجا سعي الاربع وبعثه قوم الى سمرقند فوجدوا رجلا من بني
شمصاء عور ، فقاتلوه من سب فقالوا : نحن من بلادكم اذ كنتم اعداء ، فاجابوا الى هود
سئله ان يدعو اليه حتى يعطوه حصص الارز .

[illegible]

• (في ان المصاحب الغير الموافق اعظم اجراً) •

لؤلؤ اذا عرفت قصص المحدثين واولاد المعصين وعلوم ان من شدتها واشققها على النفس ومن عظمها جرح مع الصبر العوس السوء والمصاحب لعبير المواقف مساواة كالزوجة وولد أو رقة أو وارد وغيرهم من الجهلة والمعتدين بآرؤح او يشهد له قوله تعالى ذلك من مدخل النار فقد احرقته وهم من فقد احرقه وعذبته لان العزى عذاب على الروح وهو شد من عذاب لندن يشهد له ايضاً ورد في الروايات من ان سليمان

ما أراد عبد الله أن يذهب، فمر بمحمد بن عبد الله في قنصه؛ فحدثه بما رأى من حالها
طبيباً من صليح بن مخرم عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن علي بن الحسين بن أبي حمزة
كان أخف عليه.

[illegible]

و ما قاله حکیم آخر من نهاد رشتن عدسها و فروش همه حبه را بخوا
حکمی من و ده مائت عرس من این کان یعنی بیدار است در هم علی عالم اجلسه مع جاهل
صد سکن کند و در دستش بود هر که می فهمد در بود
و ما مرقی الخواصاق من اختلاف اولاد می ره خدایه و در ره شدت
بخت را میسه بود که بدست عیبه میبرد

در بند در سرای مرد مگو
هم در آن جای است دوزخ و
دیشمار رقیب بدر چهار
وقت را غداست آستان
و بشهد لیل که عیسی فی السلام پس می دانند از او درد می فصل قرص
الحسن من ارجح قال لی عندنی کلام ای علی بن الحسن احسنه لا وقت عیبی احد
وقد جری بینی ده کلام ولا من ان جری بیستی به فی دشت عم له و ان بود عذابه

ليكون كعادته لدومهم فقال لرجل واحد منكم ما لم يستلوا هذه فقال (ع) انه لعلهم يسلمون سلطان
حائر يؤذيهم فيكون كعادته لدومهم قال واما لم يكن ذلك فقال لا قال فان لم يكن ذلك
اسلوا عباد يؤذيهم فيكون كعادته لدومهم قال واما لم يكن ذلك قال (ع) فان لم يكن ذلك
فقد سلمون ما امرتوه فيكون يؤذيهم يدانك الرجحة كعادته لدومهم فقال واما لم يكن
ذلك فعصب (ع) فقال اذ لم يكن واحد من هذ كله ادر كنتم شعاعا وسعيتهم من احوال
القمامة رغماً على انفسك .

وقال يزيد بن وسف فتلا في المجلس (ع) ان رجلا من مواليد علق و لديه بوشرب
الحمر و يرتكب المرق من لدن و يتبع له نبت يقول فاسق و حرق و فعل لا العاسق ولا
العاجر لا العاجل و لا اله الا انت ان يكون و ينش و صف حرق و لا عمل ما عمل
و لكنكم تكم قولوا و من العمل مؤمن النفس . حيث العمل طيب الروح و الدين و الله ما
يخرج و ليت من الدنيا حتى انزل رسوله و من عنه راصون شره الله على ما فيه من الدروب
ما صا و جهة مسوره عورته آفة رذيلة لا عيه حرق و لا حرق و لا حرق من الدنيا حتى
يصفي من الدروب اما مصيصة و فعل و من تولد او من و حارسوا و امرأة ساططه
و ادنى ما صبح و ليت ان يربطه رثامه و له في صبح حرق على ما آه فيكون ذلك كرهة
و حرق و رد عليه من هل دولة ان طر او بشدة فعله ليرع عنه لموس و يلقى الله طاهر من
الدروب آفة رذيلة و قد (ع) ان المؤمن لموس عليه في يومه و جعل له دنوبه و له ليمنه
في دننه فيغفر له .

وقال ابراهيم بن (ع) المؤمن على أي حال مات، رمي في سعة قبض هوشيد
ونقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: لو أن المؤمن حرق من الديار عليه مثل ذنوب أهل
الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب.

ثم قال ومن حرج من الدنيا لا يشرك الله شيئا دخل الجنة وان الله لا يعمر ان يشرك
به ويعمر ما دون ذلك لمن يشاء وهم شعبك ومحمد وكنيا على نعمت يا رسول الله
بما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ذري لشيعتك ومحبتك خاصة الخمر

الكافر بمصيبة من ذهب وفي ثقل آخر قال لولا أن يجد عددي لمؤمن في فناء لعصته دس
الكافر بمصيبة الحديد لا يصدع رأسه أبداً

أقول ومن هذا الباب ما ينبغي في قصص الباب الرابع في لزوم مقدار كدور قارون
في أحوال ورعون من انه لم يصبه مرض حتى وجع الرأس في أربعة سنة مع ما عده الله
من نعم كما تنبئ لاشارة اليه بك ومن هذا الباب على بعض الوجوه والاعتبارات قوله
بالحق «ولولا أن تكون الناس أمة واحدة لجهلنا من يكثر بالرحمن لو أنهم سقاهم
قصة وده مارح عليها يظهرون وليبوتهم انوا وأسرراً عليها يتكفون ورحموا وان كل
ذلك لما نتاج الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للذين» ومما يدل على ما دلت عليه
هذه الاحاديث الكتاب العزيز قوله تعالى «ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره» أي من
كان من أهل العذاب عند الله يرى ثواب عمله الجسد ككلمة حتى مثل الدرهم في
الدنيا في نفسه وأهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله حرم من بعده
بالحق «من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها» ان يوصل
اليهم جزاء أعمالهم في الدنيا من الصحة والرياسة، وسعة الرزق، وكثرة الاولاد وغيره
وهم فيها لا يحسبون ان لا تقصون شيئاً من أحوال أعمالهم الجسدية في الدنيا وذلك الدين
يسر لهم في الآخرة.

ثم اقول «في في الباب الرابع في لزوم الذكر لك قصتين تريد ان يقبلاً على بقيتك
لما مر في المؤثرين قصص كاشعس عم مريمه إحداهم في مكس السرايا الارض والافيا
في الهواء ذلك به قصة رجل كافر جر عن الصدور ويأتي في بعده في لزوم وجه
صدور ومن الافعال له من عرق له طاعة، مر في هذا المؤثرين قصص ومرف
في دبل المؤثرين من قصة ممدوح مريم في هذا المؤثرين اجتمعا.

(في فوائد المرض وأجره)

لؤلؤ في حرام مرض وهو ثمة، وفيه يكسب مريض في حال مرضه ما يكسبه
في حال صحته، من أعمال الخير، بل وأفضل منه وفي ان العجز من عمل خير كان يمد به سحر

أو كثر فمريضهما من لأعداء من المرض في ذلك الآخر فدروي أن رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} عاد مريضاً فقال شارب من يقول هي برفق تنظروني على عدي المؤمنين في الدنيا ليكون حفظه من الله روفي الكمي وجمعهم سهر ليله من مرض فصل من عبادة سنة وهي حبر آخر من خدمته سهر ليله من مرض أو جمع فضل وأعظم أجر آمن عبادة سنة وهي صبة سقي قلب من مرض صعب به مرض صاحب امرأة عنه ذنوب سبعين سد وقال للمريض أرفع حصص يرفع سبعة أعاد في امرأة أحدث فيكسب له كل فصل كان يعمل في صحته ويزرع مرضه فل عتوه من حصده فيسخر ذنوبه عنه في ثواب معذور العون عاتى معذور له

وقال الصادق ع عذر رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} صاحب في علة فقال يا سلمان إن لك في علة تارت حصصاً أنت من أسيدكر ودي نقيه مسجابه ولا تدع العلة عليك ذنباً إلا حذرتة منه شارب من قوله في بعضه حدث وقال سبي نبيته للمريض في مرضه أربع حصص يرفع أعاده وثمانية أحدث فيكسب له ثواب ما كان عمله في صحته وتساقطت ذنوبه كما تساقطت ريق شجرة ثم من مرضه سئل أنه تعالى في شأن الأعظم وفي خبر من عاذ مرضه في الله سئل أمر من أعتدته لا سحر به وحي به ما في لى ما في شبه لا لا يكسب على عتوه دام في في شذائي ما شاربين أن اجعل أيبه حساس وان مرض على أحد من دنوب كما يبقى الكبر حدث الحداد

وانا مرض أصغر كانت مرضه كغيره ولده وقال ^{صلى الله عليه وآله} في حديث والمرس للمؤمن تهيؤ رحمته ولا يكفر بعد مبدولة ولا يزال المرض بالمؤمن حتى لا يبقى عليه ذنب وصح ع منه من حصته إلا الكبر وفي ليعون كان السجد ^{صلى الله عليه وآله} إذا رأى امرئ قد رآه من عتوه قد نهشت الظمور من ادوبه برفق من مسم سلق في حصده لأول من أملاكه كذا لعدي فصل ما كان يعمل في صحته وقال ^{صلى الله عليه وآله} إذا مرض احسب كسب مثله فاحس ما كان يعمل في صحته وتساقط ذنوبه كما تساقط ريق الشجر أقول ديد صده في من لا حذر إن أنه قال : وربما امرحت الصد فقلت صلالة وخدمه وضو به دني في كبر به حب التي من صلالة لمصابين وفي حرقان أكسب لعدي من أكسب بكنه لاه من الحبر في صحته ولا يكسب عليه سبته حتى ضيقه من حسي

وقال يكتب المؤمن في سبعة من العون ثم يخرج من كتابه في صحته وكتاب كافر
في سبعة من العمل سبي ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
وقال في سبعة من الكتاب ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
في مرضه فيقول لا شك في سبعة من الكتاب ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
أربعة لا شك في سبعة من الكتاب ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
سبعة حتى سبعة من حسن

وقال في سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
في حسن في سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
من الحساب وقال في سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
في سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
لا يس من سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
يجده في سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
لعمله ليومه في سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
من الجبر في سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
عنه وقال في سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
(عن العمل في سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
ان اسم من سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
شبه في سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
آه في سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته

اقول في سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
في سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته
عنه في سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته

د (في جريال اجر الحمى)

لؤلؤ في سبعة من المؤمن ثم يخرج من كتابه في صحته ثم يخرج من كتابه في صحته

السابق من الأخبار الدالة على عظم أجره للعموم ، وفي سنده وفي أنه عوض عن نار جهنم
وفي توب الحمى ولله أسعد القائل نعم الوجع الحمى يعطى كل عضو حقه من اللذة ولا خير
فيمن لا يتلى وقال : السافر رحمى حمى ليلة بعدل عبادة سنة ، وحمى ليلتين بعدل عبادة
سنة ، وحمى ثلاث ليل - بعدل عبادة سبعين سنة قيل له فان لم يبلغ سبعين
سنة قال فلامه فيه قيل فان لم يبلغه قال فبمراته قيل فان لم يبلغ قرانته
قوله بحربه ، وقول رحمى حمى ليلة كفاية دواب سنة ، وذلك ان المهاجى في المدن سنة
وثمنا خمسين الف عليه سنة وراى في حرقه كفاية لملأها ولما بعده ، وقال
ان مؤمن داحمى حموه وحده سائر الدواب معه كورق الشجر وان صار على فراشه
ففيه يسبح ، وصباحه تم بين يديه على الفراش كمن صرير سبعة في سبعين الله فان قيل
يعد الله بين احوجه وأصحابه معقورا له فطوبى له ان مات وويل له ان عاد ، والعاقبة احب اليها
وقال : الرضا - رحمى حمى ليلة كفاية لملأها وما بعدها وقال الحمى
قائد الموت وسجن سدى الارض خمس فيه من شاء من عباده ، وهي تحت الدواب كما يتحات
لور من ساء المير ليس من داء الا هو ومن داخل الجوف الا الجراحة والحمى فانها ما
يردا على احمد وروى وفي آخر قل الحمى رائد الموت وسجن الله في أرضه ووردها
من جهنم وهي حدة كرم من من اسرو روى ايضا الحمى فتح جهنم قال وذلك لان نوعا
من رعت الارض وداوت خرجت حرارتها فاصابت المياه شيئا رفس لجمالها
فيها من المياه وفي توب الاعمال قال رحمى رحمى من اعمى الله مكفوفا محتسنا
مولد لال محمد في سنة ولا حساب عليه وروى لا يسلب الله عند مؤمن كرمته واحد يوم ما
تم بسنة عن ذنب وفي لعله قال حذر ، قيل ربح اسم ذخر من حمى وقع على رسول الله
ﷺ فاشاد به فقال رسول الله ﷺ اعطوه صديقه حتى يكتب فيها ما يريد فكتب
اسي شهد بالآية لاسي ربح رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ اكروا له كراما شتره الجنة
فيه ليس من مكرم معجج بكرميه او بلسانه او بسنعه او برجله او بيده فيحمد الله على ما
فعله ، ويحتسب من عبده ذلك الاجراء من النار وأدخله الجنة

أقول في آخر من لا يشكو مرضه ومصائبه في غير الله ويصبر عنه سواء ، وفي
 أن الشكوى يذهب بالاجر ، وفي أن كل ملاء يصيبه أربع مئة من الله ، وفي
 بعض القصص العجيبة العرس فيه . منها قصة رجل ملقت خصيته سبعة عشر ملاء لدمه في
 أقول بسقى للمرض وأهل العصابة وأو كان قدر أن لا يشكو مرضه مثل
 أن قال أناني بما لأسلى أحد واحد في ما لم يصب أحدا في ما يقص نوابه وأجره
 ويذهب تسليمه ورضاه بقضاء ربه بل هو في الحقيقة شكاه عن ربه على كما
 قال : **عَنْ النَّبِيِّ** من شكى عصبية تركته في مرضه شكوه في الله إلى ما أصابكم من مصيبة
 إلا نادى الله . مني بامرء فيجب على العبد أن يضع الرأس على عين الرضا أن تسليم
 والقبول ، وأعلى من ذلك أن يسترها عن كل أحد كما مر من بعض الأكابر أنه لم يدخل فراش
 نومه أربعين سنة فعمى إحدى عينيه فمضى عليه عشرين سنة لم يدع أهله على حوائض ولا عن
 غيرهم وتأنى في الباب الرابع في أوله ، ومن أسلى بامرء وعصر بعد ذكر شرط الثالث للفقير
 وأخباره الشرقة المناسبة للمقام قصة امرأة زوجها لولا حصنها لجهت من كمالها العجز
 الذي كان فيها مع انه شد من الموت ومن راد من راد الله شئت أشد منه حكما في
 هناك وقال : **الصادق عليه السلام** من مرض ليلة فقلها تقولها كتاب الله عمده سنين سقات
 ما مضى قولها قال لا يشكو ما أصابه فيها إلى أحد وفي آخر قول **عليه السلام** من مضى عليه ليلة
 بمرض وقيل وشكر الله فهو كمن عبد الله سنين سقات له : كيف قبوله : قال : يصبر عليه ولم
 يصبر ما مضى عليه ، ولما دخل الصبح شكر الله . وفي نور الأعين قال **عليه السلام** ومن شكى
 ليلة فقلها تقولها ، وأدى إلى الله شكرها كانت له كرامة من سقات له قلبه ومعنى قلها
 تقولها قال . صبر على ما كرسها وفي حديث قال **عليه السلام** ومن أشكى ليلة فصام يقولها
 وأدى شكرها كانت له كرامة من سقات لقبولها سنة لصبر عليها وقال أمير المؤمنين :
 ثلاثة من كمور الجحيم كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض وراد في حبر
 كتمان الحاجة وفي آخر قول **عليه السلام** يا سي من كماله أسلى به من الدس وشكى ذلك
 إلى الله كان جعاً على الله أن يعاقبه ، وقال يقول الله ذالساب عدى يصبر ولم يشك على عواده ثلاثة
 أدلته لهما خير آمن لهما ، وحال خير آمن حادده ، ودم خير من دمه وإن وفية إلى رحمى

والى يديه عييه ولا ذبيعية وفي خبر آخر قال من مرض لثمة يوم فكنه ولم يحضره
 أحد من أهله حتى خرا من الحمة ودم حير آمن دمه وشر حير من شره وشر حير آمن
 شعره ورفقه حمة وذاك وكم يندلقن بدله لجمته وشره أو شر قلم دسب فيها
 وفي خبر أول ومن مرض يوما وأمه وحبشيت الى عواده فنهأه وبعثه مع خلية ابراهيم
 حنينا رحن حتى يعود الصبر كالحرف الامع وقا سعد

وذا انت مبره وصبر	صبر الكرم من ذاك حرم
لا شكور في الحلالاته	تشكو الرحن الى امة لرحم
لا سس لعدواو عدا	حدا في استراة واصرأه
فارحة امتوح من مرارة	في اعاب مثل شه به الاية
بره كره ورحو من سم رمنكم	حو سده دشمنى ست كه سدا رمنكم
والا حير في عدشكم من معه قدّمه	آلاف عمة وسمه آلاف رحة

وحنن من الاثار عن علامة صبر قول ركن الشكوى ورحمة الدوى
 اقول ولاب في امر الامر بدوى ومرض على من سلكه عن امسى تير
 دوى ولسه سر داه الا قد دل اشعه وفي خبر آخر قال من سب بداه
 حتمه شاد وذل لم يحتمل الداء فالذواء وفي ايت عن ابي عبد الله قال ان سمن
 لاسه مرض فقال لا تدوى حتى يكون دى مرضى شبيبى ورحى به لاشهد
 حتى يدانى و اشعه مى وفي ربيع قول موسى رمن من اداء قول من ثم
 قول من اشعه ول مى ورم من مرضى شبيبى ورحى به لاشهد
 على من سب وصاب بدوى منه والعلاج رادواه غير شكوى وغير ظهار لسود كره
 لاسه مى وراو مرض موردا لاجه عمه ولسه محصنه الاولى فتى الاولى فى غيره
 سلمه عن اعراض وقال من لا كره اى ما ايت سدة لالفة على فيه ربيع
 ادله كى مى دس وادم نك اعسم ممهى عيه وادم حرم ابرصا وادرجوا ابواب عله

﴿فى رجال عظمة خصيتاه مبعه عشر رطلا﴾

اقول : وما يصدق بعض مقادير وجب الرضا بالمصيبة ومرض والبلاء الواردة

على امرئ في كل مقام ، ووردت لشكر على أنه لم يزل يداها ، أعيد وشدته من الاحت
 ما هو فوق ما سألني به وشدته ، ولم يزل يثقل زعمه ، يعجبني عن بني مريض لمق
 أن يشكر الله على أنه لم يبتله مرس حكة ، في "الكشكول" عن شرح لاسد ، قولهم اعن
 المسيحي وهو أن رجلا عظام حصية في دمه حتى صار كيسه قدز "مجرة" مسكرة
 وتعددت عليه حركه ، وجاء الى يمداد من دسنا معالجته من جرح زعمهم فسكوا
 عن معالجه خوفا من موته ثم انه حضر الى دار العدل ، وسئل عن ، ساءت به فزهم
 بالمعالجة فأمرهم بها فاعالجوا بقطمهما وتقى ، مذكرك ، فقلنا ثم مات وعند قطعهما
 وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا ، بادهشني دار من ستة درهم وفي الكافي
 كان أبو عبد الله عليه السلام يقول : عند العصبية الحمد لله الذي لم يجعل مصيبي في ديني ، والحمد لله
 الذي لو شاء ، يجعل مصيبي عني مما كابد ، والحمد لله على الأمر الذي شاء أن
 يكون فكان

ثم أقول قد مر في كتابي الصمد في موت أولاد في ثلثي القدر في الباب
 الرابع سيما في الشرط الثاني والثالث والرابع من الأمر من (أحد) وحكم ،
 الاحياء حاله مع كثر في المقام ، وسببها في أولاد من الأس قصص معه
 من أهل البلاد والمصيبة مصاف الى ما مر من حال جماعة من الصابرين في ثلثي موت
 الأولاد وقلة

هـ (في قصص كاشفة لأمور)

قوله : في قصص كاشفة لأمور في اللؤلؤ سابق قد حكى أنه ذكر ما لم يدخل
 عليه ذاك يوم معصوب الرأس برفعة الحمى اصدغ قوله ، ما شعصت راسه فخرجت
 الى ارحه فقال سبحان الله ، شجول عمرك في نعمته أنه دعى فته بهدائي راسك كذب شكر
 فتعدي يوم واحد شدت على راسك كذب شكبه ، وروى في اصفي في قوله ما سألني
 حكاية عن يوسف عليه السلام : لا تثرى عليكم اليوم حديث رسول عن الصادق عليه السلام
 ملخصه في المقام أن يعقوب عليه السلام بعد أن حبس يوسف عليه السلام من شدته عليه حركه على فزوه

مضى الى مكان فيه من لاجرار كسب الى عمر مصر لاسعلاصه كذا أظهر فيه أحراره
فكتب فيه أنا أهل بيت لم يزل اليلاء ليس سريعا من الله لياوبا عند السرور زاحرا دون
مصائب تنامت على مئذشرين سنة اولها انه كان لي اس سميته يوسف فكتب لي آخر
ما ورد عليه من مصائب و لاجرار ثم قال لصادق استغفر الله مني و من عبيده و من عباده و من
مصر سكتا به نزل جبرئيل على مفور فقال له يا يعقوب انك قد تقول لك من ادراك مصائبك
التي كنت بها الى عزيز مصر قال يعقوب انت تلوسني يا يعقوب ههنا و انت قال الله و هو كان
مددني صر فهاهنا حد عيري قال لا مهم لا قال قد استنجيت مني حين شكوت مصائبك
لي عري و لم تسعني و انت ككومت لي فقال يعقوب استعرك يا الهي و انور ايت
و شكوتني و حرسي لبيت فقال الله قد سمعت يا يعقوب شكوتك الحد طيب انعابه في ادي
و لو كنت ببيتك شكوت مصائبك الى عذر و لهاك و استعرك و انت الى من شكوت لصرقتها
عند مددني ان ههنا لك شيعون نسيت ذكرى مصرت الى الموط من رحمتي و ما
الجواد الكريم احب عبادي المستغفرين التالين الراعين الى فيما عندي و انما الذي
فعلته بك كان اديا مني لك فاقبل ذبي و في الردية اما اشتد البلاء على أيوب عليه السلام قالت
امرأته لا تدعوك فيك شفاء ما بك فقال يا امرأة اني عشت في الملك و الرخاء سبعين
سنة و ان اردن عيش مثل في ملاه لعلني كنت اذيت شكرا نعم شفع علي و اولى بالصبر
علي ما انلي كما مرت هذه القصة عنه عليه السلام في اسب في لؤلؤ باقي خواص الصبر مع
بمع قصه و حواله

«في ان الشوق الى البلاء اعلى من الصبر»

اولو اعلم ان لاصر على المصائب و اللابا و الرضا بها و كما بها ان
يكون العبد شائعا لسلاب و امعن و المصائب و ملذذات و بعدد الهامعة و الرخاء و الفراغ
عنده و تمة كما ورد في الخبر من انه لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يمد البلاء تمة
و الرخاء و تمة لان ملاه و تمة في لخرة و رخاء و تمة في لخرة و في خبر آخر
قال ان الله لبادا و اى خلقت لجة تمة من ذهب و لسة من فضة و جعلت مقومها

المررد ، وصبر القوت ، وتراء ، احسب الاذفر ، وأحجارها البذر واللؤلؤ وسكانها
البحور ليس أندري ، مراد من عدت هذه قول لا يعرف الله تعالى فقال عبد أعدته لقوم
كانوا يعدون البلاد ، نعمة والرخاء مصيبة

وقال الصادق عليه السلام ومن رأى صعباً ، تحت سر حفصته ، بعد دمه أكثر من بلد ذه بالعمرة
واشد في إليه ادفعه لأن تحت سراناء ، والعمرة نوار العمرة وتحت أوار العمرة ييران البلاد
والعمرة وقال السبئي

كل من لم يشق الوجه الحسن قرّبوا الرجل إليه والرسن

در كه حای شد عشق آن نگار منك استعجای شیطانتش شمار

سنة حای در میر گذرخ كه به کسی بود بر داسحواس

لن قد يلهون معه لا يحب. و آلام مصائب و الامراض حتى الحراشات وذلك
لقوة حبهم له تعالى والقلب اذا صار مستغرقاً في امر من الامور لم يدرك ما عداه ، بل يلبس
لله صلاحكم ، شاهد من اسغرق في شغل من مشغل يدب او المحاربة والفتان
لا يلفت الى امر دونه من امه الحووع و مضى و ذهب في الحراشات لو اراد عليه و شدة اشتغال
القلب بالحب والعشق لا شيء غيره ، و حبه اليه لعاب ، ولقد كانت من هؤلاء
قدر ما يؤسفهم الارس ، وقد مرّت أحوال بعضهم في ان في كالي موت اولادهم ولستقل هذا
حال بعضهم منهم و فرق عرفهم ان كس من أهل البرقي

قد روى ان امرأة عثرت فانقطع ظفرها فصاحت فقيل لها : ان تجلسي الوجم
فقلت ان الله نوابه ازالته عن قلبي مرارة وجعه ، وكان بعضهم يعالج غيره من عله فقلت
به ولم يعالج نفسه فغير له في ذلك فصر صر الحبيب لا يوجع

وقال بعضهم قصدت عتاداً في بدايتي و دأب برجل اعلى مجدم وقد صرع
و دمل دحل لعمه فرغت راسه و وضعه في حجرى و ان بردت لكلام فاما انا قال
من هذا المصول يدى بدحل يسي و بين ربي فوجهه لو قطعني ارباً او ما اذدوت له الاحبة
وقبل لراة امدويه متى يكون امدد رصع عن الله فقلت اذا كان سروره بالمصيبة
كسروره بالعمرة و قبل لها يوم كعب شوقك الى الجنة انقالت : الجارم النار

فحين لما خلق كانه لوجهه دخل في الاركبت من ارضه وقيل بعض العارفين بان
بيت ارسول عند بيت ابيه وانه كان مقدم من ارضه قدسها وجعل الله حصارا على
حرمهم من ارضه على ابي الجبهه ثم هالاهم حوله لا حست ذلك من حكمه ورضيت به من
قسمه وفي ارضه عن محمد بن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من باي من شعبنا قصر كنيسته لله عز وجل خير الف شهيد
وميت في عسلا لانه من رجلي ابي عبد الله عليه السلام يوم ح (يعرج) صاعها حتى مات ابا عبد الله
محمد بن ابي بصير قال رأيت شجرة على رقبته على رجليه قدسها من سلسله ولما وقع
قدسها على قال يا محمد ربي قال يا محمد ربي

ثم قال جعلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ارضه
قدسها على رجلي ابي عبد الله عليه السلام في ارضه في ارضه في ارضه
بغير هذه القصة في لؤلؤة من رجليه من ارضه في ارضه في ارضه
هناك قصص اخرى في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
لذلك وقصص من ارضه في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
لذلك وقصص من ارضه في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
عليه احدث قدسها في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
أحدهما كيت في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
وفي ارضه في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه
وحده رجليه في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه في ارضه

خاتمة

هـ (في ان تذكر المصائب ارسول يهود المصائب) هـ

في ان من اصابه مصيبة في ماله او في ولده او غيرها فيذكر مصيبة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه مصيبته وفي ان تذكر المصائب ارسول يهود المصائب

لو حذر المصيبة قال أبو جعفر عليه السلام ان أصبت مصيبة في نفسك وفي مالك وفي ولدك وذكر مصيبك رسول الله ورا حذرك لم تصابوا بمثلها قط

وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي وبها استهوت عليه ، وقال من عظم عنده مصيبته فليذكر مصيبته بي وبها استهوت عليه

وقال عليه السلام في مرض موته أما من أتبعه من منى أصبت بمصيبة من عدي فليذكر مصيبته بي عن مصيبته الي صبيته عدي قالت أحد من امتي لن تصاب بمصيبة عدي أشد عليه من مصيبي وقال رسول الله ﷺ : من أصبت بمصيبة فليذكر مصيبته بي وبه أعظم أمصابه وقال وعبد الله ﷺ إذا أصبت مصيبة فليذكر مصيبك رسول الله ورا حذرك لم تصابوا بمثلها قط وقال من أصبت بمصيبة فليذكر مصيبته بي وبها أعظم المصائب

وفي رواية بما أصيب من المؤمنين من الحسن الى الحسين وهو بالمدائن فلما قرأ الكتاب قال : يا رب من مصيبة ما أعظمها مع رسول الله ﷺ قال من أصيب منكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي وبه لن تصاب بمصيبة أعظم منها وصدق رسول الله ﷺ وقد روي عن بعض المحدثات انها قالت : ما أصابني من مصيبة فاذكر معها النار الا صارت في عيني أصغر من البراء ، وقد مر أن صادق عليه السلام قال من حاف على نفسه من وجد بمصيبة فليعلم من دموعه فانه يكثر عنه وفي آخر قال أنموذج ورسكوت الي نبي عبد الله ﷺ وحده وجدته على اس لي هيك حتى حمت على عيني فقال اد أصابك من هذا شي ، فبعض من دموعك فانه يكثر عنك حد قول امير المؤمنين عليه السلام ما من احد اسلى وان عطيت بلواه باحق بالداء من المعافي في الذي لا ينفع الا الله

﴿ في ان اعظم اسباب تصفية القلب التوبة ﴾

لؤلؤ : في ان توبة من اعظم اسباب تصفية القلب وهي مر بها
اقول : ومما لم يدخل عظيم بل لا خير لذي روع كدوراب لقلب وروزيان

تنبيه

قال عبدالله بن مسعود: بلغ من توبه هل سوي من ارض الموصل وهم قوم يوس
 على أن يردوا المعصية إليهم حتى ان كان الرجل ليأتي الحجر وقد وضع عليه مناس
 سبيله فيقفه ويرد.

• (في صعوبة امر التوبة على الأمم السالفة) •

لؤلؤ في الايات والآثار الدالة على صعوبة امر التوبة على الأمم السابقة واما
 ذكرها لعلم من سواها بهذه الامور لا شيء يعرف، فانها فاعترفت
 فمنها توبه قوم موسى عليه السلام فقال موسى لقومه يا قوم انكم طلبتم انفسكم
 بانحداكم العجل فتولوا الي ناركم فاقبلوا انفسكم فانكم خير لكم في صافي
 ان موسى (ع) لما طار الله على ربه امر العجل فاحسبه الحرج عن توبه ستمريز امر
 موسى ان يفتنهم لم يفتنهم من سر فكبرهم وولواهم بعدد ذنوبهم بعض
 فقال الله لموسى نرد هذا المعدن الذهب احد دردرتم ذنوب في الحرج من شرب هات
 اسود شعاه وانه ان كان اسود وسمعت ان كان سودا من ذنوبه فعل من العبدون
 وقمره الاسي عشر لما اى افسد من هذا المعدن كبحرجوا على اساقش شاه من
 السيوى ومباوهم رداى حاديه لالمن به احد منكم يدور حرج، وعن ابيه من رقت
 المقبول لعله تنبيه حجه اوقرب في توبه الى لا حسي في معصيتهم لم يولوا من العائدون
 بحرج اعظم معصية معصيتهم فعل يفتن آتوا من وخوايا ذنوبك ورجل لم يعبد بعد
 سادى يسا ويسمى في المعصية ورجل الله يوسى شى نعمتى فتنهم بذلك لانهم
 ما عرلوهم لم يعبدوا العجل وهم يجرؤهم في مدوهم على ذلك الى ان قال فبعد
 استعمر رجل فيهم ذنوبهم سبعة ايام لاسي عشر من وقت به شمس عدوا لعجل بعد
 هذا الوقت الى سوسن محمد ذنوبه فوسدو بهم وسعروا ذنوبهم وذل الله العجل
 عنهم واما كيفية فتنهم روايت فيه معصية

كما خاطبين «قال ذهب بن يعقوب كان يسعير لهم كل سنة جمعة في سبع وعشرين سنة وقال
بعض آخر انه كان يقوم ويصف اذنه خلفه عشرين سنة يدعو ويؤمنون على دعائه واستغفاره
بهم حتى يرل قول يونسهم

هـ (في صعوته التوبة على بني اسرائيل)

لؤلؤ: بمما وقع في السلف من صعوته التوبة بنية بني اسرائيل في التيه وتوبة
آدم وحواء ولندكرهما في المقام لربك عشرة اما توبة بني اسرائيل قبلت بعد أن تاهوا
أربعين سنة في الارض التي كانت سنة فراسخ وكانت بينهم وبين الارض المقدسة هذه
الفراسخ ذم في السن وفي المصح في الارض عند تفسير قوله تعالى «فانها محرمة
عليهم» الآية وفي لؤلؤ عند تفسير قوله تعالى «وانزلنا عليهم المن والسلوى» وقال
موقد في التيه صدد كلف صاروا قد قوما في قدر خمسة فراسخ اذسة وعند قوله تعالى
«يا قوم ادخلوا الارض المقدسة» قل «هوا في تيه أربعين سنة في سنة عشر فرسخا
وقيل سنة فرسخهم سنة عفا بل وفي المصح في المحرم كان بينهم وبين مصر أربعة
فراسخ كانوا يقومون في دن بين ويأخذون في قراءة التوراة فاذا أصبحوا على باب مصر
دارت بهم الارض فردتهم الى مكانهم

وفي تفسير كاور لركن من كان قسهم حددا عمل بالعدل والعدالة بالقدرة
حتى لا يحضر عن عربهم في صعوته حيث امدوا ويمسون حيث صعدوا في صاعدهم التي
كان فيها قديم واحدك أربعين سنة تدبر بهم الارض وقال الصادق عليه السلام «فحرمت الله
عليهم أربعين سنة فيسهم ودا كان عداو حذر في الرحيل نادوا الرحيل الرحيل الوحا
الوحي فانه يراو كذلك حتى تغيب الشمس حتى اذا اوتطواد ستوت بهم الارض قال الله
للارض تدبري بهم فلم يزلوا كذلك حتى اذا صعدوا قلاب المصح قالوا: انك هذا لما قد
آتيتهم وريوا ودا صبحوا دابهم زميرهم لى كانوا فيها بالامس فيقولون بعضهم
لبعض: يوم بعد صدمهم وحدثهم الطريق فلم يزلوا كذلك حتى اذن الله لهم
وقال بعض مفسرين معنى تدبر بهم الارض انهم اذ صعدوا آحرها حول الله آحرها
ولها يرون آحرها وتو

(قصة نحيير بني اسرائيل اربعين سنة للذهب واحد)

اقول فحصل منها بهم ما ادخلوا شتم الارض لئلا ينوهم عن محاربتهم فوالله تعالى
 ما يقوم ادخلوا الارض العنيدة التي كتب الله لكم من ذهب منحترين في الاراضي
 اربعين سنة مع انه كتب في التوراة انهم هم من اشرك مع كونه سنة لهم من
 يعقوب السور لا كان فيهم موسى وهرون وشوشع وعمرهم من الاحبار وكان ذلك
 بعد عبورهم البحر وهلاك فرعون واولاده في البحر فوالله تعالى ما كان لهم من
 نحيير في ايامهم في تلك المدة في ارضهم في ارضهم في ارضهم في ارضهم

واما توبة آدم وحواء فقبلت بعد ما هبطا الى الارض لمجد الله في قوله في قوله
 تقربا هذه الشجرة مع كونه بها ثم تارة بعد ما هبطا من الجنة وفي رواية
 كانت عصاة وكانت في الجنة في الارض وكان في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
 آدم بعد ان ادب وحواء في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
 جريال دموعه وكان يحرق من دموعه ثم روى حنينا من دموعه في الجنة في الجنة
 حديث آخر في آدم في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
 آدم في ما وقع منه في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
 خديعة كالمهرين فخرج من الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
 وفي رواية اخرى في آدم في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
 صار معشاة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
 في الدنيا وبعض احواله فيها في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
 منها ان الصادق في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
 وفي رواية اخرى في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
 سبعين ذراعا في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
 كيفية توبه نوح في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
 لؤلؤ في سبب ذنب آدم وحواء في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة

وقال لهم انتم كلتموه من الارض كالقمح وعروءه وقوماءه منه وقال بعض آخرااته
 وصيها بحسن وفي لامي عن ابي ذر قال قال كبا بن اسحق بن جبر بن اسمعيل بن اسحق
 قال في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من ذكركم يحترق اذ يبع سماوات فلما ولد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حبس في السبع كلب ورميت الشمس بسحوم ودمت قرش هذ قيام
 الذي كان يبع من الكلب بكونه وقال بعض ان الجنة التي يخرج منها آدم هي
 حبة من حبة سماء غير جنة الخلد لان جنة الخلد كلها دائم ولان تكليف فيها وقال
 في حديثه عن حبة من حبة سماء في الارض وكثيرا ما يسمون قلوبا بها كسنة جنة الخلد لان
 لا يذوقوا الا ما يعرفون من برعمها الجنة لا يذوقون ما يذوقون من غير صبيح لان ذلك
 ذاك السمرة هل الجنة هي التي تروى في القرآن كقوله تعالى في الجنة من كل الثمرات
 اقول في هذا السمع في الاوقات لا يروح المؤمنين حين في الدنيا حصار
 في ما من حصار الدنيا يصنع فيه الشمس والقمر وانما المراد شجرة المسمى عنها
 وهي تسمى لادن ثم شجرة علم محمد وآل محمد آزرهم الله تعالى ما دون سائر خلقه
 لا يذوقون من غيره الا هم

وصيها ما كان من الدنيا ليس في الجنة وعلى روضة الجنة والحسين والاسم ان الله
 عيهم من اقسامهم المسكن في الدنيا لا يسمون حتى ام يحسنو بجمع ولا عطاش ولا تعب
 ولا حزن وهي شجرة من ربهم في سائر الاشجار لانها لا تموت مما يعتقل نوعا من الثمار
 وكانت هذه الشجرة وحسبها يحمل البر والعب والعب والعب في انواع الثمار
 التي تكون لا تفسد في الدنيا كقولنا كبرها فقال بعضهم مرة وقال آخرون هي
 عيسى وقال آخرون هي عيسى وهي الشجرة التي من نازل منها نزل الله اليهم عن الاربعين
 والآخرين من غير تعلم ومن نزل من نزل الله عليه حبة من مرارة وعصى ربه وقال بعض
 هي الكرمه وقال بعض هي الجنة وقال بعض هي شجرة ما من علم اشر والحيبر وقال بعض
 هي الشجرة كالبور وقال بعض هي شجرة حمود وقال بعض هي شجرة الخلد لاني كانت
 تأكل منها في مكة وفي العيون سادة الى عبد السلام بن صالح الهمداني وقال المرتضى
 في بيان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الشجرة التي اكل منها آدم وهو اما كانت فقد اختلف

الناس فيها فهم من يروى أنها المنطة

ومهم من يروى أنها لعب ومنهم من يروى أنها شجرة الحديد فقل كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلاف القول، أن جعلت في شجرة واحدة تحمل أنواعاً وكانت شجرة المنطة وفيها عنب ليست كشجرة الدار أو بآدم له ذكره الله تعالى ذكره بأجاده ملائكته وبإخاءه الجنة قل في نفسه هل خلق الله بشراً فصرى فعلم الله ما وقع في نفسه وما يدور في قلبه يا آدم وصر إلى من عرشى ووقع آدم رأسه وصر إلى من العرش فوجد عليه مكنوناً لا اله الا الله محمد رسول الله على رأس أي طاب أمير المؤمنين وروحه طامه سيده . ما من واحد من الحسن والحسين من أن شارب هل جنة قال آدم يارب من هؤلاء فقال هؤلاء من دريت شؤم خير مني ومن جميع خلقي وولاهم ما حافظت الجنة والدار الا الله . ولا الارض فذاك أن تنظر اليهم بين الحديد وتسمى مناسمهم تسلط عليهم الشيطان حتى كل من الشجرة التي هي عهد وسلطان على حواء الطراد لي وصمه بين لحسن حتى كانت من شجرة كما أكل آدم فأخر حواء الله تعالى عن جنة وأعطاهما عن حواره إلى الارض

هـ (في سهولة أمر التوبة لهذه الامة)

قوله نعم تبدل على سهولة أمر التوبة لهذه الامة وصعوبته على الامم الماضية مصداق إلى ما مر، وعلى صعوبة تكاليفهم، وشدة الأمر عليهم ما روي عن الاحتجاج في تفسير قوله تعالى ورسالا فواحد بان ليسنا اذا خطانا لا به عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه ما قبل رسول الله صلى الله عليه وآله قل انه لما جرى بين المسجد الحرام بين المسجد الأقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات فصره حسن ثم عظمى أقل من تلك ليلة حتى انتهى إلى من العرش الذي بالعلم فتدلى فدلني له من الجنة فرفرف أحصر وعشى لنور صره فرآى عظمه رة عز وجل فؤاده ثم مره عسه فكان كذب قومين يسهم ويسه أو أدنى ووحى إلى عدهم أوحى فكأن فيما أوحى إليه الآية التي في سورة البقرة قوله تعالى والله ما في السموات وما في الارض وان تدروا ما في انفسكم

عز وجل قد فعلت ذلك تناسي امتك قال «فأبصرنا على القوم الكافرين» قال جل اسمه -
 ان منك في الارض كاشفاسة البيضاء في الثور لاسودهم اعداء وروى عنهم القاهرون
 ستمهمون ولا يستحدمون لكرامتك على وحق على ان ظهر ديتك على الامم حتى
 لا يبقى في شرق الارض وعربها دين الا دينك ويزدون في عمل ديتك العزبة

وقد روى داود بن فرقد عن سمدة بن ثابت انه قال كان نوسرائين اذ صاب احداهم
 قطرة بول قرصوا لعمومهم بالمقلاص وقد وسع الله عليكم بالوسع ما بين السماء
 والارض وحمل لكم الامم صهرا فصردا كيف يكون

وفي المجمع ان قطعوا بها ولعل ذلك كما قيل لشدته حاسة لبول على الدم وكان
 ذلك من بول صيب اذ ادهم من حرج لاس الاستحمام من البول كان يذوق والاله مكوا في
 هذه قيسيرة ومن الاصاغر في المسيح كانوا ذابعتس ثيابهم لم يجز لهم تطهيرها بالماء
 بل كاليجب عليهم قطعها

ومها ما فيه ايضال الله وحب عبيده الركاة في ربح المال ومها ادهم اذ ادسوا
 حذر علامته في دحومهم ومها هم اذ لم يجدوا له لم يعرف لهم انهم وفي الكافي عن
 ابي عبد الله عليه السلام قال كان امر المؤمن ان يكثر من البول في حطته ما بها الناس ديتكم
 ديتكم وان السيئة فيه جبر من الحسنه في غيره والسيئة فيه تعذر الحسنه في غيره لا نقل

٥ (تنبيه) ٥

قال الشيخ المدقق رحمه الله في رسالته في بيان حد شرف عن امي نعمة اشياء ثم ما يؤيد
 ارادة العموم اذ دفع جميع الاثر الشرعية لا خصوص المؤاخذه طمور كون رفع كل واحد
 من التسعة من خواص امة النبي صلى الله عليه وآله ذلوا اخفى الرقع بالمؤاخذه شكل الامر في كثير
 من تلك الامور من حيث ان العقل مستند بفتح المؤاخذه عليها فلا اختصاص له بالامة
 والذي يحسم اصل الاشكال منع استقلال العقل بفتح المؤاخذه على هذه الامور يقول
 مطابقون الحق والسير لصادق من ترك التحفظ لاية المؤاخذه عليهم، وكذا
 المؤاخذه على ما لا يعلمون مع مكان الاحتياط وكذا الكذب لشق الشئ عن المكلف
 والعراذيل لا يطاق في الرواية هو ما لا يتعمل في العادة لا ما لا يقدر عليه صلا كالظير ان في المواء

اقول كفى في عظم شأن هذه الامة في لعبون عن رسول الله ﷺ ان موسى عليه السلام
 ربه فقال يا رب اجعلني من متعبدوك حتى الله اسمع موسى ان لا يرد الى ذلك وهدى في
 الباب في تولد حول فقال المسامح ان ابراهيم عليه السلام مثل ربه ان يقو من اليه تربية اطفال
 شيعة في البر فشح وعطاء الله لهم من دونه علمهم السلام وانه مثل ربه ان يجعله من شيعة على ﷺ
 فعل الله منه ذلك وقال وان من شيعة لابراهيم كماناتي فصحة في الباب السادس في تولد
 ومما يدل على فضل الصدقة ما ورد في فضل خصوص اكله الطعام

هـ (في فضائل التوبة) هـ

اقول في فضائل التوبة لهذه الامة وعظم معاصيها وحريل نواهيها وفي القصص
 الواردة فيها نهيها فحصة رجول مائة رجل وامراه وملت ام والذكرها في اكل
 في قول ومما يدل على فضل التوبة وعظم شأن هذه الامة ان الله يحب التوابين كما قال
 ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وفي من احب الله ثم مدته وقرب منه ﷻ مثل
 المؤمن عبدالله كمثل ذلك المبرر من المؤمنين اعظم عبدالله من ذلك مبرر وليس الى الله
 احب من مؤمن بالله ومؤمنه ربه وعن بعض علماء يقول ﷺ دعوا الله ثلاثين
 سنة نبرز في التوبة تصوحتم بعجبت في مضي قرأت فيها يرى السائم كان قائلا يقول
 سمعت من ذلك اني ادرى من ذلك ان الله انما مثل الله ان بعث الله سمعت قول الله وان الله يحب
 التوابين ويحب المتطهرين امداحه فية ومنها ان يكفر عن سيئاتهم ويجمعهم
 من معاصي المعصوين الداخلين في الجنة الخالدين فيها كما قال وان الذين اذقوا
 فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فامتنعوا لذوبهم حراؤهم مغفرة من ربهم
 حبات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين وقال الامن تاب وامن
 وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا حبات عدن النبي وعد الرحمن
 عباد الله بالقيام لانه ومما يدل على فضل التوبة في الكفر في الاول ان ساعصى ثمانين ثلاث
 خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السماوات والارض حوائجهم تلا قوله حكمة

تمثيل لمن توخر التوبة

ثم اعم، حتى ان احضر محاصي وان وضع تحت يده مولد مولود من الله كان له ما
 حصل في عرض المعصية او عمره ووقت حيرته ولامر الى صاعب التي هم اوله من
 برمد كدوره وقساوه آت بعد آت، والعمدة مدلجته فست شعرته من بعد كس الامه ذره في
 الحال الا لقائمة الشهود، والشهود لا يذرون له في عوف طر يوم ذاك تصعب طر يوم ذاك
 كان وقت قوته بدمعه لا عدم عسوه فكيف عدم عسوه اذا عكس الامر عكس فيكون
 مثلك حينئذ من احتاج الى قبح شعوره صغيره لا يبع لا مشقة قوره في انحره
 ثم اعود اليها من ايام او مشهوره مدسه مسوب وهو هنا في عسار دبر روحه
 وقوته وكما زاد عمره ضعف قوته وزاد عجزه وكسالى فويل له من عجزه من حقه قد لا يرى
 يصير الحرس لا يسمع صدرا يذوبه من روح حسنة في قلبه مره مدبره حتى صار
 وطع على الله في مدبره عيب التوبة كمدبره فوالله اني انما التوبة على الله للدين يعملون
 السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب او بعد في صدر كسهم دلائله شوهد في
 مؤخر الاول منه وفي الثاني هذه هداية ان يحسن حسنة به كسهم عن عسار في قوله
 «والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستمعوا له وانصتوا»
 الآية قال لما رأت هذه الآية صعدت من حرام مكه والتمت في صرح شالي صوته مدبره
 واحتتمو ليده وارسيد امدعو، قل رأت هذه الآية من ايام وعسار من شالي
 فقل، سالم كذا وكذا قال لست بفرقة آخر فلا ميل دلتون سبهم في سواس
 ان عسار انما يقال بعد انهم عذبهم وامسهم حتى واقفوا بحدته وذا زانوا الحصنة انهم
 الاستغفار فقال انت اتم قولك اتم اليوم ليعمد هداية ان يسوف الله في عسار
 امر لك على ما ليس زمامه بيدك وهو البقاء في الدنيا، فاندل على آت بعد آت عسار
 يومك، وقدما بعد قدمك ككمار في النار الثاني في مؤخر ان عسار من عسار
 ليس مع مردي في مسير توبه تدري انما تدري نفس عاذا انك بعد آت ما تدري نفس ناي
 ارض تموت، ومما يدل على سهولة الامر في التوبة في وسال عدم من عسار ان

فضولاً من ردة بطله من شاء من حقه والله يدركه عند كل فجر لم يدب الليل هل
يتوب فيعمر له، ويسقط عنه عذبة الشمس لم يدب بها هل يتوب فيعمر له

❦ (فيما يشعر بفضل التوبة) ❦

قوله : وما يشعر بفضل التوبة أن يتحمر صاحب اليمين من مرة على صاحب الشمال
فيأمره بذلك قيل في كتاب السنين في حل أبيه عليه سواب أو عمل حسنة، وهو عاذر في
تضاعف أجر الحسنة من المؤمن إلى سبع مائة هي التي في كتاب أبيه لا يحصى ولا يعمه لا
الله وفي الرق مع أسير في لعاده وعدم أكرامها عليها، وفي أن التوبة دعة على حول العمر
وسعة بعيشته والرق في قوايده، الذي يوتى قد روي في تفسير قوله تعالى ما يلفظ من
قول الألدية رقيب عتيد، أن صاحب اليمين من مرة على صاحب الشمال فإذا عمل (المعنى)
حسنة كتب له أربعين عشر وأعمال (المعنى) سيئة زاد صاحب الشمال يكتبها
قل له صاحب اليمين أمست ودمك عنه سبع ساعات وفي رواية أخرى قول رسول الله ﷺ
صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال إذا عمل العبد السيئة قل صاحب اليمين صاحب الشمال
لا تتعد وصره سبع ساعات ومن مضى سبع ساعات ولم يستعركم أكسبكم من حياته هذا المعنى
وفي الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام أن أذربذ أحتله الله سبع ساعات
فإن استغفر الله لم يكتب عليه شيء وإن ردت الساعات ولم يستعركم كتب عليه سيئة، وإن
المؤمن لم يذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفرو به فيعمر له، وإن لم يذكر له من صاعده
وقيل رواية سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أن العبد إذا أدب ذنباً حتى من عذرة إلى
اليد فإن استغفر الله لم يكتب عليه وقال حمزة بن أرو عبد الله عليه السلام من هم بحسنة فلم
يعملها كتبت له حسنة وعملها كتبت له عشرين وأربعين سنة من شاء من شاء من سبع مائة ومن
هم من سيئة فلم يعملها لم يكتب عليه حتى يعملها ولم يعملها كتبت له حسنة، وإن عملها لم
تسبح ساعات، فإن لم يرد لم يكتب عليه، وإن لم يسب ولم يندم عليها كتبت عليه سيئة
وفي رواية في الكافي قول رسول الله ﷺ من عصى فيه مائة على شهاده
الأهليل هم لعدو الحسنة ليعلم من هو لم يعملها كتبت له حسنة بحسن سنة، وإن هو عملها

ثم اقول الشاهد على ذلك من كتب اعراب المزيدي له قوله تعالى «ما يلفظ من قول
الا لذي رقيب عتيد» وقوله «ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون» وقوله
«وكل شي فعلوه في الزمر وكل صغير و كبير مستطر»

وقوله «اقرأ كتابك كدى بلغت اليوم عليك حسابا» وقوله «وان تدواما في
انفسكم او تخذوه بحاجبكم» وقوله «حكيمة عن ايمان» ياتي بها انك مثال
حبة من خردل فتكر في صغيرة وفي السموات وفي الارض يات بها الله ان الله
لطيف خبير، وقوله «وتسبح الاموارير القسط» اليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان
كان حبة من خردل ايمانها وكفى ساحامين، وقوله «كل انسان الرماء طائره في
عصفه ويخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه مشورا» وقوله «يومئذ يصدر الناس
اثنائنا لير واعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره»
وقوله «يوم ينظر المرء ما قدمت يدا» ويقول الكافر يا لئس كنت ترابا وقوله
«يوم يتذكر الانسان ما سعى» ويرزق الحليم لمن يرى وقوله «ان علينا اياهم ثم ان
علينا حسابناهم» وقوله «ان كل نفس امارا» وقوله «ام يحسبون اننا لا نسبح سرهم
ويجوبهم الي ورسا لذهبهم يكسبون» وقوله «واذا انصرفت نشرت علمت
من ما احصرت وقوله «واما من اوتي كتابه ورا» ظهره فلو يدعون ثورا ويضلي
سعيه» وقوله «واما من اوتي كتابه شماله فيقول يا لئس لي ثم اوت كتابه ولم ادر ما
حمايه وقوله «من يعمل من الصالحات وهو مؤمن» فلا كفران لبعه واناله
كانون وقوله «يوم يجمعهم جميعا محصيا» فينسخهم بما عملوا على رؤس الاشهاد
تشديد لعذابهم احصيا الله ذنوبه اكثر من رطب وهم به والله عسى كل شي.
شهيد وقوله تعالى «وكش» احصيا الله ذنوبه ان كتاب الجار الله سبحانه وما
ادرك ما سجين كتاب مرقوم وقوله «كلان كتاب الا برار لني عليين وما ادرالك ما
عليين كتاب مرقوم» يشهد المقررون وقوله «يوم يحد كل نفس ما عملت من خير
محصر او ما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه اي اليوم امدا» شهيد او قوله «انا نحن
لعيي الدوتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شي احصياه في امام من

في كسب عسر وروح المحن وقوه وما تكون في شارب وما سدومه مرقان
ولا تعملون من عمل الاكابر عليكم شهودا اذ تبصرون فيه وما يعزب عن ربك
من مثقل ذره في الارض ولا في السماء ولا اصفر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب
مبين وقوله ويري كل آفة جائة كرامة تدعي الي كتابها اليوم يحزون ما كنتم تعملون

وقوله هذا كسر في قوله كسب جميع نعمه كسب ما يحق لشهيد عليكم
بما علمتم بالزيادة وقصة انا كنا ننتج في كسب ما كنتم ما كنتم تعملون في عسير
عن الصادق عليه السلام في قوله في كتابها اليوم يحزون ما كنتم تعملون
يعني في يوم القيامة في كتابها اليوم يحزون ما كنتم تعملون في عسير
شهدكم ولعلم كسب ما كنتم ما كنتم تعملون في كتابها اليوم يحزون ما كنتم تعملون
القلم الحديث وفي حديث الملكين المؤمنين رآهما اذا رادا الزول صباحاً ومساءً
منح لهما اسرائيل من اعداء من روح الامم وبعثت فيهم ذلك فاذا صعدا صباحاً ومساءً
دوا ابداً فانه اسرائيل السجى في سجى يوم حى يهوى في كل سجى منه

وقال الصادق عليه السلام في قوله في كتابها اليوم يحزون ما كنتم تعملون
كان في يوم عياده في كل سجى في الاحصاء في السجى وهو ما لا
لصريح ما بلونه عليك هنا

ثم اعلم انه قد ورد في قوله في كتابها اليوم يحزون ما كنتم تعملون
وورد في السجى ان لا شجر في كتابها اليوم يحزون ما كنتم تعملون في جميع
مهمتها في كسب السجى في كل سجى في كتابها اليوم يحزون ما كنتم تعملون
بجميعه في السجى في كل سجى في كتابها اليوم يحزون ما كنتم تعملون في
اولها وآخرها ولا احصاء في كتابها اليوم يحزون ما كنتم تعملون في
بذلك في السجى في كل سجى في كتابها اليوم يحزون ما كنتم تعملون في
فصلها

وفي بعض الاحاديث عن عبد الله بن عباس في قوله في كتابها اليوم يحزون ما كنتم تعملون

ما به صفة ثم يرفعون ذلك الى مكان فوقهم فيكتبون ما كان من خير وشر في تلك
وفي نفس آخر ان أعمال اعد من أهل الارض بعد ان سدره المسوي التي هي شجرة
في السماء السابعة كما دلت في صحتها في السابعة في الوصف من شجرة صوي، وسدره المسوي
وفي الرواية عنه **في** ما سميت سدره المسوي لان أعمال أهل الارض بعد بها، مما لا تتركه
الحفظة الى محل السدرة والحفظة الكرام البرزخون اسدده يكونون رفع السهم الاملا تتركه
من أعمال العباد في الارض فينتهون إلى محل السدرة

في وجه جعل الله الحفظة لكتب أعمال العباد

لأن في وجه جعل في الحفظة كتب أعمال العباد مع أنه عام بمرور الحفظة
وفي سبب تسميتهم كراما، كما في في الصافي في تفسير قوله تعالى "وان عليكم احافضين
كراما كراما" من الصافي في تفسير قوله تعالى "وان عليكم احافضين كراما"
عليهم ولهم في عام سر وهو حق في اسعدهم بذلك وحملهم شهودا على حقه
يكون اعد به ومنهم اياهم اشد على طاعة الله وانظروا عن ممسته اشد انما صاواكم من
عندهم بمقتضى ما ذكرهم في روى وكف يقول رب رب في الحفظة على ذلك شهد
وقال ليس بمرت في بعض الكسب له، عنهم اشارة الى ان امر الحراء عبدالله تعالى من
عصمتهم لأمور والاشغال

اقول وهذا يدل على كونه من عظام الامور قوله تعالى "سفرع لكم انبثا ثقلان"
كما دلت في تفسيره ههنا على ما في الحديث والحراء في سبب العشر في تولد احصاء
الحلائق في وقت الحساب وعدد صوفهم وعملها كثره اشهود عليه غير الحفظة كمال في
هناك في الواس في قوله قل قل بعصم من لم يجره عن المعصية مراقة الله اياه كيف
يرد عنهم الكرامة لكانت الارب ان الاول من، والاسي في الاربع المكلف لاقعه
بالمعصية سائر جرمه هو قرب الى عام احسن اكره مما يجره ما هو اقرب الى عظام
الارواح، واحد مع ارب حر والارواح في المدينة الفاضلة

• (في الملائكة الموكلين برجال الأعمال) •

لؤلؤ في الملائكة الموكبين برز الآعمال أمير المقنونة من إله في كل
 باب من أبواب السموات السبع روى : عبد الرحمن بن معاذ بن جبل ورفاته بعد ثني
 حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال (قلت يا أبا أيمن أتعني حديثي و... رديته قال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى السماء فقال الحمد لله الذي قضى في جمعة أحب ثم لم يعد قال أتيتك يا رسول الله
 وسند مؤيد قال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخبرني النبي الرحمة فقال
 حدثت ما حدثتني من جملة ما حدثتني و... لم تحفظه انقطعت حديثي
 عند الله ثم قال : ان الله خلق سبعه أملاك قرآن معنى السموات فجعل في كل سماء ملكا قد
 جللها بعظمته ، وجعل على كل ربي سمعة لكل سماء و... سمواتها ملكا
 الحفظة عمل إله من حين أصبح إلى حين أمسى ثم ترفع الحفظة عمله وفي... سمعة ثم تزد
 الحفظة عمله وله ذكر و... الشمس حتى إذا بلغ سماه الدار فرغبه وتكبره فيقول الملك
 قفوا وأصروا بهذا العمل وجه صاحبه أجمع الله من أجمع الله أدع عمله ويجازي
 إلى غيري أمرني بذلك ربي قال بحره الحفظة من العذرهم عمل صالح فتمر به
 فرغبه وتكبره حتى يباع السماء الدنيا فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا
 وأصروا بهذا العمل وجه صاحبه أجمع الله من أجمع الله أدع عمله ويجازي
 الدنيا لأدع عمله ويجازي إلى غيري ثم قال تصعد الحفظة بعمل إله من أجمع الله
 وصلاية فتعجب به الحفظة ، ويجازيها إلى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا وأصروا بهذا
 العمل وجه صاحبه وطهره أجمع الله من أجمع الله أدع عمله ويجازي
 أمرني ربي أن لأدع عمله يتجوزي إلى غيري قال : وتصعد الحفظة بعمل إله من أجمع الله
 كالكوكب الذي في السماء الذي يمسح ، وأصوم والجميع فتمر به إلى السماء الرابعة
 فيقول لهم الملك قفوا وأصروا بهذا العمل وجه صاحبه أجمع الله من أجمع الله أدع عمله ويجازي
 يعجب سمعه و... رجل منه المحب فرمى ربي لأدع عمله ويجازي إلى غيري

قال وصعد لحفظه بعمل العبد كالمروء في العرفه في مقام قترته الى مدح السماء
 ابحاميه بحم دو الصدقه ماس الصالحين وحدث عن راس كرس الابل عليه ضوه كضوه
 الشمس فيقول المالك: قفو. ملك العبد واصر بواهد لعمد وجه صاحبه واحملوه
 على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله طاعته واذا رآى لاحد فضلا في العمل
 والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويسته عنه قل وصعد لحفظه عمل من
 صلاه وركاة وحج وعمره وغيره فيجوز الى السماء السادسة فيقول المالك: قفوا
 صاحب لرحمة اصر بواهد لعمد وجه صاحبه واصر بواهد لرحمة اصر بواهد لرحمة شت
 ذا اصاب عند من عدا الله لا لاجره او سر آفي الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع
 عه لا تجوزي قال وصعد لحفظه بعمل العبد معه واحبها وروح وله صوت كصوت
 الرعد وضوه كضوه اخرى زهرة الالة لا في مدح قمر هم لي ملك لسماء سماء فيقول المالك
 قفوا واصر بواهد لعمد وجه صاحبه ملك الحبيب الحبيب كل عه ليس لله عزاد
 ربه عدا الله وذكرا في المعاص وصمت في مدح امرني ربي ان لا ادع عملا يجوزي
 الى غيري مالم يكن خيرا قال وصعد لحفظه بعمل العبد متبججانه من صلاة وركاة
 وصيام وحج وعمره وحسن خلق وصمت اذ ذكر كسرت عه الائمة اسماء والاملائيكة
 السمعة بجمعهم فيقولون الحبيب كفا حتى يهوما يس سجد في شهادته له بعمل
 ودعا فيقول اتم حفظه عمل عدي والرقب عني مفي عيه انه لم يردني بهذا العمل عليه
 يعني فتقول الاملائيكة عه لملك ولعننا قل ثم كفي هذا قال وت بارسول الله ما عمل
 وما اخلص فيه قال اقدسك يا معاد في اليقين فترقت رسل رسول الله وما بعد ذلك وان كان
 في عمت نصير معه وناقض لسانك عن اخوتك عن حمته افر آو لسكن ديويت عيتك
 لا تحملي على حوائك ولازل عمتك سمعهم اخواتك في سعة دم اخواتك ولارفع
 نفسك بوضع اخوانك ولا ترائي بعمتك ولا تدخن من الدنيا في الاخرة ولا تعش في
 مجلسك لكي يحدروا لسؤخمتك ولا تاحي مع رجل وتضع آخر ولا تعتد عني الناس
 فيقطع عنك خيرات الدنيا ولا تفرق الناس فتعزقك كلاب اهل النار قال الله تعالى

وہاں شہید شہداء و شہداء ہی کہ ان ہر ایک شہید المجدد و عصمت و حق و
 علیہ السلام و شہداء و شہداء ہی کہ ان ہر ایک شہید المجدد و عصمت و حق و
 تلاوة القرآن و شہداء و شہداء ہی کہ ان ہر ایک شہید المجدد و عصمت و حق و
 جمعہ الی الہ و شہداء و شہداء ہی کہ ان ہر ایک شہید المجدد و عصمت و حق و

(في احوال الملوك والملكات)

[illegible]

اقول تأتوني لسبب السادس في لزوم ما ورد في فصل ردة الاحرار انه قال ان المؤمنين اذا التقيا واقبلوا على المسئلة قلت الملائكة بعضهم من اقوامهم والاعمارا لما ركة ان تمزقوا المؤمنين اذا التقيا اجلالهم لعل لهما سرا و ما الاجل الذي يؤمر الملكان فيه بالتعظيم والتعظيم من العمر هروي ابن سبويه عن أبي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لعد لى مسحة عن امر معاينه دين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله الى ملكه قد عمرت عدى هذا عمر فاعاد وشد دار تعظما واكتسب عليه قنين عمله وكثره وضعه وكثره ثم قال ابن سبويه وسئل الصادق عن قوله تعالى اولهم بهمركم ما يتذكر فيه من تذكر وحق لكم الذير فقال يوحى لاس ثمانية عشر سنة وقل دايع رجل من سبى ماذى مناهن الصبيد د رجل فاعاد ادا واند كل فيما مضى دان على رجل اربعون سنة سبى سنة ورمى في النار الخامس في قوله ورد في فصل احراز ذى الشبهة احراز شريعة تذكرها ما سب لتمام

في عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله والائمة

لؤلؤ في أن أعمال العباد تعرض على النبي والائمة كلهم في كل اثنين وخميس وجمعة في كل يوم وليلة هروي في تفسير قوله تعالى وقل اعملوا يسرى الله عنكم ورسوله والمؤمنون ان لى عليه السلام قال في حديث جبرئيل حبر انكم وهم انى حرككم انى يقول واما مما تى فهو ان أعمالكم تعرض على كل خميس وجمعة فاستمع به لكم وسنة العاد عن ذوبكم وفي حديث قول من أعمال هذه الامة تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله في كل خميس ابرارها وعبادها وفي آخر قال ان أعمال العباد تعرض على سبكم كل عشرة احميس فيسبحون أحدكم ان تعرض على سب العمل الصبح وفيه بها ان أعمال الامة تعرض على النبي والائمة عليه السلام في كل اثنين وخميس فيعرفونها خير كان دشرأ وفي خبر قال قلت للرضا عليه السلام ادع الله لى ولعمرك قال وانى لا عرض أعمالهم على اشى كل خميس وقال داود كنت جالساً عند ابي عبد الله عليه السلام اذ قال مسدد من قبله سب داود لقد عرضت على أعمالكم يوم الخميس فرأت فيما عرض على من عملك حديث لاس عمت قال في تفسيرى دانى علمت ان صديق له سرع لواء عمره وقطع اجه قال داود كانت لى ابن عم معاذا صاحب حيث كثر لعمال

بلغني عنه وعن عياله مؤجال فصككت له بعدة قفل خروجي الى حكمة فلما صرت بالمدينة
اخبرني ابو عبد الله عليه السلام بذلك وفي بعض الروايات عنه عليه السلام قال ان اعمال العباد تعرض على في
كل خميس فاذا كان لهال كملت فاذا كان الصبح من شعبان عرضت على رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلى علي عليه السلام ثم مسح في الذكر الحكيم وفي الاحبار ابعادها تعرض عليهم في كل
يوم وليلة وفي كل صباح ثم اعدادها وتزده فاحذر زده وانحس انحسكم ان تعرض على
سبته صلى الله عليه وآله الامم التسع فلا سودا رسول الله صلى الله عليه وآله فبعد له كعبه وسودته فقال الا تعلمون ان
عمالك تعرض على في كل يوم وفي كل سنة ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله وفي
حديث آخر قال صلى الله عليه وآله حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف
ذلك قال ما حييتي ولا ان الله مولود من كان الله سبحانه وتعالى في يومهم ومماتي في يومهم وان
اعمالكم تعرض على في كل يوم ومماتي من كان من عمر حسن اسرحت الله لكم وما كان من عمل
قبيح استعقر الله لكم اقول في تنبيه الحديث في باب التاسع في احوال حسد خدم الاعياء
واحسان عترته المعصومين لا تبلى ولا تنفى وانهم حتى بعد وفاتهم وفي آخر قال مامن
صاح ببعض الا تعرض على نبي الله اعمال هذه الامة

وقيل لاربع نبي صلى الله عليه وآله مع النبي ولا اهل بيته فقال اولست تعرف واني ان اعمالكم
تعرض على في كل يوم وليلة وقال عبد الله بن ابي قاتل لربك صلى الله عليه وآله ان قوم من هؤلاء
مستلومي ان تدعوا الله لهم فقال والله بي لا عرض اعمامهم على ان في كل يوم وفي خير عرض
عبد الرحمن بن ابي عبد الله عليه السلام قوله قل اعماموا من الله عمكم ورسوله ورسوله للمؤمنين وقال
هم الائمة عليهم السلام تعرض عليهم اعمالهم في يوم بي يوم القامة وقال امر المؤمنين صلى الله عليه وآله
ما من صاحب الا تعرض اعمال هذه الامة على الله

وقال الباقر عليه السلام ما من مؤمن وكافر وضع في قبره حتى تعرض عمله على رسول الله
وعلى أمير المؤمنين وهام حرق الى آخر من عرض اسماعه على العباد ذلك قوله تعالى
ووقل اعملوا فخير لاله عملكم الآية وفي رواية اخرى في تفسيرها عن الصادق عليه السلام
قال ان شهداء في أرضه وقال النبي صلى الله عليه وآله ما نزل من حياض طائر في امواه
الا عندنا فيه علم

وقال يا معلمي العالمين معلم قلب حجاج طير في الهواء ومن أكر ذلك
 شيئاً كرهه فوق عرش وفي لا نور وهذا الكسب مكسب أعمال ليوم إلى الليل
 فبأيال مع الصنفين إلى إمام العصر بعد تبيته وفرأهم مما كان من جملة سيئات
 شيعته استغفر الله لهم وأصلح ما كان يقبل الإصلاح وإمام أول شيعته ادعى صبيحة سيئكم
 فذكر صبحه في إصلاح بني بني أن يكون كالكمب الذي فيه علق لآن يكون
 أكره عند الله لا يقبل الإصلاح والعرض على إمام العصر ما يكون هذا عرض على
 روح أسى سيئ ومن بعده من الأئمة من آتاه هذا عرض وذلك لأن لا يكون علم آخرهم
 أزيد من علم ولهم كما ورد به آية أنه بعد هذا العرض بعدد من علمه إلى موقف
 العرض وبني الملك آخر الكعبة ثم الملك فيكـ عليه أي ملوغ المعزوم
 إذا أراد عرض بعد من كان آخر من تجمع الأربعة ول في صلاته الصبح كما قال الله
 تعالى «وهران المعزوم قرآن المعزوم كان مشهوداً»

أقول بل في أول الملك كفي شيء في آية في آية من في أول ما ورد في فضل
 الصلاة إذا يتقى روحه في صبيحة

ثم أقول في آية السابعة في آخر آية في عالم الروح في الأئمة والاسباح بعد
 موتهم وبني في آية السابعة في أول عدد الشهود على آية من يوم القيمة ثم من المشهود
 عليهم وبني في الباب السابع في أول فصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يسمع كلما قواون

(في أحوال الملكين الكائنين بعد الموت وقبل الموت)

أولاً في أحوال الملكين الكائنين بعد موت المؤمن واسعدته بعد موتهم بعد موت
 أكثر من علم نفسه بما لا يحصى في كل يوم في يوم القيمة وفي فضل يوم المؤمن وعظم
 نوابه روى عن ابن سيرين عن أبيه أنه قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عنده المؤمن
 وما يجب من حقه سمعت أبي أنباء دابة فيقول في آية العصر ألا أحد من المؤمنين
 عند الله؟ قلت بلى فحدثني جده جده أن قال في آية دابة المؤمن بعد ملكه في
 السما فقال يا أيها عبدك نعم بعد كان مرة في صبيحة صبيحة قد قصه

من الأكل والشرب واليوم وغيره فيصليان لك في يومك ومعهم وثيقة بهذه الصلاة دائماً
ويأتي في الباب الثامن في ذيل لؤلؤ فصل التوبة حديث يدل على أن تسيحة منهم يصعد
أن تسيحة من تسيح هل الأرض من من الحديثين ونظائرهما يطهران عامة طاعتهم
ودعائهم واستغفارهم كذلك وفي بعض الروايات عن سيدنا علي قال ما أمرت الملائكة بالدعاء
لأحد إلا سحبت لهم فيه دعاءه حتى صلاتهم ، وتسيحهم ، ودعائهم ، واستغفارهم لك
كما ورد في آخر كثير من الأعمال لأية في الكتاب

ثم أقول أنه صدق هذا خبره ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ، على أمين المؤمنين
تسبح وصباحه وليس : ومه على عرض عده ، وتغلبه من جنه الى حب آخر جهاد
في سبل شوما في حدث آخر يذكر فيه المؤمن والمسلم قال : أنتم والله على فراشكم
يسم بكم آخر الحديث وما في حدث آخر في وصف الله الذي يتوعد في النهار أن
يصلي صلاة الليل فعله عباده فيشت الله صلاته ويكتب عنه تسبيحة ويجعل ومه عليه
صدقه ، وما قاله في وصفه ، لم من بومه أنه فصل من عبادة سبعين سنة وأصل من ألف ركعة
بصليهم ، انما يدو تعاصد ما مر في هذا المؤمن كرامة ولستهم عليهم السلام على شامرتهم
عده حد كثيرة أخرى تأتي في صدر الباب التاسع وتضاعف

هـ (في بيان لطيف في شأن التوبة للمولف مد ظله العالی)

لؤا في بيان لطيف مؤلف في شأن التوبة ومقدم ومقدم ، على مدل على
عقاب مؤمن من المعاصي اعلم اي لم احد في آيات والاحاديث في كتاب الاعلام
والأخبار شيت واصحابه تعقيباً للاستحالة من العقوبات لأخرية في استحقاق العبد
معاقبة من المعاصي الآلوبة في عده مدل على الرخاء ، الآيات والاحاديث الدلة على
شدة المعصومين وعمر الله لهم ، ومحووا حساب لستهم ومناها ، وكل هذه معارضة
بمنها ، وفوقهم ، ومعمل موضوعها ، وغير وصح لمرادهم ، ان الله يعذر الذنوب جميعاً
معاصي موله ناسي انها انك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات
او في الأرض يأت بها الله وموله هم يعمل مثقال ذرة شراً يره في يجرى عيها
وبيت وأخبر آخر غير ما به صكتها محرو عن وقوع العقاب على المجرمين
والوصاة ، وعن كيفية تفسدهم لاعتن معص استحقاقهم العذاب حتى لا سا في آيات

الغفران وغيرها مما يبدل على الرخاء فلا يحصل بعد ملاحظة تلك المعارضات أنواعها
القطع بالسجدة بحال ما يبدل على السجدة مع سوية قلب مع كثرتها انعمدة للقطع واردة
على جميع ما يبدل على التعذيب ، ومستند ما كقوله الا الذين تابوا ، وكقوله من يعمل
سوءاً ويظلم نفسه ثم استعمر الله يجد الله غفوراً رحيماً هذا مضاد الى اتفاق هل الحق على
سقوط العقاب بالتوبة في هذه الامة وليقين بالسجدة والقطع بالاحكام لكل مجرم وعاص
منهم في التوبة ، ولعل الى هذا يشير قول أمير المؤمنين عليه السلام ولا شيع أجمع من التوبة
واعلموا ولا تؤخروا ، من الموب ياتي سنة والعمر صدق العمل ، ونرى في اول الباب التاسع
في نصائحه أحاديث متكررة تدل على جدة المؤمنين من الشيعة الاثنى عشرية ، وعلى عدم
تميزهم في انشاء الدية مطلقاً فيؤيد الايات المذكورة الا انها لما مر من المعارضة غير
معيده للقطع بالسجدة ، والاستحسان لكل مؤمن على وجه يساري التوبة ، وان قلت ، سا على
ما ذكرته من ان التوبة عن الذنب مكفرة قطعية ، وان انائب عنه كمن لا ذنب له اذا بان العبد
عن الذنوب او عن غيرها من سائر مراتب التوبة التي ينسب الرذيلة الجهرية السابقة في السابق
في نوازل التوبة من أعظم أسباب تصفية القلب لا ينصوّر معنى للتوبة والاستغفار عما مر منه
مرتين ، وبعد هذا لم يقصد الارتقاء الى ما فوق ما مر عنه ، بل يقصد القائل ما سطر الله وأنوب
اليه فيها مع انها من المؤلّفات الشرعية في موارد كثيرة ، وعدد مكثرة متواليه كما
في قلوب الورود عرقلت بعدد من مجموع ما ورد في حديث عليها أنها في بعضها من
الاذكار المرغوبة المطلوبة في بعضها في جميع الاوقات ، سيما الاسحار لما تاتي في اللؤلؤ
التالي وان كان قائلها من خلأها بوجوب التوبة ، وهذا كمن يلج في الرصد والتسليم
مقاماً يقيح في نظره سؤال الحاجة عن ربه ، وما يدعو ويصرع الامر به لانقص الحاجة
ويشهد له من الصادق عليه السلام في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسو الى الله ويستغفره في
كل يوم وليد ما مر من غير ذنب ، وما قلعه بعض في مسير استغفر لدست ان المراد
بذلك الاعطاع الى الله في الاستغفار عباده يستحق به الثواب وجوار لتوبة ونصوّر رها
للارتقاء عن مقام كان بعد فيه الى ما فوقه كما مر مفصلاً في اذيل الكتاب في اللؤلؤ الرابع منه
غير ما كتبه في ادنى العرص بتحقيق معنى التوبة وحقيقتها .

❦ (في فضل كلمة الاستغفار) ❦

أقول في فضل كلمة الاستغفار أنه يحلوا عيب ويحلبا روي ويبرئ العقر قال
 اسمعيل كنت أرى رجلا في كنفه عذسي شيئا أدب فأنته كنت معكم في الدنيا والآخرة
 فكتب بخطه أعرفه أكثر من قراءة القرآن له ورثت شعبيته بالاستغفار وأفضل الدعاء
 الاستغفار وقال رسول الله ﷺ الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العباد في الله امرير العباد
 وعلم به لا اله الا الله اسمعيل له ثلاث دلائل مؤمن والمؤمن

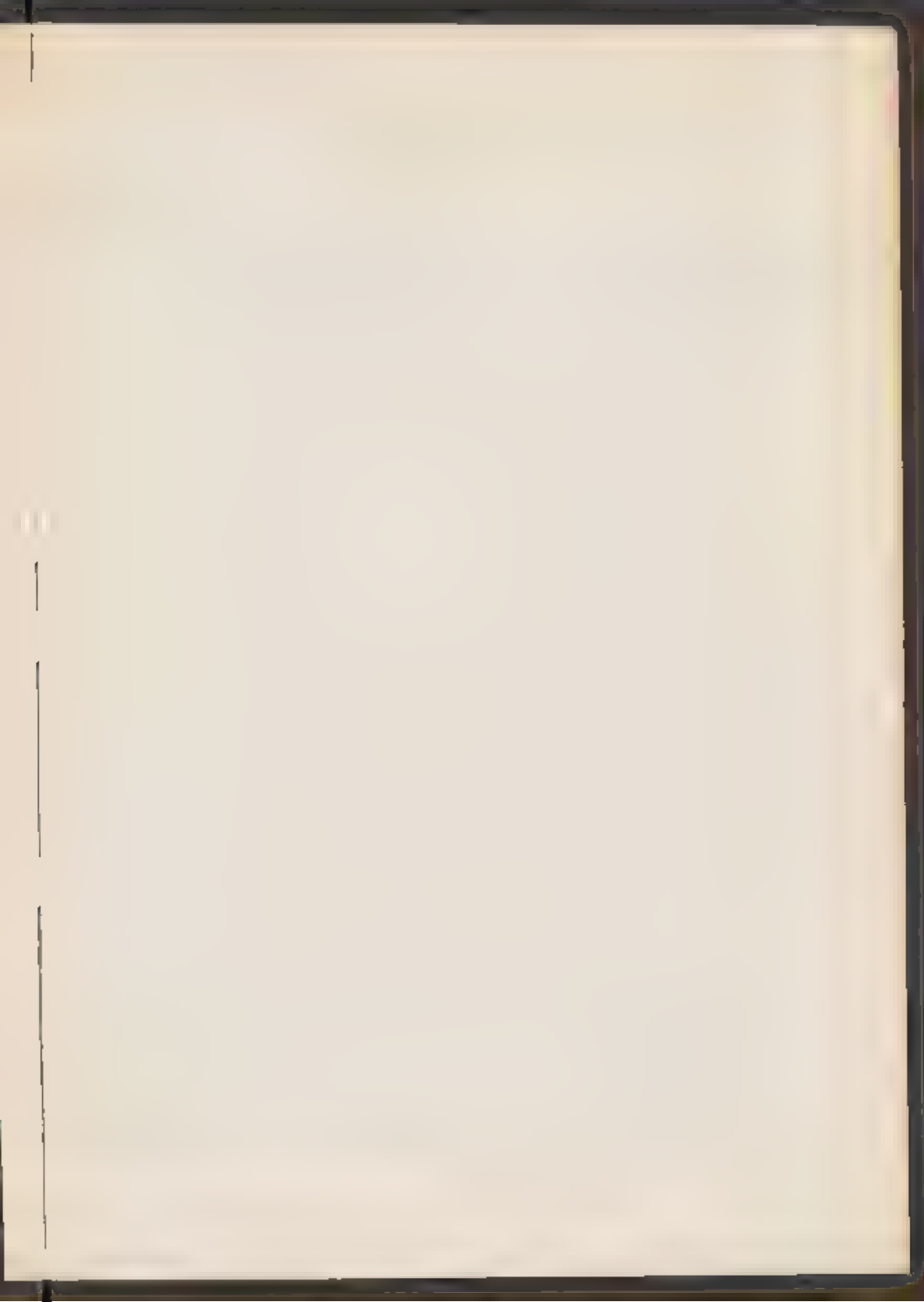
أقول سمع من من سمع من الاستغفار من من العبد حث في قرينه له لو حيد
 ابدى هو أصل الدين واسم الاستغفار ومعه خير الامم قول ﷺ ان للقلوب صداه كصداه
 الدعاس فخلوها بالاستغفار وقول حده شت رحا لدرت لسان على امر في وقت رسول الله
 ابي لا خشى ب يده عسى يدي في النار فقال ﷺ ان من استغفار بي الاستغفار في كل يوم سبعين
 في كل يوم مائة مرة وقول ﷺ من الاستغفار من رزق عي شعرة يحرقه ويقتل
 وقال ابو عبد الله دا شرا من الاستغفار روي صحيحه وهي سلافة وذلك ما مر في
 لسان في لؤؤدهم بل على فضل روة في روة بانه مودة والاستغفار يذل ما في
 صبيحة من يثب كفو وحسنه وقتل الحاشي من استغفاره في كل يوم سبعين
 مرة عمر له سمعة دسيرة لا حدر في عيشه في كل يوم أكثر من سمعة ذنب

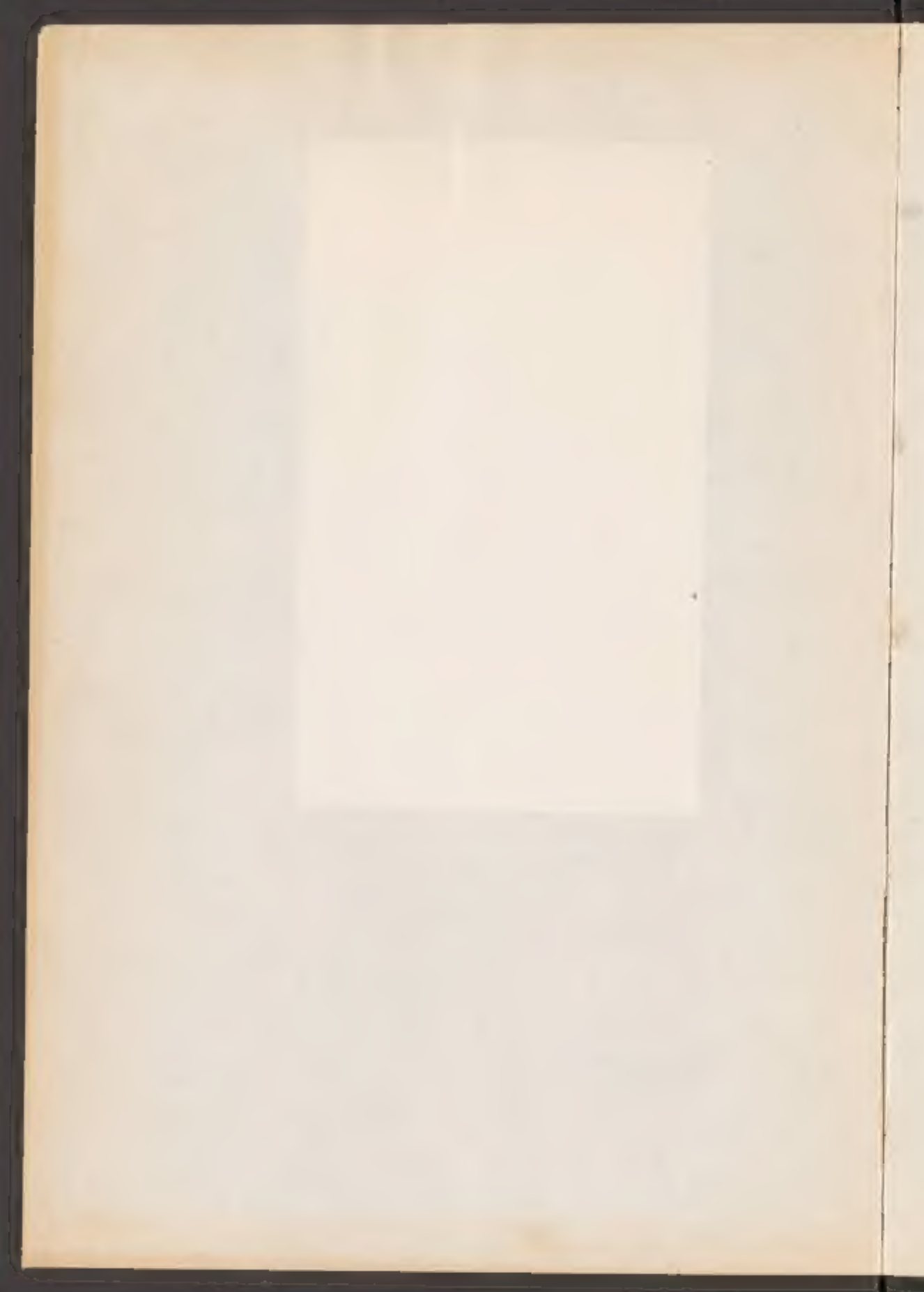
وفي رواية لكفي عنه ﷺ من قل استغفرت مائة مرة في كل يوم
 عمر له سمعة ذنب ولا خير في عند من في كل يوم سمعة ذنب وفي حذر آخر
 عنه ﷺ قل من عديرت في ومعه ياله اربعين كبره فيقول وهو بدمه استغفاره
 الذي لا اله الا هو الهى لتي يوم يدمع السموات والارض والارض لا كرم من سنده في يوم على
 الاعمال له ولا خير في من عديرت في كل يوم كرم من رعين كبره وقال من مؤمن لا اله
 ذنب يجره زمانهم بام به وذنب قول الله تعالى لا سمع وستن عن قول الله والدين يحتفون
 كما ان الائم والنواحيش الا اللهم ور له واحد الر والسرقة لهم رحن بام بالذنب
 فليستغفرا لله في منه وقال حوسى من رحن في صبيحة عنه يوم القيامة تحت كل ذنب استغفاره الله

اقول بل ثنى في لسان الثامن في لؤلؤ سحر الادعية الشريعة المحصورة الواردة في العقيب ستمعار مخصوص من في بعد صفة لعصر امر الله ملكين باحراق صحبة مستانه كانه ما كان وبنى فيه فيه دعه. آحر كشمع عن كمال قصه ، وقال لبي ^{عليه السلام} ربح حصال من كن فيه كن في ورثة الاعظم وعدتهم من ذا أماسه حصنة قل ستمعار الله نوب له وقال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} كراهوا دواء الدواب لاسعفار وقال عبدالله سمعت ابا جعفر ^{عليه السلام} يقول كان رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} لاسعفار لكم حصين حصين من العذاب فمضى ذكر الحصين وسمى الاسعفار فاكثروا منه فانه ممساة للذنوب قال الله تعالى **وما كان ليه ليعذبهم و ان فيهم وما كان ليه معد لهم وهم يستعفرون** وقال نوح عبدالله **عليه السلام** اذا اراد الله بعد خيرا و ديب اذبه بعمه ، و ذكره الاسعفار واد رادته بعد شر و ذنب ذنب لاسعفار فسمه لاسعفار و ذنب ذنب و ذنب ذنب و ذنب ذنب من حيث لا يعلمون ، لعم عند المعاصي وقال جعفر امؤمن ليدب الذنب و ذكره بعد عشرين سنة و في رواية بعد ضع وعشرين سنة يستعفر منه يستعفره واما ذكره الله بعد عشرين سنة بعمره ، وان الكفر اذ ذنب فسماه من ساعه وقال **عليه السلام** في حديث ومن سجع حسن ذى الى ورشه ه همره حباب دونه كما سجع و ذى سجع و رادى خير و يصح وليس عليه ذنب

اقول قد مر بعض الاحبار المصنف لاسعفار في لسان الثامن في لؤلؤ سحر مما ورد في قرآنهم والاسان بعد اليوم و ذنب في احبار اربع في لؤلؤ الاشياء من مع المواظفة على كل واحد منها يعيش لاسان سجع و يوصل لاسعفار اسعة لرق و لخرج من لهدوم مع قصة شرعه و مر في اب في لؤلؤ ما يستعد منه شرائط التوبة الكاملة معنى الاستغفار و شرائطه و مر في انشائي لاسفه من فصل التوبة عن السبوت و غيره ما لا مزيد عليه وقال نوح عبدالله **عليه السلام** ان رسول الله كان لا يقوم من مجلس وان خفت حتى يستعفراة خمسا وعشرين مرة و قال كان رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} يستعفراة عداة كل يوم سبعين مرة و ذنب الى الله سبعين مرة و قال قتاد كيف كان يقول استعفراة و ذنب الى الله **عليه السلام** يقول استعفراة سبعين مرة و ذنب الى الله سبعين مرة

قد تم المجلد الاول





Date Due

[illegible]

Elyse 34-297



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

